

دار نشر وزارة الدفاع

من فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره

جمع وتحقيق

الدكتور يونس أحمد السامرائي

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
فـسـي 21 / رمضان / 1443 هـ
الموافق 22 / 04 / 2022 م

سرمه حاتم شكر المامرائي

م. س. محمد جابر شيكر

من فصول
ابن الممتر ورسائله

وزارة الثقافة



دار التراث والنقائيه العامه

بغداد - ٢٠٠٢



دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية)

حقوق الطبع محفوظة

تعلن جميع المراسلات الى

رئيس مجلس الإدارة: عادل ابراهيم

العنوان:

العراق - بغداد - اعظمية

ص. ب. ٤٠٣٢ - فاكس ٤٤٨٧٦٠ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

البريد الالكتروني dar@uruklink.net

الموقع على شبكة الانترنت WWW.uruklink.net/iraqinfo/culture.htm

سلسلة خزانة التراث

من فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره

جمع وتحقيق :

د. يونس أحمد السامرائي

الطبعة الأولى - بغداد - ٢٠٠٢

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ما كاد القرن الثاني الهجري ينصرم حتى قضى عدد من كبار الادباء والشعراء الذين كان لهم فضل كبير في الحركة الادبية ، ولكنه مع ذلك شهد ولادة عدد آخر من الادباء والشعراء امتدت أعمارهم في أعماق القرن الثالث كالجاحظ وأبي تمام مثلاً ، كما شهدت إطلالة القرن الثالث ولادة عدد آخر من كبار الادباء والشعراء كان في طليعتهم البحتري وابن الرومي .

وما كاد هذا القرن ينتصف حتى شهد بزوغ نجم آخر في سماء الحركة الادبية وهو عبدالله بن المعتز .

واللافت للنظر ان العصر العباسي ابتداءً من نشأة الدولة الى نهايتها شهد ظهور عدد غير قليل ممن عانى فني الادب : نثره وشعره ، وكان هذا العدد يختلف على مديات العصور العباسية أو العصر العباسي كله ، كما يختلف ما انتج منهما كمّاً ونوعاً .

ويظهر ان عدد اولئك المعنيين بهذين الفنين كثر في القرن الثالث الهجري وهو القرن الذي شهد ولادة ابن المعتز ووفاته .

لقد عرف ابن المعتز بكونه شاعراً ، أو كاد يخيّل الى الكثيرين انه منقطع الى هذا الفن دون سواء ، غير ان من يتعمق دراسة أدب هذا الرجل يجد ان الشعر ضرب واحد من ضروب الادب التي كان يحسنها ويجيدها ، وان إسهامه في مجالات الادب الشعرية والنثرية كان واسعاً وكبيراً ومتشعباً ، فكان الى جانب شاعريته المتميزة أديباً ذا باع طويل في فنون النثر ، فكان كاتباً رسالياً يرتفع في فنه هذا الى مصاف كبار الادباء والكتاب ، كما كان مؤلفاً بارعاً رصيناً في أنواع شتى من المعرفة ، وكان الى هذا كله ذا نظرة ثاقبة في مجالات الحياة المختلفة استنبط من خلال ثقافته القديمة

والحديث ، ومن خلال تجاربه العميقة في الحياة حكماً رائعة وأقوالاً خالدة سارت مسير الامثال ، كان قد أودعها بعض كتبه ومؤلفاته !

ان ابن المعتز كان ذا أثر كبير في الحركة الادبية في هذا القرن ، فكان يعقد المجالس الادبية التي كان يدعو اليها كبار الادباء والعلماء والشعراء ، كما كان يحضر أمثال تلك المجالس التي يعقدها سواء من العلماء والادباء والشعراء فيخوضون في مطارحات أدبية ومناظرات علمية ، مما يدل دلالة واضحة على إقباله وإقبال سواء على التزود بالعلوم والمعارف وإنماء قابلياتهم ، وإثراء قدراتهم بكل جديد يطرح في تلك المجالس .

لقد بدأ غير واحد من العلماء والادباء والمحققين في الوقت الحاضر العناية بقرات هذا الأديب الشاعر المؤلف ، فحققوا شعره وجهدوا أن يعيدوه الى الحال التي وضعها فيه صاحبه من الصحة والاعتقان ، وأن ينفضوا عنه ما علق به من شوائب الأخطاء والنحل والاضافات التي كادت تفقده قيمته العلمية ، وفائدته لدى الباحثين والدارسين ، وان كان بعضهم قد أساء إليه ، لما أشاع في عمله من ضروب الأخطاء وكثرة الهفوات ، حتى كاد يعيد إليه ما عمله سواء من قبل : من تشويه وعدم الفائدة منه .

وكان لي شرف الاسهام والعناية بشعر هذا الرجل فكان الموضوع الذي اخترته لنيل درجة الدكتوراه ، وبذلت جهوداً مضنية في جمع مخطوطات شعره الكاملة والناقصة المخطوطة والمطبوعة واختيار الجيد منها وتحقيقه تحقيقاً علمياً ، وكان عدد النسخ المختارة خمس عشرة نسخة . فكانت ثمرة هذا الجهد إحراز الدرجة المطلوبة ، وإقبال الدارسين والباحثين والمحققين على عملي هذا واعتباره المصدر الاساس لما يعتمدون عليه في أعمالهم الادبية المتصلة بشعر ابن المعتز ، وهذا وحده شرف عظيم وشهادة كبيرة ، وتأمين لا يقدر لمن ينتظم في سلك العمل التحقيقي العلمي السليم .

ولم يكتف العلماء والمحققون والادباء بالعناية في شعر الرجل بل وجه بعضهم عنايته الى نتاجه النثري أيضاً فحققوا بعض كتبه ونشروها ، وارتأى بعضهم أن يجعل رسالته الدكتوراه في أدب ابن المعتز أيضاً ، ثم اعتنى بجمع عدد من رسائله وأقواله ونشرها بعنوان (رسائل ابن المعتز في النقد والادب والاجتماع) وكان ذلك في سنة ١٩٤٦ م ، وأشار المؤلف الى انه جمعها من المصادر التي توفرت له أو

وقف عليها الى ذلك التاريخ .

وكننت ارتأيت بعد الانتهاء من تحقيق شعره أن أعود الى نتاجه النثري فأجمع ما تناثر منه في تضاعيف المؤلفات حتى تجمع لديّ منه عدد غير قليل من فصول ورسائل ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره وجعلتها في كتاب واحد أسميته : (من فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص من كتبه المفقودة وأخباره) . وبذلت ما وسعت الطاقة والجهد في العناية بهذه النصوص وتحقيقها تحقيقاً علمياً ، مصححاً ما وقع فيه بعض من تحقّق لمثل هذا العمل ، ومعزّفاً بالاعلام التي رأيتها بحاجة الى التعريف ، وشارحاً ما بدا لي انه لا بد من شرح معناه .

ان الكثير من مؤلفات ابن المعتز قد فقدت ولم يبق منها سوى اسمائها وحتى هذه الاسماء جاءت أحياناً بعنوانات مختلفة وإن كان بعضها يوحي بأنها كتاب واحد .

وقد نقل غير واحد من الادباء نصوصاً من هذه المؤلفات ، وكانت هذه النقول مختلفة من حيث أطوالها ودقتها ، كما كان المؤلفون يذكرون من خلال نقولهم اسم الكتاب الذي نقلوا منه ، وهي علامة ذات قيمة كبيرة في الارشاد الى اسم الكتاب ، وكان لأبي بكر الصولي وأبي الفرج وأبي حيان التوحيدي الفضل الأكبر في هذه النقول وذكر اسم الكتاب الذي نقلوا منه .

ان النصوص التي يضمها هذا الكتاب متنوعة الأغراض ، مختلفة الأطوال ، فمنها ما كان في الاخوانيات ، كالثناء والتعزية والشكر والهجاء والوصف .. ومنها ما كان أقوالاً ماثورة وحكماً بليغة ، ومنها ما كان رسائل في النقد ، أو بقايا كتب في موضوعات شتى : كالموسيقى والغناء وسرقات الشعراء وحديث النساء ، ومنها ما كان أخباراً للشاعر نفسه أو لعدد من الشعراء والمغنين .

وقد تميز أسلوب ابن المعتز في هذه الموضوعات بخصائص الطائفة الثانية من كتاب هذا العصر التي تنحل الى (سهولة العبارة وجزالتها ، وتقطيع الجملة الى فقرات كثيرة مقفاة أو مرسلة .. وتحليل المعنى واستقصائه ، وتحكيم العقل والمنطق) ، وخصائص الطائفة الثالثة التي منها (السجع القصير .. والتوسع في الخيال والتشبيه مع اجادة المعنى وسلامته) حتى ليكاد أسلوبه في ذلك يقرب من الشعر كثيراً ، ورسائله في وصف سامراء نموذج جيد لهذا .

ولا بد لي أن أذكر هنا أن (رسائل ابن المعتز في النقد والادب والاجتماع) قد

انطوت على كثير من الهفوات والهنات التي وقع فيها مؤلفها ، مما أفقدها الكثير من القيمة العلمية التي ينبغي أن تكون رائد كل معتن ومهتم بالترتات ونشره .

ولتبيين هذه الهفوات سأشير الى أهمها في هذا الكتاب :

١ - عنوان الكتاب : (رسائل ابن المعتز في النقد والادب والاجتماع) ولكنه ضم في نهايته أرجوزتين مطولتين لابن المعتز ، لا علاقة لهما بعنوان الكتاب ومحتوياته .

٢ - أورد المؤلف نصاً للمبرد لا علاقة له بالرسائل ، وحين أحس المؤلف بذلك قال في الحاشية (نشرنا هذه الكلمة وهي رأي للمبرد زيادة في الفائدة) .

٣ - ضم الكتاب أخباراً لابن المعتز وعنه ، وهي لا تعد رسائل انشائية له ، وإنما رويت عنه أو له كما في ص ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ .

٤ - ضم الكتاب أقوالاً كثيرة منسوبة لابن المعتز في بعض كتبه أو سواها ، وهي لا يمكن عدّها رسائل كما في ص ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ .

٥ - أضاف المؤلف جملة (والله تعالى أعلم) في أعقاب رسالة ابن المعتز في محاسن شعر أبي تمام ، وكأنها من النص ، وهي غير موجودة في المصادر المنقولة عنها الرسالة .

٦ - ضمن كتابه كثيراً من النصوص التي جاءت في طبقات الشعراء وكتاب البديع كما في ص ٣١ ، ٣٢ .

٧ - بعض النصوص تنسب لغير ابن المعتز ولكن المؤلف لم يشر الى ذلك كما في ص ٣٧ .

٨ - تجزئة النص الواحد كما في ص ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ .

٩ - يمجع النصوص مع بعضها كما في ص ٧٣ .

١٠ - ذكر فقرة من رسالة لابن المعتز الى ابن الانباري وعدها رسالة قائمة بذاتها ،

ص ٧٧ . ويبدو انه لم يطلع على مكاتبة ابن الانباري لابن المعتز وإجابة

الآخر له .

١١ - كثرة التكرار للنصوص كما في ص ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ .

١٢ - الإخلال بمصادر كثيرة ذكرت نصوصاً لابن المعتز .

من

أقوال ابن الممتز

قال عبدالله بن المعتز في الفصول القصار :

١

الامال قصائد الرجال

زهر الاداب ٧٩٠ وفيه (حصائد) ، ورسائل ابن المعتز ٦٨ .

٢

إذا صحت الصورة كان باطنها أحسن من ظاهرها

حاشي الخاص ١١ ، ورسائل ابن المعتز ٧٨ .

٣

إذا قلت (كان) ولم آت بعدها بالتشبيه ففض الله فاي

معاهد التنصيص ٢ / ٣٨ ، ورسائل ابن المعتز ٢٣ عن المعاهد وفي الاغاني ١٨ / ١٠ عن ابن شبرمة قال : (سمعت ذا الرمة يقول : إذا قلت (كانه) ثم لم أجد مخرجاً فقطع الله لساني) .

جاء في حاشية المعاهد : (هذا التعبير خطأ في العربية ، والصواب أن يقال (ففض الله في) بتشديد الياء ، لأن شرط إعراب الاسماء الخمسة بالالف نصباً أن تكون اضافتها لغير المتكلم) .

٤

إذا كثرت ذنوب الصديق تحقق الشروع به ، وتسلطت التهم عليه

التمثيل والمحاضرة ٤٦٤ ، وزهر الاداب ٨٥٥ ، ورسائل ابن المعتز ٧٥ عن الزهر ،

وفي الأخيرين (انمحق) .
تمحق الشيء وانمحق : نقص ونهبت بركته .

٥

الارض في زَمَنِ^(١) الربيع عروسٌ مُحْتَالَةٌ في حُلِّي الازهار مُتَوَجِّةٌ بكاليل
الاشجار، مُوَشَّحَةٌ^(٢) بمناطق الانهار، والجوُ خَاطِبٌ لها ، وقد جَعَلَ يُشِيرُ
بِمُخْضَرَةٍ^(٣) البزق ، وَيَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الوعد ، وَيَنْثُرُ من القَطْرِ أَسَدْعَ نَثَارٍ^(٤) .
المرقصات والمطرقات ١٠ ، وحلبة الكميت ٢٧٢ .

(١) (في زمن الربيع) من الحلبة .

(٢) الحلبة (متوشحة) .

(٣) المخفضة ، قضيب يشار به في اثناء الخطابة والكلام .

(٤) النثار : ما تنثر من الشيء .

٦

أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالَمِ جَبَرَاتِهِ

التمثيل والمحاضرة ١٦٧ ، وزهر الاداب ٣٩٦ .

٧

أَشَقَى من المسافرين الى الامل مَنْ قَعَدَ فِي النَّاسِ غِنَى الْعَمَلِ

الصفات والظرائف ٩١ .

٨

إِضْبِرْ عَلَى مُصَاحِبَةِ الْكَرِيمِ وَإِنْ اخْتَلَتْ حَالُهُ ، فَلَيْسَ يَنْتَفِعُ بِالْجَوْهَرَةِ مَنْ لَمْ

يَنْتَظِرُ بَقَاءَهَا

اشعار اولاد الخلفاء ٢٩٥ ، ورسائل ابن المعتز ٦٥ عن اشعار اولاد الخلفاء

٩

أَغْنَلُ النَّاسَ مَنْ أَنْصَفَ عَقْلَهُ مِنْ هَوَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَمْلِكْ ذَلِكَ فَلَيْسَ لِعَقْلِهِ سُلْطَانٌ
اشعار أولاد الخلفاء ٢٩٥ ، ورسائل ابن المعتز ٦٥ عن اشعار اولاد الخلفاء
وفي التمثيل والمحاضرة ٤٠٨ (من غلبه الهوى فليس لعقله سلطان) .
والنص الى (من هواه) منسوب الى بطليموس في مختار الحكم ومحاسن الكلم
٢٥٥ .

١٠

أَقْصِرْ عَنْ شَهْوَةٍ خَالَفَتْ عَقْلَكَ
التمثيل والمحاضرة ٤٠٨ .

١١

الْبِشْرُ رَائِدُ الرَّاغِبِ

اشعار اولاد الخلفاء ٢٩٥ ، ورسائل ابن المعتز ٦٤ عن اشعار اولاد الخلفاء

١٢

افْتَحُوا سِتْرِي يُرِيكَ سُلُوءَ

المدح في نقد الشعر ١٥٠ وميه : (ومن فساد التحميس قول عبد الله بن المعتز) .

١٣

بَعْضُ التَّقْدِيرِ لِلْقَدْرِ دَفْعُ

اشعار اولاد الخلفاء ٢٩٦ ، ورسائل ابن المعتز ٦٦ عن اشعار اولاد الخلفاء .

١٤

قَتْلُ الْأَشْيَاءِ لِلتَّقْدِيرِ حَتَّى يَصِيرَ الْهَلَاكُ فِي التَّدْبِيرِ

ربيع الأبرار ١ / ٥٦٩ .

١٥

التَّقْوَى أَنْفَعُ الزَّادِ فِي الْمَعَادِ

الاعتباس من القرآن الكريم ٢١٧ .

١٦

الجَوْدُ صَوَانُ الْعِزِّضِ مِنَ الْقَمِّ

زهر الاداب ٧٩٠ .

الصوان : ما يسان به أو فيه الكتب والملابس ونحوها ، والوقاية .

١٧

الْحَاسِدُ يَرَى زَوَالَ بَعْمَتِكَ بَغْمَةً عَلَيْهِ

التمثيل والمحاضرة ٤٥٢ .

١٨

خَالِي مُرَقَّعَةٌ فَإِنْ تَحَرَّكَتْ بِهَا تَمَرَّقَتْ

خاص الخاص ١٠ ، ورسائل ابن المعتز ٧٧ عن خاص الخاص .

١٩

الْجُكْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْقَلْبِ ، وَتُتَمَرُّ مِنَ اللِّسَانِ

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٥ ، ورسائل ابن المعتز عن أشعار أولاد الخلفاء ، ولتنس

منسوب الى بطليموس في : مختار الحكم ٢٥٣ .

٢٠

الْخَطَأُ بِالضَّمِّ يُخْتَمُ ، وَالْخَطْلُ بِمِثْلِهِ لَا يُكْتَمُ

اللطائف والظرائف ٤١ .

الخطل : الكلام الفاسد الكثير لمضطرب .

٢١

خُفِّ الْوَعْدِ خُلُقُ الْوَعْدِ

زهر الاداب ١٠٣٦ ، ورسائل ابن المعتز ٧٣ عن الزهر .

الوعد : الاحمق الدنيء الزنل .

٢٢

الْفَنِيَا كَظَلِّكَ ، كُلَّمَا طَلَبْتُهُ زَادَ مِنْكَ بُقْدًا

شرح نهج البلاغة ٦ / ٢٢٩ وفيه (ونظر ابن المعتز الى قوله عليه السلام (من ساعاها فانتته ، ومن قعد عنها وانتته فقال) .

٢٣

الذُّهْرُ سَرِيحُ الْوُثْبَةِ ، شَتْنِيحُ الْعُثْرَةِ

زهر الآداب ٧٩٠ ، ورسائل ابن المعتز ٦٨ عن الزهر .
الشنيع : القبيح الكريه .

٢٤

رُبَّ ذَنْبٍ مِقْدَارُ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ إِغْلَامُ الْمُذْنِبِ بِهِ ، وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ حَدُّ الْارْتِيَاعِ إِلَى الْإِيْقَاعِ

تمام المتنون في شرح رسالة ابن زيدون ٢٢٠ .
الارتياح : الفرع ، يقال : ارتاع منه وارتاع له ، والإيقاع الإيزال والعقوبة .

٢٥

رُبَّمَا أَتَيْتِ الشُّكُورَى إِلَى الْفَرْجِ ، وَكَانَ الضُّمْتُ مِنْ أَوْكِدِ أَسْبَابِ الْغَطِيَّةِ
خاص الخاص ١٠ - ١١ ، ورسائل ابن المعتز ٧٨ عن خاص الخاص .

٢٦

رُبَّمَا شَرِبْتُ شَارِبَ الْعَاءِ قَبْلَ رِيهِ

زهر الآداب ٧٩١ .

وتمام المتنون في شرح رسالة ابن زيدون ٤٥ ، وريحانة الالباء ٢ / ١٣٩ ، ورسائل ابن المعتز عن الزهر والريحانة ، والنص منسوب الى هرويس في مختار الحكم وصحاحن الكلم ١٩ . وفيه زيادة وهي : ومن تجاوز الكفاف لم يُقْنِه الإكتفار) ، ويدون نسبة في المحلاة ٨٤ .

٢٧

السَّاعِي كَانِبٌ لِمَنْ سَعَى إِلَيْهِ ، خَائِنٌ لِمَنْ سَعَى عَلَيْهِ

نهاية الارب ٣ / ٢٩٣ .

٢٨

الشَّرِيرُ لَا يَهْطُلُ بِالنَّاسِ خَيْرًا : لَأَنَّهُ يَرَاهُمْ بِغَيْنِ طَبْعِهِ

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٥ ، وزهر الآداب ١٠٣٦ ، ورسائل ابن المعتز ٦٥ ، وكبر في ٧٢ على هذا النحو :
(يَفَاقُ الْمَرْءُ مِنْ رُتَّةِ الشَّرِيرِ ، لَا يَهْطُلُ بِالنَّاسِ خَيْرًا ...)
وفيه خلط وتخليط .

٢٩

الضُّبُرُ عَلَى الْفُصِيَّةِ يَفْلُ حَذُّ الشَّامِتِ بِهَا ، وَيُطِيلُ عُيُوسَ الْمُتَضَاجِكِ لَهَا .
أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٦ ، وانظر : زهر الآداب ١٢٤ ، والتمثيل والمحاضرة ٤١٥ ،
والآداب ١٢٤ ، ورسائل ابن المعتز ٦٥ عن أشعار أولاد الخلفاء .

٣٠

ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ

زهر الآداب ٨٥٥ ، ورسائل ابن المعتز ٧٥ عن الزهر .

٣١

الْعَاقِلُ مَنْ عَقَلَ لِسَانَهُ ، وَالْجَاهِلُ مَنْ جَهِلَ قُدْرَهُ

التمثيل والمحاضرة ٤٠٨ ، وزهر الآداب ١٠١٠ ، ورسائل ابن المعتز عن الزهر ،
والنص منسوب إلى أومبيروس في مختار الحكم ومحاسن الكلم ٣٠ وفيه : (العاقل من عقل
عن النَّم لسانه) ، وإلى بطليموس ص ٢٥٢ وفيه : (العاقل من عَقَلَ لسانه إلا عن ذكر الله
تعالى ، والجاهل من جهل قدر نفسه) . وفي ص ٣٢٥ جاء : (قال بعضهم : العاقل من
عقل لسانه ، والجاهل من جهل قدره) . وفي ص ٣٣٩ : (وقال آخر : العاقل من
عقل ...) .
عَقَلَ : ربط . ومنه عقل البعير ، ضم رسخ يده إلى عضده ، وربطهما معاً بالعقال ليعقى
باركاً .

٣٢

الْعَاقِلُ يَرَوِي ثُمَّ يَرْوِي ، وَيُخْبِرُ ثُمَّ يُخْبِرُ

مربع الأبرار ١٤١ / ٢ ، والمخلصة ٧٩ وفيه بدون نسبة .

الْعِتَابُ حَيَاةُ الصُّوَّةِ

اللطائف والظرائف ٥٨ ، والنص منسوب الى أوميروس في مختار الحكم - ٣ .

الْعُذْرُ مَعَ التَّعَذُّرِ وَاجِبٌ

ديوان المعاني ١ / ٢٢١ .

التعذر: التوصل والتعسر .

الْقَرْلُ طَلَاقُ الرِّجَالِ ، وَخِيْضُ الْعُقَالِ

زهر الاداب ٨٤٧ ، ورسائل ابن المعتز ٧٥ عن الزهر .

عَظَمُ الْكَبِيرِ ، فَائَةُ عَرَفَ اللَّهَ قَبْلَكَ ، وَأَرْحَمُ الصُّغِيرِ ؛ فَائَةُ أَغْرُ بِالدُّنْيَا فَيْتِكَ .

التمثيل والمحاضرة ٣٨٤ ، وتحسين القبيح ٦٧ - ٦٨ . ويرد الاكباد في الاعداد

١٠٦ - ١٠٧ ، وزهر الاداب ٩٢٧ ، وبيع الابرار ٢ / ٤٣٥ ، ورسائل ابن المعتز ٧٤ عن

الزهر ، والنص في مختار الحكم ٣٣٩ بدون نسبة .

عَقِدُوا أَلْوِيَةَ الْفِتْنَةِ ، وَأَطْلِقُوا عَقَالِ الْبِدْعَةِ

بيع الابرار ١ / ٥٦١ ، لعله من فصل أو رسالة .

عُقُوبَةُ الْحَاسِدِ مِنْ نَفْسِهِ

التمثيل والمحاضرة ٤٥٢ ، والنص في مختار الحكم ٣٣٩ بدون نسبة ، ومعه قبله

(نفاق المرء من نلّه و -) وانظر الرقم (٢٣) .

٣٩

عُقُوبَةُ الْغَضَبِ شَبْدًا بِالْغَضَبَانِ ، فَتَنْتَلِمُ بَيْنَهُ ، وَتُقَبِّحُ صُورَتَهُ ، وَتُعَجِّلُ نَذْمَهُ
 التمثيل والمحاضرة ٤٥٠ ، وزهر الآداب ١٠٢٦ ، وأشعار أولاد الخلفاء ٢٩٥ ،
 ورسائل ابن المعتز ٦٥ ، عن أشعار أولاد الخلفاء . وكبر في ٧٣ عن الزهر .
 في الزهر : (... تقبح صورته ، وتنتلم بينه ، وتعجل نذمه) .
 في أشعار أولاد الخلفاء جاء النص بدون (عقوبة) وفيه : (الغضب يبدأ بالعصيان :
 يعظم نذبه ، ويقبح صورته ، ويعجل نذمه) .

٤٠

الْعِلْمُ جَمَالٌ لَا يَخْفَى ، وَنَسَبٌ لَا يُجْفَى
 زهر الآداب ٣٩٥ .

٤١

الْعَنَزُ قَاطِعٌ

زهر الآداب ٧٩٠ ، ورسائل ابن المعتز ٦٩ عن الزهر .

٤٢

الْغَضَبُ يُنْبِئُ عَنْ كَامِنِ الْحَقِيقِ

زهر الآداب ١٠٢٦ ، ورسائل ابن المعتز ٧٣ عن الزهر .

٤٣

فَهَذَا يُكْتَبُ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَدَمِيِّينَ ، وَيُصْنَقُ إِلَى الْجَرَادِ

البصائر والنخائر ٢ / ٦٣٠ . هذا تعليق ابن المعتز على ما قاله أرسطاطاليس في
 كتاب الحيوان . جاء في البصائر : (وقال (أي أرسطاطاليس) في الجراد : إِنَّهُ إِنْ ظَفَرَ
 ظَفْرَهُ كُلَّهُ مِثْلَ الْمَسْكِرِ الْعَظِيمِ ، وَإِنْ حُلَّ حُلٌّ جَمِيعُهُ ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَزَارِعِ لَا يَتَحَرَّكُ سَاعَةً
 وَقَوْعِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ وَخْفٌ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ طَبِيعَتِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ : فَهَذَا ...) .

٤٤

قَدْ يُسْتَنْقَلُ بِظَاهِرٍ عَنْ بَاطِنٍ

التمثيل والمحاضرة ٤٢٧ .

٤٥

كَأَنَّ مَنْ غَابَ لَمْ يَشْهَدْ ، وَمَنْ مَاتَ لَمْ يُؤْلَدْ
اللطائف والظرائف ١٠٦ .

٤٦

كَثْرَةُ الدِّينِ تُصَيِّرُ الصَّابِقَ كَاذِباً ، وَالْعُتَجِرُ مُخْلِفاً
اللطائف والظرائف ٩٢ .

٤٧

كَرَّمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَنْقُضُ حِكْمَتَهُ ؛ وَلِذَلِكَ لَا يَجْعَلُ الْإِجَابَةَ فِي كُلِّ نَعْوَةٍ
زهر الآداب ٥٦٥ ، ورسائل ابن المعتز ٦٤ عن الزهر .

٤٨

كَفَى بِالْإِنْتِهَاءِ قِصْراً
ربيع الأبرار ٢ / ٢٠٩ وفيه . (وقع ابن المعتز تحت الدعاء بإطالة البقاء) .

٤٩

كُلُّ عُلُوٍّ حَظَرٌ ، وَرُبُّمَا أَدَّى إِلَى الْهَلَاكِ الْحَذَرُ
أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٦ ، ورسائل ابن المعتز ٦٦ ، عن أشعار أولاد الخلفاء .

٥٠

كُلَّمَا حَسُنَتْ نِعْمَةُ الْجَاهِلِ ازْدَادَ فِيهَا قُبْحاً
التمثيل والمحاضرة ٤٢٩ ، والنص في مختار الحكم ٢٩٦ ، منسوب إلى بلذياس الطواني .

٥١

كَمَا أَنَّ جِلَاءَ السِّيفِ أَهْوَنُ مِنْ صُنْعِهِ ، كَذَلِكَ اسْتِصْلَاحُ الصَّدِيقِ أَهْوَنُ مِنْ

اكتساب غيره .

زهر الاداب ٥٦٥ ، ورسائل ابن المعتز ٦٤ عن الزهر .
حلا السيف بالعضة والمرأة ونحوها جلاء . كشف صداها وصقلها .

٥٢

لا تتعرضي لِقَدِيك في ذولته ؛ فإنها إذا زالت كَفَنَتْكَ مَوْتَهُ

رسائل ابن المعتز ٧٢ عن المخلاة .

٥٣

لَيْتُ اسْتَبْطَانًا إجابة دُعَانَا ، لَقَدْ سَنَدْنَا طَرْقَهُ بِذَنُوبِنَا

أشعار اولاد الخلفاء ٢٩٥ ، ورسائل ابن المعتز ٦٥ . عن اشعار اولاد الخلفاء .

٥٤

الليل أمتع ، لا يطرق فيه خبر قاطع ، ولا شكل مانع ، والنهار أبرص لا يتم فيه
سرور .

سرور النفس بمنازل الحواس الخمس ٤٥ ، وفيه . (وكان ابن المعتز لا يشرب إلا لبناً
ويقول) .

ونثار الارهار ٣٥ ، وجاء فيه ما جاء في سرور النفس .

٥٥

ما أهبج الإستيالة عند الغنى ، والخضوع عند الفقر

زهر الاداب ١٠٣٦ ، ورسائل ابن المعتز ٧٣ عن الزهر .
الاستيالة : العلو والارتفاع .

٥٦

ما أوطأ راحلة الوائقي بالله ، وأنش مثوى المطيع لله

الفرج بعد الشدة ١ / ١٦١ .

ما أوطأ : ما أسمل وأكين .

مَا تَ خَزَنَةُ الْأَمْوَالِ ، وَهَمُّ أَحْيَاءَ ، وَعَاشِ خَزَنَةُ الْعُلُومِ ، وَهَمُّ أَمْوَاتٍ .
التمثيل والمحاضرة ١٦٧ ، وزهر الآداب ٢٩٦ وفيه (وعاش خزان) .

مَا جُمِعَ الْوُدُّ بِمَثَلِ الْعِتَابِ
زهر الآداب ٨٥٥ ، ورسائل ابن المعتز ٧٥ عن الزهر وفيه (ما حس) .
جمش : لوطف وغوزل .

مَا مَاتَ مَنْ أَخِيَا عِلْمًا
التمثيل والمحاضرة ١٦٧ ، والبص في مختار الحكم ٢٥٢ ، منسوب الى بطليموس
ومنه (ولا افتقر من ملك فهما) .

الْمُؤْمِنُ لَا يُدْقِلُهُ كَثْرَةُ الْمَصَائِبِ ، وَتَوَاتُرُ النُّوَائِبِ عَنِ الرِّضَا بِأَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَالْتَسْلِيمُ لِأَمْرِهِ وَحُكْمِهِ ، كَالْحَمَامَةِ الَّتِي تُؤَخِّذُ فِرَاحُهَا مِنْ وَكْرِهَا ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَيْهِ
التمثيل والمحاضرة ٣٢٩ - ٣٣٠ .
تواتر النوائب : تقابعت المصائب .

مَثَلُ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ كَثَرًا لَا يُنْفَقُ مِنْهُ
التمثيل والمحاضرة ١٦٧ ، وزهر الآداب ٣٩٦ .

الْمَرْءُ لُصْبُ الْحَوَادِثِ ، وَأَبْسَرُ الْإِغْتِرَارِ
زهر الآداب ٧٩٠ ، ورسائل ابن المعتز ٦٨ عن الزهر ، وفي التمثيل والمحاضرة ٣٢٩
جاء النصف الأول فقط وفيه (نهب الحوادث) .
الْأُصْبُ : المنسوب ، والمقام . الْإِغْتِرَارُ : الغفلة .

٦٣

الصَّعْرُوفُ بَقٌّ ، وَالْمُكَافَأَةُ عِثْقُ

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٦ ، ورسائل ابن المعتز ٦٥ عن أشعار أولاد الخلفاء ، وكرد
النص في ٦٦ وريحانة الالباء ٢ / ٤٨٤ .

٦٤

مَنْ أَخَافَهُ الْكَلَامُ ، أَجَارَهُ الصُّنْتُ

اللطائف والظرائف ٤٩ .

٦٥

مَنْ أَسْرَعَ كَثُرَ عَثَارُهُ

زهر الآداب ١٠٣٦ . ورسائل ابن المعتز ٧٣ عن الزهر .

٦٦

مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ أَضَاعَ أَدَبَهُ

زهر الآداب ١٠٣٦ ، ورسائل ابن المعتز ٧٣ عن الزهر .

٦٧

مَنْ رَضِيَ بِحَالِهِ اسْتَرَاخَ

زهر الآداب ٨٤٥ ، ورسائل ابن المعتز ٧٤ عن الزهر .

٦٨

مَنْ صَنَعَتْ لَهْجَتُهُ ، ظَهَرَتْ مَحَبَّتُهُ

زهر الآداب ٨٥٥ ، ورسائل ابن المعتز ٧٥ عن الزهر .

٦٩

مَنْ عَتَدَ بِفَعْلِهِ مَحَقَّ كَرَمَهُ

زهر الآداب ١٠٣٦ ، ورسائل ابن المعتز ٧٣ عن الزهر .

مَحَقَّ الشَّيْءَ ، نَعَصَهُ وَأَهْلَكَه وَأَبَادَهُ

٧٠

مَنْ غَلَبَهُ الْهَوَىٰ فَلَيْسَ لِمَعْلِهِ سُلْطَانٌ

التمثيل والمحاضرة ٤٠٨ .

٧١

مَنْ نَصَحَ الْخِدْمَةَ نَصَحَتْهُ الْمَجَازَةُ

التمثيل والمحاضرة ١٢٢ ، والاعجاز والايجاز ٩٠ ، وخاص الخاص ٩٠ ، وزهر
الاداب ٦٩٤ ، ورسائل ابن المعتز ٦٨ ، عن الزهر وكبر في ٧٨ ، وجمهرة رسائل العرب
٤ / ٤٦٣ ، وفيه : (وكتب إليه بعض مواليه يذكر جده في خدمته وتوقعه زيادة نظر له
فوقع) . المجازاة : المكافاة .

٧٢

مَنْ وَلِيَ وِلَايَةً فَتَاءَ فِيهَا فَاخْبِرْهُ أَنَّ قَنْزَهُ نُونُهَا

زهر الاداب ٨٤٧ .

٧٣

مَنْ يَهْتَكُ سِتْرَ غَيْرِهِ تَكْشَفَتْ غَوْرَاتُ بَيْتِهِ

زهر الاداب ١٠٣٦ ، ورسائل ابن المعتز ٧٣ عن الزهر .
(تكشف) كذا ولعلها (تكشف) . الرسائل : (تكشف عورة بنيه) .

٧٤

نَضَحَ الصُّنْبِقُ تَأْدِيبَ ، وَنَضَحَ الْعَدُوُّ تَأْنِيبَ

زهر الاداب ٨٥٥ ، ورسائل ابن المعتز ٧٥ عن الزهر .

٧٥

نَعَمْ الرَّفِيقُ الْأَمَلُ ، إِنْ لَمْ يُدْلِكْ فَقَدْ آتَسَكَ وَاسْتَمْتَعْتَ بِهِ .

الفيث المسجم ٩٠ / ٢ .

ينبغي للعاقل أن يُداري زَمَانَهُ مُدَارَاةَ السَّابِحِ لِلْمَاءِ الْجَارِي

زهر الآداب ١٠١٢ ، رسائل ابن المعتز ٧١ عن الزهر .

بن

فصل اول

وقال ابن المعتز مهنتاً بمولود :

اتَّصَلْ بِي خَيْرَ مَوْلُودٍ ، فَسَرَّتِي لَكَ مَا سَرَّكَ ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُتَّبِعَ
النِّعْمَةَ بِكَ عَلَيْكَ بِبَقَائِهِ لَكَ ، وَأَنْ يَعْمَرَكَ حَتَّى تَوَيَّ زِيَادَةً إِلَيْهِ مِنْهُ ، كَمَا رَأَيْتَهَا

اشعار أولاد الخلفاء ٢٩٢ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٦ عن اشعار أولاد
الخلفاء ، ورسائل ابن المعتز ٥٢ عن اشعار أولاد الخلفاء .

وكتب الى عبيدالله بن سليمان بن وهب^(١) في يوم عيد :
أَخْرَجْتَنِي الْجَلَّةُ عَنِ الْوَزِيرِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ^(٢) - فَحَضَرْتُ بِالذَّعَاءِ فِي كِتَابِي
عَلَيَّ ، وَيَعْمُرُ مَا أَخْلَقْتَهُ الْعَوَائِقُ مِنِّي ، وَأَنَا^(٣) أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ

١ - عبيدالله بن سليمان بن وهب : وزير الممتضد اشتهر بالحكمة السياسية والمقدرة
الادارية ، والبراعة الادبية مكث في الوزارة عشر سنين وكانت وفاته في سنة
٢٨٨ هـ (انظر آل وهب من الاسر الادبية في العصر العباسي) ، وانظر الرقم
٨٩ .

٢ - ديوان المعالي (أيه الله) .

٣ - (وأنا) ساقط من ديوان المعالي .

هذا العيد أعظم الأعياد الشالفة بزكة على الوزير^(١) ، وثون الأعياد المستعيلة فيما يحب ويحب^(٢) له ، ويقبل ما توسل^(٣) به الى مرضاته ، ويضاعف الإحسان إليه على الإحسان منه ، ويمتعه بشخية النعمة ولباس العافية ، ولا يريته في مد^(٤) ، ولا يقطع عنه مزيداً^(٥) ، ويجعلني من كل سوء فداء ، ويصرف عيون الغير عنه وعن حظي منه .

زهر الاداب ١٩٤ ، ديوان المعاني ٢ / ١٠٠ ، وجمهرة رسائل العرب عن الزهر ، ورسائل ابن المعتز ٥٥ - ٥٦ عن الزهر .

- ٤ - ديوان المعاني (عليه) .
- ٥ - ديوان المعاني (يجب) تصحيف .
- ٦ - ديوان المعاني (ويتقبل ما نتوسل) .
- ٧ - ديوان المعاني (نقيصة) .
- ٨ - ديوان المعاني (ولا يقطع عنه فيها عادة جميلة) وهذه العبارة تنتهي الرسالة في ديوان المعاني وبعدها جاء تعليق العسكري وهو قوله :
(وهذا مأخوذ من قول سعيد بن حميد : تابع الله لك صالح الايام ومحمود الاعوام حتى يكون كل يوم منها موفياً على ما قبله مقصراً عما بعده) .

٧٩

أ - وله الى عليل :

أزِن الله في شفائك ، وتلقى^(١) دأكَ ببقائك^(٢) ، ومسحك بيد العافية^(٣) ، ووجه إليك وافد السلامة^(٤) ، وجعل علكَ ماحيةً لذنوبك ،^(٥) ومضاعفةً لثوابك .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٠ ، وزهر الاداب ١٩٤ ، وريحانة الالباء ٢ / ٤٨٤ ، وجمهرة

- ١ - الريحان (وتلقى) .
- ٢ - الزهر : وجمهرة رسائل العرب ورسائل ابن المعتز وابن الرومي (بدوائك) .
- ٣ - الزهر والجمهرة والرسائل وابن الرومي (ومسح بيد العافية عليك) .
- ٤ - الزهر وابن الرومي (وفد السلامة إليك) .
- ٥ - الجمهرة والرسائل (وافد السلامة إليك) .
- ٦ - الجمهرة والرسائل وابن الرومي (بدون واو) .

رسائل العرب ٤ / ١٠٤ عن الزهر وأشعار أولاد الخلفاء ، ورسائل ابن المعتز ٥٢ عن الزهر والريحانة ، وابن الرومي حياته من شعره (١٠٢) منسوب الى ابن الرومي ولم يذكر المصدر .

٨٠

ب - وكتب الى عليل :
مسحك الله بيد العافية ، ووجه إليك وافذ السلامة ، وملأك^(١) ما أفاك ،
وهناك ما قسم لك ، وأمتع بك وليك ، وألآن لك طاعة عدوك وجمل الدولة
ببقائك وزينها بدوام نعمائك .

ديوان المعاني ٢ / ١٠٠ - ١٠١ ، ورسائل ابن المعتز (٥٠) عن ديوان المعاني .

١ - ملأه الله العيش : أمهله وطول له .

٨١

ووصف خماماً طلبه من إنسان :
أريد^(١) حرى الطريق^(٢) ، عاجي المنقار ، أغن الهدير ، ذا نخب قصير ،
يسحب حوصلته إذا هنز ، وتروح صفقته إذا صفق^(٣) ، قرطاسي الدفتين ،
سبجي^(٤) الجناحين ، كأن وجليه خاضتاً نماً ، أو شربيتاً غنماً^(٥) ، وكان غينيه
خفزة ، ورأسه زبدة .

ديوان المعاني ٢ / ١٣٦ ، ورسائل ابن المعتز ٥٨ عن ديوان المعاني .

-
- ١ - الاصل : (أريد) والتصويب من الرسائل .
 - ٢ - الرسائل (الطريق) ولم يشر الى الاصل .
 - ٣ - صفق الطائر جناحيه وبهما : حركهما .
 - ٤ - الشبج : خرز أسود .
 - ٥ - العندم : الدم ، وشجر أحمر .

وقال أبو العباس عبد الله بن المعتز :

إِسْتَعَزْتُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْمَنْجَمِ^(١) جُزْءاً فِيهِ أَخْبَارُ صَفِيهِ^(٢) بِحِطِّ
حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ^(٣) ، وَكَانَ وَعَدَنِي بِهِ ، فَبِعِثْتُ إِلَيْهِ بِسِتِّ زُرْقَاتٍ
لِطَافٍ ، فَرَنَدَتْهَا وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

« إِنْ كُنْتُ أَرْنَتْ بِقَوْلِكَ جُزْءاً الْجُزْءَ الَّذِي لَا يَتَجَزَّأُ فَقَدْ أَصَبْتُ ، وَإِنْ كُنْتُ
أَرْنْتُ جُزْءاً فِيهِ فَابْدِءَ لِلْقَارِئِ ، وَمُثَقَّةٌ لِلسَّامِعِ ، فَقَدْ أَخْلَصْتُ ؛ وَقَدْ رَنَدَتْهُ عَلَيْكَ
بَعْدَ أَنْ طَارَ اللَّحْمُ عَلَى طَيِّزَةٍ » .

زهر الاداب ١٥٩ ، ورسائل ابن المعتز ٥٩ عن الزهر . وفي الزهر : (فلجأيني : إذا
كان السيفُ بينك منجاةً فما أصنع ؟) .

- ١ - أديب نديم عاصر عدداً من خلفاء العباسيين في القرن الثالث الهجري ، وهو صاحب
المكتبة المشهورة ، كان صديقاً لابن المعتز توفي سنة ٢٧٥ ، ولابن المعتز فيه موات
(انظر ترجمته الموسعة ونتاجه الادبي في مجلة المجمع العلمي العراقي ، الجزء
الاول ، المجلد السادس والثلاثون ، رجب ١٤٠٥ هـ - آذار ١٩٨٥ م) .
- ٢ - هو أبو عباد المديني ، نابغة الغناء العربي في العصر الاموي ، كان أديباً قصيحاً ،
أصواته وأخباره كثيرة ، مات سنة ١٢٦ هـ (الاعلام ٨ / ١٧٧ - ١٧٨) .
- ٣ - أديب راوية شارك أبا إسحاق الموصلي في كثير من سماعه ولحق بكبار مشايخه ،
وهو مؤلفات كثيرة (الفهرست ١٥٩ - ١٦٠) .

وكتب ابن المعتز الى صديق له :

أَقْبَلُ مِنْ فُلَانٍ نَصِييْتِكَ ، فَإِنَّهُ أَنْتُمْ مِنْ رُجَاةٍ عَلَى مَا فِيهَا .

نمار القلوب ٦٧٧ .

وله فصل في الشوق :

إِنِّي لَا سَفْ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ فَارِغٍ مِنْكَ ، وَكُلِّ لَحْظَةٍ لَا تُؤْنِسُهَا رُؤْيُكَ ، وَسَقِيَا

لِنُظَرِ كَانَ مَوْسُماً بِالْاجْتِمَاعِ مَعَكَ ، مَغْمُوراً بِإِقَائِكَ ، جَمَعَ اللَّهُ شُغْلَ سُرُورِي
بِكَ ، وَعَمَّرَ بَقَايِي بِالنُّظَرِ إِلَيْكَ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٢ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٨ عن أشعار أولاد
الخلفاء ، ورسائل ابن المعتز ٥٢ عن أشعار أولاد الخلفاء .

٨٥

وله اعتذار الى القاسم بن عبيدالله^(١) :
تَرْفَعُ عَنْ ظُلْمِي إِنَّ كُنْتُ بَرِيئاً ، وَتَفْضُلُ بِالْعَفْوِ^(٢) إِنَّ^(٣) كُنْتُ مُسِيئاً ،
فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَطْلُبُ غَفَرَ نَنْبٍ لَمْ أَجْنِهِ ، وَالتَّمِشُ الْإِقَالَةَ مِمَّا لَا أَعْرِفُهُ ، لَتَزْدَادَ
تَطَوُّلاً ، وَأَزْدَادَ تَذَلُّلاً ، وَأَنَا أُعِيدُ حَالِي عِنْدَكَ بِكَرَمِكَ مِنْ وَاشٍ يَكِيدُهَا ،
وَأَحْرُسُهَا^(٤) بِوَفَائِكَ مِنْ بَاغٍ يُحَاوِلُ إِفْسَادَهَا ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ
حَظِّي مِنْكَ يَقْدِرَ وَيَبْقَى لَكَ ، وَمَحَلِّي مِنْ رَجَائِكَ بِحَيْثُ اسْتَحَقُّ مِنْكَ .

زهر الاداب ١٩٥ ، وأشعار أولاد الخلفاء ٢٩٢ ، وجمهرة أشعار العرب
٤ / ٣٩٩ - ٤٠٠ عن الزهر وأشعار أولاد الخلفاء ، ورسائل ابن المعتز ٥٤ عن الزهر
وأشعار أولاد الخلفاء وابن الرومي حياته من شعره ١٠٢ بدون ذكر المصدر ونسب الى ابن
الرومي .

-
- ١ - أحد الوزراء المشهورين بالإدارة والحنكة ، وهو أديب أيضاً توفي سنة ٢٩١ هـ .
(انظر تفصيل حياته وأدبه في كتابنا آل وهب من الاسر الانبية في العصر
العباسي) وانظر الرقم : ٩٥ .
 - ٢ - أشعار أولاد الخلفاء والجمهرة (بالعفو عني) .
 - ٣ - أشعار أولاد الخلفاء (وإن) .
 - ٤ - أشعار أولاد الخلفاء (عند تكرمك من حاسد يكيدها ، ولحرسها) وفيه تحريف .
-

٨٦

وله فصل دعاء :
قَوْلِي اللَّهُ عَنِّي مُكَافَأَتَكَ ، وَأَعَانْ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ نَيْتَكَ ، وَأَصْحَبْ بِقَاعَكَ

عِزًّا فَيَسْطُرُ يَدَكَ لِوَلِيِّكَ ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ ، وَكَلَامَةً^(١) تَنْبُذُ عَنْ وَدَائِعِ مِنْتِهِ^(٢) ،
عِزَّتِكَ ، وَزَادَ فِي نِعَمِكَ وَإِنْ عَظُمَتْ ، وَيُلْغِيكَ أَمَانُكَ وَإِنْ انْقَسَحَتْ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٤ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٩ عن أشعار أولاد
الخلفاء ، ورسائل ابن المعتز ٥٢ - ٥٣ عن أشعار أولاد الخلفاء .

١ - لا الله فلا كلاماً : حفظه .

٢ - المين : جمع مينة : الإحسان والإنعام .

٨٧

وكتب :

حَفِظَ اللَّهُ الذِّمَّةَ عَلَيْكَ وَفِيكَ ، وَوَلَّى إِصْلَاحَكَ وَالْإِصْلَاحَ لَكَ ، وَأَجْزَلَ مِنْ
الْخَيْرِ حَقُّكَ وَالْحَقُّ بِكَ ، وَمَنْ عَلَيْكَ وَعَلَيْنَا بِكَ .

ديوان المعاني ٢ / ١٠٠ ، ورسائل ابن المعتز (٥٠) عن ديوان المعاني .

٨٨

وكتب الى عبيدالله^(١) بن سليمان يَهْنُئُهُ بِقُدُومِهِ :

الْحَقُّ لِلَّهِ عَلَى مَا أَمَتْنَا بِهِ عَلَى الْوَزِيرِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - مِنْ جَمِيلِ السَّلَامَةِ ،
وَحُسْنِ الْإِيَابِ^(٢) ، حَمْدًا مُسْتَمْدًا مِنْ مَزِيدِهِ ، وَإِخْلَاصًا مُسْتَدْعِيًا لِقَبُولِهِ ، وَمَا زَكَ
اللَّهُ فِي قُدُومِهِ وَمَسِيرِهِ ، وَفِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، وَجَعَلَ لَهُ مِنَّةً وَاقِيَةً عَلَى نِقْمِهِ ،
وَأَبْقَاةً لِمُلْكِهِ يَحْرُسُهُ ، وَمَوْقِلٍ يُنْبِئُهُ ، وَعَاثِرٍ يَرْفَعُهُ ، وَحَفِظَ لَهُ مَا حَوَّلَهُ^(٣) ، كَمَا
حَفِظَ لَهُ مَا أَسْتَرَعَاةً ، وَوَقَّقَهُ فِيمَا طَوَّقَهُ ، وَزَانَهُ كَمَا زَادَ مِنْهُ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٨٨ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٢٥٢ عن أشعار أولاد
الخلفاء ، ورسائل ابن المعتز ٤٨ عن أشعار أولاد الخلفاء .

١ - أشعار أولاد الخلفاء (عبدالله) تحريف ، انظر الرقم ٧٨ .

٢ - الاصل ورسائل ابن المعتز (الايابة) والتصويب من الجمهرة .

٣ - حَوَّلَهُ : أعطاه .

وله تعزية :

الْخُلُودُ فِي الدُّنْيَا لَا يُؤْمَلُ ، وَالْفَنَاءُ لَا يُؤْمَنُ ، وَلَا سُخْطٌ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ ،
وَلَا وَخْشَةٌ مَعَ جَلَامِهِ ، وَالْأَنْسُ بِطَاعَتِهِ ، فَإِنَّ مَا اسْتَرَدَّ صَابِرًا ، وَأَصْبَحَ لِمَا
اسْتَرْخَعَ مُسْلِمًا ، فَإِنَّ مَنْ عَلِمَ أَنَّ النِّعْمَةَ تَفْضُلُ مَرَّ وَاهِبَهَا ، شَكَرَهَا مُقْبِلَةً ،
وَضَبَرَ عَنْهَا مُؤَلِّيَةً ، جَعَلَكَ اللَّهُ مُحْتَمِلًا لِلنِّعْمَةِ ، مُؤَدِّيًا لِلشُّكْرِ ، صَابِرًا عِنْدَ
الْمِحْنَةِ ، صَحْفُوظًا مُوَفَّوْرًا أَجْرَهَا ، وَالْفَوْزَ بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٢٥٥ ، عن أشعار
أولاد الخلفاء ، ورسائل ابن المعتز ٥ - وابتداء من أول النص إلى (مع خلاصته) في الآداب
١٨٥ .

٩٠

وله فصل في نم :

نَكُرْتُ حَاجَةً فَلَانٍ ، لَا فَضْلَهَا اللَّهُ بِالنَّجَاحِ ، وَلَا يَسُرُّ بَابَهَا لِانْفِتَاحِ^(١) ،
وَوَصَفْتُ عُذْرًا لَهُ نَصَحَ بِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ ، وَمَا نَصَحَ عَنْهَا ، وَلَكِنَّهُ نَصَحَ عَلَيْهَا ، وَأَنَا
وَاللَّهُ أَصَوْتُكَ عَنْهُ ، وَأَنْصَحُ لَكَ فِيهِ ؛ فَإِنَّهُ حَبِيبُ النَّيَّةِ ، فَاسِدُ الطَّوِيَّةِ ، جَانِزُ
الْمَعَاتِبِ ، طَالِبُ الْمَعَاتِبِ ، مُقَلَّتُ لِسَانَهُ بِالْمَلَقِ ، سَاتَرَ بِالتَّخَلُّقِ^(٢) وَجْهَ الْخُلُقِ ،
مَوْجُودٌ عِنْدَ الرُّجَاءِ ، مَفْقُودٌ مَعَ الْبَلَاءِ ، فَأَتَجِبُهُ عَقْلَكَ بِاخْتِيَارِهِ ، وَلَا تُوحِشْ
نِعْمَتَكَ بِاصْطِنَاعِهِ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩١ - ٢٩٢ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٨ ، ورسائل ابن
المعتز ٥١ وكلاهما عن أشعار أولاد الخلفاء .

١ - الجمهرة (بالانفتاح) .

٢ - التخلُّق : التكلف في اظهار خلاف ما ينطوي عليه الخلق .

وكتب الى جحظة (١)

(لئن فاتني السرور بك لم يفتني بكلامك والسلام) .

تعار القلوب ٣٤٣ وفيه : (كتب جحظة لي ابن المعتز ، كنت عزمتم علي المصير الي الامير - ايده الله - فانتطع شريان الغمام ، فقطعتني عن خدمته فكتب إلي) .
والنص في الاعجاز والايجاز ١٣٤ وفيه : (ان فاتني السرور برؤيتك لم يفتني الانس بلفظك) . وفي لطائف اللطف ١٢٧ كما في الاعجاز ولكن فيه : (الانس يرقمك)
وجاء كلام جحظة فقط في خاص الخاص ٥٤ .
في لطف اللطف وخاص الخاص ان المكتوب اليه هو (المعتز) وهو خطأ .

١ - احمد بن جعفر - اديب مفن من اهل بغداد ، كان في عيديه نقوء فلقبه ابن المعتز
بححظة فلزمه اللقب ، وكان كثير الرواية للاخبار ، متصرفاً في فنون من العلم كاللغة
والنجوم ، طبع الشعر ، عارفاً بالموسيقى ، ولد سنة ٢٢٤ هـ وتوفي سنة
٣٢٤ هـ .

(الاعلام ١ / ١٠٢ - ١٠٣)

وكتب ابن المعتز في معنى آخر :

سَأَلْتُ عَنْ خَبْرِي وَأَنَا فِي غَافِيَةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا إِلَّا فَقَدْتُكَ ، وَنِعْمَةٌ لَا مَزِيدَ
فِيهَا إِلَّا بِكَ .

ديوان المعاني ٢ / ١٠٤ .

وله تعزية .

غَارِيَّةُ سَوْكَ اللَّهِ بِمَدَّتْهَا ، وَأَثَرُكَ بِثَوَابِهَا ، وَأَثَابُكَ عِنْدَ (١) أَرْتَجَاعِهَا ،

١ - الجمهرة (عن) .

فَأُبَشِّرْ بِعَاجِلٍ مِنْ صُنْعِهِ ، وَأَجَلٍ مِنْ خَزَائِهِ وَمَثْوِيَّتِهِ .
عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ ، وَجَعَلَ الثَّوَابَ عِوَضَكَ ، وَوَقَّفَكَ لِثَنَلِ مَرْضَاتِهِ عِنْدَكَ ، وَإِنَّا
لِلَّهِ ، قَوْلًا بِمَا عَلَّمْ ، تَتَنَجَّرُ بِهِ مَا وَعَدَ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٤ / ٣٥٥ ، ورسائل ابن المعتز
٥٢ وكلاهما عن أشعار أولاد الخلفاء .

٩٤

وكتب يعزى عبيدالله بن سليمان عن ابنه أبي محمد (١) :
عَلَّمَ الْوَزِيرَ - أَيْدُهُ اللَّهُ - (٢) بِذَخَائِرِ الْأَجْرِ يُغْنِيَنِي عَنْ تَرْغِيهِ فِيهِ (٣) ،
وَسَبَقَهُ إِلَى الصَّبْرِ يَكْفِيَنِي تَذَكِيرُهُ بِهِ ، لَكِنْ لَوْلِي الْوَزِيرَ - أَيْدُهُ اللَّهُ - إِنْ أَخْلَاهُ (٤)
نَحَلٌ فِي جُمْلَةِ الْمُضْطَيْعِينَ لِحَقِّهِ ، اللَّاهِيْنَ عَمَّا عَدَاهُ ، وَقَدْ كَانَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ
فِي أَبِي مُحَقَّدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا خَصَّتْ بِهِ الْمُصِيبَةُ مَوَاقِعَ نَقَمِ الْوَكِيدِ ،
وَأَتَارَ إِحْسَانِهِ ، حَاشَ لِلَّهِ إِقْرَارًا بِالْحَقِّ ، وَتَنْجِيزًا (٥) لِلْوَعْدِ مِنْهُ ، وَعَظَّمَ اللَّهُ
- أَيُّهَا الْوَزِيرُ - أَجْرَكَ ، وَوَفَّرَ ذُخْرَكَ ، وَعَمَّرَ بِقِيَّتِكَ ، وَكَثَّرَ غَدْرَكَ ، وَشَرَكَ
وَلَا سَاعَكَ ، وَزَانَكَ وَلَا تَقْصَكَ ، وَوَصَلَ بِسَلَامِ الزَّمَانِ نِعَمَتَكَ ، وَوَلِيكَ بِمَا تُحِبُّ
فِيمَا حَوْلَكَ ، وَكُلُّ مُصِيبَةٍ - وَإِنْ عَظُمَتْ - صَغِيرَةٌ فِي ثَوَابِ اللَّهِ عَلَيْهَا ، ضَمِيلَةٌ
بَيْنَ نَقَمِ اللَّهِ قَبْلَهَا وَتَعْدَاهَا ، وَمَا زَالَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ يُغْرَضُونَ عَلَى الْبَحْنِ ،

١ - أبو محمد : هو الحسن بن عبيدالله ، وهو أسنُّ من أخيه القاسم ، اتصل به ابن
الرومي ومدحه ، توفي سنة ٢٨٤ هـ (آل وهب من الأسر الانبية في العصر
العباسي ٣٧٤) وانظر مصادر ترجمته الحاشية .

٢ - البصائر والذخائر : (أعزّه الله) .

٣ - أشعار أولاد الخلفاء والجمهرة (يغني عن نزعتة فيه) (الرسائل : يغني عن
تعزيزته فيه) وفي الحاشية (في الأوراق : نزعتة ، وهو تحريف) ، ولعل الأصل
ما في البصائر والذخائر .

٤ - البصائر والذخائر (مواضع إن أخلاها) .

٥ - الجمهرة (وتنجزاً) . تنجيز : مصدر نجَزَ : مبالغة نجَزَ .

فِيستَقْبِلُونَهَا بِالصَّبْرِ ، وَيَتَّبِعُونَهَا بِالشُّكْرِ ، وَتَنْفُذُ بِصَانِرِهِمْ مَذْمُومَ أَوَانِلِهَا إِلَى
مَحْمُودِ غَوَاقِبِهَا ، وَيَعُدُّونَهَا مِرَاقِي إِلَى شَرْفِ الْآخِرَةِ ، وَمِرَاتِبِ لِأَهْلِ السَّعَادَةِ ،
فِي دَارٍ لَا تَلْجُهَا الْهُمُومُ ، وَلَا يَزُولُ فِيهَا النَّعِيمُ .

وَإِذَا تَأَمَّلَ الْوَزِيرُ مَا تَجَاوَزَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ عَنْهُ مِنَ الْقِيَمِ ، فِي وَلَدِهِ أَبِي
الْحُسَيْنِ^(١) ، الَّذِي قَدْ نَهَضَ بِمَا جُمِّلَهُ ، وَوَفَّى أَمَالَهُ ، وَأَقْرَبَ غَيْثَهُ ، وَغَاطَظَ
حَاسِدَهُ ، وَأَكْتَسَى لِبَاسَ كِرَامَتِهِ ، وَقَامَ لِلْخِلَافَةِ بِخِلَافَتِهِ ، عَلِمَ أَنَّ رَاجِعَ عَلَى
الدَّهْرِ ، حَقِيقٌ بِتَجَاوِزِ الصَّبْرِ إِلَى الشُّكْرِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ الْخَلْفَ لِلْوَزِيرِ مِنَ
الْقَاضِي ، طُولَ عَمْرِ الْبَاقِي ، وَحَزَنَهُ مِنَ الْمَكَارِهِ كُلِّهَا ، وَكَفَاةً وَكَفَانًا فِيهِ .
أَشْعَارُ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ ٢٨٩ ، وَجُمُهِرَةُ رِسَائِلِ الْعَرَبِ ٤ / ٣٥٣ - ٣٥٤ ، وَرِسَائِلُ ابْنِ
الْمَعْتَزِ ٤٨ وَكِلَاهُمَا عَنْ أَشْعَارِ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ وَابْتِدَاءُ مِنْ أَوَّلِ النَّصِّ إِلَى (الْإِلَهِينَ عَمَّا عَنَاهُ)
فِي الْبَصَائِرِ وَالنَّخَائِرِ ٣ / ٥٥٦ - ٥٥٧ .

٦ - هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (انْظُرِ الرَّقْمَ ٨٥) .

٩٥

وَكُتِبَ :

فَلَا تُلُوْا أَمَهْلَتَهُ حَالَهُ لِأَمَهْلِكَ ، لَكِنْ أَعْجَلْتَهُ فَأَعْجَلَكَ ، فَأَعِنَهُ بِشَيْءٍ يَكُونُ
مَانَةً لِصَبْرِهِ عَلَيْكَ ، وَأَقِمْ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ مُقَامَ الْخُزْمَةِ بِكَ .

حَاصِي الْخَاصِ ١٠ . وَرِسَائِلُ ابْنِ الْمَعْتَزِ ٧٧ عَنْ خَاصِ الْخَاصِ .

٩٦

وَكُتِبَ فِي الشُّكْرِ :

قَدْ جَلَّتْ بِغَمَّتِكَ عَنْ شُكْرِي ، فَتَوَلَّى اللَّهُ مُكَافَأَتَكَ عَنْ عَجْزِ بَعْدِ جَهْدِي
بِمَا هُوَ أَرْفَعُ لَهُ ، وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ بِقَنَى وَرَافَتِهِ .

دِيْوَانُ الْمَعَالِي ٢ / ١٠٣ - ١٠٤ . وَرِسَائِلُ ابْنِ الْمَعْتَزِ ٥٨ عَنْ دِيْوَانِ الْمَعَالِي
عَقِبَ الْعُسْكُرِيِّ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْمَعْتَزِ بِقَوْلِهِ : وَهَذَا مِنْ قَوْلِ طَرِيحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

(مَقْصُورَةٌ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرٌ) . وهو عجز بيت صدره :
 (سَمِعْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا صَنَعْتَ بِي) . البيان والتبيين ٢ / ٣٦٢ .
 طريح بن اسماعيل . هو أبو الصلت : شاعر الوليد بن يزيد الأموي وخليفه ، عاش إلى
 أيام الهادي العباسي وتوفي سنة ١٦٥ هـ (الاعلام ٣ / ٣٢٥) .

٩٧

ومما نسب إلى ابن المعتز :
 قَدْ رَخَّصْتَ الضَّرُورَةَ فِي الإِلْحَاحِ ، وَارْجُو أَنْ تُحَسِّنَ النُّظَرَ^(١) كَمَا أُخْسِنْتُ
 الانتظار .

١ - خاص الخاص ورسائل ابن المعتز (الظن) والتصويب من البديع ، والجدير بالذكر
 ان النص ورد في البديع في باب (التجنيس) .

خاص الخاص ١٠ ، ورسائل ابن المعتز ٧٧ عن خاص الخاص . والنص في البديع
 لابن المعتز (٣١) منسوب الى بعضهم في ابن المعتز ، جاء فيه (وقال أبو العباس .
 وكنت إلى بعض الاخوان) . والغريب ان ناشر كتاب رسائل ابن المعتز أشار في الحاشية الى
 ان النص في البديع ، ولكنه لم يشر الى انه لبعضهم في ابن المعتز وانما نسبه اليه .

٩٨

وكتب :
 قَدْ عَلَّمْتَنِي نَبْوَتَكَ سَلَوَتَكَ ، وَأَسْلَمْتَنِي^(١) الْيَأْسَ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ عَنْكَ .
 ديوان المعاني ٩٧ / ٢ ، ورسائل ابن المعتز ٥٠ .

١ - ديوان المعاني (واسلمى) تحريف والتصويب من الرسائل .

٩٩

وله :
 قَدْ مِلْتُ إِلَيْكَ فَمَا أَغْدِلُ ، وَنَزَلْتُ بِكَ فَمَا أُرْتَجِلُ ، وَوَقَفْتُ عَلَيْكَ فَمَا

أنتيل .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩١ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٧ ، ورسائل ابن المعتز ٥١ وكلاهما عن أشعار أولاد الخلفاء .

١٠٠

وكتب ابن المعتز الى احمد بن سعيد الدمشقي^(١) جواباً عن كتاب استزاده فيه :

قَيْدُ دَعْمَتِي عِنْدَكَ بِمِثْلِ مَا كُنْتُ اسْتَدْعَيْتُهَا بِهِ ، وَتُبَّ عَنْهَا اسبابُ سُوءِ^(٢) الظَّنِّ ، وَأَسْتَكِيمُ مَا تُجِيبُ مِنِّي بِمَا أُجِيبُ مِنْكَ .

زهر الآداب ٥٦٥-٥٦٦ ، ومعجم الأدباء ٣ / ٤٩ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٧-٤ عن الزهر والمعجم ، ورسائل ابن المعتز ٥٤ عن الزهر .

١ - الزهر والرسائل (احمد بن محمد) . وفي حاشية الرسائل : (هو احمد بن محمد بن سعيد الدمشقي استاذ ابن المعتز ... راجع ١٢٣ / ١ معجم الأدباء لياقوت نثر مرجليوت وهذه الرسالة في المعجم ١٣٤ / ١ مع تغيير قليل في الرواية ، وله ترجمة أيضاً في تاريخ بغداد ١٧١ / ٤) .
والتصويب من معجم الأدباء والجمهرة ، والجدير بالذكر ان أحداً من مترجمي الدمشقي لم يشر الى ان اسم أبيه محمد .

الدمشقي : هو احمد بن سعيد بن عبدالله الدمشقي مؤلف ولد المعتز واختص بعبدالله بن المعتز وفي ديوان ابن المعتز مراسلات شعرية بينه وبين استاذه . توفي سنة ٣٠٦ هـ . انظر : (تاريخ بغداد ٤ / ١٧١ ، ومعجم الأدباء ٣ / ٤٩ طبعة دار المأمون ، وانظر لهارس شعر ابن المعتز القصص الشعر والدراسة) .

٢ - (سوء) ساقطة من المعجم . والجدير بالذكر ان هذا كل ما تختلف فيه رواية المعجم من الزهر .

وله فصل في فراق :

كَأَنَّ الدُّهْرَ أَبْخَلَ مِنْ أَنْ يُمْلِيَنِي^(١) بَكَ ، وَأَنْكَدَ مِنْ أَنْ يُسَوِّغَنِي^(٢) قُرْبَكَ ،
وَأَنِّي لَهُ لَصَائِرُ إِلَّا عَلَى فُتُوكَ ، وَزَاضٍ إِلَّا بِبُقُوكَ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٣ ، جمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٩ ، ورسائل ابن المعتز
٥٢ وكلاهما عن أشعار أولاد الخلفاء .

١ - يمليني : يمتلني ويديم عيشي طويلاً .

٢ - يسوغني : يتركني خالصاً .

بين ابن المعتز وقينة^(١)

قال أبو العباس بن المعتز : كَانَ لَنَا مَجْلِسُ حَفْظٍ ، أُرْسِلْتُ بِسَبَبِهِ خَادِمَةً
إِلَى قَيْنَةٍ ، فَاجَابَتْ ، فَلَمَّا مَرَّتْ فِي الطَّرِيقِ وَجَدْتُ فِيهِ حَارِسًا خَرَامِيًّا^(٢)
فَرَجَعْتُ ، فَارْسَلْتُ أَعَاتِبَهَا فَكَتَبَتْ إِلَيَّ :

لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ الْمَسِيرِ إِلَى سَيِّدِي فِي غَشِيَّتِي أَمْسٍ ، لِأَرَى وَجْهَهُ
الْمُبَارَكِ ، وَأَجِيبَ دَعَاءَهُ ، إِلَّا لِعِلَّةٍ قَدْ غَرَفْتُهَا فَلَانَةٌ ، ثُمَّ خِفْتُ أَنْ يَسْبِقَ إِلَى
قَلْبِهِ الظَّاهِرِ أُنْسٍ قَدْ تَخَلَّفْتُ بِغَيْرِ عُذْرٍ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَقْرَأَ عُذْرِي بِخَطِّي ، وَوَاللَّهِ

١ - القينة : الأمة صانعة أو غير صانعة ، وغلب على المغنية .

٢ - (خرامياً) ساقط من الزهر ، وفي حاشية الجمهرة (نسبة إلى حرام : وهي قبيلة
من بني سليم ، وقبيلة من بني سعد بن بكر) . والجدير بالذكر أن بني حرام لم يكونوا
معروفين بالحراسة ، ونظن أن الكلمة ما زالت محرفة . والجدير بالذكر أن في البصرة
محلة تدعى محلة بني حرام كان يسكنها الحريري وسمى إحدى مقاماته باسمها
(وفيات الاعيان ٣ / ٢٣٠) .

ما أقدر على الحركة ، ولا شيء أسوأ إلي من رؤيتك والجلوس بين يديك ، وأنت
يا مولاي جاهلي وسندي لا فقدت قزيتك^(٣) ، ولك رأيك^(٤) ، في بسط الغنر موقفاً ،
وكتبت في أسفل الكتاب :

أليس من الجرماني حفظ سلبك
وأحوجني فيه البلاء الى الغنر
فصبراً ، فما هذا بأول حادث
زمتني به الاقدار من حيث لا أدري

فاجبتها .

كيف أردت عنز من لا تتسلط التهمة عليه ، ولا تهتدي العجدة إليه وكيف
أعلمه قبول المعاذير ، ولست آمن بعض خواطره أن تسيئ الى انتهاز فرصة
فيما دعا الى الفرقة^(٥) ، وإن^(٦) سلفت من ذلك فمن يجبرني من توكله على
تقديم الغنر ، ووقوعه فواقع^(٧) التصديق في كل وقت ، فتتصل أيام الشغل
والعلة ، وتنفضي أيام الفراغ والصحة ، فتطول مدة الغيبة ، وتدوس آثار
المودة ، وكتبت في آخر الرقعة :

إذا غبت لم تعرف مكانني لذة
ولم يلق نفسي لهوها وشروها
وحديث سمعاً واهناً غير نفسك
لقولي ، وعيناً لا يراني ضميرها^(٨)

٣ - الجمهرة (لافقت سندي) .

٤ - الجمهرة (ورأيك في بسط) .

٥ - الجمهرة والرسائل : (ولا آمن بعض جواهره إلي تسيئ الى انتهاز فرصة فيما عاد
الى الفرقة) وجاء مثل هذا في حاشية الزهر وعلق ناشره على ذلك بقوله . تحريف

٦ - الجمهرة والرسائل (فان) .

٧ - الجمهرة والرسائل (موقع) .

٨ - الجمهرة والرسائل (وبدلت سمعاً) .

زهر الاداب ٩٠٣ - ٩٠٤ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ، ورسائل ابن
المعتمر ٥٧ - ٥٨ ، وكلاهما عن الزهر ، غير ان ناشر الرسائل لم يذكر ما كتته القينة .

١٠٣

وله فصل في قبول عذر :

كَيْفَ أَرَدْتُ عُذْرَ مَنْ لَا تَهْتَدِي إِلَيْهِ الْمَوْجِدَةُ^(١) ، وَلَا تَسْلُطُ عَلَيْهِ التُّهْمَةُ ،
وَوَاللَّهِ مَا عَرَضْتُ لَكَ وَحَرَكْتُ مِنْكَ ، إِلَّا يُخْلَا بَعْدَ ذَخْرَتِهِ مِنْ مَوَدَّتِكَ ، وَاعْتَمَدْتُ
عَلَيْهِ مِنْ إِخْلَاصِكَ ، لَخَوْفِي مَعَ ذَلِكَ أَنْ تَصِيرَ غَفْلَتُكَ تُغَافِلًا ، وَزُلُتُكَ^(٢) تَعَمُّدًا ،
وَهَذَا مَا لَا أُحِبُّهُ لَكَ ، وَإِنْ كُنْتُ أَحْتَبِلُهُ مِنْكَ ، وَمَا أَعْتَبِرُ مِنْ مُطَالِبَتِكَ بِمَا جَفَلَكَ
أَهْلًا لِلْمَعْرِفَةِ بِهِ ، وَجَعَلَنِي بِوَيْكَ مُسْتَحِقًّا لَهُ .

١ - الموجدة : الغضب .

٢ - أشعار أولاد الخلفاء ورسائل ابن المعتمر (ذلتك) والتصويب من الجمهرة .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٠ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٦ ، ورسائل ابن المعتمر

٤٩

١٠٤

وله فصل :

كَيْفَ يَنْقَطِعُ ذِكْرِي لَكَ بِغَيْرِ خَلْفٍ مِنْكَ ، وَيَنْصَرِفُ قَلْبِي عَنْكَ ، وَالتَّجَارِبُ
تُرَوِّي^(١) إِلَيْكَ . وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ خِيَالَكَ شَمْسُ نَفْسِي إِذَا نَفَتْ ، وَذِكْرُكَ سِرَاحُهَا
إِذَا انْتَبَهَتْ ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَأَقْلُ حَقُوقِكَ ، وَلَا ظَلَمْتُ غَيْرَكَ بِكَ ، وَلَا مِلْتُ عَلَيْهِ لَكَ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩١ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٧ ، ورسائل ابن المعتمر

٥١ وكلاهما عن أشعار أولاد الخلفاء .

١ - زواه عنه ، دخاه وصرفه والمعنى انها تصرفني إليك ، وتوجهني نحوك .

وله من دعاء :

عَدْنَا ظِلَّكَ ، وَأَعْلَى فِي شَرْفِ الْمَنَازِلِ مُرْتَقَاكَ ، وَلَا أَعْتَمِدُنَا فِيكَ
إِحْسَانًا بَاقِيًا ، وَمَزِيدًا مُتَّصِلًا ، وَيَوْمًا مَحْمُودًا ، وَغَدًا مَامُولًا ، وَعِزًّا يُمْكِنُ
قَبْضَتَكَ ، وَيُمَدُّ بِشِطَّتِكَ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٤ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٩ - ٣٦٠ ، ورسائل ابن
المعتز ٥٣ وكلاهما عن أشعار أولاد الخلفاء .

١٠٦

وله فصل من تعزية بولد :

لَنْ حَرِمَ الْأَجَرَ بِبِرِّكَ ، لَقَدْ كُفِيَ الْإِثْمَ بِعُقُوبِكَ ، وَلَنْ فُجِعْتَ بِفَقِيرِهِ ، لَقَدْ
أَمِنْتَ الْفِتْنَةَ بِهِ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٠ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٥ ، ورسائل ابن المعتز
٤٩ وكلاهما عن أشعار أولاد الخلفاء .

١٠٧

وله فصل :

لَنْ تَكْسِبَ - أَعْرَكَ اللَّهُ - الْمَحَامِدَ ، وَتَسْتَوْجِبَ الشُّرُوفَ ، إِلَّا بِالْحَفْلِ عَلَى
النَّفْسِ وَالْحَالِ ، وَالنُّهُوضِ بِحَفْلِ الْإِثْقَالِ ، وَيَنْتَلِي الْجَاوِ وَالْمَالِ ، وَلَوْ كَانَتْ
الْمَكَارِمُ ثَنَالٍ يَغْيِرُ مَوْنُهُ^(١) ، لَاشْتَرَكَ فِيهَا السَّعِلُ^(٢) وَالْآخِرَاءُ ،
وَتَسَاهَمَهَا الْوُضْعَاءُ مِنْ نَوَى الْأَخْطَارِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّ الْكُزَمَاءَ الَّذِينَ
جَعَلَهُمْ أَهْلًا ، فَخَفَّفَ عَلَيْهِمْ حِقْلَهَا ، وَسَوَّغَهُمْ فَضْلَهَا ، وَحَظَرَهَا^(٣) عَلَى

١ - المَوْنَةُ : المشقة والتعب على الانفاق .

٢ - السَّعِلُ : أرامل الناس .

٣ - حَظَرَهَا : منعها .

السَّيْفَةُ لِصَفَرِ أَقْدَارِهِمْ عَنْهَا ، وَتُعَدُّ طِبَاعِهِمْ مِنْهَا ، وَتُفَوِّرُهَا عَنْهُمْ ، وَاقْتِصِرَ
أَرْهَافُهُمْ^(١) .

٤ - القهصر ، نفر وتقبض .

زهر الآداب ١٠٠٢ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٦٠ ، ورسائل ابن المعتز ٥٦
وكلاهما عن الزهر .

١٠٨

وله الى القاسم بن عبيدالله :

لَوْ كَانَتْ فِي الصُّفْتِ مَوْضِعٌ يَسْخُ حَالِي لَخَفَّفْتُ عَنْ سَفْعِ الْوَزِيرِ وَنَظَرِهِ ، وَلَمْ
أَسْفَلْ وَجْهًا مِنْ بَغْرِهِ ، وَمَا زَالَتِ الشُّكُوى تُعْرِبُ عَنْ لِسَانِ الْبَلَوَى ، وَمَنْ اخْتَلَتْ
حَالَتُهُ ، كَانَ فِي الصُّفْتِ هَلَكَتُهُ ، وَقَدْ كَانَ الصُّبْرُ يَنْصُرُنِي عَلَى سَثْرِ أَمْرِي حَتَّى
خَنَلْنِي .

زهر الآداب ١٩٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٤ / ١٠٠ ، ورسائل ابن المعتز ٥٤ وكلاهما
عن زهر الآداب ، عقب الحمصي على ذلك بقوله : (وهذا كقول أحمد بن اسماعيل : نطاحة
الشكوى ، على قدر البلوى ، ألا أن يكون بالشاكي انقباض ، وبالمشكوى اليه اعراض) .
أحمد بن اسماعيل : نطاحة ، بليغ مترسل شاعر أديب متقن في صناعة البلاغة ،
بينه وبين ابن المعتز مراسلات وجوابات ، له عدة مؤلفات ، توفي سنة ٢٩٠ هـ (الفهرست
١٣٨ ، والاعلام ١ / ٩٢) .

١٠٩

وله في مخاطبة بعض أصحابه :

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّكَ تُحِبُّ مَعْرِفَةَ خَبْرِي لَمْ أَبْخُلْ بِكَ عَلَيْكَ ، وَلَوْ طَلَعَتْ فِي
جَوَابِكَ لَسَأَلْتُ عَنْ خَبْرِكَ ، وَلَوْ رَجَوْتُ الْعَثْبَى^(١) مِنْكَ لَأَكْثَرْتُ عِتَابَكَ ، وَأَمَلْتُ

١ - العثبي : الرضا .

الخواطر بما آتَى لِنَفْسِي فِي نَكَوْكَ ، وَلَوْلَا أَنْ يَضِيعَ وَصْفُ الشُّوقِ لَأُطْلِتُ بِهِ
كِتَابِي ، وَلَوْلَا أَنْ عِزُّ السُّلْطَانِ يَشْفُكَ عَنِّي لَشَغَلْتُ سُرُورِي بِهِ .

البصائر والفخائر ٢ / ٧٤٥ .

١١٠

وله فصل :

لَوْلَا أَنَّ الْإِطْنَابَ فِي وَصْفِ مَعْلِيَّةٍ لِلْمُتَخَرِّصِ^(١) ، وَتُهْمَةُ لِلْمُتَخَلِّصِ^(٢) ،
لَأُطْلِتُ بِهِ كِتَابِي ، وَكَفَى بِمِقَاسَةِ نَبِي النَّقْصِ مُذْكَرًا بِأَهْلِ النَّعَامِ ، وَقَدْ لَبِثْتُ
بِقَلْبِكَ بِقَلْبٍ يَوَدُّ لَوْ كَانَ غَيِّنًا لِبِرَاكَ ، وَغَيِّنٌ تَوَدُّ لَوْ كَانَتْ قَلْبًا فَلَا تَخْلُو مِنِّي زَكَرَاكَ .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩١ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٧ ، ورسائل ابن المعتز
٥١ وكلاهما عن أشعار أولاد الخلفاء .

١ - المتخرص : الكذاب بالباطل .

٢ - في الجمهرة (للمخلص) وفي الحاشية : (في الاصل :) للمتخلص (وأراه
محرقاً .

في التاج : خَلَصَ اللَّهُ عَلَاناً . نَجَاهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ نَشَبَ ، كاخْلَصَهُ (ففخلص) ، كما
يتخلص الغَزَلُ إِذَا التَّبَسَّ . ولعل ابن المعتز أراد بالكلمة أَنْ تَكُونَ عَلَى وَرْدِ
(المتخرص) .

١١١

وله :

(مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَصْرِفَ عَنْكَ خَطَأُ تَوَثَّرَهُ ، وَلَكِنِّي قَدَّمْتُ مَا لَا أَشْتَجِيزُ
تَأْخِيرَهُ مِنْ النَّصِيحَةِ لَكَ وَالْعُشُورَةِ عَلَيْكَ) .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٨٨ ، ورسائل ابن المعتز ٦٧ عن أشعار أولاد الخلفاء .

وكتب الى بعض الوزراء :

ما زال الحاسد لنا عليك - أيتها الوزير - يتصبّب الحبائل^(١) ، ويطلبُ
الفوائل^(٢) ، حتى انتهزَ فرصته ، وأبلغك شيئاً^(٣) زخرفة ، وكذباً رؤى ، وكيف
الاحتراس ممن يحضر^(٤) ، وأغيب ، ويقول وأمسك ؟ مرتصداً^(٥) لا يغفل ،
وماكراً^(٦) لا يفتّر ؛ وزئماً استنصيح الغاش ، وصديق الكاذب ، والحظوة لا تدرك
بالجيلة ، ولا يجري أكثرها على حسب السبب والوسيلة .

زهر الاداب ٩٠٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٤ / ٤٠١ . ورسائل ابن المعتز ٥٥ وكلاهما

عن الزهر .

- ١ - الحبائل : جمع حبال : البقية .
- ٢ - الفوائل : جمع غائلة : الداهية ، والفساد والشر .
- ٣ - الاصل (تشنيعاً) وفي الحاشية والجمهرة والرسائل (شيئاً) .
- ٤ - الجمهرة (أحضر ويغيب) .
- ٥ - الجمهرة والرسائل (مرتصد) .
- ٦ - الجمهرة والرسائل : (ماكر) .

الزهر والجمهرة (فاجابه : حصون الثقة بك - أعزك الله ا - يغني عن حضورك ،
وصديق حالك يفتج عنك ، وما تقرز عندنا من نيتك وطويتك يغني عن اعتذارك) . في الزهر
(تغني عن حضورك) .

وله فصل في حاجة :

موصول كتابي فلان ، وقد جعلت الثقة بك موطئتي إليك ، فلا تنفضها^(١)
بمطبك^(٢) ، وأسرع زئها بسابق إنجازك ، وتضدق الأمل فيك ، والظن بك .

- ١ - أنضى الدابة : قرأها وأتعبها .
- ٢ - المطل : التسويف والتأجيل .

أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٠ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٣٥٦ ، ورسائل ابن المعتز ٥٩ وكلاهما عن أشعار أولاد الخلفاء .

١١٤

وكتب الى استاذنه الدمشقي جواباً عن اعتذار كان من الدمشقي ، في شيء بلغ ابن المعتز عنه :
وَاللَّهِ لَا قَابِلَ إِحْسَانِكَ مِنِّي كُفْرٌ ، وَلَا تَبِيعَ إِحْسَانِي إِلَيْكَ مَنٌّ ، وَلَكَ^(١)
عِنْدِي يَدٌ لَا أَقْبِضُهَا عَنْ نَفْعِكَ ، وَأُخْرَى لَا أَبْسُطُهَا إِلَى ظُلْمِكَ ، فَتَجَنَّبُ^(٢)
مَا يُسْخِطُنِي ، فَإِنِّي أَصُونُ وَجْهَكَ عَنْ نَلِّ الْعِتْذَارِ .

زهر الاداب ٥٦٦ ، ومعجم الادباء ٣ ج ٤٩ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٤٠٧ ،
ورسائل ابن المعتز ٥٥ ، وكلا المرجعين عن الزهر ومعجم الادباء .

١ - معجم الادباء والجمهرة (فلك) .

٢ - (فتجنب) ساقطة من المعجم .

١١٥

ذكر الصولي فقال :

(كنا يوماً عنده^(١) فقرأ شعراً رديئاً لمتوج بن محمود بن مروان
الاصغر بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ، وكان شعراً رديئاً جداً ، فقال : اتنه
لكم شعر آل أبي حفصة وتناقضه حالاً بعد حال ، فقلنا إن شاء الأمير ، فقال :
كان ماء سخن لقليل^(٢) في قدح ، ثم استغفني عنه فكان أيام شعر^(٣)
مروان الأكبر على حرارته ، ثم انتهى الى عبدالله بن السبط^(٤) وقد برد قليلاً ،

١ - أي ابن المعتز .

٢ - الموشع (لعليل) .

٣ - (شعر) ساقط من الموشع .

ثم الى ابريس بن ابريس^(٥) وقد زاد برده ، والى ابي الجنوب كذلك .
(و)^(٦) الى مروان الاصغر وقد اشتد برده ، والى ابي هذا متوج وقد تحن لبرده ،
والى متوج هذا وقد جمد ، فلم يبق بعد الجمود شيء .

اشعار اولاد الخلفاء ١١٦ - ١١٧ ، والموشح ٤٦٣ - ٤٦٤ وفيه : (شعر آل ابي
حفصة كماء اسحن وصب في قدح ، فكان أيام مروان الاكبر على حرارته ، ثم انتهى الى
عبدالله بن السمط فعتز ، ثم الى ابريس وأبي الجنوب فبرد ، ثم الى مروان الاصغر فاشتد
برده ، ثم الى ابي متوج فتحن لبرده ، ثم الى متوج فجمد) . وزيغ الابوار ٤ / ٢٧١ .
ورسائل ابن المعتز ٣٧ عن الموشح .

وانظر : الاغاني ١٢ / ٨٠ وفيه عن ابي هفان قال :

(شعر آل ابي حفصة بمنزلة الماء الحار ، ابتدؤه في نهاية الحرارة ثم تلبس حرارته ،
ثم يفتقر ثم يبرد ، وكذا كانت اشعارهم ، إلا ان ذلك الماء لما انتهى الى متوج جمد) .

٥ - الموشح (ابي حفصة) .

٦ - الواو زيادة من الموشح .

١١٦

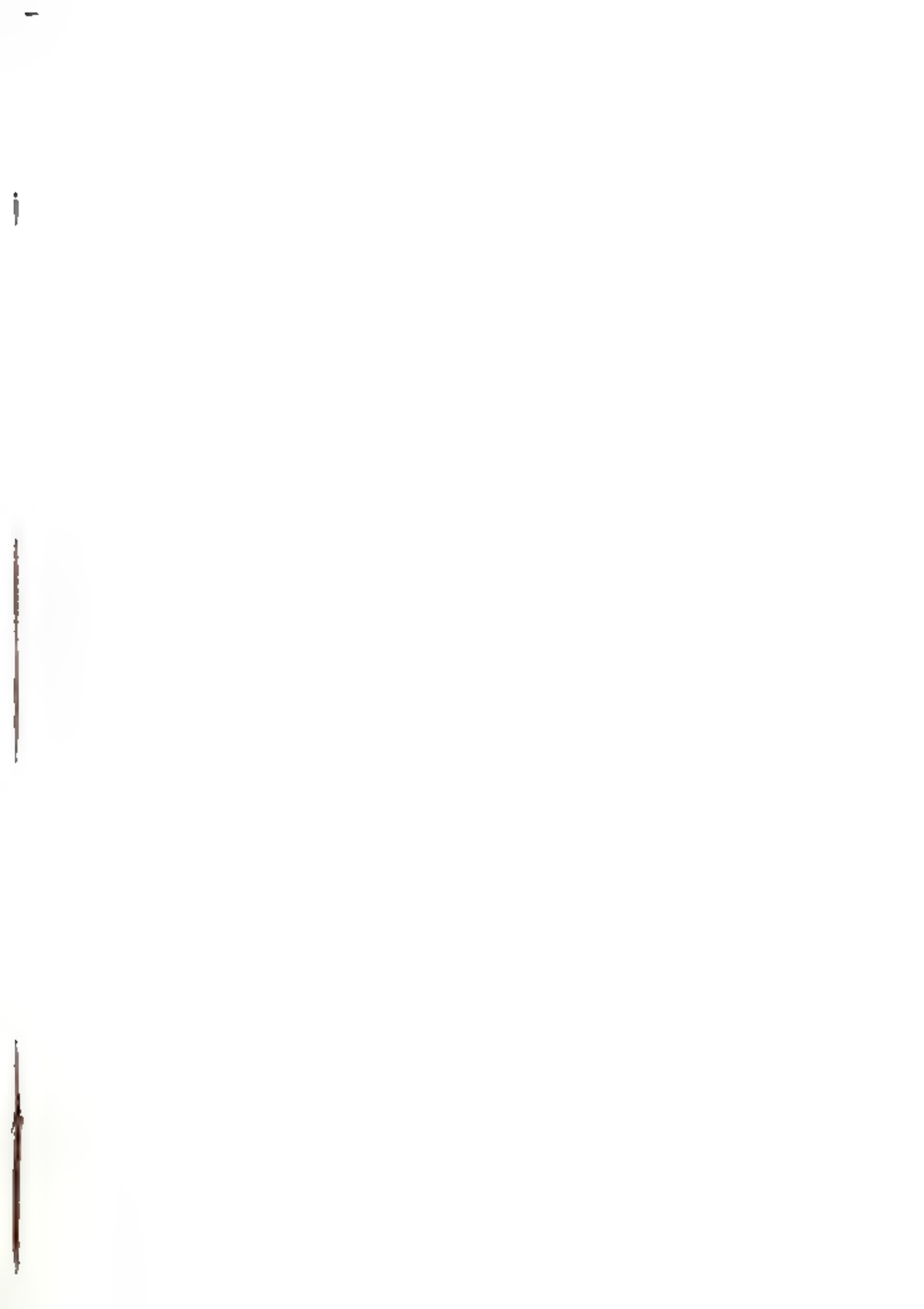
- قال الثعالبی :

(وقرأت في فصل لابن المعتز استحسنته جداً وهو :

الحمد لله الذي لما خلق الانسان جعل عقله ذليلاً ، والرسل هداة ،
والملائكة رقباة ، والشهود عليه جوارحه ، ثم جعله خسيب نفسه ، ورد إليه
كتابه يوم نشره ، يقرؤه فلا يفقد حسنة عملها ، ولا يجد فيه سيئة لم يقتربها .
لم يلزمه الله عبادة حتى فرغ من هدايته ، وأزاح عنه ، بأن ضمن الرزق له ، ثم
وعده ، وتوعده ، وأمره ، وعلمه (فتبارك الله رب العالمين)^(١) .

الاقتباس من القرآن الكريم ٣٠ - ٣١ .

١ - الاعراف ٥٤ وفيه (تبارك ..) .



من رسائله

وكتب عبدالله بن المعتز الى صديق له يمدح سُزَّ من رأى^(١) ويصف
 خرابها وينمَّ بغداد ، وأهلها ويفضل سامراء :
 كتبتُ إليك^(٢) من بلدةٍ قد أنهض^(٣) الدهرُ سُكَّانها ، وأقفدُ جُدرانها ،
 فشاهدُ الياس فيها ينطقُ ، وحبلُ الرُجاء فيها يقصُرُ ، فكانَ عُمرانها يُطوى ،
 وكان^(٤) خرابها يُنشرُ ، وقد وُكِّلَت الى الهجرِ نواحيها ، واستُجِبَتْ باقيها الى

١ - سُزَّ من رأى : لغة في سامراء وهي المدينة التي قلنا عنها في مقدمة رسالتنا
 (سامراء في ألب القرن الثالث الهجري) . (لقد لعبت هذه المدينة - بشهادة
 المصادر القديمة والحديثة ، ويخلو عدد من آثارها الشاخسة - دوراً خطيراً في
 المجالات : السياسية والعمرانية والادبية - طوال الحقبة التي مكثت فيها عاصمة
 للخلافة العباسية ، فاستوطنتها ثمانية من الخلفاء العباسيين ، وأنها العلماء
 والادباء ، وانتجتها الشعراء والفصحاء ، وأقام فيها القصاة والمحدثون ، واختلف
 اليها كل دي حرفة وفن ، وأصبحت - بحق - المدينة العباسية الاولى في شتى
 مناحي الحياة) . وللمزيد من الوقوف على ما لهذه المدينة من الاهمية في القرن
 الثالث الهجري يحسن الرجوع الى رسالتنا المذكورة .

٢ - (إليك) ساقطة من المعجم ١ / ٤٦٤ ، ومن رسائل ابن المعتز ص ٥٨ .

٣ - أي انهضهم للرحيل (حاشية جمهرة رسائل العرب) .

٤ - (كان) ساقطة من المعجم ١ / ٤٦٤ والرسائل .

فَانْجِيهَا^(١١) ، وقد تَمَرَّقَتْ بِأَهْلِهَا الذِّيَارَ ، فما يَجِبُ فِيهَا حَقُّ جَوَارٍ ، فَالظَّاعِنُ^(١٢) مِنْهَا مَصْحُومُ الْأَثَرِ ، وَالْمَقِيمُ بِهَا عَلَى طَرَفِ شَفَرٍ ، نَهَارُهُ إِرْجَافٌ^(١٣) ، وَسُرُورَةٌ أَحْلَامٌ ، لَيْسَ لَهُ زَانٌ فَيَرْحَلُ ، وَلَا مَرَعَى فَيَرْتَعُ^(١٤) ، فَحَالُهَا تَصِفُ لِلْعُيُونِ الشُّكُوفِ ، وَتُشِيرُ إِلَى نَمِ الثَّنْيَا ، بَعْدَ مَا كَانَتْ بِالصَّرَايِ الْقَرِيبِ خِتَةَ الْأَرْضِ ، وَقَرَارَ الْفُلْكِ ، تَمِيضُ بِالْجُبُودِ أَقْطَارَهَا^(١٥) ، عَلَيْهِمْ أُرْدِيَةُ السُّيُوفِ ، وَعِلَائِلُ^(١٦) الْحَدِيدِ ، كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قُرُونُ الْوُعُولِ^(١٧) ، وَدُرُوعُهُمْ^(١٨) زَيْتٌ^(١٩) ، الشَّيُولِ ، عَلَى خَيْلٍ تَأْكُلُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا ، وَتَمُدُّ بِالنَّقْعِ سُرَادِقَهَا^(٢٠) ، قَدْ نُشِرَتْ فِي وَحْوَهِ غَزْرٌ^(٢١) كَانَتْهَا صَحَائِفُ الْبَرْقِ^(٢٢) ، وَأَمْسَحَهَا تَخْجِيلُ كَائِنَةٍ^(٢٣) أَسْوَرَةُ السُّحُوبِ ، وَقَرِطَتْ^(٢٤) غُذْرًا كَانَتْهَا الشُّنُوفُ^(٢٥) ، فِي جَيْشٍ بِتَلَقُّفِ الْأَعْدَاءِ أَوَائِلُهُ ، وَلَمْ

-
- - ابتداء من (وقد وكلت الى فسيها) ساقط من المعجم ١ / ٤٦٤ والرسائل .
- ٦ - الظاعن : المسافر الراحل .
- ٧ - الارجاف : الخوض في أخبار الفتن وغيرها .
- ٨ - ابتداء من : (فالظاعن) الى (فيرتع) ساقط من المعجم ١ / ٤٦٤ والرسائل .
- (•) ابتداء من (بعدما كانت) الى (اقطارها) ساقط من الرسائل .
- ٩ - الفلائل : جمع غلالة : وهي الشعر الذي يلبس تحت الثياب مما يلي الحسد . الزهر والرسائل ٦٠ (أقمصه الحديد) .
- ١٠ - الوعول : جمع وعل : وهو تيس الجبل .
- ١١ - الزهر (وكان دروعهم) ، الرسائل ٦٠ (وكان أبراعهم) .
- ١٢ - الزيت : الزعفة .
- ١٣ - المعجم (حوافرها) تحريف والتصويب من الزهر والجمهرة والرسائل ٦٠ النقع الفغار . السرانق : كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب ، والفسطاط .
- ١٤ - المعجم (غزراً) .
- ١٥ - زهر الآداب ورسائل ابن المعتز ٦٠ (الرق) . الرق : جلد رقيق يكتب فيه .
- ١٦ - المعجم (كاسورة) . اللجين : انفضة .
- ١٧ - المعجم (ونوطت) . العنبر : جمع عذار وهو ما سال من اللحم على خذ الفرس .
- ١٨ - الزهر والرسائل (كانها الشنف) ، المعجم : (كالشيوف) . الشيوف : جمع شيف وهو القزط .

تَنْهَضُ أَوْاجِرُهُ^(١٩) ، وَقَدْ صَبَّ عَلَيْهِ^(٢٠) وَقَارُ الصُّبْرِ ، وَهَبَتْ لَهُ رَوَاتِحُ^(٢١) النَّضْرِ ،
يُصْرِفُهُ مَلَكٌ يَمْلَأُ الْقُيُونَ^(٢٢) جَمَالًا ، وَالْقُلُوبَ جَلَالًا ، لَا تُخْلِفُ مَخِيلَتُهُ^(٢٣) ،
وَلَا تَنْقُضُ مَرِيرَتُهُ^(٢٤) ، وَلَا يَخْطِئُ بِسَهْمِ الرِّأْيِ غَرَضُ الصُّوَابِ ، وَلَا يَقْطَعُ
بِمَطَايَا اللَّهْوِ سَفَرُ الشُّبَابِ ، قَابِضًا بِيَدِ السِّيَاسَةِ عَلَى أَقْطَارِ^(٢٥) مُلْكٍ لَا يَنْتَشِرُ
حَبْلُهُ ، وَلَا تَنْتَشِطُ^(٢٦) عَصَاهُ ، وَلَا تُطْفَأُ جَمْرَتُهُ ، فِي سَنِ شَبَابٍ لَمْ يَجِبْ مَاتِمًا
وَشَيْبٍ لَمْ يُرَاهِقْ^(٢٧) قَرْمًا ، قَدْ فَرَشَ مَهَادَ عَذْلِهِ ، وَخَفَضَ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، رَاجِعًا
بِالْمَوَاقِبِ الطُّنُونِ ، لَا يَطْيِشُ^(٢٨) ، عَنْ قَلْبٍ قَاضِلِ الْحَرَمِ ، بِعِيدِ الْعَرَمِ ، سَاعِبًا
عَلَى الْحَقِّ يَعْمَلُ بِهِ ، عَارِفًا بِاللَّهِ يَقْصِدُ إِلَيْهِ ، مُقَرَّرَ لِلْحِلْمِ وَيَنْذِلُهُ ، قَادِرًا عَلَى
الْجَقَابِ وَيَعْدِلُ بِهِ ، إِذْ النَّاسُ فِي دَهْرِ غَامِلٍ ، قَدْ اطمأنَّتْ بِهِمْ سِيرَةٌ لَبِئَةُ
الْحَوَاشِي ، حَشِينَةُ الْمَرَامِ ، تُطَيِّرُ بِهَا أُجْنَحَةُ السُّرُورِ ، وَيَهْتُ فِيهَا نَسِيمُ
الْحَبُورِ^(٢٩) ، فَالْأَطْرَافُ عَلَى مَسْرُورَةٍ ، وَالنُّظُرُ إِلَى مَبْرُورَةٍ ، قِيلَ أَنْ تُحِبَّ مَطَايَا
الْغَيْرِ ، وَتُسْفِرَ وُجُوهَ الْحَذَرِ ، وَمَا زَالَ الدُّهْرُ مَلِينًا بِالنُّوَابِ ، طَارِقًا بِالْعَجَائِبِ ،
يُؤْمَنُ يَوْمُهُ ، وَيَغْدِرُ غَدُهُ^(٣٠) ، عَلَى أَنَّهَا - وَإِنْ جُنَيْتُ - مَعْشُوقَةُ السُّكْنَى .

١٩ - (الْحَيْشُ) سَاعِطَةٌ مِنَ الزَّهْرِ وَالرَّسَائِلِ وَفِيهَا (تَتَلَقَّفُ) . وَفِي الْمَعْجَمِ (وَلَمْ
يَبْهَضْ) .

٢٠ - الزَّهْرُ وَالرَّسَائِلُ (قَدْ صَبَّ عَلَيْهِمْ) .

٢١ - الزَّهْرُ وَالرَّسَائِلُ (وَهَبَتْ مَعَهُمْ) .

٢٢ - الْمَعْجَمُ (الْعَيْنُ) .

٢٣ - الْمَخِيلَةُ - الظَّنُّ : يَقَالُ : أَخْطَأْتُ فِيهِ مَخِيلَتِي .

٢٤ - الْمَرِيرَةُ : عِزَّةُ النَّفْسِ وَالْمَزِيمَةُ .

(*) الْجَمْهَرَةُ (قِطَارٌ) وَفِي الْحَاشِيَةِ (الْقِطَارُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ تَقْطُرَ الْإِبِلُ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ) .

٢٥ - تَنْتَشِطُ عَصَاهُ : تَنْتَاطِرُ قِطْعًا .

٢٦ - يَرَاهِقُ : يِقَارِبُ .

٢٧ - طَاشَرٌ : اضْطَرَبَ وَاضْجَرَفَ ، طَاشَ عَمَلُهُ ، حَفَّ وَتَشَنَّتْ مَجْهَلٌ أَوْ أَخْطَأَ .

٢٨ - الْحَبُورُ : السُّرُورُ .

٢٩ - ابْتِدَاءٌ مِنْ (بَعْدَمَا كَانَتْ بِالْمَرَأَى الْقَرِيبِ) إِلَى (وَيَغْدِرُ غَدُهُ) سَاقِطٌ مِنَ الزَّهْرِ

←

حَبِيبِيَّة^(٣٠) المَتْنَوِي^(٣١) ، كَوَكْبُهَا يَقْظَانُ ، وَجَوُّهَا عَزِيَانُ ، وَخَصْبَاوُهَا^(٣٢) جَوْهَرُ ،
وَنَسِيمُهَا مُعْطَرُ ، وَثَرَابُهَا مِسْكُ أَنْفَر^(٣٣) ، وَيَوْمُهَا غَدَاةُ ، وَلَيْلُهَا سَحَرُ ، وَطَعَامُهَا
هَنِيءُ ، وَشَرَابُهَا مَرِيءُ ، وَتَاوِجُّهَا مَالِكُ ، وَفَقِيرُهَا فَاتِكُ^(٣٤) لَا^(٣٥)
وَلِكُلِّ مَكْرُوهِ أَجَلٌ ، وَلِلْبِقَاعِ نُوْلٌ ، وَالنَّهْرُ يَسِيرُ بِالْمَقِيمِ ، وَيَمْرُجُ الْبُؤْسُ
بِالنُّعِيمِ^(٣٦) ، وَيَعْذُ اللَّحَاجَةُ الْإِنْتِهَاءُ ، وَالْهَمُّ إِلَى فُرْجَةٍ ، وَلِكُلِّ سَائِلَةٍ^(٣٧) قَرَارُ ،
وَهُوَ صَحْمُوذُ^(٣٨) عَلَى كُلِّ حَالٍ .

معجم البلدان ٣ / ١٧٧ - ١٧٨ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٤٠٣ - ٤٠٦ عن
معجم البلدان وزهر الآداب . وورد جزء من النص في : معجم البلدان ١ / ٤٦٤ - ٤٦٥ ،
وزهر الآداب ١٩٣ - ١٩٤ .

وجاء جزءان من النص في رسائل ابن المعتز ٥٨ - ٥٩ ، ٦٠ وُجُمِلَ لكل نص عنوان
ففي ٥٨ - ٥٩ جاء هذا العنوان : (سر من رأى) ، وفي ٦٠ جاء هذا العنوان : (وصف
جيش) ، ولم يفتن الناشر إلى أنهما نص واحد . وفي الحواشي إشارات إلى ذلك .

-
- والمعجم ١ / ٤٦٤ ورسائل ابن المعتز .
- ٣٠ - المعجم في الموضعين (حبيبية) - الرسائل : (رضية) .
- ٣١ - المتنوي : المنزل .
- ٣٢ - المعجم ٣ / ١٧٨ (وحصاها) .
- ٣٣ - (مسك) ساقطة من المعجم ١ / ٤٦٥ والرسائل .
- مسك أنفر: جيد إلى الغاية .
- ٣٤ - عبارة (وتاوجها مالك وفقيرها فاتك) ساقطة من المعجم ١ / ٤٦٥ والرسائل ،
المعجم ٣ / ١٧٨ (فاتك) ، والتوجيه من الجمهرة ، وفي الحاشية :
(فنك بالمكان كنصر : أقام به ، أي أنه لا يرحل عنها إلى سواها ، إذ يجد بها
ما يسد عوزه) .
- ٣٥ - من هنا استقلت ستة أسطر ، مراعاة لاقتراح الخبير .
- ٣٦ - إلى هنا ينتهي النص في معجم البلدان ١ / ٤٦٥ والرسائل .
- ٣٧ - معجم البلدان (سائلة) تصحيف .
- ٣٨ - الجمهرة : (المحمود) .

قال عبدالله بن المعتز في رسالة نُبِّه فيها على محاسن شعر أبي تمام
ومساويه :

رُئِمَا رَأَيْتُ فِي تَقْدِيمِ بَعْضِ أَهْلِ الْأَدَبِ الطَّائِفِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ
إِفْرَاطاً بَيِّنًا ، فَاعْلَمْ أَنَّ أَوْكُذَ أَسْبَابِ تَأْخِيرِ بَعْضِهِمْ إِيَّاءَ عَنْ مَنْزِلَتِهِ فِي الشَّعْرِ
لَمَّا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ اللَّجَاجُ ، فَأَمَّا قَوْلُنَا فِيهِ : فَانْه بَلَغَ غَايَاتِ الْإِسَاءَةِ وَالْإِحْسَانِ ،
فَكَانَ شِعْرُهُ قَوْلُهُ (١) :

إِنْ كَانَ وَجْهَكَ لِي تَتَرَى مُحَاسِنُهُ
فَسَإِنْ فَعَلَكَ بِي تَتَرَى مَسَاوِيَهُ
فَمَا أَذْكَرَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ (٢) :

تَكَادُ غَطَايَاؤُهُ يُجِنُّ جَنْبُونُهَا
إِذَا لَمْ يُغَوِّدْهَا بِنَفْسَةِ طَلَبِ

١ - ديوانه : ٤ / ٢٩٢ . جاء في البصائر والذخائر ٢ / ٦٨٩ - ٦٩٠ هذا النص :
(قال ابن المعتز في رسالة يذكر فيها محاسن أبي تمام ومساوئه : سهل الله عليكم
سبيل الطلب ، ووقاكم مكاره الزلل فيما رأيتم من تقديم بعضكم الطائفة على غيره من
الشعراء أمراً ظاهراً ، وهو أوكذ أسباب تأخير بعضكم إِيَّاءَ عَنْ مَنْزِلَتِهِ فِي الشَّعْرِ لَمَّا
يَدْعُوهُ إِلَيْهِ اللَّجَاجُ . فَمَّا قَوْلِي فِيهِ فَانْه بَلَغَ غَايَاتِ الْإِسَاءَةِ وَالْإِحْسَانِ فَكَانَ شِعْرُهُ
قَوْلُهُ :

إِنْ كَانَ وَجْهَكَ لِي تَتَرَى مُحَاسِنَهُ
فَسَإِنْ فَعَلَكَ بِي تَتَرَى مَسَاوِيَهُ
وقد جمعنا محاسن شعره ومساوئه في رسالتك هذه فرجونا بذلك ابتداءً (كذا فهل
الأصل ارتداء) المصهوب في امتداحه ، وردَّ الراغب عنه إلى إنصافه ، واختصرنا
الكلام إشارةً لقصد ما نزعنا إليه ، وتوقياً لإطالة ما تكفي بالإيجاز فيه ، ولئن قلنا
نكز مساوئه على محاسنه ، ففي ذلك الجؤد عليه ، أن العهد قريب بمحاسنه لادعاء
القلوب إليه) .

٢ - ديوانه : ١ / ٤٠٤ .

ولم يَجُنْ جنون عطايه انتظاراً للطلب ؛ يبتدىء بالجود ويستريح^(١) ،
وفيها يقول^(٢) :

يَقُودُ نَوَاصِيهَا جُذَيْلُ مَشَارِقِ
إِذَا أَبَاهُ هُمْ عُسْدِيَّ مَغْسَارِ
عنى أنه كثير الأسفار ، فاراد بذلك قول القائل : أنا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُ
وَعُنْدُهَا الْفُرْخُبُ^(٣) .
وقوله في قصيدته التي أولها^(٤) :

سَرَتْ تَسْتَجِيرُ الدُّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدِ
وَعِمَادَ قَتَادَ عِنْدَهَا كُلُّ مَزْقِدِ
لَفَعَرِي لَقَدْ حَزَزَتْ يَوْمَ لَقِيَّتَهُ
لَسَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ وَحْدَهُ لَمْ يُفَرِّدِ
فلم تخرج ههنا المطابقة خروجاً حسناً ، ولا نحسن في كل شيء .
وقوله^(٥) :

لَوْ لَمْ تَدَارِكْ مَسْنَ الْمَجْدِ مُنْذُ زَمَنِ
بِالْجُودِ وَالْبَاسِ كَانَ الْمَجْدُ قَدْ خَرِفَا
فقوله : (مَسْنَ المجد) : من البديع المقيت .

(●) انظر : خزانة الأدب ١ / ٣٥٢ .

٣ - ديوانه ١ / ٢٧٩ . البيت غير موجود في طبعة عزام ولا رشيد .

٤ - مجمع الأمثال ١ / ٣١ وفيه : هذا قول : الحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْإِنصَارِيِّ ، يريد به أنه
رجل يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ وَعَقْلِهِ .

٥ - ديوانه ٢ / ٢٢ ، ٢٥ ، القَتَاد : الشوك ، واحدها : قَتَاة . البيت الثاني في الوساطة
بين المتكلمي وخصومه ٧٠ وقثم له (وما تكاد قصيدة من شعره تسلم من أبيات
ضعيفة ، وأخرى غثّة ، لا سيما إذا طلب البديع وتبع الموهبي ، فجاء بمثل قوله) .

٦ - ديوانه ٢ / ٣٧٥ ، والموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ١ / ٢٤٧ ، وقثم لهذا
البيت وجملة أبيات أخرى للشاعر (فمن مرئول ألفاظه وقبيح استعاراته قوله) .

وقال يصف المطايا (٧)

أرسلها يقصدها ذهاباً ويسيخها
سقيدها ونميلة ثلثوها
الأرقال . ضرب من السير ، وكذلك الوسيخ ، والنميلة ، واليعصيد : نبت ،
وكذلك السعدان ، والتدوم ، يعني انه لا علف لها إلا السير .
وقد سبق الى هذا المعنى ، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه
الكسوة .

وقال (٨)

تسعين ألفاً كآساد الشسرى نضجت
أعمارهم قبل نضج الثين والعنب
وقد سبق الناس الى عيب هذا البيت قبلي ، وهو من خميس الكلام (٩)
وقال (١٠)

شاب رأسي ، وما رأيت قشيب السر
أس إلا من فضيل شيب الغواص

٧ - ديوانه ٣ / ٢٧٧ .

٨ - ديوانه : ١ / ٦٩ وأخبار أبي تمام ٣٠ وفيهما (تسعون) .

في الديوان (وهذا مما عانه من لم يدرك ما قصده ، وكانوا يقولون انما فتح مدينتنا
أولاد الزنا - فإن أقام هؤلاء الى زمان الثين والعنب ، لم يفلت منهم أحد) .

٩ - جاء في أخبار أبي تمام ٢٠ - ٣١ (فإن كان هذا لأن الثين والعنب ليس معا يذكر
في الشعر وانه مستهجن فقد قال ابن الرقيات :

سقياً لحوان ذي الكروم وما

صنفت من تيسه ومن عنبه

- وان كان العيب لم خصهما دون غيرهما ، فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً
ويطلبوا ، ثم يتكلمون ويعيبون) .

١٠ - ديوانه ١ / ٣٥٧ ، وأخبار أبي تمام ١٤٨ ، ٢٢٢ .

فيا سبحان الله إما أقبیح مشيب الفؤاد أو ما كان أجراه على الاسماع في
هذا وأمثاله وقال (١١)

كَانَ فِي الْأَجْفَلَى وَفِي النَّقَرَى عُسْرٌ
فُكَّ نَضْرَ الْمُؤَمِّمِ نَضْرَ الْوَحَادِ
يقال : دعاهم الجفلى : إذا دعاهم كلهم فاجفلوا . ويقال : دعاهم
النقري : إذا دعاهم واحداً واحداً ، وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره
من البدوي ، فكيف به إذا جاء من ابن قرية متائب ؟
وقال (١٢) في وقعة إيباتك (١٣) انهزم فيها ومدح الافشين (١٤)

وَلَمْ يَظْلَمْ وَمَا ظَلِمَ أَمْرٌ
حَتَّى النُّجَبَاءِ وَخُلْفَاءُ الثَّنِينِ
فلو كان أجهد نفسه في هجاء الافشين هل كان يزيد على أن يسميه
الثنين ؟

وما سمعت أحداً من الشعراء شبه به ممدوحاً بشجاعة ولا غيرها .
وقال في مثل ذلك (١٥)

عَلَوْا بِجَنُوبٍ مُّوجِدَاتٍ كَأَنَّهُا
جُنُوبٌ غَيُولٍ مَّالَهُنَّ مَضَاجِعُ
أراد : أنهم لا يُغلبون ولا يُصرعون ، كما أن الغيلة لا تضطجع ، وهذا

١١ - ديوانه ١ / ٣٦٠ .

١٢ - ديوانه ٢ / ٣١٩ .

١٣ - مقمود فارسي خرج على الدولة العباسية وعاث فساداً وكان إباحياً ، قضى على
تمرد المعتصم في سنة ٢٢٣ هـ ، وكان ممن حاربه الافشين (انظر الطبري
الفهارس) .

١٤ - أحد قواد المعتصم المعروفين ظهر منه ما أوجب معاقبته من قبل المعتصم فحبسه
فمات في حبسه سنة ٢٢٦ هـ (انظر الطبري الفهارس) .

١٥ - ديوانه ٤ / ٥٩٠ .

بميد جداً من الإحسان .

وقال (١٦)

نَهَبْتُ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاخَةَ فَالْتَبَوْتُ
فِيهِ الظُّلُومَ أَمْذَهَبَ أَمْ مَسْذَهَبَ

يريد غلبت على مذهبه السماحة ؛ فكان فيها مذهباً يظنُّه بعضُ الناس .

وقال (١٧)

لَوْ لَمْ يَمُتْ بَيْنَ أَطْرَافِ الزُّمَاجِ إِذَا
لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمُتْ مِنْ شَقَّةِ الْحَزَنِ

فكانه لو نُصِرَ أيضاً وظفر كان يموت من الغم حيث لم يتصر ويُقتل ؛ فهذا
معنى لم يسبقه أحد الى الخطأ في مثله .

وقال (١٨)

إِذَا قَبِلْتُ الْمَقْقَسُودَ مِنْ آلِ مَسَالِكِ
تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ

وهذا قد عيب قبلنا (١٩) . وقالوا ؛ تقطع رحمةً للمكارم - من كلام

المختلين .

وقد كان الناس قبلنا ينكرون على الشاعر أقلُّ من هذه المعايير ، حتى
هَجَّنُوا شِعْرَ الْأَخْطَلِ ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ لَمْ يُصَبَّ فِيهَا ، وَهُوَ شَاعِرُ
زَمَانِهِ ، وَسَابِقُ مِيدَانِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ (٢٠)

١٦ - ديوانه ١ / ١٢٩ ، والموازنة ١ / ٢٦٨ ، وجاء البيت تحت عنوان (ما جاء في

شعر أبي تمام من قبيل التجديس) .

١٧ - ديوانه ٤ / ١٤١ .

١٨ - ديوانه ٤ / ١٣٠ .

١٩ - مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَلَمْ يَرِيدُ بِهِذَا مَا تَنَاطَرَتْ فِي أَخْبَارِ أَبِي تَمَامٍ مِنْ أَقْوَالِ بَعْضِ

الشُعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ وَالنَّقَادِ مِنْ آرَاءٍ مُحْتَلِفَةٍ وَمُتَعَارِضَةٍ فِي شِعْرِ الرَّجُلِ .

٢٠ - ديوان الاخطل ١٠ .

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة
الى الله منها المشتكى والمغــوّل
فانكروا عليه هذا البيت ما أظهر من الجزع ، وعظم من فعل عدوه به .
وقوله (٢١)

بني أمية إني ناصح لكم
فلا يبيتن فيكم أمناً زُفـر
فمظم قدر عدوه ، ومن يهجو ، حتى خُوف الخليفة منه .
وقوله (٢٢)

قد كنت أحسبه قيناً وأنبيؤه
فاليوم طير عن أثوابه الشـد
فأراد أن يمدحه فهجاه . فكيف نجيز للمحدثين مع تصفحهم لاشعار
الأوائل وعلمهم بها مثل هذا الجنون .
نرجع الآن الى ما ابتدأنا به . فمن ابتداءاته المزمومة قوله (٢٣)

خشنت عليه أخت بني حُشين
(وأنجح فيك قول العافلين)
وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في مغازلتهم ، وإنما أوقعه في ذلك
محبتة ها هنا للتجئيس ، وهو بهجاء النساء أولى .
وقال (٢٤)

-
- ٢١ - ديوانه ١٠٥ .
٢٢ - ديوانه ٢٢٢ في الموشح (فيها) بالغاء تصحيف .
٢٣ - ديوانه ٢ / ٢٩٧ . وجاء البيت في الموازنة في باب (ما جاء في شعر أبي تمام
من قبيح التجليس قال الصولي في هذا (قد عاب قوله (خشنت) من لا يدري ،
ومن يذهب الى غير ما أراد ...) .
٢٤ - ديوانه ٤ / ٤٧١ وفيه (عبت) .

لَمَّا تَفُوَّتِ الْخَطْبُوبُ سَوَانَهَا
بِبِيَاضِهَا غَدِثَ بِهِ فَتَفُوَّتَا
فَسَرَقَهُ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ :

قَصَرَ اللَّيْسَالِي خَطْوُهُ فَتَدَانِي
وَتَنَزَّلُ قَسَسَاتِمُ ضُلَيْسِي فَتَحَسَانِي
مَا بِأَلْ شَيْخٍ قَدْ تَحَدَّدَ لِحُمَةِ
أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمِ الْسَوَانَا
سَوْدَاءَ دَاجِيَةٍ وَشَخَقَ مُفَسُوْفٍ
وَأَجَسَدُ لُونَا بَعْدَ ذَلِكَ^(٢٥) هَجَانَا

ومن استعماله الغريب الذي كان يُستَبْشَعُ مثله من العجّاج^(٢٦) ورؤية^(٢٧)
قوله^(٢٨) : وهو يصف ظبية :

تَقْسِرُو بِأَسْفَلِسِي زُيُولًا غَضَّةً
وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كِنَاسًا فَيُولَفَا
أَرَادَ : مُلْتَفًا . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ : يَقْرُو الْأَرْضَ ، إِذَا سَارَ فِيهَا يَنْظُرُ حَالَهَا
وَأَمْرَهَا . وَالزُّيُولُ : جَمْعُ زَيْلٍ ، وَهُوَ نَبَاتٌ يَصْدِيهِ بَرْدُ اللَّيْلِ وَنَدَاهُ فَيَنْبِتُ

٢٥ - الموشح (نك) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن .

٢٦ - هو عبدالله بن رؤية التميمي ، أبو الشعثاء ، العجّاج : راجز مجيد ، من الشعراء . ولد
في الجاهلية وقال الشعر فيها ، ثم أسلم ، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ، وهو
أول من رفع الرجز ، وشبهه بالقصيد . توفي في حدود ٩٠ هـ (الاعلام
٢١٧ - ٢١٨) .

٢٧ - هو رؤية بن عبدالله العجّاج بن رؤية ، أبو الجحّاف ، راجز ، من الفصحاء المشهورين
من مخضرمي الدولتين الأموية والمباسية ، كان أكثر مقامه في البصرة ، مات في
البانية سنة ١٤٥ هـ (الاعلام ٣ / ٦٢ - ٦٣) .

٢٨ - نيمانه ٤ / ٤٧٢ ورؤية الصولي (كداساً أجولاً) .

بالمطر^(٢٩) . والكِنَاس : فولج للوحش من البقر والظباء تستظل فيه .
وقوله ^(٣٠)

أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مُذْنٍ مَكَارِمُهُ
إِلَيَّ يَهْتَبِلُ اللَّذُّ جِئْتُ أَهْتَبِلُ^(٣١)
وقال ^(٣٢)

إِذَا مَشَى يَمْشِي الدَّفْقَى أَوْ سَرَى
وَصَلَ الشَّرَى أَوْ سَارَ سَارَ وَجِيفًا
الدَّفْقَى : مشية سريعة . قال الشاعر :
مِنَ الْخَفِيفَاتِ لَا تَمْشِي الدَّفْقَى
وَلَا تَخْتَالُ فِي الثُّبُوبِ الْمُعَارِ
وقال الطائي في مثل ذلك ^(٣٣)

وَقَدْ سَدَّ مَنُوحَةً الْقَاصِعَا
ءَ مِنْهُمْ وَأَمْسَكَ بِالنُّافِقَاءِ
القاصعاء^(٣٤) : جحر اليربوع الأول الذي يدخل فيه ، والنافقاء : موضع
يرققه من جحره فإذا أتى من قِبَلِ القاصعاء^(٣٥) ضرب النافقاء ففتح .
ولم نعب من هذه الالفاظ شيئاً ، غير أنها من القريب المصنوع عنه ؛

٢٩ - في حاشية الموشح (في الهامش : صوابه بلا مطر) . أو في القاموس : الرِّيل :
ضروب من الشجر يتفطر في آخر القيظ بعد الهيج بيزد الليل من غير مطر ج ريل) .

٣٠ - ديوانه ١٨ / ٣ .

٣١ - يهتبيل : يفتكم .

٣٢ - ديوانه ٣٨١ / ٢ وفيه (فإذا مشى) ، أي يتدفق في سيره إلى عداه
ولا يتقاعس .

٣٣ - ديوانه ١٨ / ٤ .

٣٤ ، ٣٥ - في الموشح (القاصعاء) تحريف .

وليس يحسن من المحدثين استعمالها ؛ لأنها لا تجاوز بامثالها ، ولا تتبع
أشكالها ؛ مكانها تشكو الغربة في كلامهم ؛ ألا ترون قوله (٢٦)

قَرَّبَ الْخِيَا وَالْهَلْ ذَاكَ الْبَارِقُ
وَالْحَسَاجَةُ الْعُشْرَاءُ بِمَسَدِكَ فَارِقُ
ومن قوله في الغزل (٢٧)

أَيُّ سَاغَنٍ شَقْنِي وَصِيْبٌ رَتَّ حَتَّى
ظَنَنْتُ بِسَاغَنٍ نَفْسِي نَفْسُ كَلْبٍ
ومن قوله (٢٨)

بِسْ عَاشِ السَّمَاخَ ، وَكَسَانِ نَهْرًا
مِنَ الْأَمْوَاتِ مَيِّتًا فِي لِفْسَاقَةِ
وما كان أحوجه الى أن يستعمل ما مدح به الحسن وهو حيث يقول (٢٩)
لَمْ يَتَّبِعْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَامِ وَلَا مَشَى
مَشَى الْمُقَيَّدِ فِي حُدُودِ الْمُنْطَقِ
وقال (٣٠)

٣٦ - ديوانه ٢ / ٥٢ وفيه الحاجة المشراء ؛ شبهاً بالناقة الحامل ، وهي التي أتى
عليها من حملها عشرة أشهر . والفارق ؛ التي أخذها المخاض فاعتزلت في ناحية
ولدت ، أي وضعت وحدها .

٣٧ - البيت خلا منه ديوانه وهو مع آخر في الوساطة منسوبان لأبي تمام .

٣٨ - البيت خلا منه ديوانه .

٣٩ - ديوانه ٢ / ١١٥ وفيه : (شلع اللغات رصف المقيد) .

الحسن بن وهب ؛ أحد الكتاب الشعراء الذين عاشوا في القرن الثالث الهجري وهو
صديق حميم لأبي تمام . انظر تفصيل حياته وأدبه في : (آل وهب من الاسر الادبية
في العصر العباسي) .

٤٠ - ديوانه ٢ / ٦٤ ، والرواية فيه (للزبد) . الموازنة ١ / ٢٤٥ .

ألا لا يمد الدهر كفاً بشيء
إلى مُجْتَدِي نصير فتقطع من الزند
فتجاوز حد المدح ، ولم يجيء بشيء في نكر زند يد الدهر .
وقال يصف العطايا (١١) :

لو كان كلفها عبيد حاجة
يوماً لزنى شوقاً وجديلاً
يعني عبيد الراعي (١٢) ، ما أخس قوله : لزنى شوقاً وجديلاً ! وما معنى
تؤنية ناقة أو جمل أو بهيمة ؟ وما أشبه هذا بقول عبيد الراعي (١٣) :

إلى المصطفى بشر بن مروان ساورث
بنا الليل حول كالقِداح ولقح
الناقة الحائل : التي لم تحمل تلك السنة . واللقح : الحوامل .

تلتها بنا رُوح زواجل ، وانتحت
بأجوازها أيد تجد ، وتمزج (١٤)
الأروح : الذي في صدر قدمه انبساط .

فظلّت بمجهول الفسلة كأنها
قراقرز في آذي بجلة تسبح (١٥)

٤١ - ديوانه ٦٩ / ٣ ، رواية الصولي (لأنسي شوقاً) . الوساطة ٦٧ وفيه :
(وأظنه لو وجد لفظة أسقط من (زنى) ، وأقل مناسبة للمعنى لاستعملها) .
٤٢ - هو عبيد بن حصين النهمري ، شاعر من فحول المحدثين ، لقب بالراعي لكثرة وصفه
الابل ، عاصر جريراً والفرزدق ، وكان يفضل الفرزدق نهجاً جريراً توفي سنة ٩٠ هـ
(الاعلام ٤ / ٣٤٠) .

٤٣ - ديوانه ٩٦ روايته فيه (كالقسي ولقح) .

٤٤ - ديوانه ٩٨ ، وفيه (حذاها بنا أيد تمز وتلزع) .

٤٥ - ديوان الراعي ٩٩ ، رواية الديوان : (فاضحت بمجهول) . التراثير : جمع

لَهَايِمِهِمْ فِي الْخُرْقِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ
وَرَاءَ الَّذِي قَالِ الْأَيَّلَاءُ تُصْبِحُ

وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها .
ولما نظرت في الكتاب الذي آلفه في اختيار الشعراء وجدته قد طوى
أكثر إحسان الشعراء ، وإنما سرق بعض ذلك ، فطوى ذكره ، وجعل بعضه غُذَّة
يرجع إليها في وقت حاجته ، ورجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول أشعارهم
على وجوهها ، ويقتنعوا باختياره لهم فتغنى^(٤٦) عليهم سرقاته .

ولا يعذر الشاعر في سرقة حتى يزيد في إضاعة المعنى أو يأتي بأجزل
من الكلام الأول ، أو يسنح له بذلك معنى يفضح به ما تقدمه ، ولا يفتضح به ،
وينظر إلى ما قصده نظر مستقن عنه لا فقير إليه .

وَأَرَادَ امْتِدَاحَ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَبْرِيلَ فَجَعَلَهُ طَبِيباً فِي قَوْلِهِ (٤٧)

شَكُوْتُ إِلَى الزَّمَانِ نَحْوَلْ جَسْمِي
فَأَرْشَدَنِي إِلَى عَبْدِالْحَمِيدِ

وَقَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ (٤٨)

وَلَا تَجْفَلْ جَوَابَكَ فِيهِ لِي لَا
فَأَكْتُبَ مَا رَجَوْتُ عَلَى الْجَلِيدِ

وإنما معنى المثل بالكتابة على الماء ، فلم يصنع في ذكر الجليد شيئاً .
وقال - وهو يفوض على المعاني ، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام

→ قرأه : السفينة الطويلة العظيمة . الأذى : الموج الشديد . الهاميم : جمع

لهوم ، العدد الكثير ، وأبل لهاميم ،

إذا كانت غزيرة ، وكذلك إذا كانت كثيرة المشي . الخُرْق : العفازة الواسعة البعيدة

تدحرف فيها الرياح .

٤٦ - قلبى : تخفى .

٤٧ - ليوانه : ٢ / ١٣٣ .

٤٨ - نفسه وفيه (فلا تجعل جوابك في يدي لا) .

مستغلق - مثل هذا الشعر (٥٩) :

لَقَدْ وَهَبَ الْإِمَامُ الْمَالَ حَتَّى
لَقَدْ خِفْنَا بِأَنْ يَهَبَ الْخِلَافَةَ
بِهِ عَاشَ السَّمَاحُ ، وَكَانَ نَهْرًا
مَعَ الْأَمْوَاطِ مَيْتًا فِي لِفَافِهِ

وقال (٥٠) :

فَضَرِبْتُ الشِّتَاءَ فِي أَخْضَعِيهِ
ضَرْبَةً غَامِرُثُهُ غَوْدًا زَكْوِيَا

يقال : غَوْدَ البعيرُ تعويداً ؛ وذلك بعد بُزُولِهِ بِأَرْبَعِ سَنِينَ ، وَالْغَوْدُ : الطَّرِيقُ

الْقَدِيمُ ، قَالَ (٥١) :

غَوْدَ عَلَى غَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلِ
يَمُوتُ بِالتَّزْكِ ، وَيَحْيَا بِالْغَفْلِ

وقال (٥٢) :

سَأَشْكُرُ فَرْجَةَ اللَّيْلِ الرَّخِي
وَلَيْنَ أَخْضَاعِ الْزَّمَنِ الْأَبِيِّ

وقال (٥٣) :

٤٩ - خلا ديوانه من البيتين .

٥٠ - ديوانه ١ / ١٦٦ ، والموازنة ١ / ٢٤٥ .

٥١ - التاج مادة (غود) . يزيد بالعود الاول : الجمل الممسق ، وبالثاني : الطريق ، أي على طريق قديم ، وهكذا الطريق يموت إذا ترك ويحيا إذا سلك ، والبيت منصوب إلى بشير بن الحكيم .

٥٢ - ديوانه ٣ / ٣٥٤ ، والموازنة ٢٤٥ ، والوساطة ٧٠ ، اللب : المنحر .

٥٣ - ديوانه ٢ / ٣٨١ ، والوساطة ٧٠ وفيه (وقد أولع بذكر الاخضع ، فريده في عدة أبيات لم يوفق إلا في واحد منها) ، الصلوف : صفحة العلق وجانبه .

نَلَتْ بِهِمْ عَنقُ الْخَلِيطِ ، وَرُئِمَا
كَانَ الْمُئَسِّغُ أُخْسِدَعًا وَضَلِيلًا

فاكثر من ذكر الاخادع .

وقال بعض أهل الهزل - وقد أنشدته هذه الأبيات - ما كان أعوجه الى
أن يعاقب في أخدعيه على هذا الشعر .
ويلغني أن اسحاق بن ابراهيم المغنّي سمعه يندشد شعره ، فقال :
يا هذا ؛ لقد شئت الشعر على نفسك^(٥٤) .
وقال^(٥٥) :

إِذَا التَّلَجُّ فِي حَزِّ الْهَجِيرَةِ لَمْ يَنْتَبِ
مِنَ الْعَيْشِ وَالصَّنْبِيرِ ذَابَتْ فِسْوَائِسُهُ
الصَّنْ : أول أيام المجوز ، والصنبر : الثاني ، والصنبر أيضاً ؛ بول
الوزير^(٥٦) . وسرق هذا المعنى من قول الآخر : ما أجمد في حقّ ، ولا أنوب في
باطل ؛ فإساء السرقة وشؤه المعنى .
وقال^(٥٧) :

كَانُوا رِءَاءَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا
فَكَأَنَّمَا لَيْسَ الزَّمَانُ الصَّوفا
وقد تقدم إنكار الناس هذا البيت قبلي لما بين نصفيه من التباين في
الاسماء والاحسان .

(*) انظر ص ٢٨ .

٥٤ - لم يرد البيت في الديوان .

٥٥ - لم يرد الصنبر بمعنى بول البعير في التاج وإنما الذي فيه ان (الوزير : يوم من أيام
المجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء) .

٥٦ - ديوانه ٢ / ٣٨٠ وفيه (كانوا يروى زمانهم) قال الصولي : (وقد عاب هذا عليه
قوم فقالوا : كيف يلبس الزمان الصوف ؟ وهذه استعارات .. وقد قال عبدالحميد
الكاظمي في بعض رسائله : لبس الزمان بهم أقبح ثيابه ..) والوساطة (٧٠) .

وقال (٥٧)

أَمْ رِثَا اسْمُكَ الزَّمَانُ تَوْضَحُوا
فِيهِ ، فَسُورِيز ، وَفَسُو مِنْهُمْ أَبْلَقُ
تَوَدَّا مِنْ عَجَائِبِهِ أَيْضاً .
وقال (٥٨)

بِنَفْسِي حَبِيبٌ سَمِيحٌ يُتَكَلَّنِي نَفْسِي
وَيَجْعَلُ جِسْمِي ثُحْفَةً اللَّخْدِ وَالرُّفْسِ
أَرَادَ هُنَا أَنْ يَتَدَامَتْ (٥٩) فَازْدَادَ مِنَ الْبَغْضِ .
وقال فِي مِثْلِ ذَلِكَ (٦٠)

مَا زَالَ قَلْبِي مِنْسِذْ عُلُقْتُهُ
أَعْنَى مِنَ الْخُمْرِ قَسِيَّةٍ ، مَا يُبْصِرُ
وقال فِي مِثْلِ ذَلِكَ (٦١)

وَأَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُهُ مَخْضَ الْهَوَى
وَصَمِيقَهُ فَاخْنَتَ غُنْزَةَ أَنْسِهِ
وقال (٦٢)

لَمْ تُسَقِّ بَعْدَ الْهَوَى مَاءً عَلَى ظَلَمٍ
كَمَاءٍ قَافِيَةٍ يَسْقِيكَهُ فَهَمْ

٥٧ - ديوانه ٢٩٧ / ٤ ، توضحوا : يوضحوا .

٥٨ - ديوانه ٢٢٠ / ٤ .

٥٩ - يتدامت : يلين ويسهل .

٦٠ - ديوانه ١٩٧ / ٤ ، وفيه : (مذ تعلقته من الهجران) .

٦١ - ديوانه ٢١٩ / ٤ .

٦٢ - ديوانه ٤٩٠ / ٤ ، وفيه (يسقيها) . والموازنة ٢٥٩ / ١ ، وفيه (ومن ردى
استمراره وقبيحها وفاسدها قولها) .

١ : ١٤٠ يصححه ، ويستقني عن وصفه .

وقال : ١٧٠

رَقَّةٌ مِثْلُ وَاشْرُ أَحْذَسِ الْغَزَالِ فَلَوْ
مُلْكُشْهُ لَشَرِيكَ الْخُشْفِ فِي الْكَاسِ
فَانْفَرَمَا أَيْغَضَ قَوْلُهُ ثُمَّ « الْغَزَالِ » وَقَالَ هَا هُنَا « الْخُشْفِ » فِي بَيْتِ
وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا سَرَقَ الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ (١٦٠) لِمَخَارِقِ (١٦١) ، وَقَدْ غَشَى :
رَقَقْتُ حَتَّى كُنْتُ أَنْ أَحْسُوكَ
وَمَا يَنْسِبُ إِلَى التَّكْلِيفِ قَوْلُهُ (١٦٢)

كُنْتُ أَتَيْتُ أَزْنَيْتُ فِي الْغُلَّاءِ
كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجْرَانِي
وموله : ١٧١

مُسْتَسْلِمٌ لِلَّهِ سَائِسٌ أُمِّةٍ
بِإِنْوِي تَجْهَضُنَا لَهُ اسْتِسْلَامٌ
يقال : تجهضم الفعل : إذا علا أقرانه ، ويعير جَهْضَمَ الجنبين : أي
رحبهما ففي هذا البيت - كما ترى - تَبَقُّضٌ وتكلف .
وقال : (١٧٢)

-
- ٦٣ - خلال ديوانه من البيت .
٦٤ - أدخل به ديوانه .
٦٥ - مخارق : أبو المهنا ابن يحيى الجزار ، إمام عصره في فن الفناء ، ومن أطيب الناس
صوتاً ، اتصل بعدد من الخلفاء العباسيين كالرشيد والمأمون والمعتصم ، وكان
صديقاً لأبي العتاهية ، توفي بسر من رأى سنة ٢٣١ هـ (الاعلام ٨ / ٦٨) .
٦٦ - ديوانه ١ / ٢٠ ، والموازنة ١ / ٢٨٣ . اتتب : استحي .
٦٧ - ديوانه ٢ / ١٥٣ ، وفيه (لنوي تكبرها) .
٦٨ - ديوانه ٢ / ١٠٦ ، وفيه : (وان لا مزل)

فإن ضريح الخزم والرأي لامرئ
 إذا بلغته الشمس أن يتحول
 وليس هذا بشيء ؛ ربما استطاب الناس التحول إلى الشمس ، وإنما
 أخذه من كلام العامة : « إذا بلغت الشمس فتحول » .
 وقال (٦٩)

لا تتشجن لها فإن بكاءها
 ضحكك ، وإن بكاءك استقرا
 يقال : تشج الباكي : إذا غص بالبكاء ، والحمار ينشج . والطعنة تنشج
 عند خروج الدم مع نفخ . والقدر تنشج عند الغليان . وسرق هذا المعنى من قول
 القائل (٧٠)

أحقاً يا حمامة بطن قلج
 بهذا الوجد إنك تصدقينا (٧١)
 غلبت بك في البكاء بأن ليلى
 أوأصلك وأنسك تهجينا (٧٢)
 وأني إن بكيت بكيت حقاً
 لأنك في بكائك تلبينا (٧٣)

-
- ٦٩- ديوانه ١٥٢ / ٢ ، والموازنة ١١٠ / ١ .
 ٧٠ - الزهرة ٢٤٢ / ١ ، الابيات منسوبة إلى نيهان العبسمي ، ومعجم البلدان مادة
 (و ج) منسوبة إلى عروة بن حزام ، والثالث في الموازنة ١١٠ / ١ ، والابيات مع
 رابع بنون عزو في الحماسة البصرية ١٤٤ / ٢ ،
 ٧١ - الزهرة (بطن قز) ، المعجم والحماسة : (بطن و ج) .
 ٧٢ - المعجم والحماسة : (بالبكاء) .
 ٧٣ - رواية الزهرة لهذا البيت مختلفة كثيراً عن الموشح والمعجم ، والموازنة والمعجم
 (في بكائك تكذبنا) .

وقال الطائي (٧٤)

يَوْمَ أَفَاضَ جَوَى أَغْصَاضٍ تَفْزِيئاً
خَاضَ الهَوَى بِحَزْنٍ حِجَاةَ الْمَزْمِ
وهذا من الكلام الذي يستعاض بالصمت من أمثاله .
وقال (٧٥)

مَنْ شَسِرَ الْأَعْدَاءَ عَنْ أَوْطَانِهِ
بِالسَّبْلِ حَتَّى اسْتَطَرَفَ الْإِعْسَادُ
وسرق هذا المعنى من الاعشى إذ يقول :
هَمْ يَطْرُدُونَ الْفَقْرَ عَنْ جَارِهِمْ
حَتَّى يُبْرِئَ كَسَالُفُضْنِ النَّاضِرِ
وقد سقطنا من معاييب شعره شيئاً كثيراً لم نُثَبِّته في رسالتنا هذه .
وَقَصَدْنَا مِنْ ذَلِكَ مَا يَبْهَرُ الْحِجَةَ ، وَيُفْلِحُ حَدَّ النُّصْرَةِ .
وقال (٧٦)

كَأَنَّ يَوْمَ غَدَاةِ الزُّوْعِ وَدَا
وَقَدْ وَصَفَتْ لِسِسَهُ نَفْسُ الشَّجَاعِ
الورد : اسم من أسماء الحمى ، يقال : رجل موروذ : إذا كان محموماً .
قال الشاعر :

إِذَا زَكَّرْتِكَ النَّفْسَ ظَلَّتْ كَانِمَا
عَلَيْهَا مِنَ الْوَرْدِ التَّهَامِي أَفْكَلُ
الأفكل : الزُّعْدَةُ ، أراد كان به حمى . وقد وصفت له نفس الشجاع يتعالج

٧٤ - ديوانه ٤٦ / ٢ ، وفيه : (أفاض تمرّياً) .

٧٥ - ديوانه ١٥٣ / ٢ .

٧٦ - ديوانه ٣٣٩ / ٢ .

بها .

ومن المعجائب قوله (٧٧)

فَدَيْ لَه مُقَشِّعِرْ حِينَ تَسْأَلُهُ
خَوْفُ السُّؤَالِ كَانَ فِي خَبِّهِ وَنَزْ

وقوله (٧٨)

مَا زَالَ يَهْذِي بِالْمَكَارِمِ وَالْفُلَا
حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ حَفَرُ

وقال في وصف القوس (٧٩)

إِمْلِيْشْهُ إِمْلِيْشْهُ لَوْ عَلَّقْتُ
فِي صَهْمِيْهِ الْعَيْنُ لَمْ تَتَعَلَّقْ

فسرقه من امرئ القيس (٨٠)

(وَرَحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْقُضُ رَأْسَهُ)

مَتَى صَبَاتَرَقُ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفُلُ

وبيت امرئ القيس أصبح معنى : لأنه أراد أن العين إذا صعدت فيه

٧٧ - ديوانه ٢ / ١٨٩ ، الموشح : (كَانَ) بتشديد الياء وهو خطأ ولعله خطأ طباعي .
في الديوان (في وجهه) .

٧٨ - ديوانه ٣ / ٢٩١ ، وفيه : (بِالْمَوَاهِبِ دَائِباً) - وأخبار أبي تمام ٣٢ ، وقال
الصولي معقياً على هذا البيت : (وعابوا قوله وأسقطوه عند أنفسهم - ما زال
يهذي - فكيف لم يسقطوا أبا نواس بقوله في المباس بن عبيد الله بن أبي جعفر :
جُذْتُ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قَبِلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ

والمحموم أحسن حالاً من المجنون -) والصناعتين ٢٨٠ ، وفيه : (ومن رديء
المبالغة قول أبي تمام) .

٧٩ - ديوانه ٢ / ٤١٦ .

٨٠ - الصدر تكملة من ديوان امرئ القيس ١٥٦ ، والرواية فيه تختلف بعض الشيء
عما هنا .

صوت شعاقة^(٨١) من أن نصيبه ، خبرني بذلك أبو سعيد^(٨٢) . وأراد الطائي
أن العين لا تتأق به من انتقال لونه وأملاسه ؛ فافهم ! فلم يصنع شيئاً .
الإمليد والاملد : الناعم . قال الراجز^(٨٣)

بعد التصابي والشباب الاملد

ومن عجائبه أيضاً قوله^(٨٤)

نغرثها الثوى فأشبلت الذم

مع على الخد من تلح المأقي

وقوله^(٨٥)

ولا أرى يمسك أكفى لنسائبة

منه على أن نكسراً طسار للقيم

مجد رعى ثلعات السهر ، وهوى فتى

حتى غدا السهر يمشي بشية الهرم

وفي هذه يقول^(٨٥)

كان الزمان بكم كلباً ففانركم

بالشيف والسهر فيكم أشهر الخرم

لا تجعلوا البقي ظهراً إنك جفل

من القطيصة يسرعى وادي النقم

٨١ - هو صمودا واسمه محمد بن هبيرة الاسدي أبو سعيد ، أحد العلماء بالبحر الكوفي

واللغة ، كان منقطعاً الى عبدالله بن المعتز ، وصنف كتاب (مختصر ما يستعمله

الكاتب) وهذبه عبدالله بن المعتز (انباء الرواة ٢ / ٨٥) .

٨٢ - اللسان في (ملد) . الشباب الاملد : الناعم .

٨٣ - خلال البيت من ديوانه .

٨٤ - ديوانه ٢ / ١٨٧ ، وفيه : (أنجى لمسغبة طاب للذن) .

٨٥ - ديوانه ٢ / ١٩٠ ، ١٩٢ .

نُفِرتُ في السَّيْرِ الأولى خلعتُ ضلالي
أَيَّامُـهُ أَكَلْتُ بِسَاكُورَةِ الأَم

وبال ٨٦

والحسرتُ تعلمُ حينَ تجهلُ غارةً
تُظلي على خطبِ القنصا المحيطوم

وسرق هذا المعنى من شعر لثرة بقت أبي لهب في يوم الفجار . وهو :

ظلمومة خرساء يحسبها

من راقها مـوجاً من البحر^(٨٧)

والجُرْدُ كالبعثبان كـاسرة

تهوي أمام كتائب خُـضـر

فيهم نـعـاف المـوت أبـسـرة

يظلي بهم وأحـسـرة يجسـري^(٨٨)

وقال الطائي^(٨٩)

أبـا جـمـفـر إن الجـهـالة أـمـها

ولـسـود وأم الجـلم جـبـداء حـائـل

الجبـداء : المنقطعة النمل . وسرق هذا المعنى من قول الشاعر :^(٩٠)

بُفـات الطـيـر أـكـثـرُها فـراخـبـا

وأـم الصـقـر مـقـبـلات نـزـل

٨٦ - ديوانه ٢ / ٢٦٦ .

٨٧ - كتيبة معلومة : مجتمعة . وكتيبة خرساء : هي التي لا يسمع لها صوت لوقارهم لهم الحرب . وهي التي صممت من كثرة الدروع . أي ليس لها قواقع .

٨٨ - البيت في اللسان وفيه (فيها نعاف) . النعاف : ضم ساعة .

٨٩ - ديوانه : ٣ / ١١٦ . وفيه (وأم العلم) .

البيت منسوب إلى كثير أو غيره . انظر حاشية التاج مادة (قلت) .

قال الخليل : البغاث طير كالبواشيق^(٩١) لا تصيد شيئاً ، والواحدة
بغاة ، وتجمع أيضاً على البغثان . الإقلاط : أن تضع الدابة واحداً ، ثم يُقْلَت
رحمها فلا تحمل . ويقال : امرأة مقلاط ، ونسوة مقاليت .
وقال^(٩٢)

سَبِكَ الْكَفَّ بِالْأُذَى عَالِزُ السُّف
جِ إِلَى حَيْثُ ضَرْخَسَةُ الْمَكْرُوبِ
السَّبِكَ : المولع بالشئ في لغة طيء .
قال شاعرهم^(٩٣)

وَوُلِّغْتُ الْقِدَاحَ وَقَسَدَ أَرَانِي
بِهَا سَبِكَاً وَإِنْ كَانَتْ خِرَامَا
ويقال : إنه سبك بالرمح ، أي رفيق به سريع ، فوجدناه قد سرق هذا من
بيت لبعض الشعراء مدح به يحيى بن خالد البرمكي ، وهو :
رَأَيْتَ يَحْيَى حِينَ نَادَيْتَسِيْ
مَتَّصِلُ السَّمْسِجِ بِصَوْتِ الْمَنَادِي
وهو أجود من بيت الطائي ، وأسلم من التكلف ، وأمشى في الإحسان .
وقال^(٩٤)

جَعَلْتُ الْجُحْنَ لَأَلَاءِ الْمَسْـسَايِي
وَقُلْتُ شَمْسٌ تَكُونُ بِسِلَا شُعَاعِ

-
- ٩١ - البواشيق جمع باشق : نوع من جنس البازي ، من فصيلة العقاب النُشْرِيَّة ، وهو من
الجوارح ، يُشَبِّه الصقر ، ويتميز بجسم طويل ، ومنقار قصير يادي التقوس .
٩٢ - بيوانه ١ / ١٢٢ ، وفيه (وعائر السمع ، يقول : يسمع صرخة المكروب من بعيد ،
وعار السمع : إذا بعد) .
٩٣ - اللسان : مادة (سبك) لبعض محرمي الخمر على نفسه في الجاهلية . وفيه
(وولِّغْتُ القِدَاحَ) . أراد بالقِدَاح هنا جمع القُدَح المشروب به .
٩٤ - بيوانه : ٢ / ٣٣٩ .

كذلك بيت أن يكون مجيداً لولاه أن هي « ملائكة المصاحبي » مُعَمَّماً
وقال (٩٥)

مَا زَالَ يُبْرِهُنُ حَتَّى إِنَّهُ
لَيَقَالُ مَا خَلَقَ إِلَهُ شَيْئاً

انظر كيف ضعف القول ، واضطرب : قدحه الله !

وقال يصف قصيدة (٩٦)

فَجَعَلْتُ قَيْمَهَا الضَّمِيرَ ، وَمَكِنْتُ
مِنْهُ نَصَارَتَ قَيْمِهَا لِلْقَيْمِ

هذا وأمثاله مما أنكره عليه اسحاق بن ابراهيم ، حتى قال له : لقد
شدت على نفسك (٩٧)

وقال (٩٨)

فَهُوَ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالسَّرَائِي وَالْحَزْزِ
مِ غَضِّ النَّسْوَالِ غَضُّ الشُّبَّابِ

ولا والله ما أدري ما معنى غَضُّ التَّابِي ، ولا غَضُّ الرَّأْيِ فِي الْمَصِيحِ .

وقال فِي الْفَزْلِ (٩٩) ، فلعم الله مَنْ واصله من الاحباب على هذا وأمثاله :

وَمَنْ قَدَّ شَفَّنِي فَصَبْرْتُ حَتَّى
ظَنَنْتُ بِأَنْ نَفْسِي نَفْسُ كُلِّ

وقال (١٠٠)

٩٥ - ديوانه : ٧٠ / ٣ . السحيل : الثوب لا يُبرمُ غزله ، والحبل يُفكَل على قوة واحدة .

٩٦ - ديوانه ٢٥٦ / ٣ .

٩٧ - انظر : ص ٣٤ .

٩٨ - ديوانه ٤٦ / ٤ ، وفيه (وهو غَضِي الاراء والحزْم خِرَقِي ثُمَّ غَضِي —)

٩٩ - تقدم البيت وقد خلا منه ديوانه .

١٠٠ - ديوانه ٢٢٠ / ٤ .

جَحَدْتُ الْهَوَىٰ إِنَّ كُنْتُ مُبْدُ حَقِيقِ الْهَوَىٰ
فَحَسْبُكَ شَمْسِي نَظْمُهُ . الشُّعْبُ

وقال (١٠١)

كَيْفَ يَصْبُو السَّمْعُ عَنْ جَمْرِيهِ
مَنْ عَيْنُهُ مِنْ جَمْرِيهِ مُنْخَلٌ

وقال (١٠٢)

لَيْسَ الْيَتِيمُ بِالرَّقَمَتَيْنِ وَأَرْضُهُمَا
شَقَى الْمَهْمُ مِنْكَ الْفَهْمُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ

وقال (١٠٣)

إِنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا أَصَابَ مُشْتَبٌ
مِنْهُ ائْتَهَلَ نَرَى وَأَنْتَ أَسَدٌ

الشُّبُّ : قشر الشجر ، والشُّبُّ : المصدر ، والفعل يَشُبُّ . وهو يقطع ،
وكذلك تنحية الشيء عن الشيء ، والشُّبُّ : الطويل من كل شيء .

قال رؤية (١٠٤)

شَبَّ أَخِي رَاهَنَ عَنْ ذَاتِ النَّهْقِ

وذات النهق : موضع . ائْتَهَلَ نَرَى : يريد : طال نرى . والأشياء : صفار
النخل ، والواحدة : أشاءة . ويقال : أَتْ يَنْتُ أَثَاة ، وهو نعت يوصف به كثرة

١٠١ - لم يرد البيت في ديوانه .

١٠٢ - ديوانه ٨٥ / ٢ ، وفيه : (بالرقمتين وأهلها) .

١٠٣ - ديوانه ١١٦ / ٤ .

١٠٤ - اللسان مائة (نهق) . وفيه (قال رؤية يوصف عيراً وأتته اشْتَبَ أولاهن) . وفي
أشعار العرب ديوان رؤية ١٠٥ (يَشُبُّ أَخْرَاهَنَ مِنْ ذَاتِ النَّهْقِ) . ذات النهق :
أرض ممروفة كما في اللسان ، والنهق : نبات شبه الجرجير من أحرار البقول ، يؤكل .
وقيل هو الجرجير .

الشمر والذبات ، وهذا من غريب الشنع .

ومن ذلك قوله (١٠٥)

طالَتْ يَدِي لَمَّا بَلَغْتُكَ شَالِمًا

وَأَنحْتُ عَنْ خَـ_____ذِي ذَاكَ الْعِظْمِ

العظم : عصارة شجر ربما دبغت به الجلود ، افترى لو قال هذا رؤية

والمعجّاج لم يكونا فيه بغيضين ثقيلين !

وهجا دعياً عنده ، فقال (١٠٦)

وَاللَّهِ لَوْ أَلْصَقْتُ نَفْسَكَ بِالْفِرَا

فِي (كَلْب) لَأَسْتَيْقَدْتُ أَلَا تَلْغُصُ (١٠٧)

فأي شيء هذا من هجاء الفحول ، ولو تهاجت به الحاقة لما أمضت .

وقال (١٠٨)

وَرَكِبَ يُسَاقُونَ الرِّكَّابَ رُجَاجَةً

مِنَ الشَّيْرِ لَمْ تَقْطُبْ لَهَا كَفَّ قَاطِبٍ

سرقه من قول أبي نواس (١٠٩)

رَكِبْتُ تُسَاقُوا عَلَى الْاَكْوَارِ بَيْنَهُمْ

كَأَنَّ الْكَرَى فَاسْتَوَى الْمُسْقَى وَالْمُسَاقِمِ

الموشح ٤٧٠ - ٤٩٠ ، ورسائل ابن المعتز ١٩ - ٣١ عن الموشح وختم ناشر

الرسائل هذه الرسالة بجملة (والله تعالى أعلم) وهذه الجملة غير موجودة في الموشح ،

والبصائر والذخائر ٢ / ٦٩٨ - ٦٩٩ .

١٠٥ - ديوانه ٢ / ٢٠١ .

١٠٦ - ديوانه ٤ / ٤٠٢ ، وفيه (أنك ملصق) .

١٠٧ - كلب : اسم قبيلة عن رسائل ابن المعتز ص ٣٠ الحاشية .

١٠٨ - ديوانه ١ / ٢٠١ ، والرواية فيه (لم تقصد لها كف قاطب) . قال الصولي ،

هذا مثل يقول : يسكرون المعطي بالتعب . القاطب : أي المارح ، وقطب : مزج .

١٠٩ - ديوانه ٨٧٠ ، طبعة الحديثي ، وفيه : (فانتشى المستن) .

ـ (أخبرني محمد بن يحيى الصولي^(١) قال : اجتمعت^(٢) جماعة من فرسان الشعر عند ابن المعتز^(٣) ، وكان يتحقق منهم الدبيع ، تحقياً ينصر دعواه فيه^(٤) لسان مذكراته ، فلم يبق مسلك من مسالك الشعر إلا وسلك بنا شعباً من شعابه^(٥) ، وأوردنا أحسن ما قيل في معناه^(٦) ، الى أن قال أبو العباس : ما أحسن استعارة للمرب^(٧) اشتمل عليها بيت من الشعر ؟ قال الاسدي^(٨) قول لبيد^(٩) : (الكامل) :

وَعُدَاةٌ رِيحٌ قَدْ كَشَفَتْ وَقِيْرَةً

إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا^(١٠)

فجعل للشمال يداً وزماماً^(١١) . قال أبو العباس : هذا حسن ، وغيره^(١٢)

أحسن ، وقد أخذ من قول^(١٣) تعلية بن ضعير المازني^(١٤) : (كامل)

- ١ - زهر الاداب : (قال أبو بكر الصولي) .
- ٢ - الزهر (مع جماعة من الشعراء عند أبي العباس عبدالله بن المعتز) .
- ٣ - حلية المحاضرة (في) تحريف .
- ٤ - الحلية (إلا وسلكنا من شعبنا من شعابه) . (شعبنا) كذا : تحريف .
- ٥ - الزهر : (ما قيل في بابه) .
- ٦ - الزهر - (ما أحسن استعارة اشتمل عليها بيت واحد من الزهر) .
- ٧ - هو محمد بن هبيرة الاسدي النحوي ، كان من أعيان الكوفة وعلماؤها أخذ عنه ابن المعتز اللغة والغريب .
- انظر : شعر ابن المعتز القسم الثاني ، حاشية (٥٧) .
- ٨ - الحلية (السيد) تحريف .
- ٩ - شرح المعلقات السبع ١٣٠ ، وهذا البيت من معلقته .
- في شرح المعلقات والحلية (قد وزعت وقرة) .
- ١٠ - (فجعل للشمال يداً وزماماً) ساقط من الزهر .
- ١١ - الحلية (وغير) تحريف .
- ١٢ - الحلية (قوله) تحريف لأن هذا يعني ان لبيداً أقدم من تعلية .
- ١٣ - جاهلي قديم ، وأشار محقق الشعر والشعراء ١ / ٢٨٥ ، الحاشية (٣) الى ذلك

فَتَنَنَّا ثَقُلًا وَثَوِيلاً بِعَفْصَا
 أَلَقْتُ ذُكْيَاءَ يُعِينُهُمَا فِي كَافِرَا^(١١)
 قال : يقول ذي الرمة أعجب إليّ منه ، وإن تأخر زمانه^(١٢)
 أَلَا مَرَمَتْ مَيَّ هَيَومًا بِذِكْرِهَا
 وَأَيْدِي الثَّرِيَّا جُنُحٌ فِي الْمَقَارِبِ^(١٣)
 فقال بعضهم^(١٤) : بل قول لبيد أيضاً : (كامل) :
 وَلَقَدْ خَمِثُ الْحَيِّ تَحْمِيْلُ شَيْكَتِي
 فُرْطُ وَشَاجِي - إِذْ غَدُوْتُ - لِجَامُهَا^(١٥)
 فقال^(١٦) أبو العباس : هذا حسن ولكن يُعدل عنه الى قول لبيد^(١٧) .

→ فيما تمثل به ابن قتيبة للبيد تم عقب على ذلك بقوله : (وقال ثعلبة بن صمير)
 وذكر بيت ثعلبة ، قال المحقق (وقد أخطأ ابن قتيبة هنا جداً ، فإن ثعلبة جاهلي
 قديم ، ترجمنا له في المفضلية . وقال الأصمعي (سرق هذا المعنى لبيد من ثعلبة
 من صمير ، وثعلبة أكبر من جد لبيد) . في الزهر (صغيرة) .
 ١٤ - الزهر (فتذكروا) : فتذكروا : أي الظليم والذمامة . الثقل : كل شيء نقيس مصون .
 الوثيد : المتاع المنضود . نكاه : اسم الشمس . في كافر : أي بدأت في المغيب
 ويحتمل أن يكون المراد به : الليل .

١٥ - (قال) ساقطة من الزهر .

١٦ - (وإن تأخر زمانه) ساقط من الزهر .

نو الرمة . غيلان بن عقبة أبو الحارث من فحول الطبقة الثانية في عصره ، أكثر
 شعره تشبيب وكاء أطلال ، وامتاز بإجادة التشبيه . ولد سنة ٧٧ هـ وتوفي سنة
 ١١٧ (الاعلام ٥ / ٣١٩) .

١٧ - ليوان ذي الرمة ٥٥ . الحلية (للمقارب) .

١٨ - الزهر : (وقال بعضنا) .

١٩ - شرح المعلقات الصبيح ١٣٠ . الشكة : السلاح . الطرط : العرس المتقدم السريع
 الخفيف .

٢٠ - الزهر : (قال) .

٢١ - الزهر : (ولكن نعدل عن لبيد) .

فقال^(٢٢) آخر: قول الهذلي^(٢٣): (كامل) :

ولو أنني استودعته الشمس لارتقت
إليه الفنايا غيثها ورسولها^(٢٤)

قال أبو العباس: هذا حسن، وأحسن منه - في استعارة لفظ
الاستيداع - قول الحسين بن الحُمام^(٢٥): لأنه جمع الاستعارة والمقابلة في
قوله: (طويل)

نطارهم نستودع البَيْضَ هَامَهُم
ويستوبغوننا الشهرِي المقسوما^(٢٦)

فقال بعضنا^(٢٧): بل قول ذي الرِّقَّة: (طويل)

أقامت به حتى نوى الموت في الثرى
ولف الثرى في ملاءته الفجر^(٢٨)

فقال^(٢٩) أبو العباس: هذا لعمرى نهاية الخبرة، ونو الرقة أبدع الناس

٢٢ - الزهر: (وقال) .

٢٣ - هو أبو نؤيب خويلد بن خالد، شاعر فحل مخضرم، أديب الجاهلية والاسلام،
وسكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح، توفي نحو ٢٧ هـ (الاعلام
٢ / ٣٧٣) .

٢٤ - البيت في ديوان الهذليين ١ / ٣٣ .

٢٥ - الحلية: (هذا بديع، وأبدع منه، في استعارة لطيفة، لفظ الاستيداع في قول
الحسين -) . والحصين بن حُمام، شاعر فارس جاهلي كان سيد قومه ويلقب
بمانع الضيم، مات قبيل ظهور الاسلام (الاعلام ٢ / ٢٨٨) .

٢٦ - البيت في الشعر والضمراء ٦٤٨، والالغاني ١٤ / ٧، وفيه اختلاف في بعض
الافاظ عما هنا .

٢٧ - الزهر (وقال آخر) .

٢٨ - الديوان ٢٠٧، والزهر (وساق التريا)، الملاحة: الثوب .

٢٩ - الزهر: (قال) .

استعارة ، وأبرعهم عبارة^(٣٠) ، إلا ان الصواب حتى (نوى العود والثرى) ؛
 بواو النسق^(٣١) ؛ لان العود لا ينوي ما دام في الثرى .. وقد أنكره على ذي الرمة
 غير ابن المعتز . قال أبو عمرو بن العلاء : كانت يدي في يد الفرزدق فأنشدته
 هذا البيت ، فقال : أرشك أم أدعك ؟ قال : فقلت : أرشدني ، فقال : إن العود
 لا ينوي في الثرى ، والصواب : حتى نوى العود والثرى^(٣٢) .

قال الصولي : وكأنه نبه^(٣٣) على ذي الرمة ، فقلت بل قوله : (طويل)

ولمّا رأيت الليلَ والشمسَ حيّةً

حياة الذي يقضي حُشاشةً نازع^(٣٤)

فقال^(٣٥) أبو العباس : اقتنحت ذلك يا أبا بكر فاورى ، هذا بارع جداً ،

ولكن سبقه الى هذه الاستعارة جرير ، وبيته أحسن بقوله^(٣٦) : (كامل)^(٣٧)

تُحيى الزوامس زيفها فتجئ

بعمد البلى وتُميئُ الامطار^(٣٨)

قال أبو العباس : هذا بيت جمع الاستعارة والمطابقة ، لانه جاء فيه^(٣٩)

بالإحياء والإماتة ، والبلى والحجّة ، ولكن نو الرمة قد استوفى ذكر الإحياء

والإماتة في موضع آخر ، وأحسن في قوله^(٤٠) : (طويل)

٣٠ - (وأبرعهم عبارة) ساقط من الحلية .

٣١ - (بواو النسق) ساقط من الزهر .

٣٢ - من (وقد أنكره الى والثرى) جاء في الحلية قبل رواية الخبر عن الصولي .

٣٣ - الحلية (قال محمد بن يحيى الصولي : فكانه نبهني على ذي الرمة) .

٣٤ - ديوانه ٣٦٤ ، وفيه (فما رأين) .

٣٥ - الزهر : (قال) .

٣٦ - الحلية (في) .

٣٧ - الحلية (الكامل) خطأ .

٣٨ - ديوانه ٢٠١ .

٣٩ - (فيه) ساقطة من الزهر .

٤٠ - الزهر (فأحسن وهو قوله) . ديوانه : ٨٧ .

ونشوان من طول النعاس كائنه
 يخبلين من شطوونـة يترجج^(١١)
 إنا مات فوق السرخل أحييت روحه
 بسنكراك والعيش الفراشيل جئج^(١٢)
 قال أبو بكر^(١٣) : فما أحد انصرف من ذلك^(١٤) المجلس ، ألا وقد غمره من
 بحر أبي العباس^(١٥) في علم الشعر ، وحسن تصرفه فيه ، والكلام عليه ،
 ما غاض معه^(١٦) مميته ، ولم ينهض إلا بعدما زودنا^(١٧) من يزه ،
 وملاطفته^(١٨) .

- ٤١ - الزهر (في مشطونة) .
 ٤٢ - الزهر (بتكر) .
 ٤٣ - (قال أبو بكر) ساقط من الزهر .
 ٤٤ - (نك) ساقط من الزهر .
 ٤٥ - جاء في حلية المحاضرة ١ / ١٤١ الحاشية :
 (أغلب الظن ان أبا العباس هذا الذي يدور عليه هذا الفصل هو أحمد بن يحيى
 ثعلب أبو العباس . فهو أحد شيوخ الصولي وقد عناه حينما قال في المطلع فانا
 وجماعة من فرسان الشعر -) .
 هذا الظن ضعيف إن لم يكن بعيداً جداً عما ذهب اليه المحقق للأسباب الآتية :
 ١ . فابن المعتز معروف باعتناقه بالشعر .
 ٢ . ان الصولي كان صديقاً لابن المعتز ، وروى عنه الكثير من الأخيار المتصلة
 بالشعر خاصة .
 ٣ . قول الصولي (وهو يتحقق بعلم البديع) أمر قاطع على ان المراد بابي العباس
 هو ابن المعتز لا سواء لانه صاحب كتاب البديع .
 ٤ . الاشارات الكثيرة الى لفظة الاستعارة في هذا النص دليل آخر وهو ما جاء في
 كتابه البديع .
 ٥ . كلية ابن المعتز أبو العباس .
 ٤٦ - (مع) ساقطة من الحلية .
 ٤٧ - الزهر : (ولم ينهض حتى زودنا) .
 ٤٨ - الزهر : (ولطفه) .

رباية ما اتسعت به^(١١) حاله (.

حلية المحاضرة ١ / ١٣٦ - ١٣٨ ، وزهر الآداب ١٠٠٣ - ١٠٠٥ ، ورسائل ابن
المعتز ١٠ - ١٢ عن زهر الآداب .

٩٤ - الزهر : (٤) .

من كتبه المفتوحة

(١١) - قال ابن المعتز :

قلت لبعض أصحابنا : كم تكون تاركاً للقبوة ، مُعاطلاً بها ؟ فقال : قد قال الله تعالى : ﴿ خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم ﴾ (١) . وعسى : إطماع ، والكريم إذا اطمع فعل ، قلت : فإين قول الله تعالى : ﴿ ومن يعمل مثقالَ ذرةَ شراً يره ﴾ (٢) فقال : يراه فيغفر له .

- قال ابن المعتز :

قال بعض أصحابنا : لا تُنزلِ الهَمَّ قلبك إلا على أشخاص فإنَّ الهَمَّ يتعلّق ببعضه ببعض .

- قال الصوفي (٣) :

لا تباغض نفسك فلا بُدَّ من أن تغترّ قليلاً ، وإلا فسرتُ دنياك ، وأسات معاشره نفسك .

- قال ابن المعتز :

١ - انظر نهاية النصوص من كتاب ابن المعتز الذي نقل منه التوحيد ، ص ٥٧ .

٢ - التوبة / ١٠٢ .

٣ - الزلزلة / ٨ .

٤ - جاء في الخلاصة ٢٧٥ (أبو المعاضى الصوفي : صاحب ابن المعتز ، سمع أذناً كريهاً فقال : هذا أذن يؤذي الأذان) .

لما جاء جعفر بن يحيى من الرقة شيعه عبدالملك بن صالح^(٥) ، فلما أراد الانصراف قال : حاجة ، قال وما هي ؟ قال : أن تكون كما قال الشاعر^(٦) (طويل)

وكوني على الواشين لذاء شغباً
كما أنا للواشي ألد شغباً^(٧)

فقال جعفر بل تكون كما قال الشاعر : (رمل)

وإذا الواشي أتى يسمي بهـ
نفع الواشي بما جاء يضر

قال ابن المعتز : وإنما أراد أن يؤنب جعفرأ فأنبه جعفر .

- لابي نواس^(٨) (طويل)

مُطَرِّقَةٌ لَمْ يُشَقِّهَا سَخْبٌ ذِيلُهَا
وَلَا نَارَعَتْهَا الرِّيحُ فَضَّلَ الْبَنَائِقُ^(٩)
كَأَنَّ سَخَطَ الضُّدِّ فِي ضَحْنِ وَجْهِهَا
بَقِيَّةُ أَنْقَاسٍ بِإِصْبَعٍ لَانِقٍ^(١٠)

٥ - أمير من بني العباس ولاء عدد من الخلفاء أعمالاً مختلفة منهم الأمين الذي ولاء الشام والجزيرة فأقام بالرقعة أميراً إلى أن توفي سنة ١٩٦ هـ . كان من أفصح الناس وأخطبهم (الاعلام ٤ / ٣-٤) .

٦ - البيت منسوب لكثير وسواء ، انظر : شعر ابن الطثرية ، التحرير ٦١ .

٧ - لذاء : اشتدت خصومته ، فهو ألد . الشغب : تهيج الشر والفتنة - وشاغبه فهو شغاب ومُشَغَّب وشَغِب وشَغِب ومُشَغَّب ومُشَاغِب ورجل شَغِب . ولم ترد (شغوب) في المعجمات التي بين أيدينا .

٨ - ديوانه ٢٥٨ .

٩ - الديوان (لم يحنها سحب) . البنائيق : جمع بذيق ، وهي الزريق أو رقعة تكون في الثوب كاللينة ونحوها .

١٠ - الديوان (فوق خديها) . الانقاس : جمع نقص المواد . ولاق الدواة : جمل لها لينة وأصلح مدادها ، أي لصق المداد بصوفها .

- بشر بن يزيد الكاتب (١١) (مقارب)

أَيُّهَا يَغْنُ السِّدَارُ لَوْلَا الْخَبْدُ
وَلَوْلَا الْجَهْدُ وَلَوْلَا الْمُقْلُ
وَلَوْلَا الْأَقْبَاجِي وَلَوْلَا التُّحُوذُ
وَلَوْلَا الشُّوَالِفُ مِنْ ذَاتِ قَلٍّ (١٢)
وَلَوْلَا الْقَبْدُ وَلَوْلَا الْخَصْبُ
وَلَوْلَا ضُفَّالُ وَخَفِ زَجَلٍ (١٣)
وَلَوْلَا الثَّمَانِيُّ عِنْدَ الْإِلْقَا
• يَعْبُدُ الْغِرَاقِي وَلَوْلَا الْقَبْلُ
لَهَانَتْ عَلَى الْعَاشِقِينَ الذِّبَارُ
وَزَسَمَ السَّرُيُوعُ وَخَوَّ الطَّلْسُ

- آخر: (كامل)

يَا رَبِّ كَسَائِسٍ قَدْ شَبِقَتْ بِهَا
غُذِّلَ الْقَنُولُ وَغُرَّةَ الشَّمْسِ
وَكَسَائِمَا الْيَوْمِ الطَّوِيلِ بِهَا
قَضَى رَأً وَطَيْبَسَا قُبْلَةَ الْخَلْسِ

- آخر: (كامل)

صَبَحْتُهُمُ وَالصُّبْحُ يَنْقُضُ رَأْسَهُ
قَدْ هَمَّ بِالْإِسْفَارِ أَوْ لَمْ يُسْفِرِ
وَاللَّيْلُ مِنْهُمْ الظُّلَامُ يَسْلُةُ
صَبَحَ كَنَاصِيَةِ الْجِصَانِ الْأَشْقَرِ

١١ - لم تلف على ترجمته .

١٢ - السوالف : جمع سالفه : وهي جانب الملق .

١٣ - وَخَفَ النبات والشجر : غرر وأنت أصوك واسود . زَجَلُ الشجر : كان بين الشجيرة والجمودية فهو زَجَلٌ وَزَجَلٌ .

- لعمارة بن طارق : (رجز)

(صَبَحْتُ مِنْ) قَبْلِ الصَّبَاحِ الْفَائِقِ

وَقَبْلَ غُصُورِ الْأَذَانِ النَّاطِقِ^(١١)

وَالصَّبْحُ كَالنَّيْرِ يَنْبُحُ زَيْدُ الْبَنَاتِ

وَالنَّجْمُ كَالزُّنْدِ أَمَامَ الشَّائِقِ^(١٢)

- وقيل لجمعة الإيادية^(١٣) : أَيِ الْفَيْثِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : نُو الْهَيْبِ^(١٤)

الْمُنْبِقِ^(١٥) ، الْأَضْحَمُ الْمُؤْتَلِقُ ، وَالصُّخْبُ الْمُذْبِقُ .

- شاعر : (رجز)

جَبَانِكَ يَا بَغْدَادَ مِنْ بِلَادِ

صَبَّ كَسَلٍ رَائِحٍ وَغَبَادِ^(١٦)

يَسَا لَيْتَ شِفَاوِي وَالْحَنِينُ زَائِدِ

هَلْ لِي إِلَى ظَلَمِكَ مِنْ مَقَادِ

لَأَوْ مَا هِجَتِ عَلَى الْعَبَادِ

لِقَلْبٍ حَرَّأَنَّ إِلَيْكَ ضَرَادِ^(١٧)

١٤ - الْأَصْلُ (فَصَحْتُ قَبْلَ) وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ مَا أَتَبَقْنَا . وَرَجُوزٌ (صَبَحْتُهُمْ قَبْلَ) .

١٥ - الزُّنْدُ ، الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي تَقْدَحُ بِهِ النَّارُ . وَيُرِيدُ الشَّاعِرُ بِهِ هَذَا اللَّمَعَانِ .

١٦ - تَكَرَّرَ الْجَائِظُ فِي الْبَيَانِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ وَقَالَ (وَمِنْ أَهْلِ الْمَعَاءِ وَالنَّكَرَاءِ ، وَمِنْ

أَهْلِ اللَّسَنِ وَاللِّقَنِ ، وَالْجَوَابُ الْعَجِيبُ ، وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ ، وَالْأَمْتَالُ الْمُنَاطَرَةُ ،

وَالْمَخَارِجُ الْمَجْبِيَّةُ : ... وَجُمُعَةٌ بَدَتْ حَابِسٌ ، وَيُقَالُ أَنْ حَابِسًا مِنْ زِيَادِ)

١ / ٣١٢ ، وَانْظُرِ الْمَصْدَرُ لِنَفْسِهِ ١ / ٥٢ ، ٣ / ٣٨ . وَيُرْوَى أَنَّهُ قِيلَ لَجُمُعَةٍ :

(أَيِ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، فَقَالَتْ ...) ١٠ / ٣١٢ .

١٧ - الْهَيْبُ ، الْمَحَابِثُ الْمُتَقَلِّبُ الَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ وَيَرَى كَأَنَّهُ خَيَوطٌ عِنْدَ انْصِبَابِهِ .

١٨ - انْبَهَقَ : انْشَقَّ . يُقَالُ : انْبَهَقَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ .

١٩ - الصُّخْبُ : الْمَطَرُ .

٢٠ - كَلَّمَ الْمَصْدَرُ وَلَمْ يَكُنْ (لَكِ مَا هِجَتِ عَلَى الْهَبَادِ) .

يُسَلِّلُ مِنْ زَعْمِكَ بِسَالْبِـوَادِي
 بِقَفْرِ مُـوَجِّشَةِ الْأَطـُـوَادِ
 مَجْهـُولَةِ مُجَسَّدِيَةِ خَمَادِ
 وَزَمَلِيَةِ مُتَعَبِيَةِ الإِطـُـمَادِ^(٢١)
 تَخَالُ فِي كُتُبِهَا الْجَمَادِ
 خُطُوطُ أَقْلَامِ بِلَا وَسَادِ^(٢٢)

- قال ارسطاطاليس^(٢٣) في كتاب (الحيوان) :
 إذا جاع الثعلب ولم يقدر على صيد يأكله استلقى على ظهره ، ونفخ
 بطنه ، فتحسبه الطير قد مات فيقمن عليه ، فيثب ويأخذ بعضها .
 وقال في الضبع :

إنها تصير مرة أنثى ومرة ذكر ، وتبدل في كل سنة ، تلقح أحياناً كالذكر ،
 وتقبل اللقاح كالأنثى لاختلاط جوهرها وتلونه^(٢٤) . وزعم أنها إذا رأت الكلب في
 ليلة مقمرة تمشي على الأجار^(٢٥) ووطئت ظله فوق^(٢٦) ، وإن كان معه لسان

٢١ - الحماد : لعله يريد به الحز الشديد . وفي اللسان والتاج : (وخفّة النار :
 بالتحريك : صوت التهابها كحدثها . وللنار خفّة ويوم محتد ...) ولم يأت فيهما
 (حماد) .

٢٢ - الكتيان : جمع كتيب : الرمل المستطيل المحدوب . الجماد : جمع جعد : والجعد
 من الشعر خلاف السبط .

(*) ارسطاطاليس : هو ابن نيقوماخس ، كان تلميذ افلاطون تعلم منه الحكمة عشرين
 سنة كان جليل القدر في الناس ، وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك
 وغيرهم ، وله عدة مؤلفات ، وكان أبيض أجلع قليلاً ، حسن القامة ، عظيم العظام ،
 صغير العينين ، كث اللحية ، أشهل العينين ، أقلى الألف ، صغير الفم ، مات وله
 ثمان وستون سنة (مختار الحكم ومحاسن الكلم ١٧٨) .

٢٣ - نفى الجاحظ هذا الزعم الحيوان ٧ / ١٦٨ .

٢٤ - الإجار : السطح الذي ليس حوله ما يذ الساقط عنه .

٢٥ - كذا العبارة وهي مضطربة . ولعل الأصل (وقع)

صنعه فمر بين الكلاب لم تكلب عليه ، وان من مر في مكان كثير الضباع ، وأخذ بيده أصلاً من أصول الحنظل هربت من بين يديه .

قال : وقال في الذئب : ان رأى إنساناً قد خافه اجتراً عليه ، وان حمل عليه تأخر عنه . **وذكره** إن خفي عليه مكان الغنم عوى حتى تسمع الكلاب صوته وتنبأ فيقصد لها للغنم التي معها ، فإذا قرب من الغنم عوى فتقصد الكلاب صوته وتجتمع الى ناحيته ، ثم يخالفها فيقصد ناحية خالية منها فيختطف من الغنم .

وزعم ان الذئب ان وصى على الفضل مات من ساعته ، والثعلب يأتي بهذه البقلة فيضعها في جحره لنلا يأتيه الذئب فيأكل جراه .
وقال في الجراد :

انه ان ظعن ظمن كله مثل العسكر العظيم ، وان حلّ حلّ جميعه ، وان وقع في المزارع لا يتحرك ساعة وقوعه حتى يأتيه وحي من السماء ، وليس من طبيعته .

وقال ابن المعتز : فهذا يكذب بالوحي الى الانبياء ، ويصنق الى الجراد .

- وأنشد للرّاعي^(٢٦) : (طويل)

فَبِتُّ وَبَاتَ الْحَاطِبانِ وَرَاغَهَا
بِجَرْدَاءٍ مَخْلٍ بِالسَّنَانِ الْإِفَاعِيَا
فَمَا بِرِحَا حَتَّى أَخْتَا قُرُوحَهَا
وَضُفَا مِنَ الْبَيْسَدَانِ طَيْباً وَذَارِيَا^(٢٧)

٢٦ - هو عبيد بن حصين الملقب بالرّاعي والمكنى بابي جندل ، توفي حوالي سنة ٩٧ هـ (شعر الرّاعي النّميري) .

٢٧ - أحتا : قشرا . القروح : جمع فرخ ، وهو البرع المتهىء للانشقاق بعدما يطلع . وقيل هو اذا صارت له أغصان . لم تثبت على وجه الدقة المراد بلفظتي : (طياً وذارياً) ، فلم يرد في اللسان والتاج انهما نوعان من العودان .

إِذَا جَمَشَاحِهَا بِالسُّوقِودِ تَغْبَطُ
عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَتَرَكَ اللَّحْمَ بِأَيْدِيهَا^(٢٨)

- وله : (طويل)

مِنَ الْأَثَلِ أَمَّا ظَلُّهَا فَهِيَ بَارِئٌ
أَثِيثٌ ، وَأَمَّا نَبْتُهَا فَسَائِقٌ^(٢٩)
لَهَا هَسْبَاتٌ فَوْقَ مَيْتَاءَ سَهْلَةٍ
نِسْوَاعُمُ مَا فِي ظَلِّهَا فَتُسَوِّقُ^(٣٠)

- شاعر : (وافر)

لَقَمْتُكَ إِنِّي لِأَحَبُّ نَجَسٍ
وَلَسْتُ أَرَى إِلَى نَجَسٍ سَبِيلًا

٢٨ - الابيات في البصائر والنخائر ٢ / ٦٢١ والثالث في اللسان والتاج وفيهما :
إِذَا أَحْمَشُوهَا بِالسُّوقِودِ تَغْبَطُ

على اللحم حتى تتترك اللحم من المظم بأويها
وفيها أيضاً : واستعاره الراعي للقدر فقال ... وإنما يريد أنها يشتد غليانها
وتتطعم فينضج ما فيها حتى ينفصل اللحم من العظم . والابيات في شعر الراعي
الزميري (٢٥٢) عن البصائر والنخائر .

٢٩ - الأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً . وهو طوال في
السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد . (ظلها) كذا والطل : المطر الصغار القطر
الدائم . شعر الراعي الزميري (أما ظلها) . الأثيث : الكثير العظم من كل شيء .
ولا تدري هل يوصف الطل بالبروز والاثاث ؟

٣٠ - هذبات : كذا ولم نجد لها معنى مناسباً في المعجمات ، ولعل الأصل (هذبات)
بالدال المهملة . وفي اللسان : المهذب : أغصان الارطى ونحوه مما لا ورق له
واحدته هذبة والجمع أهداب . والهنب : بالتحريك : كل ورق ليس له عرض كورق
الأثل والسرو والارطى والطرفاء . الميتاء : اللينة والسهلة .
البيتان في البصائر والنخائر ٢ / ٦٢١ ، وشعر الراعي الزميري ٢٢٧ عن
البصائر والنخائر .

خَلِيلِي أَقْسَمُ لِي عَلَى سِلَاسِي
وَضُفَا مِنْ وَسَادَتِي أَنْ تَمِيلَا^(٣١)
أَلَمْ تَرَ يَا جُدُوحِي وَاعْتِمَادِي
عَلَى الْأَحْشَاءِ وَالضَّبَرِ الْجَمْرِ لَا

- خرج المهدي يتصيد فغار^(٣٢) به فرسه حتى دفع الى خيأ اعرابي فقال : يا اعرابي هل من قرى ؟ قال : نعم فاخرج له فضلة من مَلَّةٍ^(٣٣) فاكلها وفضلة من كَرَشٍ فيه لبن فسقاه ، ثم اتاه بنبيذ في زَكْرَةٍ^(٣٤) فاسقاه قَفِيأً^(٣٥) فلما شرب المهدي قال : يا اعرابي أنتري من أنا ؟ قال : لا ، لا ، قال : أنا من خدم الخاصة ، فقال : بارك الله لك في موضعك ، ثم سقاه آخر فلما شربه قال : يا اعرابي أنتري من أنا ؟ قال : نعم ، زعمت أنك من خدم الخاصة ، قال : لا بل أنا من قَوَادِ أمير المؤمنين ، فقال : وَحَبِثْ دَارَكَ ، وطاب مزارك ، ثم سقاه قدحاً ثالثاً ، فلما فرغ منه قال : يا اعرابي أنتري من أنا ؟ قال : زعمت أنك من القَوَادِ ، قال : لا ، ولكني أمير المؤمنين ، فأخذ الاعرابي الزكوة فاوكاها^(٣٦) وقال : والله لئن شربت الرابع لتقولن : انك رسول الله . فضحك المهدي وأحاطت به الخيل وأبناء الملوك والاشراف فطار لبّ الاعرابي فقال له المهدي : لا بأس عليك ، وأمر له بصلة .
- لعوف بن محمّد^(٣٧) : (طويل)

-
- ٣١ - يرى الشالجي ان الرواية (من وسادي أن يميل) .
٣٢ - غار به : نهب .
٣٣ - المَلَّة : الرماد الحار والخبز يسمى الطليل ويقال : أطعمنا خبز مَلَّة ، وقيل المَلَّة : الحفرة نفسها .
٣٤ - الزَكْرَة : وعاء من أنم وُزِقَ يجعل فيه شراب أو خل .
٣٥ - القصب : قدح ضخم غليظ .
٣٦ - أوكى الصُرَّة والبقرة ونحوهما : وعلى ما فيهما : شدّها بالوكاء (وهو الخيط الذي تشدّ به الصرة أو الكيس وغيرهما) .
٣٧ - أبو المنهال : أحد العلماء الانبياء الرواة للندماء الشعراء ، من موالى بني أمية أو

أضى كلَّ عمام غريبةً ونزوح
 أمسا للنوى من فينة فتريح^(٣٨)
 لقد طُلحَ البينُ المُشيتُ ركائبِي
 فهل أرينَ البينَ وهو طليح^(٣٩)
 وأزقتي بالسري نسوح خمامة
 فُحِتْ ونو الشُّجُو الخزين ينسوح^(٤٠)
 على أنها ناخت ولم تُدْرِ فتممة
 ونُحِتْ وأسرابُ السُّمُوعِ سُفُوح^(٤١)
 ونُناختَ وقَرَحَها بحيثُ تراقعها
 ومن نون أفراخي همامة فيح^(٤٢)
 غسى جودُ عبدِاللو أن يعكس النوى
 فيُلقي عصا التطوافِ وهي طريح^(٤٣)

-
- بني شيان ، انتقل الى العراق فاخصه طاهر بن الحسين لمادته فبقي معه ثلاثين سنة لا يفارقه ولما مات طاهر قرىه ابنه عبدالله وجعل له منزله عند ابيه . ومات سنة نحو ٢٢٠ هـ (الاعلام ٥ / ٢٧٨) وترجمته في طبقات الشعراء ١٨٦-١٩٣ ، ومعجم الادباء ١٦ / ١٣٩-١٤٥ ، وفوات الوفيات ٣ / ١٦٢-١٦٤ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٢٧٥-٣٧٧ .
- ٣٨ - طبقات الشعراء وفوات الوفيات ومعاهد التنصيص (من وبة فتريح) .
 الفينة : الرجعة . الونية : الفتور والضعف والكل والاعياء .
- ٣٩ - الفوات (وهو طريح) . طُلحَ : أتعب .
- ٤٠ - المعجم والفوات (ونو البت الغريب) . المعاهد (ونو اللب الغريب) ، الطبقات (ونو اللب) .
- ٤١ - الطبقات (فلم تُدْرِ بعة) . أذرت العين بمعها : أسالته .
- ٤٢ - المهام : جمع مهمه : وهي المفازة (أي الصحراء) البعيدة . الفيح : جمع فيحاء : وهي النواصة .
- ٤٣ - الطبقات (فتضحى عصا التيار) . المعاهد : (فتُلْفَى عصا) . التطواف : المشي والسير .

فإنَّ البنى يُسدي الفنى بن صديقه

وَعَسَى الفنى للمقتربين طويلاً

- قال أنس بن مالك لمصعب بن الزبير في رجل من الأنصار -

احفظ فينا وصية النبي ﷺ ، قال : فنزل مصعب عن سريره وتمرغ في التراب ، ووضع خنثه على الأرض ، وقضى حاجته .

- مرداس السلمي^(١٠) : (طويل)

٤٤ - الطبقات (للمعصريين طروح) . المعجم (بالمقتربين) . الفوات (بالمعصريين) .

المعاهد (بالمعصريين) ولعله تحريف .

الآبيات في طبقات الشعراء ١٨٧ ، وفوات الوفيات ٣ / ١٦٣ ، ومعاهد التصدير

١ / ٣٧٦ ، وما عدا الأولى في معجم الأنبياء ١٦ / ١٤٢ - ١٤٣ .

ولهذه الآبيات حكاية ذكرتها المصادر السابقة نجتزئ بما جاء في الطبقات

(خرج عبدالله بن طاهر من العراق يريد خراسان ، وعوف عديله في قبة يسميه

ويحاشته . فلما شارفوا الرمي ، وقد أبلجوا سحرة ، اذا بقمرى يفرد على صهوة

ياشجى صوت وأرق نغمة ، فالتفت عبدالله الى عوف فقال : يا أبا محلم ، أما تسمع

هذا الصوت ؟ ما أرقه وأشجاء ، قاتل الله أبا كبير الهذلي حيث يقول .

ألا يا حمام الأيك فرحك حاضراً

وعصداً كميلاً فقيم تكبراً

فقال عوف : ما أحسن والله أبو كبير وأجاد أيها الأمير ، كان في هذيل أريمون شاعر

مذكوراً محسناً سواء المتوسطين ، وكان أبو كبير من أظهرهم وأقدرهم على القول

قال عبدالله : عزمت عليك ألا أجرت هذا البيت . قال عوف : أصلى الله الأمير ، فخرج

مسن وأحمل على البديهة ، وعلى معارضة مثل أبي كبير ، وهو من قد علمت قلة

عبدالله : عزمت عليك وسألتك بحق طاهر ألا فعلت ، فأنشأ يقول ... فاستمر

عبدالله ورق له لما سمع من نشوقه الى أهله ويلده ، فقال : يا بن محلم ما أحمر

ما تلطفت لحاجتك ، واستأذنت في الرجوع الى أهلك ووليك . وإني والله لك

لضنين ، ويقرئك لشحيح ، ولكن والله لا جاوزت مكانك هذا حتى ترجع الى أهلك

ووليك ...) .

٤٥ - هو مرداس بن أبي عامر زوج الخنساء ووالد عبدالله بن مرداس السلمي وآخرين .

ذكره في كتاب الحيوان في مواضع (انظر : ديوان العباس بن مرداس ص ١ - ٢)

وغيث خَصِيْبٍ مَسْأُوْةٍ تَحْتَ مُقْلَسَةٍ
يُرْوَعْنِي مِنْهُ غُرَابٌ وَنَاهِقٌ
تَبْلُغْنِيهِ وَالطَّلِيْزُ فِي وَكْنَائِهَا
يُدَافِعُ ذِكْنِي سَائِمُ الطَّرَفِ نَائِقٌ^(٤٦)
فَوَيْرُخُ أَعْوَامٍ كَانَ سَرَاةً
سَرَاةً طَرَافٍ مَبْدُثَةُ الْجَوَالِقِ^(٤٧)

- قال محمد بن يزيد الاموي البشري^(٤٨) من ولد بشر بن مروان يصف
حماراً اصطانه : (واخر)

وَقَلَّ مُفْصِرًا لِلْبَغْيِ يَكْبُرُ
وَمِنْ نَفْعِ السِّمَاءِ لَبَّ إِزَارُ

٤٦ - سائم الطرف : لعله يريد حائر الطرف . نائق : يقال : فرس نائق : اذا كان ينفض
راكبه ويتمعه .

٤٧ - قوريج : تصغير قارج : وهو من ذي الحافر : ما استتم الخامسة .
وسقطت منه التي تلي الرباعية ونبت مكانها نابه . السراة : أعلى متن الفرس .
الطراف : بيت من أمم . الجوالق : الفِرارة وهي وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه
القمح ونحوه .

٤٨ - جاء في معجم الشعراء ٣٩٨ (محمد بن يزيد البشري الاموي أبو جعفر من ولد
بشر بن مروان بن الحكم .

جزري من أهل ميّا فارقين . قدم سر من رأى فاقام بها نهراً واتصل بعيسى بن
فرخان شاء ، وله في المتوكل مرات) . وذكر المؤلف له نصين من الشعر في عيسى .
وانظر جمهرة أنساب العرب ١٠٦ ، وفيه (محمد بن يزيد بن مسلمة الشاعر
البغدادي) .

ورثاه المتوكل المقتول سنة ٢٤٧ هـ يعني انه عاش بعد هذه السنة .
وانظر : المقد الفريد ٢ / ١٩٧ - ٢٠١ ، وأورد له نموذجين من الشعر يرد في
الاول منها على طاهر بن الحسين وفي الثاني على عبدالله بن طاهر ويندد بهما
تنديداً شديداً .

كَانَ النُّفْعُ مُمْتَدًّا عَلَيْهِ
رِوَاقٌ فِي خَوَاشِيهِ اخْمَرَارًا^(٩٩)

- قال الحجاج :

- أَيْهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا الْغِبَارَ فَإِنَّهُ سَرِيعُ الدَّخُولِ ، بَطِيءُ الْخُرُوجِ .

- شاعر : (كامل)

لَا أَسْتَلِدُّ حَدِيثَ غَمَانِيَةٍ
وَأَرَى حَدِيثَكَ كُلَّهُ حَسَنًا
وَوَعْدَتِي وَعْدًا فَخِشْتِ بِهِ
وَمُظْلِمَتِي فَكُفَى بِذَا خَرْنًا^(١٠٠)

- آخر : (متقارب)

بَكَيْتُ الْجِيَانُ وَفُرسَانَهَا
فَلَمْ أَبْكِكَ كَالْفَرَسِ الْإِبْلَقِ^(١٠١)
زَمْتُهُ الْفَتَايَا فَمَاذَا زَمْتُ
مِنَ الْجَزْزِيِّ وَالْخَسْبِ الْمُفْشَرِقِ
طَوِيلُ الْبِرَاعِ قَصِيرُ الْكُرَاعِ
إِذَا شَاهَدَ الْجَزْزِيُّ لَمْ يُشَيِّقِ
كُمَيْتٌ تَجَرَّوْلٌ عَلَى مَقْنَعِهِ
أَسَارِيْعٌ مِنْ لَوْنِهِ الْمُشْرِقِ^(١٠٢)
وَكَانَتْ بِهِ الرِّيحُ مَفْلُولَةً

٩٩ - الرواق : بيت كالفسطاط يحمل على عمود واحد طويل .

١٠٠ - خاش العهد : نقضه وخانه ويقال خاش بالعهد وفيه .

١٠١ - الإبلق : بلق الفرس : كان فيه سواد وبهاض .

١٠٢ - الكميت : من الخيل : ما كان لونه بين الأسود والأحمر . الأساريع : الطرائق ، وه

طرائق الذهب .

مَتَى مَا تَحْمَضُ نَحْرَهُ تَعْرِقُ^{٥٢}
وَأَبْنَى الشَّابِّينَ مِنْ جَبْرِينَ

إِذَا انْهَلَّ كَالْمَارِضِ الْقَطِيقِ^{٥٣}

قال ابن المعتز :

أخبرني إسماعيل بن يحيى قال حدثنا مؤرج قال كان دكرية من حسان
من ربيعة بن مالك غرس مسائل له حتى إذا حشمت رعى عنهن . يعني سامر
عنهن . فمكث زماناً طويلاً فظن أنهن قد هلكن فاتاهن فراهن بمسمنين فقال
(رجز)

كَانَ هُنَا وَهِيَ ثَبَاهَى بِالْقَلْبِ
غَيْثُ الْعَسَاذَى بِرِزْثٍ مِنَ الْخُحْلِ
يُرْسِلُنَ بِالْوَرْدِ إِذَا الشَّاقِي غَفَلَ
أَوْشِيَّةٌ لَمْ يَثْنِهَا مَتْنُ الْحَبْلِ
يَنْفِي خَضَى الْبَيْسَاءِ عَنْ ثَجَلٍ غَلَّ
مُغْبِلِجٌ لَا ثَمْدٌ وَلَا وَتْلُ^{٥٤}
فَهِيَ تَرَامِي ثَقْلًا بَعْدَ تَقْسِلِ
فُؤُوثِهَا خِلَافَ عَلَى وَجَلِ
مَنْ يَهْوُ بِهَا هُوَ مَنْ يَهْوَى زَلِ
نَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ الْمُتَقْلِ

- قال ابن المعتز :

من فضائل الليل التهجد الذي مدح الله أنبياءه فقال : (كانوا قليلاً من

٥٢ - حاص عنه يحيى : عدل وحاد .

٥٣ - الشابيب : جمع شبيب : الدعمة من المطر (المطلق) كذا ، فهل الاصل
(المطبق) . يقال : أطلق السحاب السماء : غطاها .

٥٤ - الممتلج : امتلج الموج . التلم : التمد . الماء القليل الذي ليس بمد . الوشل : الماء
القليل .

الليل ما يهجمون (٤٦) . وفي الليل تنقطع الاشغال ، وتجمُ الاذهان ، وتدنُ
 الحواطر ، ويَسْخُ محالُ القلب ، والليلُ أضوأ في مذاهب الفكر ، وأخفى لعمل
 المرء ، وأعوذُ على السر ، وأصخ لقلادة الذكر ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ
 اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ (٤٧) .

ولم أرَ مثل الليل جنة فاتك
 إذا هم أمضى أو غنيمته ناسك
 وفيه ينحو الهارب ، ويدرك الطالب ، ويفرق بين الشجاع والجبان .
 قال أبو نؤف (٤٨) : (هزج)

أنا ابنُ الليلِ والخَيْلِ فَنَزَّالُ
 وَزُخْـلُ وَلابِطُـلِ
 قَتْلُ وَلِثَقْلُ
 خُمُـلُ

بشار : (منسرح)

قيد نام واشي وغياب نو خشميد
 فاشربت قنيوا خلا لك المظن^(٤٩)

آخر : (مجزوء الكامل)

ومنـابم لَبْهَتْـة
 والليلُ مُلْتَفُّ الشَّـوْـرِ

٥٦ - الذاريات / ١٧ .

٥٧ - المزمل / ٦ .

٥٨ - هو القاسم بن عيسى المكنى بابي نلف ، أمير وقائد وشاعر وأديب مشهور توفي في

أواخر سنة ٢٢٥ هـ (شعراء عباسيون ٢ / ٩) .

٥٩ - خلا نيران بشار من البهت ، المظن : مترك الابل ومريض القدم عند الماء .

قَتْلُهُ مُتَمَسِّحاً

طَبْرِيّاً بِسَاجِنَةِ النُّسُورِ

- قيل لعبد العزيز بن آدم^(٦٠) : إِنَّ بِدِيكَ يَشْرِبُونَ ، فقال : صَفَوْهُمْ فَقَالُوا :
أما فلان فإذا شرب خَرَّقَ ثِيَابَهُ وَثِيَابَ مَنْ مَعَهُ ، قال : هذا يَذْغُ النَّبِيذَ ، قالوا :
وفلان يَنْتَقِي فِي ثِيَابِهِ ، فقال : وهذا يَذْغُ النَّبِيذَ ، قالوا : وأما فلان فَأَسْكَنَ
مَا يَكُونُ وَأَخْكَمَهُ ، ولا يَنَالُ أَحَدًا بِسُوءٍ قال : هذا لا يَذْغُ النَّبِيذَ .
- سَلَّمَ رَجُلٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْقَارِيءِ فقال : كم تَسَلِّمُ عَلَيَّ ، سَلَّطَنِي سَلامَ
شَهْرٍ وَأَرْحَنِي .

- قال رجل للشعبي^(٦١) : مَا زِلْتُ أَطْلُبُكَ فَقَالَ : وَمَا زِلْتُ فَارَا مِنْكَ .

- قال آخر : الاخوان بمحرقة النار ، قَلِيلُهَا مَنَاعٌ ، وَكَثِيرُهَا بَوَارٌ .

- قال الاحنف^(٦٢) : كانت الموتة قبل اليوم مَحْضًا ، فصارت اليوم

مَذْقًا^(٦٣) .

- لابن همام السلولي^(٦٤)

٦٠ - لعنه ابن آدم بن عبد العزيز الذي كان في أول أمره خليعاً ماجناً منهنكاً في الشراب ،
ثم نمك بعدما عَمُرَ ، ومات على طريقة محمود . انظر الاغانى
٢٨٦ / ١٥ - ٢٩٧ .

٦١ - هو عامر بن شراحيل ابو عمرو . راوية من التابعين ، يضرب المثل بحفظه ، ولد ونشأ
ومات بالكوفة سنة ١٠٣ هـ (الاعلام ١٨ / ٤) .

٦٢ - الاحنف بن قيس التميمي ابو يحر ، سيد قميم ، واحد العظماء الدهاة الفصحاء
الشجعان الفاتحين يضرب به المثل في الخلم توفي سنة ٧٢ هـ (الاعلام
٢٦٢ / ١) .

٦٣ - الملقب : الخلط والمزج .

٦٤ - هو عبدالله بن همام بن نبيهة السلولي ، من بني مرة بن صعصعة : شاعر اسلامي ،
أبرك معاوية وبقي الى أيام سليمان بن عبد الملك أو بعده . وكان يقال له المطار
لحسن شعره . توفي نحو ١٠٠ هـ (الاعلام ٢٨٨ / ٤) .

حصراً إن سبيل خيراً لم يخذ
 وإذا ما سأل الناس ألخ^{٦٥}
 كجمار التواء إن أشنفت^{٦٦}
 عض من نبال وإن جاع زفخ
 أقرب الاثياء من أخلاقه
 كل لون لونت قوس قزح
 - وقال آخر: ما احتنك^{٦٧} قط رجل إلا أحب الخلوة .
 - وقال ابن المعتز . سمع الصوفي قول إبراهيم بن العباس الصولي^{٦٨}
 أبنا جعفر خف نبوة بعد تولة
 وخفّض قليلاً من صدّى غلوائك^{٦٩}
 فإن يك هذا اليوم يوماً خويته
 فإن رجائي في غد كرجائك^{٧٠}
 فقال : هذا موسر من الفطنة .
 - وسألت الصوفي عن ابن منارة^{٧١} فقال : في عقله خمسون كلباً سوى
 الضناير ، كذا قال ابن المعتز .

-
- ٦٥ - الحصر : الضيق الصدر ، البحيل ، العبي .
 ٦٦ - احتنك : صار حكيماً مهذباً .
 ٦٧ - أبو اسحاق : أحد الكتاب الشعراء توفي سنة ٢٤٣ هـ ، وكان على خلاف مع ابن
 الزيات (الاعلام ١ / ٣٨) .
 ٦٨ - أبو جعفر : هو محمد بن الزيات الأديب الشاعر والوزير الخطيب في عصر المعتصم
 توفي سنة ٢٣٢ هـ (الاعلام ٧ / ١٢٦) .
 ٦٩ - المبتان في الطوائف الاسمية ١٦١ - ١٦٢ ، وهناك اختلاف في بعض الفاظ البيت
 الأول .
 ٧٠ - لعله يحيى بن عيسى بن منارة الذي كان يكتب له محمد بن عبدالله بن أحمد بن
 يوسف ، وله فيه أهاج (اخبار الشعراء المحدثين ٢٤٠ - ٢٤٣) وشعراء
 عباسيون ٢ / ٤٨٢ .

- وقالوا لا نحالض عدوك فإنه يحفظ عيوك . ونهاريك في صواب .
 - وقالوا من * استصاف بحيلة استغنى عن الكسب .
 - وقال لحر قل للمميص ينقص نفسه فإن أعوانه على ذاك كثير .
 - قال عبد الله بن أحمد بن يوسف " لطلب على ابن صدارة وسير يديه
 كتاب مقتب * هذا ؟ فقال هذا كتاب عملته مذخلاً لي المودة عا طرفة فيه
 وقت الناس ينكرون هذا . فقال الناس كلهم جهال . قلت فأت صدمه
 قال نعم . قلت فيسمى أن تكون صدمه جاهلاً عندهم ؟ قال صدمت قلت
 قد نطبت أت جاهلاً بأحماض الناس . والناس جهال بقولك .
 - عن بعض أصحابنا في مجلس . ثم عن بعض بحر فدل لصوفي أن
 معاشه قوماً تطرح قوائمه .
 - منصور بن (أبان) ^{١٣٩} (المجت)

ولهم بحر يحفظي علميكم
 من المصارف طبع
 وهو رأيهم نحلاننا
 في البحر صرحتهم
 - قال الأصمعي غوتب أعراشي على التطويل فقال إنما نبت المصارف
 تنحل . ووضعت الموائد لتؤكل . ومالي لا أبحل وأقعد مناساً وأسط
 وهي إذا كان رب البيت عاهساً .

- ٧١ - (عن) من تصحيحات الشافعي .
 ٧٢ - ١ كان عبدالله هذا طريفاً كأنما شاعراً إلا أنه قليل الشعر وقد ألف كتاب صدارة
 ورسائل إلى اخوته . والمألف عليه الهول - ١ أخبار الشعراء لحدثين ٢٢٦ .
 وانظر الفهارس .
 ٧٣ - جاء اسمه في ثمار القلوب منصور بن عاذان (٢٠) .
 بكر ابن الصخر أن أما خلف تزوج سعاد بنت يادان اخت منصور وأورد له معارج كثيرة
 مما احتاره من شعره ١ انظر طبعات الشعراء ٢٤٤ - ٢٥٤ .

- تطعم قوم على مُزئد^(٧١) وهو يطبخُ قدرأ له ، فنشَل أحدُهم قطعة لحم فاكلها وقال : تحتاج الى خَل ، ونشَل الآخر فاكلها وقال : تحتاج الى أيزار^(٧٢) ، وفعل آخر مثل ذلك وقال : تحتاج الى ملح ، فاخذ مُزئد قطعة فاكلها وقال : تحتاج الى لحم ، فضحكوا وقاموا عنه^(٧٣) .

- رأى رجل مُزئداً بالزُّها^(٧٤) وعليه جُبَّةٌ خَزْ ، وكان قد خرج إلى الزُّها فحسنت حاله فقال : يا مُزئد تهب لي هذه الجُبَّة ؟ فقال : ما أملك غيرها ، قال الرجل : فإن الله تعالى يقول : (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)^(٧٥) ، فقال مُزئد : إن الله تعالى أرحمُ بعباده من أن يُنزل هذا بالزُّها في كانون و كانون ، وإنما نزلت بالحجاز في حزيران وتموز .

- قال المدائني^(٧٦) : مات رجلٌ بالحيرة في بيت خمار فاخذه أهله وقالوا : أنت قتلته ، فقال الخمار : واللَّهِ ما قتلته إلا كلمةٌ كان يُؤتدها ، قالوا : وما هي ؟ قال :

- ٧٤ - هو ابو اسحاق المدني قال عنه الزبيدي : (مُزئد : كمحيث : اسم رجل صاحب النواير) كما ذكر ضبطاً آخره . وتناثرت نوايره في كتب الادب كالحيوان ، والبصائر والذخائر والامتناع والمؤانسة وثمار القلوب . (تنظر فهارس هذه المصادر) .
والغالب على نوايره المجنون وحضور البديهة .
- ٧٥ - جاء في التاج (الأيزار : ما يطيب به الفداء وكذا التوابل ، إلا ان الأيزار للأشياء الرطبة واليابسة ، والتوابل لليابسة فقط) .
- ٧٦ - النص في جمع الجواهر ٢١٥ - ٢١٦ . والحكاية وقعت فيه مع ابي الحارث جميل .
- ٧٧ - الزُّها . مدينة بالحزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ (والفرسخ ثلاثة أميال . والميل : مقياس للطول قنر قديماً بأربعة آلاف ذراع ، وهو الميل الهاشمي . وهو بري وبحري . فالبري يقدر الان بما يساوي ١٦٠٩ من الامتار . والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الامتار) .
- ٧٨ - الحضر / ٩ .
- ٧٩ - هو علي بن محمد ابو الحسن المدائني ، راوية مؤرخ ، كثير التصانيف ، توفي سنة ٢٢٥ هـ (الاعلام ٥ / ١٤٠) .

واخرى تداويست منها بها^(٨٠)

- قيل لبعض اصحاب النبذ : أي صلاة تصلي ؟ قال : ائدأة ، والظهر ،
والعصر ، قالوا : فالمغرب ؟ قال : يعرف وينكر ، قالوا : فالعتمة ؟ قال : ما كانت
لنا في حساب قط .

- وقيل : لم يداو السكز بشيء أفضل من نومة يُطفأ بها ما التهب من شر
طبيعته .

- قال ابن المعتز : حدثني بعض اصحابنا قال : قلت لطناخ مزة :
ما اطيب طبيخك لولا أنك تصغر البزمة ، فقال : إنما يكمل طيب الجرمة بان
ياكل منها القوم لقمة لقمة فيستطيونها ، وهؤلاء إذا ما طلبوا اخرى لم
يجدوها .

- قنم إلى بعضهم لوزينج^(٨١) غليظ القشور فقال : ما عمل هذا من عقب .

- قال ابن أبي بردة : (طويل)

إذا عُدَّ عيش ساعم وتذكروث
غرائب أيام الشرور الطرائف
فمن خير أيام الحياة التي خلث
وأطيبها يوم من العيش سالف
أضننا به من غرة الذفر خلقة
كما نال وزد الماء هيمان خائف^(٨٢)
خرجنا وبتز الليل يجمع شملنا
وكسل لكل مسمد ومساعف
وقد أخذت زهر الرياض خليها
والبست الأرض الفضاة الزخارف

٨٠ - هذا عجز بيت للأعشى وصدره : (وكاس شريت على لذة) .

٨١ - اللوزينج : من الحلواء شبه القطائف يؤام بدفن اللوز .

٨٢ - الغرة غفلة في النقطة ، الهيمان : العطشان أشد العطش .

لُحَيْنٌ وَعَفِيَّانٌ وَتُرٌّ وَجَسٌّ وَهَسٌّ
تُسَوِّفُهُ أَيْدِي الرِّبِيْعِ اللَّطَائِفُ
فَأَهْلًا - إِلَيْنَا الْأَرْضُ غَضَاءٌ لَمْ يَطْفُ
بِهَا مِنْ سِوَانَا قَبْلَ ذَلِكَ طَائِفُ
يُيَاكِرُهَا وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِغُ
وَيَمْقُبُهَا نَمْعٌ مِنَ الْخُزْنِ وَكِفٌ^(٨٢)
فَتَمَّتْ جَمَالًا وَاعْتَدَالًا وَنَضْرَةً
وَذَافَ لَنَا الْكَافُورُ وَالْمِسْكُ دَائِفٌ^(٨٣)
وَمَالَتْ بِنَا مِنْهَا غُصُونُ نَوَاعِمِ
كَمَا هَرُّ قُضْبَانِ الْمُتَوْنِ الرُّوَانِ
يُسِيرُ عَلَيْنَا الْكَاسُ رَطْبٌ بِنَائِهِ
وَصِيْفٌ جَنَّتْ فِي الشُّكْلِ عِنْدَ الْوَصَائِفِ^(٨٤)
تُسِيرُ إِلَيْنَا مِنْ يَدِيهِ وَطَرَفِهِ
كُؤُوسٌ لِاسْتِغَارِ الْقُلُوبِ كَوَاشِفُ
فَرُخْدَا وَمَا قَبْلُ الزَّمَانِ هُنَّعَمُ
لَنَدِينَا وَلَا وَجْهٌ مِنَ الْغَيْشِ كَاسِفُ
وَمَالَتْ غُصُونُ الْبَانِ بَيْنَ رِحَالِنَا
وَجُرَّتْ عَلَى وَشِي الرِّيَاضِ الصَّطَارِفِ^(٨٥)
وَلَا مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَوْ لَا انْقِضَاؤُهُ
وَلَا مِثْلُنَا لَوْ أخطأْنَا الْمَتَالِفُ
- وَقَالَ : سَمِعْتُ مَدَنِيَّةً تَقُولُ : مَا فِي بَيْتِي طَحِينٌ وَلَا خَبِيرٌ .
- شَاعِرٌ : (الْوَافِرُ)

٨٢ - الْوَافِرُ : الْمَطَرُ الْمُنْهَمِرُ .

٨٣ - دَائِفٌ : خَلَطٌ .

٨٤ - جَلَّتْ : تَهَيَّأَتْ وَجُمِعَتْ .

٨٥ - الصَّطَارِفُ : جَمْعُ مَطَرٍ ، وَهُوَ رِيَاءٌ أَوْ ثَوْبٌ مِنْ خُرٍّ مَرْتَعٍ نَوَاعِلُهُ .

إلى الزُّوض الذي قد أصبحت

شبابي الشَّباب بالنَّكباء

- قال ابن الأعرابي^{٨٧} عن المفصل^{٨٨} : تقول العرب : بَكَ من النُّحْمِ عَمْرَةً^{٨٩} ومن الشُّحْمِ رَهْمَةً^{٩٠} ، وهي الرُّبَيْتُ قَتْمَةٌ^{٩١} ، ومن الفُحْرِ سَمَةٌ^{٩٢} ومن الخُلُوقِ رِصَةٌ^{٩٣} ، ومن الحَنَاءِ عَصِيْمَةٌ^{٩٤} ، ومن اللَّسْرِ وَصْرَةٌ^{٩٥} ومن السمكِ صَمْرَةٌ^{٩٦} ، ومن الحديدِ سَهْكَةٌ^{٩٧} .
- أنشد التَّوْزِي^{٩٨} (الرُّجُز)

٨٧ - محمد بن ريار أبو عبدالله ، ناسب علامة باللغة ، له مصانيف كثيرة مات بمصر سنة ٢٣١ هـ (الاعلام ٦ / ٣٦٦) .

٨٨ - هو المفصل بن محمد أبو العباس ، راوية ، علامة بالشعر والأدب وأهـام العرب وصاحب المفضليات ، توفي سنة ١٦٨ هـ ولحق غير هذا التاريخ ٦ الاعلام ٨ / ٢٠٤) .

٨٩ - الفُحْر : السَّهْكُ وريح اللحم ، وما يعلق باليد من لحمه ، وقد عُمرت يده من اللحم عُمْرًا فهي عَمْرَةٌ أي رَهْمَةٌ .

٩٠ - الرَّهْمَةُ : النِّسَم . تقول : رَهْمْتُ يَدِي من الزَّهْمَةِ فهي رَهْمَةٌ أي نِسْمَةٌ والشُّحْمُ يَصْفَى رَهْمًا إذا كان فيه زُهْمَةٌ .

٩١ - القَتْمَةُ : الرائحة الكريهة .

٩٢ - اللَّسْرُ : بالتحريك : فساد السمن . ونمى اللُّسْر إذا تغير وفسد .

٩٣ - الخُلُوقُ : ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره الرِّدْع ، اللطخ بالزعفران وأثر الخُلُوق والطيب في الحديد .

٩٤ - المَصِيْمُ والفَصْم : بقية كل شيء وأثره ، من القطران والخصاب وغيرهما

٩٥ - الوَضْرُ : الدرن والنم . والوسخ من النَّمِ ونحوه .

٩٦ - الصَّمْرُ : القتن ، يقال : يَدِي من السمك صَمْرَةٌ .

٩٧ - السَّهْكُ : الرائحة الكريهة .

٩٨ - أبو محمد عبدالله بن محمد التَّوْزِي ، من أكابر علماء اللغة ، توفي سنة ٢٢٨ هـ (نزهة الألياء ١٧٢ - ١٧٣) .

يسما إيلي نوحى إلى الاضيــــــــــــــــاف
 إن لم يكن فيك ضــــــــــــــــوخ كــــــــــــــــاف^(٩٩)
 فــــــــــــــــأبــــــــــــــــثــــــــــــــــري بــــــــــــــــالقــــــــــــــــدر والاثــــــــــــــــافي
 وقــــــــــــــــايــــــــــــــــح ومــــــــــــــــفــــــــــــــــرف غــــــــــــــــزــــــــــــــــاف^(١٠٠)

- قال أرسطاطاليس في كتاب (الحيوان) : ليس للسماك نوم ، ولا صوت ، ومنه مما يمظّم حتى يصير كالجزائر والجبال .
 وذكر أنّ من أجناس السمك ما لا قشور له ولا أجنحة ، لازمة قعر الماء
 النهركلّة . وزعم أنّ دابة بحرية تزمر أصواتاً طينية تكاد بحلاوتها ولذتها تسلب
 أفهام السامعين ، من سورتها إلى فوق تشبه الإنسان ، ومن السرة إلى أسفل
 تشبه الفرس ، وزعم أنّ السرطان يلتذّ أكل الصنف الذي فيه اللؤلؤ ، وإنه
 لا يقدر عليه حتّى يفتح صدفتيه ، فإذا فعل جعل بينهما حجراً ، وزعم أنّ
 السرطان يسلخ جلده في السنة سبع مرات ، ومن قبل ذلك يعمل لجحره بابين :
 أحدهما شارع إلى الماء ، والآخر إلى الشمس ، فإذا سلخ جلده سدّ^(١٠١)
 الشارع الذي إلى الماء لئلا يدخل السمك عليه فيأكله .

- قال ابن المعتز : سألت الصوفي^(١٠٢) عن بلدان طوّف فيها فقلت : كم
 رأيت من البلاد ؟ قال : لا تسال فإن شيطاني كان من الفيوج^(١٠٣) .
 - وقال مرة عندي ونحن بسرّ من رأى : من رأيي هذا النسيم يُجنّبز

٩٩ - المصباح من اللبن : ما حلب بالقدادة .

١٠٠ - الاثافي : جمع أطفية : أحد أحجار ثلاثة توضع عليها القدر .

١٠١ - الاصل (شد) والتصحيح للشالجي .

١٠٢ - جاء في المخلاة ٢٧٥ : (أبو المعافى الصوفي : صاحب ابن المعتز ، سمع أذاه

كربها فقال : هذا أذان يؤذي الأذان) كما تقدم .

١٠٣ - جاء في اللسان : الفيوج : الانتشار ، والفيوج : رسول السلطان على رحله . وقيل هـ

الذي يسمى بالكتب والجمع فيوج . وفي الحديث : نكر الفيوج وهو المسرع في مشيه

الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد . وكل هذا صالح في هذا النص .

الروح^(١٠٤) .

- قال التمار^(١٠٥) يصف نصيبين^(١٠٦) في قصيدة : (محروء الكامل

أَرْضُ كَانُ رِيَاضُهَا
أَبْدَأُ بِمَسَاءِ الْعِضْكِ تُنْقَى
وَكَا أَنْ تُزَيِّنَ أَرْضُهَا
اجْتَنَبْتُ مِنَ الْكَافُورِ عِزْقَا

- يعقوب بن الربيع^(١٠٧) : (مجزوء الكامل)

لَمَّا فُوتَ الثَّغْلِبُ
حُتَّةٌ جُنْدٌ مُجْتَمِعٌ السَّيْفُفَايِ^(١٠٨)
وَشَمَعْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَا
بِ نَسِيمِ أَرْوَاحِ الْمِسْرَايِ
أَيَقْنَتْ لِي وَلِمَنْ أَحَدُ
بِ نَجْمِ شَمْسِي وَاتْفَايِ
وَضَحِكْتُ مِنْ غَسَجِ الْبَقَا
كَمَا تَكُنْتُ مِنَ الْفَرَايِ

١٠٤ - في التاج (وجندر الكتاب : أمرُ القلم على ما درس منه ليتبين وكذلك الثوب . انا أعاد وحيه بعد نهايه) .

١٠٥ - (يعقوب بن يزيد أبو يوسف التمار . كان من شعراء المعسكو الذين احسبوا القول في الغزل وغيره ، واتصل بالمنتصر بالله . ولم يزل حياً الى أن توفي في اواخر أيام المعتبد المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين . (تاريخ بغداد ١٤ / ٢٨٧) . وانظر ترجمته في طبقات الشعراء ٤١٠ ، ومعجم الشعراء ٥٠١

١٠٦ - نصوبين : مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام .
١٠٧ - شاعر شريف ، بغدادى استند شعره في رقاء جارية له اسمها (ملك) ، وكان الرشيد يأنس به . وهو أخو الفضل بن الربيع حاجب المنصور . توفي نحو سنة ١٩٠ هـ (الاعلام ٩ / ٢٦٠) .

١٠٨ - الثعلبية : من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخريمية .

- ١٠٨ - قال وقال الجاحظ في بعض كتيبه وذكر العراق فقال . هي موضع التسمية^{١١٠} ، وواسطة الفلاة ، بها تلاحقت الطبائع ، وصُرِّحت عن النبل الاصيل ، والخُلُق الجميل .
- ١٠٩ - وصف أعرابي بلداً فقال : ارتحلث عنه رثاُت الحُثُور ، وأقامت به رواحِلُ القُدُور .
- ١١٠ - قال الجاحظ : الكوفة إمراة حسناء ، عاطِلٌ ، والبصرة عحورٌ قد أُوتيت من كل شيء .
- ١١١ - قال عبدالمك للحارث بن خالد بن أبي العاص^{١١١} . أي البلاد أحم إليك ؟ قال :
- ما حسنت فيه حالي ، وعَرَضُ به جاهي .
- ١١٢ - قال بعض الطرفاء : الكَفَاءَةُ^{١١٢} ، ببيض الأرض .
- ١١٣ - وصف أعرابي غيتاً فقال : باكرنا وشمي^{١١٣} ، حلفه وُلِّي^{١١٤} ، فالأرض بمسأط أحكم نسحة ، وأبدع وشية .
- ١١٤ - قال بعض من تعصب للفرجس على الورد : الفرَجِسُ أشبه بالعيون من الورد ، فقال المتعصب عليه : يُشبهه عيون المرضى وأصحاب اليرقان^{١١٥} ومن

-
- ١٠٩ - التسمية : ما يملق في العلق لدفع العين .
- ١١٠ - جاء في جمهرة أنساب العرب ١٤٦ (وولد العاصي بن هشام ، خالد والحارث فولد خالد . الحارث بن خالد الشاعر ، ولي مكة يزيد بن معاوية ، وكان ممن يُحاصر ابن الزبير مع الحجاج على جهة منس .) وهو شاعر غزل ، نشأ في أواخر أيام بني ربيعة (الاعلام ٢ / ١٥٥) .
- ١١١ - الكماء جمع الكم . مطر من العvisلة الكمئية . وهي أرضية تمتنع حاملات أموعه (في النساء ، والنوف الذي يكون في أحواف الفقرة) فتحس وتؤكل مطبوخة
- ١١٢ - الوسمي : مطر الربيع الاول .
- ١١٣ - الولي : مطر يسقط بعد مطر .
- ١١٤ - اليرقان . حالة مرضية تمنع الصفراء من بلوغ المص بسهولة . فيحفظ بالدم متصمب بسبب ذلك انسجة الحيوان .

قد غلبت عليه المرة^(١١٥).

- وكان المأمون يشبه الأترج المقلع البرص .

- قال بعضهم لعن الله المرموس والزابرخت^(١١٦) . كأن هذا ادان العار ،
وكان هذا كفى بقي .

- وكان بعضهم يفيض الضرو ويقول : كأنه ساء عندهم حدان ، ومرة كان
يقول : الضرو نذب ابن جلاس .

- قال الصوفي وقلت له يوماً ، لم تأتِ الرحمر على غيره ، ولا تسمع به
في حال سوى شفه طويلاً ؟ فقال : الرحمر روح كلة ، فإذا مات لم يحلف عبداً
جسماً .

- قال أبو العارث جفيل^(١١٧) ، وراى سزواً كأنه نحران يخرج من فؤده
- وصف بعضهم الماء فقال : إن قلت متصل فذاك يشهد استقامته ، وإن
قلت متبايناً فعلى ذاك يدل انقسامه ، أو اللة حادثة لأواجره ، وأعماره طوئ
صلوره ، وطئت الأرض من سقامها ، فقدفت بما تسمت بطونها على ظهورها
- وصف بعض الظرفاء الماء فقال : ما ظنكم بشيء إذا أحر^(١١٨) وصار
مالحاً أخرج العنبر ، وأتمر^(١١٩) الجؤهر .

- قال ابن الأعراسي في نوابره عن أعراسي : فإرسل الله سبحانه مستكفاً
نشره ، ضخاماً قطرة ، جوداً صوته^(١٢٠) .

١١٥ - المرة ، خلط من أحلاط البدن وهو المسخى المراج

١١٦ - في اللسان (وقطع البرد أصابعه أبيضها وقنصها وبذلك سمي المقلع البرص .
الدائم المرضي .

١١٧ - المرموس والزابرخت ، لم نلف على المقصود بهما

١١٨ - أبو العارث جفيل أو حمير أو حمير ، أحد أصحاب الفكاكة من معاصري الحافظ
وعبد بن علي وابن سيامة . أخباره في البهاق والتبيين ٢ / ١٠٣ ، ٢ / ٢٢٨ .
وتعار القلوب ٤٧ ، ٦١٠ ، وجمع المواهر ٧٧ ، ٢١٥ .

١١٩ - أجن الماء ، إذا تفرق غير أنه شروب .

١٢٠ - الصوب : المطر بقدر ما ينفع ولا يضر .

- شاعر : (رجز)

جاءت تهاذى من مخَلّ نالي
يضحك فيها البرق بالضيء
وتارة تلمح بأشقياء
كلمحة من ذي قوى سرني
تلوح منها الأرض في قباء
وأصاحت في حُلّة خضراء
يا حبرة في الصيف والشتاء^(١٢١)

- المتأبى^(١٢٢) : (الخفيف)

قلت لفرقدتين والليل ملق
سود أكنافه على الأم
أبقيا ما استطعما فسيروني
بين شخضكمما يسهم الفراق
غر من ظن أن يفوت المنايا
وغرامها قلائد الاعناق^(١٢٣)

- قال : وقلت لبعض أصحابنا ، وقد خرج القمر من الكسوف : شبهه لي
فقال : بهم نزل عن سكو .

١٢١ - القباء : ثوب يلبس فوق الثياب أو القميص ويتسلط عليه .

١٢٢ - الحبرة : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن .

١٢٣ - كلثوم بن عمرو التلبي ، كاتب حسن القرض ، وشاعر مجيد ، من أهل الشام . سكن
بغداد ومدح الرشيد وآخرين له عدة مؤلفات ، توفي سنة ٢٢٠ هـ (الاعلام
٨٩ / ٦ - ٩٠) .

١٢٤ - القرى : جمع عروة ، وهي من الثوب ، تدخل زاه . ومن القميص أو الكوز ونحوهما
مقبه . وطلق القلاية . وكل هذا صالح في هذا الموضع .

- العرب تقول قد هراق الليل أوله . إذا مضت منه ساعة .
 - قال ابن المعتز أحمرني الأسدي عن الرياشي . عن محمد بن
 ملاء . عن يوسف بن حميد . عن أبي عمرو بن الملاء . قال نعمت
 لي ناحية من بحر من الأعراب هرايتها ضحبة فقلت لهمصهم ليس بكم بلع
 ولا صزع فكيف تمضون ؟ فقال بحرش الصباب . ويصيد الثواب فاكلها .
 قلت فكيف صبركم عليه فقال يا هناة . لئال الله خالق الارض هل
 صويت فيقول : بل وصيت . كما قال ابن المعتز .
 - وقال بلال بن أبي نورة . لا ير الشطال . أي الطعام أحب إلي .
 فقال : إنا استند صرر الحور غلبت في . باجود من نريده قد أكثر بلها وسدع
 ريقها . ثم أطرق قليلاً وقال غار جادت صفار الفصاح بعد التنبؤ راد بلت
 عينا يهوى . قال فما تقول في لوريديج وفسرها . وعرفت في شكرها ومخير

- ١٢٥ - في اللسان (يقال هريقوا منكم أول الليل وضحة الليل أي اربوا وهي ساعة
 يشق فيها الصبر على الثواب حتى يمضي تلك الوقت وهذا بين المطالع)
 ١٢٦ - العباس بن العرج الخوي راوية . عارف بأيام العرب من أهل البصرة قتل فيها أيام
 فتنة صاحب الردج سنة ٢٥٧ هـ (الاعلام ٢٧ / ١)
 ١٢٧ - محمد بن سلام الجمحي إمام في الأدب من أهل البصرة . مات ببغداد سنة
 ٢٢٢ هـ (الاعلام ١٦ / ٧) .
 ١٢٨ - أبو عبد الرحمن . علامة بالقب . كان إمام لحاد البصرة في عصره . توفي سنة
 ١٨٢ هـ (الاعلام ٣٤١ / ٩) .
 ١٢٩ - زيان بن عمار التميمي البصري من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء المشتهرة . توفي
 سنة ١٥٤ هـ (الاعلام ٧٢ / ٢)
 ١٣٠ - الهناء . كناية عن الرجل تقول يا هناء أكل وما هناء أكل لا يستعمل إلا في الهناء
 ١٣١ - أمير البصرة ولما فيها كان ثقة في الحديث . توفي سنة ١٢٦ هـ (الاعلام
 ١٩ / ٢)
 ١٣٢ - محمد بن صبيح أحد الزهاد الوعاظ كان يخطب الرشيد كثيراً . توفي سنة ١٨٢ هـ
 (تاريخ بغداد ٣٦٨ - ٣٧٢) .

لوزها ؟ فقال : ما أشد الوصف إذا تعذر الموصوف (١٠) .

(•) المصائر والنخائر ٢ / ٦٢٥ - ٦٥٢ وفيه (إلى ها هنا نقلت من كتاب ابن المعتز) .

~ كتبت من خط ابن المعتز :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعاصم بن زياد الحارثي ، وكان عاصم قد لبس الخشن ، وترك الملاء (١١) : يا عاصم أتري أن الله تعالى أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها ، أنت والله أهون عليه . قال : يا أمير المؤمنين فأنت أثرت لبس الخشن ، قال : ويحك يا عاصم إن الله فرض على أئمة الغل أن يقتلوا أنفسهم بالعوام لئلا يتبع بالفقر فقير ، قال : فالتقى عاصم العباء (١٢) ولبس الملاء .

المصائر والنخائر ٢ / ٦٦٩ - ٦٧٠ .

١ - الملاء : جمع ملأة . الأزار والريطة وهي الملحفة ذات اللفقين .

٢ - العباءة والعباء : ضرب من الأكسية (اللسان) ، وفي التاج العباء . ضرب من الأكسية فيه خطوط وقيل هو الحبة من الصوف كالعباءة .

النص في المقد العريد ٢ / ٣٧٣ - ٣٧٤ على هذا النحو :

(العنبي قال : أصابت الربيع بن زياد ثشابة في جبينه ، فكانت تنقض عليه كل عام ، فاتاه علي بن أبي طالب عائداً ، فقال له : كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أجدي لو كان لا يذهب ما بي إلا بذهاب بصري لثميت نهابه ، قال له : وما قيمة بصرك عنك ؟ قال : لو كانت لي الدنيا مديته بها ، قال : لا جرم ، ليمطينك الله على قدر الدنيا ، لو كانت لك لايفقتها في سبيله ، ان الله يعطي على قدر الألم والمصيبة وعنده بعد تصعيف كثير . قال له الربيع يا أمير المؤمنين ، ألا أشكو اليك عاصم بن زياد ؟ قال : وما له ؟ قال : لبس العباء ، وترك الملاء ، وغم أهله ، وأحزن ولده . قال : علي عاصماً ، فلما أتاه عيس مي وجهه ، وقال : ويلك يا عاصم ! أتري الله أباح لك اللذات وهو يكره منك أحدك منها ، أنت أهون على الله من ذلك ، أو ما سمعته يقول : (مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبغيان) حتى قال

بحرج صهما النول والمرحان ، وتائله لا يندال مع الله بالفعال ، أحت إلى من يندالها
 بالفعال ، وقد صمعه يخور ، وأما بنعمه ربك فحدث ، وقوله ، قل من حرم ربه الله الذي
 أخرج بصاده والهيبة من التورق ، قال عاصم ، فعلام أقصرت أنت يا أمير المؤمنين ، على
 سمر الحشر ، وكل تحشف ، قال ، إن الله أمرني على أنعه العدل أن يقدروا أنفسهم بالعواء
 لا يسمع ، حمير مفره ، قال ، فما برح حتى لمر الملاء وتوك الملاء
 وذكر نصر في الممد ٦ / ٢٢٤ - ٢٢٥ وفيه اختلاف في نصر الالفاظ ورواها في
 الآيات

- قال ابن المعتز فيما يربط فيه أبو الصاهية قوله (طوبى)
 إذا ما أنتحزت الشك في بعض ما شوى
 فصلا لا تراء العيئ أقصى وأخسوز

المصائر والديحائر ٢ / ٦٧١ ، والهيبة في الشعر والشمراء ٧٩٥ وفيه ، وصا سب
 فيه إلى الرينة قوله وأشار إلى الصاء ، وفيه (صا لا براء الشعر) ، وديوانه ٥٦٢
 الكلمة عن الشعر والشمراء .

- قال ابن المعتز لما قال . (محروء الكامل) .
 ماأضرت بطزمتك حيث شئت
 ت فلن تسمى إلا بخيلا
 قيل له . تحلت الناس ، قال أما أقدموني بواحد .

المصائر والديحائر ٢ / ٦٧١ وديوانه ٢١٢ وفيه (اصرب فلا ترى) ، وانظر
 الأغاني ٢ / ٧٧ - ٧٨ ، وفيه ان الحارثة وقعت للشاعر مع الصفي محارب

- من خط ابن المعتز : (رجز)

إذا رأينا غمماً مُفْتِئاً
 مُعْتَمِئاً بالآل أو مُزْدِي^(١)
 يَحْصِبُهُ الرّائي جِصّاً فَرْداً
 مُجَلِّلاً كِتَابَةً أو يُزْدِ^(٢)
 ضَنْنٌ عن عَرْدِيْنِهِ أو صَدْ^(٣)

البصائر والنخائر ٢ / ٧٠٣

- ١ - العلم : الجبل . الآل : السراب . مردى : رذاه : ألبسه الرداء . (مردى) في الاصل مردا والتصحيح للمالحي .
- ٢ - (كتابة) كذا .
- ٣ - المرنين . أول كل شيء . ما صلب من عظم الأنف حيث يكون الشم .

- قال عبدالله بن المعتز : قال عبدالله بن مسلم^(١) : رأيت قبر أبي
 صحن^(٢) بأرمينية^(٣) عليه شجرات كرم .

البصائر والنخائر ٢ / ٧٠٧ ، وفي الاغاني ١٩ / ١٣ ان بعضهم مَزَّبَقِرَ أبي صحن
 في نواحي انريجان أو نواحي جرجان فرأى ثلاثة أصول كرم قد طالت عليه واثمرت وهي
 معروضة -

- ١ - هل هو ابن قتيبة الدينوري صاحب كتاب الشعر والشعراء وغيره المتوفى سنة
 ٢٧٦ هـ ٩
- ٢ - هو عمرو بن حبيب أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والاسلام ، أبلى في
 القاصية بلاء حسناً ، توفي سنة ٣٠ هـ (الاعلام ٥ / ٢٤٣) .
- ٣ - أرمينية : اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال .

- قرأت بخط ابن المعتز : قال التوزي : خرجت مع أبي عبيدة من
 المسجد فتوكا علي ثم قال : أنت أولى من القينا غيالقنا^(١) عليه .

١ - الصلاة : يقال : ألقى عليه عمالته ، تكله .

- أبو نواس : (كامل)

عين الحبيبة في مـوكلـة
عقد الحذار بطـزها طـزـي
صحت عـلانيـتي لـيـة وأرى
بين الضمير لـة على حـزف
فلن وعـبدك تـركها عـدة
إني عـليـك لـخـبـاتـي حـلـي
صـلـوا قـد سـاع الطير عن رمي
حني الحبيبة مـسـارف الحـث
متنفس في الميت إذ مـسـرحـث
كتلفس الـزيجـان في الـأنـف

هذا اختيار ابن الممنز وفي الحاشية (ك - ابن المعتز) .

البصائر والفخائر ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ .

١ - على حرف : على وشك .

٢ - الرمق : بقية الروح . الحثف : الموت .

٣ - الابيات من قصيدة لأبي نواس ، ديوانه ١٧٠ ط الحديثي

- لما بنى محمد بن عمران اليزيدي قصره حيال ' قصر المأمون قيل له
يا أمير المؤمنين باهاك بهيكل القصر ، فدعاه وقال له : لم يبيت هذا القصر

١ - الحيال : قبالة الشيء .

حذاي ٩ قال : لقرى أثر نعمتك علي غدوة وعشية ، فاستحسن قوله ، وأجرل عطيته .

- لما بنى الحجاج قصره قال له رستم الذهبقان^(٢) : اكسُهُ وحلَّهُ ، قال بماذا ؟ قال : اكسه بالجص ، وحلَّهُ بالنقش ، ففعل .

- وقال الحجاج لاسماعيل بن الأشعث^(٣) : وكان يُحَفِّق ، كيف ترى قصري ؟ قال - أرى قصرأ استعظم المؤونة على من أراد هدمه ، قال - قبحك الله ، ويلك ! ما جاء بك الى ذكر الهنم .

- قال بعضهم :

أعطت الدنيا ثم استرجعت ، والدنيا لثيمة الاقتضاء .

- قال (عبدالله بن المعتز) :

قال الجاحظ عن بعض أصدقائه : رأيت غناقاً^(٤) لها شهر تحلب ، ولها ضرع ، ورأيت قطعة من ضرس فيها خمسة أرتال^(٥) .

- قال عبدالله (بن المعتز) :

أخبرني بعض الكتاب ان أبا العباس بن الفرات^(٦) أعلمه ان الفيل يشرب كل يوم أربعمئة رطل من الماء والنبيد .

- قال : وقال الصوفي : ما في الرؤيا أصح من الجناية .

- قال : وكتب عبدالله بخطه الى المهدي في الشطرنج^(٧) (وافر)

٢ - حذاء الشيء : ما يحاذيه ، ودارى بجذاء داره : بإزائها .

٣ - الذهبقان : رئيس الإقليم : والتاجر ، والثاني هو المراد هنا .

٤ - هو عم عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث أحد قواد الحجاج وكان يحضره من ابن أخيه عبدالرحمن (انظر الطبري حوادث سنة ٨٠ هـ) .

٥ - المناق : الانثى من أولاد المميز والفلم من حين الولادة الى تمام حول .

٦ - الرطل : مقيار يوزن به أو يكال ، يختلف باختلاف البلاد ، وهو في مصر اثنتا عشرة أوقية ، والأوقية اثنا عشر درهماً .

٧ - هو احمد بن محمد بن موسى ابو العباس بن الفرات : من أكتب أهل زمانه ومن أوفرهم أنبأ ، توفي سنة ٢٩١ هـ (الاعلام ١ / ١٩٦) .

٨ - كذا جاء السند وواضح ان هذا غير صحيح اذا كان المراد بعبدالله ابن المعتز ، لان

وحيل لي قد رأيت إزاء خيل
تساقى بينها كأس السذاب^(١)
ممنونة ومينونة وقلوب
كنعنة الكتائب للنطاح
إنا ما قتلوا نضربوا وعانوا
صحاحاً لم يصابوا بالحراج
بغير عداوة كانت قديماً
ولكن للتلذذ والمزاج^(٢)

- قال رجل لعلي بن أبي طالب . متى أصرب حماري ؟ قال ادا لم يذهب
في حاجتك كما يذهب الى البيت .

- قال بعض ولادة الحجاج :

ان رأى الأمير أن يستهديني ما شاء فليعمل . قال . استهديك بعلة على
شرطي . قال : وما شرطك ؟ قال : بعلة قصير تغرها^(٣) . طويل عنائها^(٤) .
هنا أمامها . وسوطها لجامها . ما تستبين منها الفعلة . ولا تهر لها
الركبة^(٥) .

→ المهدي توفي سنة ١٦٩ هـ (مختصر التاريخ ١١٩) كما لا يصح أن يكون
المهدي لأن وفاته كانت في سنة ٢٥٦ هـ (مختصر التاريخ ١٥٩) . وكان عمر
ابن المعتز في حدود سبع سنوات .

ومن الجدير بالذكر ان لفظتي (ابن المعتز) في اللامين السابقين للنص الصوفي
وخمسة بن قوسين . ولعلهما من إضافة المحقق .

٩ - تصاقى أي تتصافى . الذباح بفتح الذال : القتل .

١٠ - الأبيات ليست في ديوان ابن المعتز بطبعة بغداد وطبعة دار المعارف بمصر

١١ - الثغر : سور في مؤخر السرج ونحوه يقيد على عجز الدابة تحت ذنبها .

١٢ - البنان : سحر اللجام الذي تمسك به الدابة . وهو طاقان مستويان

١٣ - في العقد الفريد ٦ / ٢٢٩ (قال مسلمة بن عبد الملك : ما ركب الناس مثل بعلة

طويلة العنان . قصيرة المذار . شفواء (أي خفيفة شعر العنق) الفرف : حذاء

(أي قفلة) الذنب . سوطها عنائها . وهنأ أمامها) . وجاء في عيون الأخبار

- العتّابي : (بسيط)

طاف الخيال بها ليلاً فحيانا
أفلاً به من مُلِم زار غجلانا
ما ضر زائسنا المهدي تحيته
في النوم إذ زارنا لو زار يقظانا
أنّي اهتذى وسواد الليل مُغتكب
على قباغيد قسواء ومشروانا
إن الاماني قد خيلن لي منكناً
زنت تحيته قلبي كما كانا

- علي بن محمد بن نصر^(١٤) بخط ابن المعتز : [الوافر]

وكان خيالها يشفي سقاماً
فَضُنْتُ بِالْخِيَالِ عَلَى الْخِيَالِ^(١٥)

- وقال التمار : (وافر)

قَطَعْتُ بِهَا تَنَسَائِفَ كُلِّ سَهَبٍ
وَقَدْ قَبَضَ الْكَرَى مُهَجَ الْيَبَامِ^(١٦)
- وقال بعض الظرفاء :

→ ١٦٠ / ١ (قال مسleme : ما ركب الناس مثل بقة قصيرة العذار طويلة العنان .
وكتب رجل الى وكيله : ابغني بقة حصاء الذنب طويلة المنق سوطها عنانها وهواها
أمامها) .

١٤ - هو علي بن محمد بن نصر بن بسام أبو الحسن شاعر حواء يمتاز بالجرأة في
التمريض لرجال الحكم والنبل منهم ، كما يمتاز شعره بالتركيز والتأثير في عصره .
توفي سنة ٣٠٢ هـ (عن كتابنا شعراء عباسيون ٢ / ٣٢١ - وما بعدها) .

١٥ - البيت في شعراء عباسيون ٢ / ٤٧٦ عن البصائر والنخائر .

في الاصل (مضننت) بدولين مع ضم التاء وهو تحريف .

١٦ - السهوب : الغلاة .

للتببذ حدان : حدٌ لا فمٌ فيه ، وحدٌ لا عقل معه ، فعليك بالاول واتى

الثاني .

- وقال ابن المعتز : سألت الصوفي : عن أبي جهل وأبي لهب . أيهما

خير ؟ فقال : كلاهما يوارى سوءة أخيه .

- قال حماد قلت لابراهيم :

رجل شرب عشرة أقداح فلم يسكر ، فشرب أحد عشر مسكراً ، ما الذي

خزن عليه . قال : القدح الذي أسكره .

- قال عبدالله بن المعتز : أنشد علويٌ عمرثاً : (صجزوء الكامل)

وَإِذَا طَلَعَتْ رَقَّتْ فَمَا خَضِرُ

وَإِذَا نَعَتْ فَمَا تَنَزُّ

قال : وذاك ماخوذ من قول عليٍّ : إذا طرقت إخوانك فلا تنخر عنهم

ما في المنزل ، ولا تكلف ما وراء الباب .

- قال جحظة^(١٧) : دعاني صديق لي فقدم إليّ قلينة^(١٨) من سنجاب^(١٩) ،

وقطائف^(٢٠) ممقورة^(٢١) قنمت حين حفضت .

- وقال بعضهم :

١٧ - هو أحمد بن جعفر : نديم أديب مفسر ، من أهل بغداد ، كثير الرواية للأخبار متصرف

في فنون من العلم كاللغة والنجوم ، مطيع الشمر ، حاصر النادرة ، عارف

بالموسيقى . توفي سنة ٣٢٤ (الاعلام ١ / ١٠٢) .

١٨ - القلينة : ما يُقلى من الطعام ونحوه ومرة تتخذ من اللحوم والاكباد .

١٩ - السنجاب : حيوان أكبر من الجرد ، له ذنب طويل كثيف الشمر يرمعه ضغداً ، ولونه

أزرق رمادي ، ومنه اللون السنجابي .

٢٠ - القطائف : طعام يسوى من الدقيق المُرَقَّى بالعاء شبهت بخمّل القطائف التي

تُفترش .

٢١ - ممقورة : مرة أو حامضة .

ليكن النُّقْلُ^(٢٢) كامياً وإلا أبعض بعضنا بعضاً .

- قالوا : قال بعض الظرفاء .

لا أحب المتبحر الى المُستراح ، والداعي بالرطل بعد رجوعه منه .

- شاعر : (طويل)

إذا ما بحثت الناس عن سِرِّ أمرهم

وفتشت عن مَكْتَبِهم جـاؤك الهم

فعاثِر على الإجمال كل مُصاحب

بإظهاره خيراً يكون له ينم

ولا تكشفن - الدهر - عن سِرِّ صاحب

فترجح خيراً أو علواً له زغم

- قال :

وكان على قَصْ أبي العتاهية : أنا زنديق ، فكان الناس يتناولونه : أنا

زنديق . واسم أبي العتاهية زيد^(٢٣) .

- قال بعض الظرفاء :

يجتمع في الفرش الطبري فضيلتان : في الصيف بردُ جسمه ، ومُحانسة

لونه للون اللَّجَّة الخضراء ، فالنفس تسكن إليه من جهتين .

- قال اسحاق الموصلي^(٢٤) لسعيد بن وهب^(٢٥) :

٢٢ - النُّقْل : ما يتنقل به على الشراب من فواكه وكوامخ وغيرها . وما يتفكه به من جوز

ولوز وينلق ونحوها ..

٢٣ - في طبقات الشعراء ٢٢٨ (أبو العتاهية اسمه اسماعيل بن القاسم ...) ، وهي

الاغاني ١ / ٤ (أبو العتاهية لقب غلب عليه ، واسمه اسماعيل بن القاسم -

وأمه أم (زيد) بنت زياد المحاري ...) وانظر المصدر نفسه ص ٩ .

٢٤ - أبو محمد من أشهر ندماء الخلفاء ، تفرد بصناعة الفناء ، وكان عالماً باللمة

والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام ، راوياً للشعر حافظاً للأخبار شاعراً .

له تصانيف ، توفي سنة ٢٣٥ (الاعلام ١ / ٢٨٣) .

٢٥ - أبو عثمان البصري : شاعر اشتهر بالخلاعة والمجون ، أكثر شعره في المرل

←

امرل حتى أطعمك طعاماً صرفاً ، وأسقيك نبيذاً صرفاً ، وأغنيك غناء
صرفاً ، فاطعمه الكتاب^(١١) ، وسقاه نبيذاً صرفاً بغير مزاج ، وغناه مرتحلاً .

- وقال بعضهم .

باب السلامة الاقتصاد .

- وقال بعض الموسومين بالبخل :

فرحة السكر قلة الاحتشام ، وفرحة الخمار^(١٢) قلة الاتعاق .

- وقال آخر :

من كثرت نعقته كثرت ندمه ، ومن كثرت ندمه قلت دعواته .

- وقال الصوفي :

من جلس على المائدة فأكثر كلامه غش بطنة .

- قال علي بن محمد بن نصر : (الحفيف)

اطرد الهم بالندامة وأعلم

أن في النراج راحة للمسوس

زئ هم أشد من لحصر المسو

ت وجدنا بواقة في الكفوس^(١٣)

- وقال أعرابي يحذر قومه من جند السلطان :

يا قوم . أحذركم من نضاب^(١٤) معهم في جماب^(١٥) ، كانوا ... الفيلة .

→ والحمير . ولد ونشأ بالبصرة وانتقل إلى بغداد وكان صديقاً لأبي المتاهية
واسحاق بن إبراهيم الموصلية . وتاب في كبره وتلمك . مات ببغداد سنة ٢٠٨ هـ
(الاعلام ١٥٧ / ٣) .

٢٦ - الكتاب : الطهاجة وهو اللحم المشوح المشوي .

٢٧ - الخمار : من الحمير : ما يصيب شاربه من ألمها وصداعها .

٢٨ - البيمان في شعراء عباسيون ٢ / ٤٥٠ عن البصائر والبصائر .

٢٩ - النضاب : الذيل وأحدثه نضابة .

٣٠ - الجماب : جمع جعبة : وعاء الصهام والنبال .

وقسي كأنها العثْلُ^(٣١) ينزع^(٣٢) أحدهم فيها حتى يتفرّق شعر إبطه ، ثم يرسل
نشأيه كأنها منقطع فما بين أحكم وبين أن يصدع^(٣٣) قلبه ، أو يفعل في
هامة حاجز .

- قال العباس بن عبدالمطلب يوم حنين : (طويل)

وكيف رننت الخيسلَ وهي مُفِيرَةٌ
بـزوراء تعطي في اليدين وتمنع^(٣٤) .
كان السهام المرسلات غديّة
إذا أبهرت عن عَجْسِها وهي تمنع^(٣٥) .

- قال : العرب تقول : البازي أعجمي ، والصقر عربي ، والكلاب للصعاليك
والفتيان .

- قال أبو حاتم^(٣٦) : حدثني يمان مولى الانصار قال :
بلغني أن صُرداً^(٣٧) كان واقفاً على شجرة ، فجاءت حية فصعدت تريده
فلما دنت منه طار وطلب خشكة^(٣٨) وجاء بها في منقاره ، وارتفعت الحية حتى
دنت منه ، فلما فتحت فاهها ألقي الخسكة فما زالت تعالجها حتى ماتت .

٣١ - العثْل : جمع غثلة ، وهي القوس .

٣٢ - ينزع في القوس : يملأها .

٣٣ - يصدع . يشق .

٣٤ - الزوراء : قوس زوراء : معطوفة .

٣٥ - الغديّة : مثل العشيّة وهي الغدوة : وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس .

العجس : عجب القوس : مقبضها الذي يقبضه الرامي .

٣٦ - لعله سهل بن محمد السجستاني وهو من كبار العلماء باللغة والشعر ، من أهل
البصرة ، له تصانيف كثيرة توفي سنة ٢٤٨ هـ (الاعلام ٢ / ٢١٠) .

٣٧ - الصرد : طائر أكبر من العصفور ضخّم الرأس والمنقار يصيد صفار الحشرات ، وربما
صاد العصفور وكانوا يتشائمون به .

٣٨ - الخسكة . نبات له ثمرة خشنة تتعلق بأصواف الغنم وأوبار الابل .

- قال الأصمعي^(٣٩) : اتخذ اعرابي كلباً فقبل له . أما علمت أن الملائكة لا تدخل داراً فيها كلب ، قال : وما أصنع بالملائكة يرون أسراري ، ويحصون علي .

- قال عبد الله بن المعتز : قال الصوفي : إن الناس قد مسحوا خنازير فاذا وجدت كلباً فتصنك به .

- قال أبو حاتم : تسمى الرُّخمة حَفْصَة ، وتكنى بأم عجيبة .^(٤٠)
- وسكن بعض الظرفاء بلداً كثير الخراب ، فسمع بعض أهله بومة تصيح ، فصاحوا بها وطربوها فقال : لا تفكروا هذا منها ، فنحن النازلون عليها ، وإنما يذكر صوتها في العمران . فأما الخراب ، فإن أصواتنا فيه أنكر من صوتها .

- قال : وكان بالمدينة رجل أعرج من موالي قيس ، وكان مليحاً ، فرأى طائراً لبعض موالي هشام بن عروة^(٤١) في القفص فقال : يا أبا المنذر برئت إلى الله إن كنت رأيت طائراً أملح منه ، كان جناحيه جناحا شاهين^(٤٢) ، وكان

٣٩ - هو عبد الملك بن قريب أبو سعيد : راوية العرب وأحد أئمة العلم بالغة والشعر والبلدان له تصانيف مطبوع كثير منها . توفي سنة ٢١٦ هـ (الاعلام ٢٠٧ / ٤ - ٢٠٨) .

٤٠ - الرخمة : طائر غريز الريش ، أبيض اللون مبقع بسواد ، له منقار طويل قليل التقوس ، رمادي اللون إلى الحمرة ، وأكثر من نصفه مغشى بجلد رقيق ، وفتحة الأنف مستطيلة عارية من الريش ، وله جناح طويل مذهب يبلغ طوله نحو نصف متر ، والذنب طويل به أربع عشرة ريشة ، والقلم ضعيفة ، والمخالب متوسطة الطول سوداء اللون (المعجم الوسيط) . وفي اللسان : (وحفصة وأم حفصة جميعاً الرخمة) .

٤١ - هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو المنذر : تابعي ، من أئمة الحديث ، من علماء المدينة ولد وعاش فيها ودخل بغداد وأقداً على المنصور العباسي فكان من خاصته وتوفي بها سنة ١٤٦ هـ (الاعلام ٨٥ / ٩ - ٨٦) .

٤٢ - الشاهين : طائر من جوارح الطير وسباعها ، من جنس الصقر .

ننبه ننب حُطَّاف^(٤٣)، وكان عينيه عينا عُرْتُوق^(٤٤)، وكان منقاره منقار باز، فقال هشام : يسرك انه لك ؟ قال : وَنَدت أنه لي وان ... مثل المنارة اختن منها كل يوم أنملة .

- وصف بعضهم طائراً فقال :

كانما ينظر من جمرتين ، ويتنفس من تحت نُرْتين ، ثرويه النُفبة^(٤٥) ، وتكفيه الحبة .

- قال : وحدثني أحمد بن حمدون^(٤٦) قال :

كنت قدام المتوكل يوماً ، فرأى في البستان طواويس قد تحسرت^(٤٧) فأراد أن يقول : قد تشوشت^(٤٨) هذه الطواويس فقال : قد تطوست هذه التشاويش ، فنظر إلي وسكت ، فلما شرب سمعني وأنا أقول سزاً وأتبسم : قد تطوست هذه التشاويش فقال : هيه يا ابن حمدون ! قد تطوست هذه التشاويش ، ولم يزل يريدها وأنا أموت خوفاً وجزعاً والفتح^(٤٩) يدخل بيني وبينه ، ويسكنه حتى نسيها وشغل عنها .
(انتهى ما حكيث عن ابن المعتز) .

٤٣ - الحُطَّاف - السنور ، وهو ضرب من الصيور القواطع ، عريض المنقار ، يقيق الجناح طويلاً ، ملتقى الذيل .

٤٤ - العُرْتُوق : طائر مائي أبيض الساق جميل المنظر له قَنَزعة ذهبية اللون ، وهو ضرب من الكراكي .

٤٥ - النُفبة : الجرعة .

٤٦ - هو أبو عبدالله كان من شيوخ أهل اللغة ووجههم ، واستاذ نعلب ، وكان خصيصاً بالمتوكل وديماً له . وكان شاعراً صاحب مؤلفات (انظر شعر ابن المعتز ٦٨٩ - ٦٩٠) . وصمراء عباسيون ٢ / ٣٢٩ .

٤٧ - تحسرت الطير ، أسقط ريشه .

٤٨ - التشويش . التخليط .

٤٩ - هو الفتح بن خافان : كان فطناً ذكياً وصديقاً وزيراً للمتوكل ، له بعض التصانيف .
تقل سنة ٢٤٧ هـ (الاعلام ٥ / ٣٣١) .

ملاحظة مهمة :

اعتبرا الاحبار ابتداء من (علي بن محمد بن نصر بخط ابن المعتز ص ٦٠ الى مول التوحيدي (انتهى ما حكى عن ابن المعتز) مما حكاه ابن المعتز . مع اننا نحس بان بعض هذه الاخبار وخاصة ما يتصل منها ببعض النواير التي عرف التوحيدي بتساهل روايتها ليست من مرويّات ابن المعتز ولما هي من مرويّات التوحيدي ، على انه مما ينبغي نكره ان هذه الاخبار وما فيها من اسماء سابقة أو معاصرة لابن المعتز ، مما يقوي الاحتمال هي انها من حكاياته ومرويّاته ، وان سبقت بأسلوب التوحيدي . ويظهر من هذه الاخبار ما سبق ان رواه التوحيدي وانها بقول (الى هـ هنا نقلت من (كتاب) ابن المعتز ص ٥٧ - ٧٥ من هذه المسودة .

كتاب

السرقات أو سرقات الشعراء

جاء اسم الكتاب (السرقاب) في
 الفهرست ووفيات الاعيان ' ومراء الجنان ' . وجاء اسمه (سرقاب
 الشعراء) في الموارنة بعد شعر أبي تمام والمحرري في عدة مواضع ' . كما
 جاء مثل ذلك في المؤلف والمختلف ' . وخرابه الالب

-
- ١ - ١٣٠ ط - رضا - تجند
 - ٢ - ٧٧ / ٣ ويبدو انه نقل ما ذكره ابن القيم فقد جاء مؤلفاته في المصدرين
 متطابقة عدداً وترتيباً واسماء .
 - ٣ - ٢٢٦ / ٢ .
 - ٤ - ٧٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ / ١ .
 - ٥ - ٢١٥ .
 - ٦ - ٨٢ / ٢
-

— (منهم الصلتان المهمي ، لست أعرفه في شعرائهم ، ويظنه متأخراً .
 أنشد له الجاحظ في كتاب البيان والتبيين : (محروء الكامل)
 العبدُ يُقْرِغُ بِـالعَصَا
 والخُـمْرُ تكفيريـه الإـشـمـارة
 ونكره أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله في كتابه المؤلف في سرقاب
 الشعراء ، وحكاها أيضاً عن الجاحظ) .

المؤلف والمختلف ٢١٥ ، والبيان والفتيى ٢٧ / ٢ ، والحيوان ٦٢ / ٥

— (وقال رجل من بني أسد ، وكان أبو عبد الله الحوشي أحد شعراء
الشاميين أنشد فيه لبعض شعراء بني أسد : (طويل)

تَعَيْتُ كَيْ لَا تَجْتَنِي بِي———وَيْنِي بِي———أَرْكُم
وَلَمْ لَمْ تَغِبْ شَمْسُ النَّهَارِ لَمَلَّتْ
وظفته مصنوعاً حتى وجدت عبد الله بن المعتز بالله ، ذكر في كتابه
المؤلف في سرقات الشعراء عجز هذا البيت : (ولم تغب شمس النهار لمَلَّتْ ،
للكميت بن زيد ...) .

الموازنة ١ / ٧٤ ، وخزانة الأدب ٢ / ٨٢ ، والمجزم منسوب للكميت في ديوان
المعاني ٢ / ٢٢٩ ، وشعر الكميت بن زيد ١ / ٣١٤ عن الموازنة .

— (... وما أظن ذا الرِّمَّةُ^(١) أراد بالأنف إلا أول الشيء والمتقنم منه ، كما
قال يصف الحمار : (طويل)

إِذَا شَمَّ أَنْفَ الضَّيْفِ الْحَقِّ بَطْنُ———هُ
مِرَاسِ الْأَوَابِي وَامْتَحَانُ الْكُ———وَانِمِ
وقال أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله في كتاب (سرقات الشعراء)
وبهذا البيت اغترَّ الطائي حتى أتى بما أتى به) .

الموازنة ١ / ٢٥٧ ، والبيت في ديوان ذي الرمة ٦٢١ .

١ - نو الرمة : غيلان بن عقبة العدوي : شاعر من محول الطبقة الثانية في عصره ، أكثر
شعره تشبيهاً وبكاء أطلال ، وامتاز بإجادة التشبيه ، توفي سنة ١١٧ هـ (الاعلام
٣١٩ / ٥) .

٢ - ألف البرد : أوله . الحق بطنه : أضمر . ممارسة الأوابي : تكتم حملها . امتحنها : أي
يختبرها هل حملت أم لا ، فإن حملت وإلا ردَّ عليها الضرب لتحمل .

— (وأنشد

الخاسر^(١) يعييه برديء الاستعارة في قوله يرثي موسى الهادي : (بسيط)
 لولا المقابِرُ ما خَطَّ الزَّمانُ به
 لا ، بَلْ ثَوَّلِي بِأَنْفِ كُفِّه دامي^(٢)
 وقال : هذا رديء كأنه من شعر أبي تمام الطائي) .
 الموازنة ١ / ٢٦٤ . لم يرد البيت في ترجمة سلم في الاغاني ١٩ / ٢٦١ - ٢٨٧ .

- ١ - هو سلم بن عمرو : شاعر خليج ماجن ، من أهل البصرة سكن بغداد ، له مدائح في المهدي والرشيد ، وشعره رقيق وصين ، توفي سنة ١٨٦ هـ (الاعلام ١٦٨ / ٣) .
- ٢ - الكلم : الجرح .

— (وحدثني ابراهيم بن محمد العطار^(١) ، عن الحسن بن عُلَيل المعنزي^(٢) ، قال : حدثنا أبو عدنان السُّلمي ، قال : أخبرني أبو يوسف الجنبي الأسدي ، راوية المفضل عن المفضل ، أن أبا الفول النهشلي حدثه ، عن أبي الفول الأكبر ، قال : لما نزل امرؤ القيس في طيء تزوج امرأة منهم يقال لها أم جُندب ، وكان مُفْرَكاً^(٣) تُبْفِضُه النساء إذا وقع عليهن ، فأتى أم جندب من الليل ، فقالت له : يا خير المتيان أصبحت فقم . فقام فاذا الليل كما هو . فرجع إليها ، فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : لا شيء . قال : لتُخبرني . قالت : كرهتك ؛ لأنك ثقيل الصدر ، خفيف العجز ، سريع الهراقة ، بطيء الإفاقة . قال : فلم تزل عنده . فأتاه علقمة بن عبدة^(٤) ، فتذاكرا الشعر عندها :

- ١ - ابراهيم بن محمد أبو اسحاق العطار ، سكن الشام وحدث بها وكان ثقة ، توفي سنة ٣٢٨ هـ (تاريخ بغداد ١٦٥ / ٦) .
- ٢ - الحسن بن عُلَيل أبو علي المعنزي حدث عن عدد كبير كما حدث عنه كثيرون وكان صاحب أدب وأخبار ، صدوقاً توفي سنة ٢٩٠ هـ (تاريخ بغداد ٣٩٨ - ٣٩٩ / ٦) .
- ٣ - المفرك : الذي لا يحظى عند النساء أو الذي تبْفِضُه النساء .
- ٤ - هو علقمة بن عبدة يلقب بالفحل ، شاعر جاهلي من الطبقة الاولى ، كان معاصراً

فقال هذا . أنا أشعر ، وقال هذا : أنا أشعر . فقال له علقمة : قل شعراً وانعت
 الصيد ، وهذه الحكم بيني وبينك - يعني أم جندب . فقال : (الطويل)
 خَلِيلِي مُسَرًّا بِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ
 (لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفَسَاوِإِ الْمَعْدَبِ)^(١)
 فنعت فيها فرسه والصيد حتى فرغ منها . وقال علقمة في مثل ذلك .
 (الطويل)

ذهب من الهجران في غير مذهب
 (ولم يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ)^(٢)
 إلا أن علقمة قال في نعت الفرس : فادركهن ثانياً من عنانه^(٣)
 البيت

وقال امرؤ القيس : فللرُجَرِ ألُهوِبِ وللِسَاقِ يَزَة^(٤) البيت
 فقالت لامرؤ القيس : هو أشعر منك . رأيته ضربت فرسك بسوطك ،
 وحركته بساقك ، وزحرت بصوتك ، ورأيته أترك الصيد ثانياً من عنانه يمر كمز
 الراح المتحلب .
 فخلّى سبيلها لما فضلت علقمة عليه .

قال الشيخ أبو عبدالله المرزباني رحمه الله : وقد روى هذا الحديث أيضاً
 هشام بن الكلبي^(٥) على هذه الحكاية . ورواه أيضاً عبدالله بن المعتز ، وذكره

→ لامرؤ القيس ، وله معه مساجلات ، توفي نحو ٢٠ هـ ق هـ (الاعلام
 ٤٨ / ٥) .

٥ - المعجم تكملة من خزانة الأدب ٢ / ٢٨٤ ، ومعاهد التنصيص ١ / ١٧٦ .

٦ - المعجم تكملة من الخزانة .

٧ - عجزه في المعاهد (يمر كفيت راح متحلب) وفي الخزانة (يمر كمز الراح
 المتحلب) .

٨ - العجز : (وللرجر منه وقع أهوج منعيب) . من المعاهد والخزانة .

٩ - هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، أبو المنذر ، مؤرخ عالم بالانساب وأخبار

فيما أنكره من شعر امرئ القيس^(١٠) .

الموشح ٢١- ٢٢ والخبر ينتهي في (فخلى سبيلها لما فضلت علقمة عليه)
في معاهد التنصيص ١ / ١٧٥ - ١٧٦ ، وخزانة الأدب ٣ / ٢٨٢ - ٢٨٤ .

→ العرب وأيامها . كثير التصانيف من أهل الكوفة ووفاته فيها سنة ٢٠٤ هـ (الاعلام
٨٧ / ٩) .

١٠ - اعتبرنا هذا النص من كتاب ابن المعتز (سرقات الشعراء) بدليل العبارة الأخيرة
في هذا الخبر .

— ^(١١) قال عبدالله بن المعتز : عيب على امرئ القيس قوله :
(الطويل) :

أَغْرُوكَ مِنِّي أَنْ حُبُّكَ قَاتِلِي

وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ^(١٢)

قال : وقالوا : إذا لم يفرها هذا فاي شيء يفرها ؟ قال : وإنما هذا كاسير
قال لمن أسره : أغرك مني أني في يدك ؟^(١٣)

ونحوه قول جرير : (الطويل)

أَغْرُوكَ مِنِّي إِنْمَا قَاتَلَنِي الْهُوَى

إِلَيْكَ وَمَا عَهْدُ لَكُنْ بِدَائِمِ^(١٤)

١ - اعتبرنا النصوص من كتاب سرقات الشعراء لابن المعتز بسبب ورود أكثرها في
الموازنة بين الطائيين وإشارة الأمدى إلى كتاب السرقات هذا .

٢ - ديوانه ١٤٧ .

٣ - الموازنة ١ / ٣٧ (وقد أخذ أيضاً عليه قوله :

أغرك مني أن حبك قاتلي

وقالوا : أنا لم يفرها هذا فاي شيء يفر ؟

٤ - ديوانه ٥٥٩ .

قال : وعابوا على امرئ القيس : (المتقارب) :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْفَرْسِ
تُسَدُّ بِهِ فَرْجُهَا مِنْ نُبْلِ

وقالوا : ذيل المروس مجرور ، ولا يحب أن يكون ذنب الفرس طويلاً مجروراً
ولا قصيراً ، قالوا : والصواب قوله : (الطويل)

ضليح إذا استبدلت شدة فرجها
بضافي فؤيق الأرض ليس بأعزل

قال : ونذكروا أن الأصمعي عاب عليه قوله : (المتقارب)

٥ - الموازنة ١ / ٣٥١ وفيه (وقد عيب على امرئ القيس قوله / البيت) .
وما أرى العيب يلحق امرأ القيس في هذا ؛ لأن العروس وإن كانت تسحب ذيلها ، وكان
ذنب الفرس إذا مس الأرض فهو عيب ، فليس بمنكر أن يشبه الذنب به وإن لم يبلغ
إلى أن يمس الأرض ؛ لأن الشيء إنما يشبه بالشيء إذا قاربه أو تنا من معناه ، فإذا
شابهه في أكثر أحواله فقد صح التشبيه ولاق به . ولأن امرأ القيس لم يقصد طول
الذنب أن يشبهه بطول ذيل العروس مقط ، وإنما أراد السبوح والكثرة والكثافة . لا
تراء قال : (تسد به فرجها من دبر) وقد يكون الذنب طويلاً يكاد يمس الأرض
ولا يكون كثيفاً ، بل يكون رقيقاً نازو الشعر خفيفاً فلا يسد فرج العرس ، فلما قال
(تسد به فرجها) علمنا أنه إنما أراد الكثافة والسبوح مع الطول ، فإذا أشبه الذنب
الطويل ذيل المروس من هذه الجهة وكان في الطول قريباً منه ، فالتشبيه صحيح
وليس ذلك بموجب للعيب ، ولا أن يكون ذنب الفرس من أجل تشبيهه بالدبل مما
يحكم على الشاعر أيضاً أنه قصد إلى أن الفرس يسحب على الأرض .

٦ - ديوانه ١٥٥ ، وشرح المعلقات السبع ٣٦ وفي الأخير :
الضليح : العظيم الأضلاع المنتفخ الجنبين . الصفو : السبوح والتمام . الأعزل الذي
يميل عظم ذنبه إلى أحد الشقين .
جاء في الموازنة ١ / ٣٥١ (.. وإنما الممدوح من الانساب ما قرب من الأرض وله
يمشها) . كما قال امرئ القيس (بضاف ...) .

وَأَرْكَبُ فِي السَّيْرُوعِ خَيْفًا دَائِبًا
كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ^(٧)

وقال : إذا غطت الناصية الوجه لم يكن الفرس كريماً . والجيد الاعتدال ،
كما قال غبيد : (مخلص البسيط) :

مُضْبِيبٌ خَلَّتْهَا تَضْبِيبٌ رَأً
يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهَهَا السُّبُيبُ^(٨)

قال : وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة في قول امرئ القيس :
(متقارب)

وَلِلَّسُوطِ مِنْهَا مَجَالٌ كَمَا
تَنْزِلُ نَوْبٌ مِنْهُمْ^(٩)

وهذا أيضاً رديء . مالهـا وللسوط .

قال : وعيب عليه قوله : (الطويل)

٧ - ديوانه ٩٧

الروع : الفزع . الخيفانة : الجراحة ، شبه فرسه بها لسرعتها وخفتها . منتشر :
متفرق .

٨ - الموازنة ٣٦ / ١ وفيه :

(... فما رأينا أحداً من شعراء الجاهلية والاسلام سلم من الطمس ، ولا من أخذ الرواة
عليه الفلط والعيب ، هذا الاصمعي قد عاب امرأ القيس بقوله : (البيت) .
وقال : شبه شعر الناصية بسعف الذخلة ، والشعر اذا غطى العين لم يكن الفرس
كريماً . وذلك هو الفم ، والذي يحمد من الناصية الجئة . وهي التي لم تفرط في
الكثرة فتكون الفرس غماء . والفم مكروه ، ولم تفرط في الخفة فتكون الفرس
نفواء ، والسفاء أيضاً مكروه في الخيل ، والجيد ما قال غبيد (البيت) . ودوى ذلك
عنه أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني) .

فرس مضرب الخلق : أي موثق الخلق مدمج . والسبب : شعر الناصية (الموارنة
٣٦ / ١ حاشية ٣) .

٩ - ديوانه ٩٩ وفيه (فيها مجال) .

فَتَوَضَّحَ فَاَلْمَقْرَآةَ لَمْ يَعَفْ رَسْمَهَا
(لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ)^{١٠}

ثم قال :

(وَأَنْ شَفَايَ غَبْرَةً إِنْ سَفَحْتُهَا)
وَقُلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْمُولٍ^{١١}

قال : ومثله قول زهير : (البسيط)

قِفْ بِالنَّيَّارِ الَّتِي لَمْ يَعَفْهَا الْقِسْمُ
ثُمَّ قَالَ : بَلَى وَغُيِّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالسَّيِّمُ^{١٢}

فذكرت الرواة أنه أكتب نفسه .

وقال أبو سعيد مؤدبي : وأخس من إكذابه نفسه أن يكون جعل عُقُونَهَا
خَلُوتَهَا مِنْ أَحَبَّتِهِ ، وَمَعَ خَلُوتِهَا مِنْهُمْ فَقَدْ غَيَّرَتْهَا الْأَمْطَارُ .

قال : وعيب على امرئ القيس قوله : (الطويل)

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَعَطَّى بِضُلْبِهِ
وَأَرَيْتَ أَعْجَازاً وَنِجَاءً بِكُلِّكُمْ
أَلَا أَتِيهَا اللَّيْلُ الطَّسْوِيلُ إِلَّا أَنْجَلِي
بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكُ بِأَمْتَلٍ^{١٣}

قال : فانسلخ البيت الاول بوصف الليل من غير أن يذكر ما قال ، وجعله

١٠ - ديوانه ١٤٢ والمحز تكملة من الديوان . وشرح المملقات السبع ٤ .

١١ - ديوانه ١٤٤ ، وشرح المملقات السبع ٦ وصدر الميتين منهما .

١٢ - ديوانه ٩٨ .

١٣ - ديوانه ١٥٢ وفيه (لما تعطى بحوزة) . وشرح المملقات السبع ٢٦ وفيه

(منك) وفيه أيضاً : تعطى : أي تمدد . الصلب : الظهر . الارداق : الاتعاج

الكلكل : الصدر .

متعلقاً بما بعده ، وذلك مميب عندهم (١٤)

قال : وعيب أيضاً على امرئ القيس فحوره وغهره في شعره ، كقوله .

ومتلك خيلي قد طرقت ومرضع

ما الهيثها عن ذي تمام ضلول

إنا ما بكى من خلفها انصرفث له

بشي وتحتي شقها لم يحول

وقالوا : هذا معنى فاحش) .

الموضح ٢٨ - ٤١ . والمؤارة ١ / ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ - ٢٥٢

١٤ - جاء في المؤارة ١ / ٢٥٠ ،

(وأما استعارات العرب المعنى لما ليس هو له إذا كان يقاربه ، أو يناسبه أو يشبهه
في بعض أحواله ، أو كان سبباً من أسبابه ، فتكون اللفظة المستعارة حينئذ لا تارة
بالشيء الذي استعيرت له ، وملائمة لمعناه ، نحو قول امرئ القيس
مقلت له (البيت)

وقد عاب امرأ القيس بهذا البيت من لم يعرف موضوعات المعاني والاستعارات ولا
الصعرات وهو في تحاية الحسن والحدة والصحة : لأنه قصد وصف أحوال الليل
الطويل مذكر امتداد وسطه ، وتناقل صدره للذهاب والانبعاث ، وتراصف أعشاره
وأواصره شيئاً فشيئاً ، وهذا عندي منتظم لجميع نصوص الليل الطويل على هيئته ،
ونلك أشد ما يكون على من يراعيه ويتقرب تصرّفه ، فلما حمل له وسطاً يمتد
وأعشاراً مرافقة للوسط وصدرأ متناقلأ في نهوضه حين أن يستعير للوسط اسم
الصلب ، وجعله منقطياً من أجل امتداده ، لأن تغطى وتمتد بمنزلة واحدة ، وصلاح
أن يستعير للصدر اسم الكلكل من أجل نهوضه ، وهذه أقرب الاستعارات من الحقيقة
لحكمة ملائمة معناها لمعنى ما استعيرت له .

١٥ - ديوانه ١٤٧ ، وشرح المعلقات المص ١٠ ، ١٢ .

- (وأخبرني^{١١١} محمد بن يحيى ، قال . عيب على امرئ القيس قوله .

إذا ما الثريا في السماء تمرض

تمرض أثناء الوشاح المفضل^{١١٢}

فقالوا : ليست تتمرض في السماء . وقال بعضهم - ممن يعنره - : أراء

الجوزاء ؛ لأنها تملوها .

وعابوا قوله :

أغررك مني أن حبك قاتلي البيت

فقالوا : إذا لم يفرها هذا مائي شيء يفرها ؟

وعابوا قوله :

فملك حبلى قد طرقت ومريض

ونكر البيتين .

فقالوا : كيف قصد للحبلى والمريض دون البكر ، وهو ملك وابن ملوك ؟

ما فعل هذا إلا لنقص همته .

وقوله يصف الفرس : (المتقارب)

لها نذب مثل ذيل الضوس البيت

عيب عندهم . قالوا : ولم قال (من دبر) ؟ فمن أين تستبذنها

فرجها ؟ من قبل ؟

ليس هذا من قول الحدائق .

وعابوا في هذه القصيدة أيضاً :

١٦ - واضح ان الهاء في أخبرني تعود على المزنياني .

اعتبرنا هذا النص من كتاب ابن المعتز (سرقات الشعراء) لأن الصولي كان ملارماً

لاين المعتز من جهة ، ولورود أكثر الأبيات التي أخذها ابن المعتز على امرئ القيس

في النص المتكلم ، ولورود اخبار عن ابن المعتز في الاخبار عن رهير والناقة

والاعشى بعد ذلك .

١٧ - يرواه ١٤٨ . وشرح المخططات العشر ١٦ ، وفي الأخير : التمرض . الاستكمال

الاتناء : الدواحي . المفصل : الذي فصل بين حرره بالذهب أو غيره .

وأركب في الزوع خيفانة البيت .
وهذا خطأ ؛ لأن شعر الناصية إذا غطى العين لم يكن الفرس كريماً .
وتبعه ابن مقبل^(١٨) فقال : (البسيط) :
والعين تكثف غدا ضاقي الشقر
وعيب عليه غير شيء في هذه القصيدة .
وزعم بعض الزواة ان هذه القصيدة ليست له ، وأنها ألحقت بشعره .
وانها لبعض النمرين .
قال : وقد عيب على النابغة وزهير والاعشى والفرزدق وجريير والاختل
وغيرهم من حذاق الشعراء اشياء كثيرة) .

الموضح ٤١ - ٤٢ .

١٨ - هو تميم بن أبي بن مقبل : شاعر جاهلي ، أنكر الاسلام وأسلم . توفي سنة نحو
٢٧ هـ (الاعلام ٧٠ / ٢) .

- (قال عبدالله بن المعتز : عيب على النابغة قوله في وصف النعام :

(البسيط) :

(تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنْ سُوْبِ أَسَافْلُهُ)

مثل الإمام الفواوي تَحْمِلُ الْحُزْمَا

قال : وقال الاصمعي . إنما توصف الإمام في هذا الموضع بالروح لا

بالفرد : لأنهم يجئن بالحطب إذا رخن .

وأنشد الأحنس^(١) بن شهاب التغلبي^(٢) : (الطويل)

تَقْلُ بِـ زَيْدِ النُّعَامِ كَانَهَا

إِمَاءٌ تُزْجِي بِالْعِشِيِّ خَوَاطِبَ

لأن النعامة إذا خفضت عنقها ومشيت كانت أشبه شيء بماشي على ظهره

جفل^(٣) .

١ - ديوانه ٥٩ ، واللسان . الأستن : أصول الشجر البالي واحده : أسته .

٢ - كذا فهل الاصل (وأنشد للأحنس) ليستقيم المعنى ؟

٣ - هو (الأحنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي : شاعر جاهلي ، من أشراى تغلب

وشجمانها . حضر وقائع حرب البسوس ، وله فيها شعر وتوفي بمصفا نحو

٧٠ ق هـ) الاعلام ١ / ٢٦٤ .

٤ - جاء في الشعر والضعراء ١٦٨ - ١٦٩ (وما أحذه العلماء عليه) أي على

النابغة (قوله في صفة الثور :

تحيد عن أستن - (البيت)

قال الاصمعي : وإنما ... ومنه قول الأحنس التغلبي (البيت)

وقال بمض من طلب له التخرج : إنما أراد أن الإمام تقفو لحمل الحزم رواحاً .

وفي الصناعتين ٩٠ - ٩١ (ومن فساد المعنى قول النابغة (تحيد - البيت)

وإنما تحمل الاماء حزم الحطب عند رواحهن . فأما غنوهن الى الصحراء فانهن

مخلفات . والحيد قول التغلبي (البيت) . وقد روى (مثل الاماء) وإذا صحت

هذه الرواية سلم المعنى . وهناك اختلاف في رواية بعض اللفاظ زيد زئدة

اختلط سوانه بكثرة . فهو أريد وهي زيداء (ج) زيد) .

وعابوا قول النابغة أيضاً (الطويل)

وكنْتُ امرؤاً لا أمدَح الدهر سُوقَةً
فلنشتَ على خيرٍ أتاك بِحابِـبٍ^(٥)

قال : وقالوا : كيف يحسده على ما قد جاد به له ؟

قال : وعابوا قوله : (البسيط)

فاحْكُم كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْخَيِّ (إذ نَظَرْتُ
إلى خَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِي الثَّمَدِ)^(٦)
وقالوا : أمره أن يحكم كحكم امرأة .

قال : وعابوا عليه اختلاف القوافي في الإعراب وذلك قوله :

(البسيط) :

(قالت بنو عامر خالوا بني أسد)

يا بسوسٍ لِلدَّهْرِ ضَرَّاراً لِأَقْوَامِ

وقوله : (البسيط) :

(تيمو كواكبه والشَّمسُ طالِفَةٌ)

لا نُورُ نُورٌ ولا الإِظْلَامُ إِظْلَامٌ^(٧)

٥ - ديوانه ٩٧ ، وجاء في الشعر والشعراء هذا البيت مع بيت آخر وفيه (وأخذوا عليه

قوله - فامتن عليه بمدحه ، وجعله خيراً سبق إليه لا يحسده عليه) .

٦ - ديوانه ٩ ، وفيه اختلاف في رواية بعض الالفاظ . والبيت مع أبيات أخرى في

الصناعتين ١٥٢ (فتاة الحي ، زرقاء ، اليمامة ، شراع ، مجتمعة ، الثمد ، العاء

القليل) عن حاشية الصناعتين (٤) . التكملة من الديوان والصناعتين .

٧ - ديوانه ١٢٩ ، ١٣٠ ، وجاء في الشعر والشعراء ١٧٣ :

(وما أكفا فيه قوله في قصيدة سحرورة ، أولها :

(قالت بنو عامر ...) وقال فيها :

(تيمو كواكبه ...)

وقوله : (غير مزود) ثم قال : (الغراب الأسود)^(١) .

الموضح ٥٤ - ٥٥ ، ورسائل ابن المعتز ٤٠ - ٤١ عن الموضح .

٨ - ديوانه ١٦ ، وجاء في الموضح ص ١٥ - ١٦ حول الاقواء والتمثيل عليه بقول
الذابغة هذا أيضاً .

- (قال عبدالله بن المعتز : عابوا على الاعشى قوله : (المتقارب)

وَنُبِثْتُ قَيْساً وَلَمْ أَتِ

وَقَدْ رَغُمُوا سَادَ أَهْلِ الْيَمَنِ^(٢)

فعايوه بهذا الشك . ويقال : ان قيساً أنكر ذلك عليه فجعل مكان : (وقد

زعموا) (على نايه) .

قال : ومما استضعف من معانيه قوله : (الكامل)

فَرَمِثٌ غَفْلَةٌ عَيْنُهُ عَنْ شَاتِهِ

فَبَاصِثٌ حُبَّةٌ قَلْبُهَا وَطَحَالُهَا^(٣)

وقد عابه قوم بذلك ؛ لانهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردد كثيراً في

الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق ، وما يجده المفرد في هذه الأعضاء

من الحرارة والكرب . ولم يجدوا الطحال استعمل في هذه الحال ؛ إذ لا صنع له

فيها ، ولا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ، ولا برذاً وسكوناً في

فرح أو ظفر ، فاستهجنوا ذكره .

قال : وعابوا عليه الإيطاء في قوله : (البسيط)

١ - ديوانه ٢٥ وروايته فيه تختلف عما هنا .

٢ - ديوانه ٢٧ .

(وَزِعَ خَزِيرَةً إِنْ الرُّكْبَ مُرْتَجِلًا)
وَقُلْ تُطِيقُ دَاعِيَا آلِهَةٍ الرَّجُلُ^(١)

وَقَوْلُهُ :

(قَالَتْ خَزِيرَةٌ لِمَا جَلْتُ وَمُرْتَجِلًا)
وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَلِي وَفِيكَ يَا رَجُلُ^(٢)

قَالَ : وَعَابَهَا عَلَيْهِ اسْتِمَالُهُ الْإِكْفَافَ الْمُجْمِعَةَ فِي شَمْرِهِ .

وَأَذْكُرُوا عَلَيْهِ قَوْلُهُ : (الصَّرِيحُ)

لَوْ أَسَدَيْتُ مَلَقًا إِلَى نَحْرِيهَا
عَاشِرٌ وَلَمْ يَلْقُ إِلَى طَائِرٍ^(٣)

قَالَ : وَالْخَبَرُ بِي بَعْضِ شَيْوَعُنَا أَنَّهُ أَنْبَأَ النَّاسَ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
أَكْتَفَى بِهِتَ قَائِلَتِهِ الْعَرَبُ .

المصحح ٧٥ - ٧٦ ، ومساند ابن المهتر ١٢ - ١٣ عن المصحح .

٢ - ديوانه ٥٥ .

٤ - ديوانه ٥٧ .

٥ - ديوانه ١٣٩ .

(قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُصْتَرِ : خُكِّي عَنْ ابْنِ سَلَامٍ - أَوْ غَيْرِهِ - أَنَّهُ قَالَ : مَقَامُ
قُبْرِ بَيْتِ زُهَيْرٍ عَلَى الْقَمَرَاءِ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّهُمْ مِنْ سَخَفٍ^(١) ، وَأَشَدَّهُمْ اجْتِنَابًا
لِحَوْشِي الْكَلَامِ^(٢) ، فَأَيُّ شَيْءٍ نَصَحَ بِقَوْلِهِ (الْوَافِرُ) (بَيْتَانِ)^(٣) .
وَأَمَّا حَوْشِي الْكَلَامِ فَقَوْلُهُ : (الْعَطْوِيلُ)

١ - انظر طبقات القمراء ١ / ٦٤ .

٢ - انظر المصدر نفسه ١ / ٦٣ .

٣ - ديوانه ٣٠١ .

(وَأَنَّى لَطْلَبَ السَّجَّالَ مُطْلَبٌ)

فَلَسْتُ بِمُتَلَوِّجٍ وَلَا بِمُعْلَهَجٍ .

يريد النعني . وقيل : المتلوج : البليد . والمُعْلَهَج : الاحمق .
وقوله : (الطويل)

(نَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يَكُنْ غَنِيْمَةً)

بِنَكْهَةٍ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلَةٍ .

والحقلد : السوء الخلق . قال : وقيل : القصير الجبان .
قال : وعابوا عليه قوله في الضفادع : (البسيط) :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ مَاؤُهَا طَجَلٌ

عَلَى الْجُنُوعِ يَخْفَنُ الْغَمُّ وَالْفَرْقَا

لان الضفادع لا تخرج من الماء لأنها تخاف الغم والفرق ، وإنما تطلب
السطوط لتبيض هناك وتفرغ (٧)

قال : وأنكروا عليه قوله : (البسيط)

(ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا إِنَّ سَوْعَدَكُمْ)

مَاءٌ بِشَرْقِي سَلَمَى فَيَذَؤُوكُمْ

لأنه حكى عن بعض الأعراب أنه قال : إنما هو (رَكٌّ) (٨) .

٤ - ديوانه ٢٢٤ ، والصدر تكلمة منه وفيه : (ولست) .

٥ - ديوانه ٢٣٤ ، والصدر تكلمة منه .

٦ - ديوانه ٤٠ ، الشربات : واحدها شربة ، وهي حياض تحفر في أصول النحل بقول
فليء على الضفادع ذلك الشرب حتى خرجت فصعدت على جنوع النحل . طحل
كفر .

٧ - انظر : الوساطة ١٠ فقد أشار الى هذا .

٨ - ديوانه ١٦٧ ، والصدر تكلمة منه .

٩ - في الديوان : (وقال الأصمعي : قلت لأعرابي : أين ركبك فقال : لا أعرفه ، وبك

قال : وقال مؤبى أبو سعيد محمد بن هبيرة الاسدي في قول زهير :
(الطويل)

رَأَيْتُ الْمَنَائِمَا حَنَظَ عَشَوَاءَ مَن تَصِيبُ
تُمَثُّهُ وَمَن تَحْطِيهِ يُعْمَزُ فِيهِمْ^(١)

انه كان يسمع المشايخ يقولون : هذا بيت زندقة ، وهو بعيد من أبياته
التي يقول في بعضها :

فَيُرْفَعُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ هِيْئَتُهُ
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلُ فَيُنْقَمَ^(٢)

قال : وأعجب من زهير خطأ في هذا المعنى - لأن زهيراً كان جاهلياً
كافراً - زياد بن قنبح النصرى^(٣) في سرقة هذا المعنى ، لأنه في أكبر ظني
سلم ، حيث يقول : (الطويل)

رَأَيْتُ الْمَنَائِمَا حَبِظَ عَشَوَاءَ مَن تَصِيبُ
يَصُرُ خَرْصاً مِّنْ غَرْكِهَا بِالْكَلاِبِلِ^(٤)

الموضح ٥٩ - ٦٢ ، ورسائل ابن المعتز ٤١ - ٤٢ عن الموضح .

-
- ١ - ها هنا ما يقال له (رَكْ) . استمزوا : استقاموا واستقام أمرهم فمزوا) .
سلمى : أحد جبلي طيء . وهما أجا وسلمى . فريد : أكرم نجد قريب من أجا وسلمى
جبلي طيء .
١٠ - ديوانه ٢٩ .
١١ - ديوانه ١٨ . وفيه (يؤخر فيوضع ...) . وانظر الشعر والشعراء ١٢٩ .
١٢ - جاء في المؤلف والمختلف ١٩٢ (زياد بن قنبح النصرى أحد بني نصر بن
معاوية بن بكر هوازن) .
١٣ - الخرض : الفساد يكون في المدن وفي المنهب وفي العقل . والاول هو المراد في
النص .
والخرض : الكال المعني المشرف على الهلاك .

- (وقد ذكر أبو العباس عبد الله بن المعتز في كتابه المؤلف في سرقات الشعراء ومعانيهم ، عن العنزي ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلمي الزارع . قال : حدثني ابن عائشة ، قال : قال أبو العتاهية لابن منائر ، ان كنت أردت بشعرك شعر المحاج ورؤية فما صنعت شيئاً . وان كنت أردت شعر أهل زمانك فما أخذت ماخذنا ، رأييت قولك : (الوافر)

وَمَنْ عَادَاكَ لاقى المرمريسا
أي شيء في المرمريس أعجيبك) .

الموازنة ٢٨٦ / ١ .

والخير ورد في الأغاني^(٥) على هذا النحو :

(أخبرني محمد بن عمران الصيرفي الزارع قال : حدثنا الحسن بن غليل العنزي قال : حدثني محمد بن عمران بن عبد الصمد الزارع قال : حدثنا ابن عائشة قال :

قال أبو العتاهية لابن منائر : شعرك مُهَجَّن لا يلحق بالفحول ، وأنت خارج عن طبقة المحدثين ، فان كنت تشبهت بالمعاج ورؤية فما لحقتكما ، ولا أنت في طريقهما ، وان كنت تذهب مذهب المحدثين فما صنعت شيئاً . أخبرني عن قولك : (الوافر)

وَمَنْ عَادَاكَ لاقى المرمريسا)

(٥) ٩٠ - ٩١ . توفي ابو الفرج ٣٥٦ هـ .

- وجاء في الموشح ٤٥٣ :

(حدثني ابراهيم بن محمد العطار ، عن الحسن بن غليل العنزي ، قال :

حدثنا محمد بن عبدالرحمن الذارع ، قال : حدثنا ابن عائشة ، وقال ابو
العتاهية لابن منافر ، إن كنت أردت بشعرك الحاج ورؤية فما صنعت شيئاً .
وان كنت أردت أهل زمانك فما أحففت مأخذنا : أخبرني عن قولك
ومن عاداك لاقى المرميسا
أي شيء المرميس ؟ .

(●) توفي المرياني ٣٨٤ هـ .

(●) هل يعني هذا أن المصدرين نقلًا عن كتاب ابن المعبر ولم يشير إليه ؟

مؤلفات ابن المعتز ورسائله
في الموسيقى والأنغام وعللها

كان ابن المعتز - الى جانب شاعريته وعلمه وفضله وكثرة مؤلفاته -
حسب العلم بصناعة الموسيقى والكلام على النغم وعللها . وله في ذلك كتب
ومراسلات جرت بينه وبين بعض الادياء والفنانين . وأشار أبو الفرج الى هذا
والى صناعته وألحانه . ولهذا نرى اقتباس ما ذكره أبو الفرج عنه في هذا
المجال . على انه مما يجب ذكره ان مؤلفاته ورسائله في الموسيقى والانغام
لم تصل إلينا ، وانما وصلت إشارات إليها في كتاب الأغاني .
- قال أبو الفرج ،

(ومن صنع من أولاد الخلفاء فاجاد وأحسن وبرع وتلقم جميع أهل
عصره فضلاً وشرفاً وأدباً وشعراً وطقاً وتصرفاً في سائر الاداب أبو العباس
عبدالله بن المعتز بالله .

... وكان عبدالله حسن العلم بصناعة الموسيقى ، والكلام على النغم
وعللها . وله في ذلك وفي غيره من الاداب كتب مشهورة ، ومراسلات حوت بينه
وبين عبيدالله بن عبدالله بن طاهر^(١) وبين بني حمدون وغيرهم ، تدل على
فضله وغزارة علمه وأدبه .

ولقد قرأت بخط عبيدالله بن عبدالله بن طاهر رقعة اليه بخطه ، وقد بحث

١ - أبو أحمد . أمير من الادياء الشعراء ، انتهت إليه رئاسة أسرته . ولي شرطة بغداد .
ومولده ووفاته فيها . له براعة في الهندسة والموسيقى . حسن التراسل وله
تصانيف ، توفي سنة (٣٠٠ هـ) (الاعلام ٤ / ٣٥٠) .

اليه برسالة الى ابن حمدون في انه يجوز ولا ينكر أن يغير الإنسان بعض نعم
القضاء القديم ، ويعمل بها الى ما يحسن في خلقه ومذهبه . وهي رسالة
طويلة ، وشاوره فيها . فكتب إليه عبيد الله : (قرأت - أيتك الله - الرسالة
الفاضلة البارة الموفقة . فانا والله أقروها الى آخرها ، ثم أعود الى أولها
مبتهجاً ، وأتأمل وأدعو مبتهلاً . وعينُ الله التي لا تنام عليك وعلى نعمه
عندك . فإنها - علم الله - النعمة المعدومة المثل . ولقد تمثلت وأنا أكرر نظري
فيها قول القائل في سيدنا وابن سيدنا عبدالله بن العباس) : (الطويل)

كفى وشفى ما في النفوس ولم يذغ

لذي إزبة في القول جداً ولا هزلاً^١

لا والله ما رأيت جداً في هزل ، ولا هزلاً في جد يشبه هذا الكلام في
بلاغته وفصاحته وبيانه وإثارة برهانه وجزالة ألفاظه . ولقد خيل إلي أن لسان
جندك العباس عليه السلام ينقسم على أجزاء ، فلك - أعزك الله - نصفها ،
والنصف الآخر مقسوم بين أبي جعفر المنصور والمامون رحمة الله عليهما .
ولو أن هذه الرسالة خبثت الإبراهيميين : إبراهيم بن المهدي وإبراهيم
الموصلي وابنه اسحاق وهم مجتمعون لبُهِت منهم الناظر ، وأخرس الناطق .
ولا أقروا لك بالفضل في السبق ، وظهور حُجَّة الصديق ، ثم كان قولك لهم فرقاً بين
الحق والباطل ، والخطأ والصواب ، والله ما تأخذ في فنٍّ من الفنون ، إلا برزت
فيه تبريز الجواد الرائع ، المغرَّب في وجه كل حصان تابع . غَضَّ الله الشرف
ببقائك ، وأحيا الأدب بحياتك ، وجعل الدنيا وأهلها بطول عمرك) .
- فمن صلعة عبدالله بن المعتز في شعره على أن أكثرها هذه سبيله
فيها : (البسيط)

٢ - البيت من جملة ثلاثة أبيات في ديوان حسان بن ثابت ٤١٥ ، وهو في المقفرد

٢ / ٢٦٨ .

الارية : الحاجة .

صوت

هَلْ تُرْجِعُنْ لَيْسَالٍ قَدْ مُضِينَ لَنَا
وَالدَّارُ جَامِقَةٌ أَمَانٌ أَمَانًا^(٣)

صنعت في بيت واحد ، ولحنه ثقيل أول .
- ومن صنعت في الثقيل الاول أيضاً - وفيه لعلويه^(١) رمل قديم ،
وما لحنه بدون لحن علويه : (الطويل)

سَقَى جَانِبَ الْقَضْرَيْنِ فَالذَّيْرُ فَالْحَصَى
إِلَى الشَّجَرِ الصَّخْفِوْفِ بِالطُّيْنِ وَالْمَسْدُ^(٥)
- ومن صنعت الظريقة الشكلة مع جودتها (الخفيف)

صوت

وَأَبْسَلَانِي مِنْ مَخْضَسِرٍ وَمَغِيْبٍ
وَحَبِيْبٍ مَنِيْ بِمَعِيْرٍ قَسْرِيْبٍ
لَمْ تُرِدْ مَاءَ وَجْهِهِ الْغَيْنُ إِلَّا
شَرَقَتْ قَبْلَ رَيْهَا بِرَقِيْبٍ^(٦)

خفيف ثقيل ، ابتداءه نشيد .
- ومن صنعت ، وله خبر أخبرني به علي بن هارون بن المنجم^(٧) عن

٣ - ديوانه ٢ / ٢٧٨ عن الاغانى .

٤ - هو علي بن عبدالله بن سيف ابو الحسن المعروف بعلويه ، موسيقي بغدادى ، تخرج على ابراهيم الموصلى ، وبرع في الغناء والتلحين والضرب بالعود ، توفي سنة ٢٢٦ هـ (الاعلام ٥ / ١١٨) .

٥ - الصبر : الطين اللزج المتماسك .

٦ - ديوانه ١ / ٢١٣ .

٧ - ابو الحسن انيب شاعر مؤلف توفي سنة ٣٥٢ هـ أو بعدها بقليل (من بحثنا عن الانيب) في مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٢ - ٣ ، م ٣٣ ، ص ٢٥٩ - ٢٩٦ .

زرياب قالت . زرت عبدالله بن المعتز في يوم السعانيين^(٨) ، فسُرَّ بورودي وصنع
من وقته لحناً في شعر عبدالله بن العباس الريمي^(٩) الذي له فيه هزج وهو :
(الرمل)

أَنَا فِي قَلْبِي مِنَ الطُّبِّي كُلُّوْمُ
فَدَعِ اللُّوْمُ فَإِنْ اللُّوْمُ لَوْمُ
حَبْذَا يَوْمُ السَّعَانِيْنَ وَمَا
نَلْتُ فِيهِ مِنْ سُورٍ لَوْ يَدُوْمُ^(١٠)
- الشعر لعبدالله بن العباس ، ولحنه فيه هزج - قالت : فصنع عبدالله بن
المعتز في البيت الثاني . ويعد بيت أضافه إليه ، هرجاً وهو :

زَارَنِي مَوْلَايَ فِيهِ سَاعَةٌ
لِيَتَبَّهُ وَاللَّهِ مَا عِشْتُ يُقِيمُ^(١١)
ولحن ابن المعتز في (حبذا يوم السعانيين) وهذا البيت خفيف رمل ،
وهو من نهايات الأغاني التي صنعها .
- ومن صنعه التي تظارف فيها وملُح : (الرجز)

زَاخَمَ كُفِّي كُفُّهُ فَالْثَوِيَا
وَافَقَ قَلْبِي قَلْبُهُ فَاسْتَوِيَا
وَمَاذَا ذَاكَ الْهَوَى فَاكْتَوِيَا
يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ وَيَا هَمِي وَيَا^(١٢)

٨ - السعانيين أو السعانيين : عيد (للنصارى) يقع في الأحد الذي يسبق عيد الفصح
من كل سنة ، (الديارات ٦٤ ، حاشية ١٤) .

٩ - شاعر مطبوع ومفرد محسن جيد الصنعة نابرها ، حسن الرواية ، حلو الشعر طريفه
(الأغاني ١٩ / ٢١٩) .

١٠ - البيتان من أربعة أبيات في الأغاني ١٩ / ٢٥٨ ، والقافية في هذا ساكنة . وهناك
اختلاف في بعض الالفاظ .

١١ - ديوان ابن المعتز ٢ / ٢٦٦ عن الأغاني .

١٢ - ديوانه ٢ / ٢٩٧ عن الأغاني .

أراد هنا بقوله (ويا) ما يقوله الناس في حكاية الشيء الذي يخاطبون به الانسان من جميل أو قبيح ، فيقولون : قلت له يا سيدي ويا مولاي ويا ويا ، وكذلك ضده ليستغنى بالإشارة بهذا النداء عن الشرح ، ولحن ابن الممتر في هذا هزج) .

الآغاني ١٠ / ٢٧٤ ، ٢٧٦ - ٢٧٩ .

١٢٣

أخبار عريب^(١)

١٠ قال أبو الفرج :

(ونسخت ما اذكره من أخبارها ، فأنسبه الى ابن المعتز من كتاب دفعه إلي محمد بن ابراهيم الجراحي المعروف بقريص^(٢) ، وأخبرني أن عبدالله بن المعتز دفعه اليه ، من جمعه وتأليفه ، فذكرت منها ما استحسنته من أحاديثها ، إذ كان فيها حشو كثير ، وأضفت اليه ما سمعته ووقع إلي غير مسموع مجموعاً ومتفرقاً ، ونسبت كل رواية الى راويها) .

الآغاني (٢١ / ٥٩) .

١ - قال أبو الفرج (كانت عريب مفضية محسنة ، وشاعرة صالحة الشعر ، وكانت مليحة الخط والمذهب في الكلام ونهاية في الحسن والجمال والظرف ، وحسن الصورة وجودة الضرب ، واتقان الصنعة والمعرفة بالنظم والاوراق ، والرواية للشعر والأدب ..) الآغاني ٢١ / ٥٤ . وانظر عن عريب : الأماء الشواعر ص ٩٩ الحاشية (١) ، ط ٢ . كانت وفاتها في سنة ٢٧٧ هـ .

٢ - الأصل قريص وهو تصحيف . جاء في الفهرست ١٧٢ : (قريص المفضي .) (قريص الجراحي وكان في جملة أبي عبدالله محمد بن داود الحراج ، واسمه ... من حذاق المفضين وعلمائهم ويذهب أن يكون في طبقة جحظة ويعد ، فيلحق بموضعه ، فانا سهونا عن ذكره ، وفيه يقول جحظة :

أكلنا قريصاً وغنى قريص

فبتنا على شرف الفالج

وتوفي قريص في سنة اربع وعشرين (وثلاثمائة) وفيها مات حظه . وله من الكتب : كتاب صناعة الفناء وأخبار المغنيين وذكر الاصوات التي غنى فيها على الحروف ولم يتمه . والذي خرج منه نحو ألف ورقة) .

(وحدثني محمد بن ابراهيم قريص انه جمع غناءها من ديواني ابن المعتز ، وأبي العبيس بن حملون^(٢) وما أخذه عن بدعة^(١) جارياتها التي أعطاهما اياها بنو هاشم ، فقابل بعضه ببعض ، فكان ألفاً ومائة وخمسة وعشرين صوتاً) .

الاغاني (٢١ / ٥٥) .

٣ - هو ابن أبي عبدالله بن حملون ، أحد المشهورين بجودة لفناء والصنعة فيه (معجم الانبياء ٢ / ٢١٨) .

٤ - هي بدعة الحموننية جارية عريب ، كانت مغنية وشاعرة ، اتصلت بالخلفاء فأكرموها ، توفيت سنة ٣٠٢ هـ ، أخبارها في الاماء الشعراء ١٣٩ - ١٤١ ونساء الخلفاء ٦٣ - ٦٦ ، والوزراء ٢١٥ وغيرها .

- وقال النويري : (وأخبار عريب كثيرة ، قد صنع عبدالله بن المعتز منها ديواناً) .

نهاية العرب (٥ / ١١٢) .

- (قال ابن المعتز : وقال يحيى بن علي^(١) : (في رواية علي بن

٥ - هو أبو أحمد يحيى بن علي المنجم ، أديب شاعر وديم للامراء والخلفاء ، توفي سنة ٣٠٠ هـ (شعر ابن المعتز ١ / ٥١١ الحاشية) .

يحيى (١٦) :

أمرني المعتمد على الله أن أجمع غناءها الذي صنعته ، فأخذت منها
بقاترها وصحفها التي كانت قد جمعت فيها غناءها فكتبتة فكان ألف
صوت (.

الأغاني ٢١ / ٥٥ .

٦ - هو أبو الحسن أديب وتديم لعدد من الخلفاء ، كان بيته مآلف الأدباء والعلماء ، توفي
سنة ٢٧٥ هـ ، وهو والد يحيى بن علي المتقدمة ترجمته (علي بن يحيى
الطنجي) ، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ج ١ م ٢٦
ص ٢٠١ - ٢٦١ .

- (وذكر العتّابي أن أحمد بن يحيى حدثه ، قال -
سمعت أبا عبد الله الهشامي يقول - وقد ذكرت صنعة عريب - صنعتها
مثل قول أبي دلف في خالد بن يزيد حيث يقول : (مجزوء الرجز)
بـا عيـن بـكي خـالـداً
ألفـاً ويُسـدغـى واحـداً^(٧)
يريد أن غناءها ألف صوت في معنى واحد ، فهي بمنزلة صوت واحد .

٧ - بكي الميت : وناه .

ومعنى هذا أن أبا دلف عاش بعد وفاة خالد التي كانت في سنة ٢٣٠ هـ (الاعلام
٢ / ٣٤٣) ، مع أن وفاة أبي دلف كانت في سنة ٢٢٥ هـ ، أو ٢٢٦ هـ ، فهل أن
نسبة البيت إلى أبي دلف غير صحيحة ؟ البيت في (شعراء عباسيون ٢ / ٦٩ عن
الأغاني) .

خالد بن يزيد الشيباني ، أحد الأمراء الولاة الأجواد في العصر العباسي وهو ممنوع
أبي تمام ، توفي سنة ٢٣٠ هـ (الاعلام ٢ / ٣٤٣) .

وحكى عنه أيضاً هذه الحكاية ابن المعتز^(٨) .

الاغاني (٢١ / ٥٥ - ٥٦)

٨ - فند أبو الفرج هذا الزعم ودافع عن المغنية ٢١ / ٥٦ - ٥٩ .

- (قال ابن المعتز : حدثني الهشامي أبو عبدالله وأخبرتني علي بن عبدالعزيز ، عن ابن خُرداذبه^(٩) قائلاً : كانت عريب لعبدالله بن اسماعيل^(١٠) صاحب مراكب الرشيد ، وهو الذي رباها ، وأدبها ، وعلمها الفناء) .

الاغاني (٢١ / ٥٩) ، ونهاية العرب ٥ / ٩٧ .

٩ - هو عبيدالله بن احمد بن خرداذبه ابو القاسم : مؤرخ جغرافي من أهل بغداد ، اتصل بالمعتمد فولاه البريد والخبر بنواحي الجبل وجعله من ثمنائه ، له تصانيف ، توفي نحو ٢٨٠ هـ - (الاعلام ٤ / ٣٤٣) .

١٠ - ورد اسمه في تاريخ الطبري حوادث ١٦٩ هـ .

- (قال ابن المعتز : وحدثني غير الهشامي ، عن اسماعيل بن الحسين خال المعتصم : انها بنت جعفر بن يحيى ، وأن البرامكة لما انتهبوا سُرقت وهي صغيرة .

قال : فحدثني عبدالواحد بن ابراهيم بن محمد بن الخصيب قال : حدثني من أتق به ، عن أحمد بن عبدالله بن اسماعيل المراكبي : أن أم عريب كانت تسمى فاطمة ، وكانت قتيمة لام عبدالله بن يحيى بن خالد ، وكانت صبيّة نظيفة ، فرأها جعفر بن يحيى نهويها ، وسأل أم عبدالله أن تزوجه إياها ، ففعلت ، وبلغ الخبر يحيى بن خالد ، فأنكره ، وقال له : أنتزوج من لا تعرف لها أم ولا أب ؟ اشتر مكانها مائة جارية وأخرجها ، فأخرجها ، وأسكنها داراً في ناحية باب الانبار سراً من أبيه ، ووكل بها من يحفظها ، وكان

يقول إليها ، فولدت عريب في سنة إحدى وثمانين ومائة ، فكانت سنوها الى أن ماتت ستاً وتسعين سنة . قال : وماتت أم عريب في حياة جعفر ، فدفعها الى امرأة نصرانية ، وجعلها داية لها ، فلما حدثت الحادثة بالبرامكة باعها من سنبس النخاس ، فباعها من المراكبي) .

(الاغاني ٢١ / ٥٩ - ٦٠) ، ونهاية الارب ٥ / ٩٧ .

- (قال ابن المعتز : وأخبرني يوسف بن يعقوب :
أنه سمع الفضل بن مروان^(١١) يقول : كنت اذا نظرت الى قلمي عريب
شبهتها بقلمي جعفر بن يحيى ، قال : وسمعت من يحكي أن بلاغتها في كتبها
نُكِرَت ليمض الكتاب ، فقال : فما يمنعها من ذلك وهي بنت جعفر بن يحيى) .

الاجاني (٢١ / ٦٠) ونهاية الارب ٥ / ٩٧ .

١١ - وزير ، كان حسن المعرفة بخدمة الخلفاء ، جيد الانشاء خدم عدة خلفاء وتوفي سنة ٢٥٠ هـ ، وله عدد من المؤلفات (الاعلام ٥ / ٢٥٨) .

- (قال ابن المعتز ، وحديثي ميمون بن هارون قال :
حدثني عريب قالت : بعث الرشيد الى أهلها - تعني البرامكة - رسولا
يسألهم عن حالهم ، وأمره ألا يعلمهم انه من قبله ، قالت : فصار الى عمي
الفضل ، فسأله ، فأنشأ عمي يقول : (الخفيف)
ضالونا عن أهلنا كيف أنتم
من هوى نجفك فكيف يكسون ؟
نحن قوم أصابنا غث الذر
في فظانا بـريه نستكين

ذكرت عريب أن هذا الشعر للعضل بن يحيى ، ولها فيه لحسان ، ثاني
ثقيل وخفيف ثقيل ، كلاهما بالوسطى . وهذا غلط من عريب ، ولعله بلعها أن
الفضل تمثل بشعر غير هذا ، فأُسيته وجعلت هذا مكانه .
فأما هذا الشعر فللحسين بن الضحاك ، لا يُشك فيه ، يرثي به محمداً
الأمين بعد قوله :

نحن قومُ أصابنا حادثُ النُـم
ر فظننا إـريـمـ نستكينُ
نثمنى من الأمين إـيـابـاً
كُل يومٍ وأينَ مِنّا الأمينُ^(١١) .
(هي قصيدة) .

الآغاني (٢١ / ٦٠ - ٦١) .
يبدو أن ما بعد البيتين الأولين إلى نهاية البيتين الأخيرين من تعليق أبي العرج .

١٢ - الأبيات في أشعار الخليل الحسين بن الضحاك ١١٠ عن الآغاني .

- (قال ابن المعتز : وحدثني الهشامي :
أن مولاهم خرج إلى البصرة ، وأتبعها وخزجها وعلمها الخط والنحو
والشعر والغناء ، فبرعت في ذلك كله ، وتزايدت حتى قالت الشعر ، وكان
لمولاهم صديق يقال له حاتم بن عدي من قواد حراسان ، وقيل : أنه كان يكتب
لُعجيف^(١٢) على ديوان الفرض ، فكان مولاهم يدعوهُ كثيراً ، ويخالطه ، ثم ركبهُ
دين فاستتر عنده ، فمَدَّ عينه إلى عريب ، فكاتبها ، فاجابته ، وكانت المواصلـة
بينهما ، وعشقتهُ عريب ، فلم تزل تحتال حتى اتخذت سلماً من عُقب وقيل :

١٢ - هو عجيف بن عنيسة أحد قواد المأمون والمعتصم وكان ممن أغرى العباس بن
المأمون بقتل المعتصم في أثناء غزوه عمورية بسبب تزمه مما أسند إليه بالقياس
إلى ما أسند إلى القواد ، مات سنة ٢٢٣ هـ (انظر الطبري الفهارس) .

من خيوط غلاظ ، وسترتة ، حتى إذا همت بالهرب اليه بعد انتقاله عن منزل
 مولاها بغفة - وقد أعد لها موضعاً - لفت ثيابها وجعلتها في فراشها بالليل ،
 وبثرتها بدثارها ، ثم تسورت من الحائط ، حتى هربت ، فمضت إليه ، فمكتت
 عنده زماناً ، قال : وبلغني أنها لما صارت عنده بعث الى مولاها يستعير منه
 عوداً تقنيه به ، فأعاره عودها ، وهو لا يعلم انها عنده ، ولا يتهمه بشيء من
 أمرها ، فقال عيسى بن اسماعيل المراكبي ، وهو عيسى بن زينب يهجو أباه
 ويمتدح بها ، وكان كثيراً ما يهجو : (مجزوء الرمل)

فَسَاتِلُ اللَّسَةِ غَرِيْبَا
 فَعَلْتُ فِقْسًا غَجِيْبَا
 رَكِبْتُ وَاللَّيْلُ ذَاچُ
 مَرْكَبًا ضَغْبًا مُهَوِيَا
 فَارْتَقْتُ مُنْصِبًا بِالنَّجْرِ
 حِمٍ أَوْ جَنَسًا قَرِيْبَا
 ضَبَبْتُ حَتَّى إِذَا مَسَا
 أَقْصَدَ النَّوْمَ الْمَرْقِيْبَا
 مَتَّ بَيْنَ خَشَايَايَا
 هَا لِكَيْلَا تُشْثَرِيَا
 خَلَفَا مِنْهَا إِذَا نَسَا
 بِي لَمْ يُلَفَّ مُجِيْبَا
 وَمَضَتْ يَحْمِلُهَا الْخَسَا
 فَ قَضِيْبَا وَكثِيْبَا

مُخْلِةٌ لَوْ حُزِرَتْ خِفَ
تُ عَلَيْهِمَا أَنْ تَنْوِيَا^(١١)
فَتَذُلَّتْ لُحُوبُ
فَتَلَقَّاهُمَا حَبِييَا
جَذَلًا قَدْ نَالَ فِي السَّدَنِ
يَا مِنْ السَّدَنِ تَصِييَا
أَيُّهَا الظَّبْيُ السَّذِي تَشُ
حَزُّ عَيْنَاهُ الْقَلْبُورِيَا
وَالسَّذِي يَكُلُ بَعْضُ
بَعْضُهُ حَسَنًا وَطَيِيَا
كَنتَ نَهْبًا لَذَنَابِ
فَلَقَدْ أَطْعَمْتَ نِييَا
وَكَذَا الشَّيْءُ إِذَا لَمْ
يَكُ رَاعِيهَا لَبِييَا
لَا يُسَالِي وَتَأْمُرُ
عَى إِذَا كَانَ خَصِييَا
فَلَقَدْ أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ
كَشْخَانًا حَرِييَا^(١٢)
قَدْ لَقَمَ رِي لَطَمَ الْوَجْهَ
فَ وَقَدْ شَقَّ الْجَبِييَا
وَجَرَتْ مِنْهُ دَمْعُ
بَلَّتِ الشَّعْرَ الْخَضِييَا (

الانحالي (٦١ / ٢١ - ٦٢) ونهاية الارب ٩٧ / ٥ - ٩٩ .

١٤ - المَخَّة : صَفْرَةُ الْبَيْضِ ، يَشْبِهُهَا بِمَخِّ الْبَيْضَةِ فِي اللَّيْنِ (الْحَاشِيَةُ ٤) .

١٥ - الْكَشْخَانُ : الدِّيُوْتُ . لِحْرِيْبُ : الْمَسْلُوبُ الْعَالِ (الْحَاشِيَةُ ٥) .

- (وقال ابن المعتز : حدثنا محمد بن موسى بن يونس :
 أنها ملته بعد ذلك ، فهرت منه ، فكانت تعني عند أقوام عرفتهم
 ببغداد ، وهي متسترة متخفية ، فلما كان يوم من الأيام اجتاز ابن أخ للمراكبي
 ببستان كانت فيه مع قوم تغني ، فسمع غناءها فعرفه ، فبعث إلى عمه من
 وقته ، وأقام هو بمكانه ، فلم يبرح حتى جاء عمه ، فلبثها وأخذها ، فضربها
 مائة مفرقة ، وهي تصيح : يا هذا لم تقتلني ، أنا لست أصبر عليك ، أنا امرأة
 حرة إن كنت مملوكة فبعني ، لست أصبر على الضيقة ، فلما كان من غد ندم
 على فعله ، وصار إليها فقتل رأسها ورجلها ، ووهب لها عشرة آلاف درهم ، ثم
 بلغ محمداً الأمين خبرها ، فآخذها منه . قال : وكان خبرها سقط إلى محمد
 في حياة أبيه ، فطلبها منه ، فلم يجبه إلى ما سأل ، وقيل ذلك ما كان طلب
 منه خائماً عنده ، فاضطفن لذلك عليه ، فلما ولي الخلافة جاء المراكبي ،
 ومحمد راكب ، ليقبل يده ، فأمر بمنعه ودفعه ، فعمل ذلك الشاكري^(١١) ، فضربه
 المراكبي وقال له : أتملعي من يد سيدي أن أقبلها ؟ فجاء الشاكري لما نزل
 محمد فشكاه ، فدعا محمد بالشاكري ، وأمر بضرب عنقه ، فسئل في أمره ،
 فأعفاه ، وحبسه ، وطالبه بخمسمائة ألف درهم مما اقتطعه من نفقات
 الكراع^(١٢) ، وبعث ، فآخذ عريب من منزله مع خدم كانوا له ، فلما قتل محمد
 هربت إلى المراكبي ، فكانت عنده . قال : وأنشدني بعض أصحابنا لحاتم بن
 عدي الذي كانت عنده لما هربت إليه ، ثم ملته فهرت منه ، وهي أبيات عدة ،
 هذان منها : (الطويل)

وَرُشُوا عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَاءِ وَانْدَبُوا
 قَتِيلَ غَرِيبٍ لَا قَتِيلَ حُرُوبٍ

١٦ - الشاكري : الأجير والمستخدم .

١٧ - الكراع : اسم يجمع الخيل والسلاح .

فَلْيَتَسَنَّكَ إِنَّ عَجَلَتَنِي فَتَقْتَبِدِي
تَكُونِينَ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ نَصِيبي

الاعلاني (٢٩ / ٦٣) ونهاية الارب ٥ / ٩٩ .

١٨٠ (قال ابن المعتز : وأما رواية اسماعيل بن الحسين ، خال المعتصم فانها تخالف هذا ، وذكر أنها إنما هربت من دار مولاهم المراكبي الى محمد بن حامد الخاقاني المعروف بالخشني ، أحد قواد خراسان . قال : وكان أشقر أصهب الشعر أزرق ، وفيه تقول غريب - ولها فيه هزج وزمل من روايتي الهشامي وأبي العباس - (١٨) (مجزوء الخفيف) .

بـ أَبِي
كُلُّ أَذَقِي
أَصْهَبِ اللَّـهُ سَوِي
بـ قَلْبِي
جُنْ
مَسْ جَنِّ سَوِي بِمَنْكَ (ر)

اللائحة (٢١ / ٦٤) ونهاية الارب ٥ / ٩٩ - ١٠٠ .

١٨ - الجملة المعترضة من كلام أبي الفرج وتعليقه .

١٠ (قال ابن المعتز : وحدثني ابن المدير^(١٩) قال :
خرجت مع المأمون الى ارض الروم ، اطلب ما يطلبه الاحداث من الرزق ،
فكنا نسير مع العسكر ، فلما خرجنا من الرقة رأينا جماعة من الخَزَم في
العماريات^(٢٠) على الجَمَازات^(٢١) وكنا رُفقة ، وكنا أتربا ، فقال لي أحدهم :

١٩ - هو ابراهيم بن المدير الضبي شاعر كاتب ورجل ادارة في القرن الثالث الهجري توفي سنة ٢٧٨ هـ (انظر: شعراء عباسيون ١ / ٢٨١ - ٤٠٧) .

٢٠ - المعاريات : الهوامج (الحاشية ٢) .

٢١ - الحمازات ، الابل السريعة القتل .

على بعض هذه الجملات عريب ، فقلت : من يراهنني أمراً في جنبات هذه
العماريات ، وأنشد أبيات عيسى بن زيدب : (مجزوء الرمل)

قَاتِلِ اللَّئِيمَ عَرِيباً
فَعَلْتُ فَعْمَلاً عَجِيباً

فراهنني بعضهم وغبل الزهنان^(٢٢) وسرت الى جانبها فأنشدت الابيات
رافعاً صوتي بها ، حتى أتمعتها ، فإذا أنا بامرأة قد أخرجت رأسها فقالت :
يا فتى أنسيت أجود الشعر وأطيبه ..

انهب فخذ ما بايعت فيه ، ثم ألقت السجف ، فعلمت أنها عريب ،
وبادت الى أصحابي خوفاً من مكروه يلحقني من الخدم) .

الاغاني (٦٤ / ٢١) .

٢٢ - غبل الزهنان ، سؤي بين المبلغين اللذين تراهن عليهما المتراهنان (الحاشية
٣) .

- (قال ابن المعتز : وحدثني عبدالواحد بن ابراهيم ، عن حماد بن
اسحاق^(٢٣) ، عن أبيه ، وعن محمد بن اسحاق البفوي ، عن اسحاق بن
ابراهيم :

أن خبز عريب لما نُمي الى محمد الأمين بعث في إحضارها وإحضار
مولاه ، فأحضرا ، وغلت بحضرة ابراهيم بن المهدي تقول : (الطويل)
لكل أناس جواهر متنافس
وأنت طراز الانسبات الملائح

٢٢ - هو حماد بن اسحاق الموصلي ، شارك أباه في كثير من سماعه ، ولحق بكبار
مشايخه وله مؤلفات عدة (الفهرست ١٥٩ - ١٦٠) .

فطرب محمد ، واستعاد الصوت مراراً ، وقال لابراهيم : يا عم كيف سمعت ؟ قال : يا سيدي سمعت حسناً ، وان تناولت بها الايام ، وسكن زوعها ازداد غناؤها حسناً ، فقال للفضل بن الربيع : خذها إليك ، وسأوم بها ، ففعل ، فاشتط مولاها في السوم ، ثم أوجبها له بمائة ألف دينار ، وانتقض أمر محمد ، وشغل عنها وشغلت عنه ، فلم يأمر لمولاها بثمنها حتى قُتل بعد أن افتضاها ، فرجعت الى مولاها ، ثم هربت منه ، الى حاتم بن عدي ، ونكر باقي الخبر كما نكره من تقدم) .

الاغاني (٦٦ / ٢١) ونهاية الارب ٥ / ١٠٠ .

- (وقال في خبره : انها هربت من مولاها الى ابن حامد ، فلم تزل عنده حتى قدم المامون ببغداد ، فتظلم اليه المراكبي من محمد بن حامد ، فامر بإحضاره فاحضر ، فسأله عنها فانكر ، فقال له المامون : كذبت قد سقط إلي خبرها ، وأمر صاحب الشرطة أن يجرده في مجلس الشرطة ، ويضع عليه السياط حتى يردّها ، فأخذّه ، وبلغها الخبر فركبت حمار مُكار ، وجاءت وقد جُرّد ليضرب ، وهي مكشوفة الوجه ، وهي تصيح : أنا عريب إن كنت مملوكة فليبيّني ، وإن كنت حرّة فلا سبيل له عليّ ، فرقع خيرها الى المامون ، فامر بتعديلها^(٢٤) عند قتيبة بن زياد القاضي^(٢٥) . فعنّلت عنده ، وتقمّ إليه المراكبي مطالباً بها ، فسأله البيّنة على ملكه إياها ، فعاد متظلماً الى المامون ، وقال : قد طولبت بما لم يطالب به أحد في رقيق ، ولا يوجد مثله في يد من ابتاع عبداً أو أمة .

٢٤ - عدل الشيء أو الحكم : أقامه وسواه ، وتعديلها عند قتيبة بن زياد : إقامة العدل في أمرها عنده (الحاشية ٣) .

٢٥ - هو قتيبة بن زياد الخراساني ، ولي القضاء بالجانب الشرقي من بغداد أيام فتنة ابراهيم بن المهدي ، وبقي على القضاء مدة وكان من أهل الفقه على منعب أبي حنيفة وله فهم ومعرفة . (تاريخ بغداد ١٢ / ٤٦٣ - ٤٦٤) .

وتظلمت الى زبيدة ، وقالت : من أغلظ ما جرى عليّ بعد قتل محمد ابني هجوم المراكبي على داري وأخذ عريب منها . فقال المراكبي : انما أخذت منك ! لانه لم ينقذني الثمن ، فأمر المأمون بدفعها الى محمد بن عمر الواقدي^(٢٦) - وكان قد ولّاه القضاء بالجانب الشرقي - فأخذها من قتيبة بن زياد ، فأمر ببيعها سانحة^(٢٧) ، فاشتراها المأمون بخمسين ألف درهم ، فذهبت به كل مذهب ميلاً اليها ومحبة لها) .

الاجاني (٢١ / ٦٦ - ٦٧) .

٢٦ - هو محمد بن عمر بن واقد ابو عبدالله ، من أقدم المؤرخين في الاسلام ، ومن حفاظ الحديث . ولد بالمدينة ثم انتقل الى العراق في ايام الرشيد وولي القضاء بالجانب الشرقي في بغداد ، توفي سنة ٢٠٧ هـ . وله عدة تصانيف (تاريخ بغداد ٢ / ٣ - ٢١ والاعلام ٧ / ٢٠٠ - ٢٠١) .

٢٧ - حجة سانحة : غير بالغة ، يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع .

- (قال ابن المعتز : ولقد حدثني علي بن يحيى المنجم أن المأمون قبّل في بعض الأيام رجلها ، قال : فلما مات المأمون بيعت في ميراثه ، ولم يبع له عبد ولا أمة غيرها ، فاشتراها المعتصم بمائة ألف درهم ، واعتقها ، فهي مولاته) .

الاجاني (٢١ / ٦٧) .

- (قال ابن المعتز : فحدثني علي بن يحيى قال : حدثني كاتب الفضل بن مروان قال : حدثني ابراهيم بن رباح^(٢٨) قال :

٢٨ - لعنه ابراهيم بن رباح بن شبيب الجوهري الكاتب ، وكان أحد الكتاب الذين حبسهم الواثق وطالبهم بدفع أموال اتهموا باحتجائها في سنة ٢٢٩ هـ (انظر الطبري الفهارس) .

كنت أتولى نفقات المامون ، فوصف له إسحاق بن ابراهيم الموصلي عريب ، فأمره أن يشتريها ، فاشتراها بمائة ألف درهم ، فأمرني المامون بحملها ، وأن أحمل الى اسحاق مائة ألف درهم اخرى ، ففعلت ذلك ، ولم أبر كيف أنتها ، فحكيت في الديوان ان المائة الالف خرجت في ثمن جوهرة . والمائة الالف الاخرى خرجت لصائعها ودلالها . فجاء الفضل بن مروان الى المامون . وقد رأى ذلك ، فانكره ، وسألني عنه ، فقلت : نعم هو ما رأيت ، فسأل المامون عن ذلك ، وقال : أوجب وهب لدلال وصائع مائة ألف درهم ، وعلط القصة . فانكرها المامون ، مدعاني ، ودنوت إليه ، وأخبرته انه المال الذي خرج في ثمن عريب وصلة إسحاق ، وقلت : أيما أصوب يا أمير المؤمنين ، ما فعلت أو ثبت في الديوان انها خرجت في صلة مفرن وثمن مغنيّة ؟ فضحك المامون ، وقال : الذي فعلت أصوب ، ثم قال للفضل بن مروان : يا نبطي ، لا تعترض على كاتبني هذا في شيء) .

الاغاني (٢١ / ٦٧ - ٦٨) ونهاية الارب ٥ / ١٠٠ - ١٠١ .

- (قال ابن المعتز : فاخبرني ابن عبد الملك البصري :
انها لما صارت في دار المامون احتالت حتى وصلت الى محمد بن حامد ، وكانت قد عشقته وكاتبته بصوت قالت ، ثم احتالت في الخروج إليه ، وكانت تلقاه في الوقت بعد الوقت ، حتى حبلت منه وولدت بنتاً ، وبلغ ذلك المامون فزوجه إياها) .

الاغاني (٢١ / ٦٨) .

- (قال ابن المعتز : وحدثني لؤلؤ صديق علي بن يحيى المنجم قال .
حدثني احمد بن جعفر بن حامد قال :
لما توفي عمي محمد بن حامد صار حدي الى منزله ، فنظر الى تركته ،

وجعل يقلب ما خَلَفَ ، ويخرج اليه منها الشيء بعد الشيء الى أن أخرج إليه
صَفْطاً^(٢٩) مختموم ، ففضَّ الخاتم ، وجعل يفتحه ، فاذا فيه رقاع عريب إليه ،
فجعل يتصفحها ويمتسم ، فوقعت في يده رقعة ، فقرأها ، ووضعها من يده وقام
لحاجة ، فقرأتها فاذا فيها قوله : (المجتث)

ويـلي عليـك ومـنكـا
أوقـفت في الحـقِّ شـكـا
زعمـت أنـسي خـلـو
جـؤراً عـلـي وإفـكا
إن كان مـنـا قـلت حـقاً
أو كنت أزمـت تـركـا
فـابـدل اللـة مـا بي
من نـلة الحـبِّ تُفـكـا
(لعريب في هذه الأبيات رمل وهزج ، عن الهشامي والشعر لها)^(٣٠) .

الآغاني (٢١ / ٦٩ - ٧٠) ونهاية الأرب ٥ / ١٠٤ - ١٠٥ .

٢٩ - الصفط: وعاء يوضع فيه الطيب ودحوه من أنوات النساء .

٣٠ - ما بين القوسين من كلام أبي العرج وتعليقه على ما يظهر

- (قال ابن المعتز : وحدثني عبدالوهاب بن عيسى الخراساني ، عن
يعقوب الزخاسي ، قال : كنا مع العباس بن المأمون بالزقة وعلى شرطته هاشم
- رجل من أهل خراسان - فخرج إلي ، وقال : يا أبا سيف ، ألقى إليك سرّاً
لثقتي بك ، وهو عندك أمانة ، قلت : هاته ، قال : كنت واقفاً على رأس الأمين
وبي حرّ شديد ، فخرجت عريب ، فوقفت معي ، وهي تنظر في كتاب فما ملكت
نفسى أن أومات إليها بقبلة ، فقالت : كخاشية البرد . فوالله ما أدري ما
أرايت ، فقلت : قالت لك : طعنة .

نَال . كَيْفَ ذَاكَ ؟ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ (الطَّوِيلِ)

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بِطَعْنَةٍ
كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْفُسْهَمِ

الْأَغَانِي (٧١ / ٢١) .

- قَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ :

اصْطَبَحَ الْمَأمُونُ يَوْمًا وَمَعَهُ نَدْمَاؤُهُ ، وَفِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ
الْمُطَنِّينَ ، وَعَرِيبٌ مَعَهُ عَلَى مَصَلَّاهُ . فَأَوْمَأَ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ إِلَيْهَا بِقُبْلَةٍ .
فَانْدَفَعَتْ تَغْنِي ابْتِدَاءً :

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَّ بِطَعْنَةٍ
كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْفُسْهَمِ

تَرَبَّدَ بِغَدَائِهَا جَوَابَ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ بِأَن يَقُولَ لَهُ : طَعْنَةٌ ، فَقَالَ لَهَا
الْمَأمُونُ ، أَمْسِكِي ، فَاْمْسَكْتُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّدْمَاءِ فَقَالَ : مَنْ فِيكُمْ أَوْمَأَ إِلَى
عَرِيبٍ بِقُبْلَةٍ ؟ وَاللَّهِ لَأَنْ لَمْ يَصْنَعْنِي لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ ، فَقَامَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ : أَنَا
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهَا ، وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ، فَقَالَ : قَدْ عَفَوْتُ .
فَقَالَ : كَيْفَ اسْتَدْلَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : ابْتَدَأْتُ صَوْتًا ، وَهِيَ
لَا تَغْنِي ابْتِدَاءً إِلَّا لِمَعْنَى ، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا لَمْ تَبْتَدِءْ بِهَذَا الصَّوْتِ إِلَّا لَشَيْءٍ
أَوْمَأَ بِهِ إِلَيْهَا ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا إِيمَاءٌ بِقُبْلَةٍ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا
أَجَابَتْ بِطَعْنَةٍ .

الْأَغَانِي (٧١ / ٢١) .

- قَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ : وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ :

أَنَّ عَرِيبًا كَانَتْ تَتَعَشَّقُ أَبَا عِيْسَى بْنَ الرَّشِيدِ وَنَوَى غَيْرُهُ أَنَّهَا كَانَتْ

لا تضرب المثل إلا بحسن وجه أبي عيسى وحُسن غنائه ، وكانت تزعم أنها
ما عشقت أحداً من بني هاشم وأصفته المحبّة من الخلفاء وأولادهم سواء .

الاغاني (٧١ / ٢١) .

- قال ابن المعتز : حدثني بعض جوارينا :
أن عريب كانت تتمشق صالحاً المنذري الخاتم ، وتزوّجته سرّاً ، فوجّه
به المتوكل الى مكان بعيد في حاجة له ، فقالت فيه شعراً ، وصاغت لحنه في
خفيف الثقيل وهو : (مجزوء الكامل)

أُضِلَّ الحبيبُ ففُضِّ مَضَى
بِالسَّزْغَمِ مِنِّي لَا الْوُضْأَ
أَخْطِئَاتٌ فِي تَرْكِ لَمُنْ
لَمْ أَلْقِ مِنْهُ مَعْرُوضاً

قال : ففنته يوماً بين يدي المتوكل ، فاستعاده ، وجعل حواريه يتغامزن
ويضحكن ، فأصغت اليهن سرّاً من المتوكل ، فقالت
- قال : وحدثت عن بعض جوارى المتوكل ، أنها دخلت يوماً على عريب
فقالت لها ، تمالي ويحك إليّ ، فجاءت ، قال : فقالت

الاغاني ٧١ - ٧٢ . والإماء الخواصر ١٠١ - ١٠٢ ، ونهاية الأرب
١٠٧ / ٥ .

- قال ابن المعتز : وأخبرني أبو عبدالله الهشامي قال : حدثني
حصون بن اسماعيل ، قال : حدثني محمد بن يحيى الوائلي ، قال :
قال لي محمد بن حامد ليلة : أحب أن تُعرغ لي مضربك ، فاني أريد أن
أجيبك ، فأقيم عندك ، ففعلت ، ووافاني ، فلما جلس جاءت عريب ، فدخلت .

الاغاني (٧٢ / ٢١) .

- قال ابن المعتز : حدثني الهشامي أبو عبدالله ، عن رجل ذكره ، عن
علويه قال :

أمرني المأمون وسائر المغنين في ليلة من الليالي أن نصير إليه بكرة
ليصطحب ، ففدونا ولقيني المراكبي مولى عريب ، وهي يومئذ عنده ، فقال لي :
يا أيها الرجل الظالم الممتدي ، أما ترقى ولا ترحم ولا تستحي ؟ عريب هائمة
تحلم بك في النوم ثلاث مرات في كل ليلة ، قال علويه : فقلت : أم الخلافة ،
ومضيت معه ، فحين دخلت قلت استوثق من الباب ، فاني أعرف خلق بفضول
البوابين والخحاب ، وإذا غريب جالسة على كرسي تطبخ ، وبين يديها ثلاث
قدور من بجاج ، فلما رأته قامت تعانقني وتقبلني ، ثم قالت : أيما أحب إليك
أن تأكل من هذه القدور ، أو تشتهي شيئاً يطبخ لك ، فقلت : بل قدر من هذه
تكفينا ، فغرفت قدراً منها ، وجعلتها بيتي وبينها ، فاكلنا ودعونا بالنبيد ،
فجلسنا نشرب حتى سكرنا ، ثم قالت : يا أبا الحسن ، صغمت البارحة صوتاً
في شعر لابي المتاهية ، فقلت : وما هو ؟ فقالت هو : (الطويل)

غَـيـِرِي مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنَّ جَفَوْتُهُ

صَفَا لِي وَلَا إِنَّ كُنْتُ طَوَّعَ يَدِي

وقالت لي : قد بقي فيه شيء ، فلم نزل نرده أنا وهي حتى استوى ، ثم
حاء الخحاب ، فكسروا باب المراكبي واستخرجوني ، فدخلت على المأمون ،
فلما رأيت أقبلت أمشي إليه برقص وتصفيق ، وأنا أغني الصوت ، فسمع وسمع
من عنده ما لم يعرفوه واستظرفوه ، وسألني المأمون عن خبره ، فشرحته له ،
فقال لي : اننُ ورتنه ، فرتدته عليه سبع مرات ، فقال في آخر مرة : يا علويه ،
خذ الخلافة واعطني هذا الصاحب .

(نسبة هذا الصوت

صوت

غَـيـِرِي مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنَّ جَفَوْتُهُ

صَفَا لِي وَلَا إِنَّ كُنْتُ طَوَّعَ يَدِي

وإني لمشتاق إلى قُـزْبٍ صـاجِبٍ
يـرُوقُ وَيَصْفُو إِنْ كُنْتُ عَلَيْهِ

الشعر من الطويل وهو لأبي المتاهية ، والغناء لعريب ، خفيف تكيل أول
بالوسطى ، ونسبه عمرو بن بانة في هذه الطريقة والأصبع إلى علويه (١١) .

الأغاني (٢١ / ٧٥ - ٧٦) . (١١ / ٢٤٥ - ٢٤٧) ويختلفا اختلاف يسير في
الأنشاد .

٣١ - ما بين القوسين من كلام أبي الفرج على ما يظهر . البيتان لم ير في ديوان أبي
المتاهية ط ٢ د . شكر فيصل .

- قال ابن المعتز : وحدثني القاسم بن ذؤود : قال ، حدثتني عريب
قالت : كنت في أيام محمد (٣١) ابنة أربع عشرة سنة ، وأنا حينئذ أصوغ الغناء .
قال القاسم : وكانت عريب تكايد الوائق فيما يصوغه من الألحان وتصوغ
في تلك الشعر بعينه لحناً فيكون أجود من لحنه ، فمن ذلك : (البسيط)

لَمْ أَتِ عَامِدَةً نَذِباً إِلَيْكَ بَلَى
أَقْرُ بِالنَّدْبِ فاعفُ اليومَ غن رَغْلِي
لحنها فيه خفيف ثقيل ، ولحن الوائق رمل ، ولحنها أجود من لحنه ،
ومنها : (البسيط)

اشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا أَلْقَى مِنَ الْخَفْدِ
خَضْبِي بِرُتِي وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ
لحنها ولحن الوائق جميعاً من الثقيل الأول ، ولحنها أجود من لحنه . (٣٢)

الأغاني (٢١ / ٧٦) .

٣٢ - أبي الامين .

٣٣ - ذكر أبو الفرج نسبة هذين الصوتين (١٩ / ٧٧) .

- قال ابن المعتز : وكان سبب انحراف الواثق عنها ، وكيانها إياه ،
وانحراف المعتصم عنها انه وجد لها كتاباً الى العباس بن المأمون ببغداد .
اقتل أنت العليج ثم ، حتى أقتل أنا الاعور الليلي ها هنا ، تعني الواثق ، وكان
يسهر بالليل ، وكان المعتصم استخلفه ببغداد .

الاغاني (٧٧ / ٢١) .

- قال : وحدثني أبو العبيس بن حمدون قال :
غضبت عريب على بعض جواربها المذكورات - وسفاها لي - فجلت
إليها يوماً وسألتها أن تعفو عنها ، فقالت في بعض ما تقوله ، مما تعتمد به
عليها من ذنوبها : يا أبا العبيس ان كنت تشتهي أن ترى ... وصفاقة وجهي
وجرامتي على كل عظيمة أيام شبابي فانظر إليها ، واعرف أخبارها .

الاغاني (٧٧ / ٢١ - ٨٨) .

- قال ابن المعتز : وحدثني القاسم بن زرزور قال : حدثني المعتمد ، قال :
حدثتني عريب انها كانت في شبابها يُقَمُّ إليها برنؤن ، فتطفر عليه بلا
ركاب .

الاغاني (٧٨ / ١٩) .

- قال : وحدثني الاسدي ، قال : حدثني صالح بن علي بن الرشيد
المعروف بزعفرانة ، قال : تمارى خالي أبو علي مع المأمون في صوت ، فقال
المأمون : أين عريب ؟ فجاءت وهي محمومة ، فسألتها عن الصوت فقالت فيه
بعلمها ، فقال لها : غنّيه ، فولّت لتجىء بعود ، فقال لها : غنّيه بغير عود ،
فاعتمدت على الحائط للحمي وغلّت ، فاقبلت عقرب ، فرأيتها قد لسعت يدها

مرتين أو ثلاثاً ، فما نَحَثُ يدها ، ولا سكنت ، حتى فرغت من الصوت ، ثم سقطت وقد غشي عليها .

الاغاني (٧٨ / ٢١) .

- قال ابن المعتز : وحدثني أبو العباس بن الفرات ، قال :
قالت لي تحفة جارية عريب ، كانت عريب تجد في رأسها بزداً ، فكانت تغلف شعرها بستين مثقالاً مسكاً وعذيراً ، وتغسله من جمعة الى جمعة ، فإذا غسلته أعادته ، وتتقسم الحواري غسالة رأسها بالقوارير وما تُسَرِّحه منه بالميزان .

الاغاني (٧٨ / ٢١) .

- خبزٌ أخبرني ببعضه أحمد بن عبيد بن عمار ، عن ميمون بن هارون .
ونكر ابن المعتز ان عبدالواحد بن ابراهيم بن الخصيب حدثه عن يثق به ، عن أحمد بن عبدالله بن اسماعيل المراكبي : قال :
قالت لي عريب : حج بي أبوك وكان مضعوفاً ، فكان عديلي ، وكنت في طريقي أطلب الأعراب فاستدشدهم الأشعار ، وأكتب عنهم النوار وسائر ما أسمعهم منهم ، فوقف شيخ من الأعراب علينا يسأل ، فاستدشدته ، فأنشدني : (البسيط)

يَا عَزُّ هَلْ لَكَ فِي شَيْخٍ قَتَى أَبْداً
وَقَسْدٌ يَكُونُ شَبَابَ غَيْرِ فَتَيْسَانِ
فاستحسنته ، ولم أكن سمعته قبل ذلك ، قلت : فأنشدني باقي الشعر ، فقال لي : هو يتيم ، فاستحسننت قوله وبزوته ، وحفظت البيت وغديت فيه صوتاً من الثقل الأول ، ومولاي لا يعلم بذلك لضعفه . فلما كان في ذلك اليوم

عشياً قال لي : ما كان أحسن ذلك البيت الذي أنشدك إياه الاعرابي ، وقال لك : إنه يتيم . أشدني إن كنت حفظته ، فأنشدته إياه ، وأعلمته أنني قد غنيت فيه ، ثم غنيت له ، فوهب لي ألف درهم بهذا السبب ، وفرح بالصوت فرحاً شديداً .

الاعرابي (٢١ / ٨٤) .

— قال ابن المعتز : قال ابن الخصيب :

فحدثني هذا المحدث أنه قد حضر بعد ذلك ، بمجلس أبي عيسى بن المتوكل . ومن ها هنا تتصل رواية ابن عقار ، عن ميمون ، وقد جمعت الروايتين إلا أن ميمون بن هارون ذكر أنهم كانوا عند جعفر بن المأمون ، وعندهم أبو عيسى ، وكان عندهم علي بن يحيى ، وبدعة جارية عريب تفنيهم . فذكر علي بن يحيى أن الصنعة فيه لغير عريب ، وذكر أنها لا تدعى هذا وكابز فيه ، فقام جعفر بن المأمون ، فكتب رقعة الى عريب . ونحن لا نعلم . يسألها عن أمر الصوت وأن تكتب إليه بالقصة ، ففعلت ، فكتبت إليه بخطها :

بسم الله الرحمن الرحيم

(الطويل) :

هَذَا لِأَرِيَابِ الْبُيُوتِ بُيُوتُهُمْ

وَلِلْقَرْبِ الْمَسْكِينِ مَسَا يَتَلَبَّشُ

أنا المسكين ، وحيدة فريدة بغير مؤنس ، وأنتم فيما أنتم فيه ، وقد أخذتم أنسي ومن كان يلهيني . تعني جاريتها بدعة وتحفة . فأنتم في القصف والمزف ، وأنا في خلاف ذلك ، هناك الله وأبقاكم ، وسألت . مد الله في عمرك . عما اعترض فيه فلان ، والقصة في هذا الصوت كذا وكذا ، وقصت قصتها مع الاعرابي كما حدثت به ، ولم تخرم حرفاً منها ، فجاء الجواب الى جعفر بن المأمون فقرأه وضحك ، ثم رمى به الى أبي عيسى ، ورمى به أبو عيسى إلي ،

وقال : اقرأه ، وكان علي بن يحيى جالساً الى جنبي ، فاراد أن يستلب الرقعة ، فلمنته ، وقعت ناحية ، فقرأتها ، فانكر ذلك ، وقال : ما هذا ؟ فوزينا الامرعه لللا تقع عريضة ، وكان - عفا الله عنا وعنه - مبهضاً لها .

الانجاسي (٢١ / ٨٤ - ٨٥) .

- قال ابن المعتز : وحدثني أبو الخطاب العباس بن أحمد بن الفرات ، قال : حدثني أبي ، قال : كنا يوماً عند جعفر بن المأمون نشرب وعريب حاضرة ، إذ غنى بعض من كان هناك ، (الكامل)

يا بدرُ إنك قد كُسيَتْ مُشابهاً
من وجوه ذاك المُستديرِ اللّاحِجِ
وأراك تمضجُ بالمحساق ، وحسّنها
بباقٍ على الأيسام ليس ببسارح^(٢١)

فضحكت عريب وصفت وقالت : ما على وجه الأرض أحد يعرف خبر هذا الصوت غيري ، فلم يُقنم أحد منا على مسالتها عنه غيري ، فسالتها ، فقالت : أنا أخبركم بقصته ، ولولا أن صاحب القصة قد مات لما أخبرتكم ، إن أبا محمّد قدم بغداد ، فنزل بقرب دار صالح المصكين في خان هناك ، فاطلمت أم محمد ابنة صالح يوماً فرأته ... فجعلت لذلك علة بأن وجهت اليه تقترض منه مالاً ، وتعلمه انها في ضيقة وأنها تربيه اليه بعد جمعة ، فبعت إليها عشرة آلاف درهم ، وحلف أنه لو ملك غيرها لبعث به ، فاستحسنّت ذلك وواصلته ، وجعلت القرض سبباً للوصلة ، فكانت تدخله اليها ليلاً ، وكنت أنا اغني لهم ، فشرينا ليلة القمر ، وجعل أبو محمّد ينظر إليه ، ثم دعا بدواة ورقعة ، وكتب فيها قوله : (الكامل)

يا بدرُ إنك قد كُسيَتْ مُشابهاً
من وجوه أم محمد ابنة صالح

والبيت الآخر ، وقال لي غني فيه ، فعملت واستحسناه وشربنا عليه ،
 فقالت لي أم محمد في آخر المجلس ، يا أحتي ، قد تنبئت في هذا الشعر إلا
 انه سيقى علي فضيحة آخر الدهر ، فقال أبو محلم : وأنا أغثره ، فحمل مكان
 أم محمد ابنة صالح ، (ذاك المستنير اللاتح) . وغنيته كما غثره ، وأخذ
 الناس عني ، ولو كانت أم محمد حية لما أخبرتكم بالخبر .^{١١}

الاغاني (٢١ / ٨٥ - ٨٦) .

٢٤ - تمصح . تنهب وتنقطع ، والمراد هنا دهاب الصوت . (الحاشية ٢)

٢٥ - ذكر أبو الفرج في اعقاب الخبر نسبة الصوت .

- أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، عن ميمون بن هارون قال .
 كتبت عريب الى محمد بن حامد - الذي كانت تهواه - تستزيه ، فكتب
 إليها : إني أخاف على نفسي ، فكتبت إليه : (المتقارب)
 إذا كنت تَحْذَرُ مَا تَحْذَرُ
 وتَسْزَعُمُ أَنَّكَ لَا تَجْشُرُ
 فصالي أقيم على ضبوتي
 ويوم إقبائك لا يُقْدَرُ
 فصار إليها من وقته .

لعريب في هذين البيتين وبيتين آخرين بعدهما لم يذكر في الخبر زمل .
 ولشارية خفيف رمل ، (جُمعا من رواية ابن المعتز) والبيتان الآخران .
 تَبَيَّنَتْ غُذْرِي وَمَا تُعْذَرُ
 وأبليت جسمي وَمَا تُشْمَرُ
 أَلْقَتْ الشُّرُودَ وَخَلَّيْتَنِي
 وَنَمِي مِنَ الْعَيْنِ مَا يَفْتَرُ

الاغاني (٢١ / ٨٦ - ٨٧) والاماء الشواعر ١٠٢ والخبر اقصر مما هنا .

(مجزوء الرمل) :

- إن من يملِك رُقِي
مَسَالِك رُقِي المَرَقَابِ
لم يكن يَسْأَل أحسن العَسَا
لَمْ هَسَبْنَا فِي جَسْمَانِي
الشعر لفضل الشاعر ، والغناء لعريب خفيف ثقیل بالوسطى ، عن ابن
المعتز .

الآغانى (٢١ / ٣٠٠) .

- أخبرني محمد بن خلف قال : حدثني عبدالله بن المعتز قال :
قرأت في مكاتبات لعريب فصلاً من جواب أجابت به ابراهيم بن العدير
مكاتبة بديعة بعبادة : قد استبطأت عيادتك - قَدَمْتُ قَبْلَكَ - وعذرتك ، فما
نكوت عذراً ضعيفاً لا ينبغي أن يفرح به ، فاستديم الله نعمه عندك .

الآغانى ٢٢ / ١٧٢ - ١٧٣ .

- قال وكتبت إليه أيضاً :
استوهب الله حياتك ، قرأت رقعتك المسكية التي كلفتها مسألتك عن
أحوالنا ، ونحن نرجو من الله أحسن عوائده عندنا وندعوه ببقائك ، ونسأله
الإجابة فلا تَعَوِّد نفسك - جملني الله فدائها - هذا الجفاء ، والثقة مني
بالاحتمال وسرعة الرجوع .

الآغانى (٢٢ / ١٧٣) .

- وكتبت اليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قبل الله صومك وتلقاه بتبليغك ما التمسست ، كيف ترى نفسك ؟ - نفسي
مداوك - ولم كثرت جسمك في آب ، أخرجته الله عنك في عامية ، فإنه مظ غليظ
وأنت محرور ، وإطعام عشرة مساكين أعظم لأجرك ، ولو علمت لصمت لصومك
مساعدة لك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .
(الطويل)

الاعاني ٢٢ / ١٧٣ .

- لا هل إلى ريح الخزامى ونظرة
إلى قزقرى قبل الفمات سبيل
فيا أثلاث القاع من بطن توضح
خذي إلى أطلالكن طويل
ويا أثلاث القاع قلبي مؤكل
بكن ، وخيوى خيركن قليل
ويا أثلاث القاع قد مل صحبتي
وقومي ، فهل في ظلكن مقييل

الشعر ليحيى بن طالب الحنفي ، والفناء لعلويه ، خفيف رمل بالوسطى
عن عمرو ، وفيه لابراهيم لحن ماخوري بالوسطى ، وفيه لعريب رمل ، ولمتيم
خفيف رمل آخر عن الهشامي . وفيه لابن المكي خفيف ثقيل من كتابه .
(وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتيم جميعاً من الرمل) .

الاعاني ٢٤ / ١٣٥ .

(الكامل)

- (يا أخت ناجية السلام عليكم)

قبل الرّحيل وقبل غلّ الغلّ
لمو كنت أعلم أنّ أخمّر عهـيكم
يوم الرّحيل فعلت ما لم أفعل

... الشعر لجريـر ... ولعريب في هذين البيتين لحنّ من رواية ابن المعتز
غير مجتس) .

(الاغانى ١ / ٢١٥ الهيئة المصرية) .

١٢٤

كتاب أخبار شارية

ذكره أبو الفرج في أغانيه فقال في ترجمة شارية :

(أخبرني بخبرها محمد بن إبراهيم قريص :

ان ابن المعتز دفع إليه (كتابه الذي ألفه في أخبارها) ، وقال له ان
بيويه عنه ، فنسخت منه ما كان يصلح لهذا الكتاب على شرطتي فيه ، وأضفت
إليه ما وجدته من أخبارها عن غيره في الكتب وسمعت أنا عن رويته
عنه ^(١) .

والجدير بالذكر ان أكثر أخبارها التي سردها أبو الفرج مأخوذة من كتاب
ابن المعتز هذا ^(٢) .

وشارية هذه كما ذكر أبو الفرج :

(كانت مولدة من مولدات البصرة ، يقال إن أباه كان رجلاً من بني
صاعة بن لؤي المعروفين ببني ناجية ، وأنه جحدتها ، وكانت أمها أمة ، فدخلت
في الزنى . وقيل بل شُرقت فبيعت ، فاشتريتها امرأة من بني هاشم ، فاذبتّها ،
وعلمتها الغناء ، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدي ، فأخذت غنائها كله أو أكثره
عنه ، وبذلك يحتج من يقدمها على عريب ، ويقول : ان إبراهيم خرّجها ، وكان
ياخذها بصحة الأداء لنفسه وبمعرفة ما ياخذها به . ولم تكن هذه حال عريب ،
لان المراكبي لم يكن يقارب إبراهيم في العلم ، ولا يقاس به في بعضه ، فضلاً
عن سائرته ^(٣) .

١ - ١٦ / ٤ ، وانظر الخبرين : ١٨ ، ١٩ من أخبارها .

٢ - لُكر في ترجمتها تسعة عشر خبراً عن ابن المعتز .

٣ - ١٦ / ٢-٤ ، وانظر : نهاية الارب ٥ / ٨٢ .

- قال ابن المعتز: حدثني عيسى بن هارون المنصوري:

أن شارية كانت لامرأة من الهاشميات بصرية، من ولد جعفر بن سليمان، فحملتها لتبيعه ببغداد، فعرضت على اسحاق بن ابراهيم الموصللي، فاعطى بها ثلاثمائة دينار، ثم استفلاها بذلك ولم يرثها. فجاء بها الى ابراهيم بن المهدي، فعرضت عليه، فساوم بها، فقالت له مولاتها: قد بذلتها لاسحاق بن ابراهيم بثلاثمائة دينار، وأنت أيها الأمير - أعزك الله - بها أحق. فقال: زنوا لها ما قالت، فوزن لها. ثم دعا بقيمتها، فقال: خذي هذه الجارية ولا تربيهي سنة، وقولي للجواري يطرحن عليها، فلما كان بعد سنة اخرجت إليه، فنظر إليها وسمعها. فأرسل الى اسحاق بن ابراهيم الموصللي فدعاه، وأراه إياها، وأسمعه عناءها. وقال: هذه جارية تباع، فبكم تأخذها لنفسك؟ قال اسحاق: أخذها بثلاثة آلاف دينار، وهي رخيصة بها. قال له ابراهيم: أتعرفها؟ قال: لا. قال: هذه الجارية التي عرضتها عليك الهاشمية بثلاثمائة دينار، فلم تقبل. فبقي اسحاق متحيراً، يعجب من حالها وما انقلبت إليه.

الاغاني (٧ / ٤ - ٥) .

- وقال ابن المعتز. حدثني الهشامي عن محمد بن راشد: أن شارية كانت مولدة البصرة، وكانت لها أم خبيثة منكرة، تدعي أنها بنت محمد بن زيد، من بني سامة بن لؤي.

الاغاني (١٦ / ٥)

- قال ابن المعتز. وحدثني غيره، أنها كانت تدعي أنها من بني زهرة.

الاغاني (١٦ ، ٥)

- قال ابن المعتز: وأخبرني عبدالواحد بن ابراهيم بن محمد بن الخصب، قال:

ذكر يوسف بن ابراهيم المصري، صاحب ابراهيم بن المهدي: ان ابراهيم وجه به الى عبدالوهاب بن علي، في حاجة كانت له، قال: فلقيته وانصرفت من عنده، فلم أخرج من بهليز عبدالوهاب حتى استقبلتني امرأة، فلما نظرت في وجهي سترت وجهها، فأخبرني شاكري ان المرأة هي أم شارية، جارية ابراهيم. فبادرت الى ابراهيم، وقلت له: أبرك، فاني رأيت أم شارية في دار عبدالوهاب، وهي من تعلم، وما يفجؤك إلا حيلة قد أوقعتها. فقال لي في جواب ذلك: أشهدك أن جاريقتي شارية صدقة على ميمونة بنت ابراهيم بن المهدي، ثم أشهد ابنه هبة الله على مثل ذلك. وأمرني بالركوب الى دار ابن أبي نواد، وإحضار من قدرت عليه من الشهود والمعتلين عنده، فأحضرت أكثر من عشرين شاهداً، وأمر بإخراج شارية فخرجت، فقال لها: اسفري، فجزعت عن ذلك، فاعلمها أنه إنما أمرها بذلك لخير يريد بها، ففعلت. فقال لها: تسمي. فقالت: أنا شارية أمك. فقال لهم: تأملوا وجهها، ففعلوا. ثم قال: فاني أشهدكم أنها حرة لوجه الله تعالى، وأني قد تزوجتها، وأصدققتها عشرة آلاف درهم. يا شارية مولاة ابراهيم بن المهدي أرسيت؟ قالت: نعم يا سيدي قد رضيت، والحمد لله على ما أنعم به علي. فأمرها بالدخول، وأطعم الشهود وطيبهم وانصرفوا.

فما أحسبهم بلغوا دار ابن أبي نواد، حتى دخل علينا عبدالوهاب بن علي، فاقراً عمه سلام المعتصم، ثم قال له: يقول لك أمير المؤمنين: من المفترض علي طاعتك، وصيانتك عن كل ما يسوءك، إذ كنت عمي، وصنو أبي، وقد رفعت إلي أمراء من قريش قصة، ذكرت فيها أنها من بني زهرة صلبية، وأنها أم شارية، واحتجت بأنه لا تكون بنت امرأة من قريش أمة، فإن كانت هذه المرأة صديقة في أن شارية بنتها، وأنها من بني زهرة، فمن المحال أن تكون شارية أمة، والأشبه بك والأصلح إخراج شارية من دارك، وسترها عند من تتق به من أهلك، حتى تكشف ما قالت هذه المرأة، فإن ثبت ما قالته

أمرت من حملنها عنده بإطلاقها ، وكان في ذلك الحفظ لك في دينك ومروءتك . وإن لم يصح ذلك ، أعيدت الجارية الى منزلك ، وقد زال عنك القول الذي لا يليق بك ولا يحسن . فقال له ابراهيم : فدينتك يا أبا ابراهيم ، هب شارية بنت زهرة بن كلاب ، أتذكر على ابن عباس بن عبدالمطلب أن يكون بعلاً لها ؟ فقال عبدالوهاب : لا . فقال ابراهيم : فابلق أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - السلامة وأخبره أن شارية حرة ، وأني قد تزوجتها بشهادة جماعة من العدول . وقد كان الشهود بعد منصرفهم من عند ابراهيم صاروا الى ابن أبي نواد ، فشتم منهم من رائحة الطيب ما أنكره ، فسألهم عنه ، فاعلموه أنهم حضروا عتق شارية ، وتزوج ابراهيم إياها . فركب الى المعتصم ، فحدثه بالحديث معجباً له منه . فقال : ضل سفي عبدالوهاب ، ودخل عبدالوهاب على المعتصم ، فلما رآه يمشي في صحن الدار سدّ المعتصم أنف نفسه ، وقال : يا عبدالوهاب ، أنا أشتم رائحة صوف مُحزق ، وأحسب أن عمي لم يقنعه ذلك إلا وعلى أذنك صوف حتى أحرقها ، فشتمت رائحتها منك . فقال : الأمر على ما ظنّ أمير المؤمنين وأقبح .

ولما انصرف عبدالوهاب من عند ابراهيم ، ابتاع ابراهيم من بته ميمونة شارية ، بعشرة آلاف درهم ، وستر ذلك عنها ، فكان عتقه إياها وهي مي ملك غيره ، ثم ابتاعها من ميمونة ، (وظل ابراهيم يعدّها أمة بعد زواجه منها وهي تحسب أنها حرة . فلما مات ابراهيم)^(١) طلبت مشاركة أمّ محمد بنت خالد زوجته في الثمن ، فأظهرت خبرها . وسئلت ميمونة وهبة الله عن الخبر ، فأخبرها به المعتصم ، فأمر المعتصم بابتلاعها من ميمونة ، فابتليت بحمسة آلاف وخمسمائة دينار ، فحوّلت الى داره ، فكانت في ملكه حتى تُوِي .

الاغاني (١٦ / ٦ - ٨) ونهاية العرب ٥ / ٨٤ .

٤ - ما بين القوسين لنا بدل العبارة الأصلية ، لأنها لا تتناسب والحال الحاضرة

- قال ابن العمتر : وقد قيل ان المعتصم ابتاعها بثلاثمائة ألف درهم .

الاغاني (١٦ / ٨) .

- قال . وكان منصور بن محمد بن واضح يزعم ان ابراهيم اقترض ثمن
شارية من ابنته فرباها تربية الولد ... وقد اعجب بصوت أخذته منه ...
(وعنده بلغت مبلغ النساء) .

الاغاني (١٦ / ٨ - ٩) .

- قال : وحذت شارية أنها كانت معه في حرقه قد توسط بها بجلة ، في
ليلة مقمرة ، وهي تغني إذ اندفعت تغني : (مجزوء الوافر)
لقد حثوا الجمال ليهـ

رسموا مناسا فلم ينلوا

فقام إليها ، فامسك فاها ، وقال : أنت والله أحسن من الغريض وجهاً
وغناء ، فما يؤمنني عليك ؟ أمسكي .

الاغاني (١٦ / ٩) ونهاية الارب ٥ / ٨٦ - ٥٨ .

- قال : وحذت حمدون بن اسماعيل : انه دخل على ابراهيم يوماً ، فقال
له : أتحب أن اسمعك شيئاً لم تسمعه قط ؟ قال : نعم . فقال : هاتوا شارية ،
فخرجت ، فامرها أن تغني لحن إسحاق : (بسيط)
هل بالقيار التي حبيبتها أحد ؟

فقال حمدون : ففنتني شيئاً لم أسمع مثله قط ، فقلت : لا والله
يا سيدي ما سمعت هكذا .

فقال : أتحب أن تسمعه أحسن من هذا ؟ فقلت : لا يكون . فقال . بلى والله تقر بذاك ، فقلت : على اسم الله ، ففناه هو ، فرأيت فضلاً عجبياً ، فقلت . ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال : أفتحب أن تسمعه أحسن من هذا وذاك ؟ فقلت : هذا الذي لا يكون . فقال : بلى والله . فقلت : هات . قال بحياتي يا شارية . قوليه وأحيلي^(٥) حلقك فيه ، فسمعت والله فضلاً بيناً . فاكثرت المعجب . فقال لي : يا أبا جعفر ، ما أهون هذا على السامع ، تدري بالله كم مرة رددت عليها موضعاً في هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال : فقل وأكثر . قلت : مائة مرة ، قال : اصعد ما بدا لك . قلت ثلاثمائة . قال : أكثر والله من ألف مرة ، حتى قالت كذا .

الاغاني (١٦ - ٩ - ١٠) .

٥ - أحيلي : حوّلني حلقك في أثناء الغناء من حال إلى حال ، ارتماعاً وانحفاضاً (الحاشية ٢) .

- قال : وكانت رَيْق تقول : إن شارية كانت إذا اضطربت في صوت ، فغاية ما عنده من عقوبتها ، أنه يقيمها تغنيه على رجلها ، فإن لم تبلغ الذي يريد ضَرَبَتْ^(١) رَيْق .

الاغاني (١٦ / ١٠) .

٦ - أي أخذت من شارية العود ، وضربت هي به ، لتضبط اللحن . (الحاشية ١) .

- قال : ويقال إن شارية لم تضرب بالعود إلا في أيام المتوكل ، لما اتعمل الشرابينها وبين عريب ، فصارت تقعد بها عند الضرب ، فضربت هي بعد ذلك .

الاغاني (١٦ / ١٠) ونهاية العرب ٨٦ / ٥ .

- قال ابن المعتز : وحدث محمد بن سهل بن عبدالكريم ، المعروف بسهل الاحول ، وكان قاضي الكتاب في زمانه ، وكان يكتب لابراهيم ، وكان شيخاً ثقة . قال : اعطى المعتصم ابراهيم بشارية سبعين ألف دينار ، فامتنع من بيعها ، فعاتبته على ذلك ، فلم يجذني بشيء . ثم دعاني بعد أيام ، فدخلت وبين يديه مائدة لطيفة ، فأحصره الغلام سَعُوداً فيه ثلاث فراريح ، فرمى إلي بواحدة ، فاكلتها وأكل اثنتين ، ثم شرب رطلاً وسقانيه ، ثم أتني بسفود آخر ، ففعل كما فعل ، وشرب كما شرب وسقاني ، ثم ضرت سترأ كان الى جانبه ، فسمعت حركة العبدان ، ثم قال . يا شارية تَقْنَى ، فسمعت شيئاً ذهب بعقلي . فقال : يا سهل ، هذه التي عاتبتي في أن أبيعها بسبعين ألف دينار ، لا والله ولا هذه الساعة الواحدة بسبعين ألف دينار .

الاغاني (١٦ / ١٠ - ١١) ونهاية الارب ٨٦ / ٥ .

- قال : وكانت شارية تقول : إن أباه من قريش ، وانها سُرقَت صغيرة . فبيعت بالبصرة من امرأة هاشمية ، وباعتها من ابراهيم بن المهدي . والله أعلم .

الاغاني (١٦ / ١١) .

- قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامي ، قال : قالت لي ريق : كنت ألعب أنا وشارية بالنرد بين يدي ابراهيم ، وهو متكئ على مِخْذَة ينظر إلينا ، فجري بيني وبين شارية مشاجرة في اللعب ، فأغلظت لها في الكلام بعض الغلظة ، فاستوى ابراهيم جالساً ، وقال : أراك تستخفين بها ، فوالله لا أحد يخلفك غيرها ، وأوما الى حلقه بيده .

الاغاني (١٦ / ١١) .

- قال : وحدثني الهشامي ، قال : حدثني عمرو بن بابة ، قال : حضرت يوماً مجلس المعتصم ، وضربت السقارة ، وحرحت الجواري ، وكنت الى جانب مخارق ، فغيت شارية ، فأحسنت جداً . فقلت لمخارق : هذه الجارية في حسن الغناء على ما تسمع ، ووجهها وجه حسن ، فكيف لم يتحزم بها ابراهيم بن المهدي ؟ فقال لي : أحد الحظوظ التي رفعت لهذا الخليفة فتح ابراهيم بن المهدي من ذلك .

الاعاني (١٦ / ١١ - ١٢) .

- قال عبدالله بن المعتز : وحدثني أبو محمد الحسن بن يحيى أخو علي بن يحيى عن ريق قالت :

استزار المعتصم من ابراهيم بن المهدي جواريه ، وكان في جفوة من السلطان تلك الأيام ، فنالت ضيقة ، قالت : فتحمل ذهباً اليه على ضعف ، فحضرنا مجلس المعتصم ونحن في سراويلات مرقعة ، فجعلنا نرى جواري المعتصم وما عليهم من الجواهر والثياب الفاخرة ، فلم تستجمع إلينا أنفسنا حتى غنوا وغنينا ، فطرب المعتصم على غنائنا ، وأنا أمثل من جواريه ، فتحوّلت إلينا أنفسنا في البه والصلف ، وأمر لنا المعتصم بمائة ألف درهم .

الاعاني (١٦ / ١٢) .

- قال . وحدثني أبو العُبَيْس ، عن أبيه قال : كانت شارية أحسن الناس غناء ، منذ توفي المعتصم الى آخر خلافة الواثق .

الاعاني (١٦ / ١٢) .

- قال بن المعتز : وحدثني أحمد بن نعيم عن ريق ، قالت : كان مولاي

ابراهيم يسمي شارية بنتي ، ويسميني أختي .

الاغاني (١٦ / ١٢) .

(الرجز)

- (يا ناعش الجذ إذا الجذ غثر
وجايز العظم إذا العظم انكسر
أنت زبيعي والزبيغ يُنثظز
وخيز أنواء الزبيغ ما يكر
الشعر للقماعي الراجر ، والفناء لشارية خفيف رمل ، من كتاب ابن
المعتز وروايته) .

الاغاني (١٨ / ٣١٠) .

- (قرأت من أثر المجموع لابن المعتز من أخبار شارية^(٧) المغنية .
(المتقارب)

جعلت طريقي على بوابكم
ومما كان بوابكم لي طريقا
صرفت الأقباب من أجلكم
وصافيت من لم يكن لي صديقا)

البصائر والنخائر ٦١٤ / ٢ .

٧ - في الاصل : سارية بالسين وهو تصحيف .



الجامع في الغناء
مُتَيِّم الهشامية

(كانت متتيم صفراء مولدة من مولدات البصرة ، وبها نشأت وتاذبث وغنت . وأخذت عن اسحاق وعن أبيه من قبله وعن طبيقتهما من المغنين . وكانت من تخريج بزل وتعليمها . وعلى ما أخذت عنها كانت تعتمد . فاشتراها علي بن هشام بعد ذلك ، فأزدانت أخذاً ممن كان يفشاه من أكابر المغنين . وكانت من أحسن الناس وجهاً وغناءً وألباً . وكانت تقول الشعر ليس مما يستجاد ، ولكنه يستحسن من مثلها . وحظيت عند علي بن هشام حظوة شديدة ، وتقدمت على جواريه جُمع عنده ، وهي أممٌ ولَّيه كلهم)^(١) .

١ - الأغاني ٧ / ٢٩٣ ، ولها ترجمة في الاماء الشواعر ٩١ - ٩٢ ، ونهاية الارب ٦٥ / ٥ - ٦٩ .

- وقال ابن المعتز فيما أخبرني عنه محمد بن ابراهيم قریش^(٢) قال أخبرني الحسن بن أحمد المعروف بابي عبدالله الهشامي قال : كانت مُتَتِمٌ لِلْبَيَانَةِ بنت عبدالله بن اسماعيل المراكبي مولى غريب ، فاشتراها علي بن هشام بعشرين ألف درهم وهي إذ ذاك جويرية ، فولدت له صفية وتكنى أم العباس ، ثم ولدت محمداً ويعرف بابي عبدالله ، ثم ولدت بعده

٢ - (قریش) كذا والصواب : (قریش) ، انظر ترجمة غريب والحاشية (٢) هناك .

ابناً يقال له هارون ويعرف بابي جعفر ، سفاه العامون وكنّاه لما وُلد بهذا الاسم والكنية قال ولما توفي علي بن هشام عتقت ، وكان العامون يبعث إليها فتجيبه فتغني . فلما خرج المعتصم إلى سُرّ من رأى أرسل إليها فأشخصها وأنزلها دار الجوسق في دار كانت تسمى الدمشقي وأقطعها غيرها . وكانت تستأذن المعتصم في الدخول إلى بغداد إلى ولدها فتزورهم ونرجع ، ثم ضفها لم خرجت قَلَم . وقلم جارية كانت لعلي بن هشام . وكانت متيم صفراء حلوة الوجه) .

الاغاني (٧ / ٢٩٣ - ٢٩٤) .

- وقال ابن المعتز : أخبرني الهشامي قال :

كانت متيم ذات يوم جالسة بين يدي المعتصم ببغداد وابراهيم بن المهدي حاضر ، فغنت متيم في التقييل الاول : (الطويل)

لـزَيْنَبَ طَلِيفٌ تَعَثِّرِينِي طَوَارِقُهُ
فُنُوءًا إِذَا مَا النُّجْمُ لَاحَتْ لَوَاجِقُهُ

فاشار إليها ابراهيم أن تعيده . فقالت متيم للمعتصم : يا سيدي ، ابراهيم يستعيدني الصوت وكأنه يريد أن يأخذه ، فقال لها لا تعيديه . فلما كان بعد أيام كان ابراهيم حاضراً مجلس المعتصم ومتيم غائبة ، فانصرف ابراهيم بعد حين إلى منزله ومتيم في منزلها بالميدان وطريقه عليها وهي في منظر لها مشرفة على الطريق وهي تغني هذا الصوت وتطرحه على جوارى علي بن هشام ، فتقنم إلى المنظر وهو على دابته فتطاول حتى أخذ الصوت ، ثم صرب باب المنظر بمقرعته وقال : قد أخذناه بلا حملك .

الاغاني (٧ / ٢٩٥ - ٢٩٦) .

- وقال ابن المعتز : وَحَدَّثْتُ أَنَّ المامون سأل علي بن هشام أن يهبها له
وكان بغنائها معجباً ، فدفعه بذلك ولم يكن له منها ولد ، فلما ألح المامون في
طلبها خَرَصَ علي على أن تعلق منه حتى حبِلت ويئس المامون منها . فيقال
ان تلك كان سبباً لغضبه عليه حتى قتله .

الاغاني (٢٩٦ / ٧) .

- قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامي قال : وجهت مؤسسة جارية
المامون الى متيم حارية علي بن هشام في يوم احتجمت فيه بمحنة في
وسطها حبة لها قيمة جليلة كبيرة وعن يمين الحبة ويسارها أربع يواقيت وأربع
زُفُودات وما بينهما من سُذور الذهب . ويأتي المخنقة قد طيب بغالية .

الاغاني (٣٠٦ / ٧) .

- وأخبرني قال : كانت متيم يعحبها ابنفسج جداً ، وكان عندها أثر من
كل ريحان وطيب ، حتى إنها من شدة إعجابها به لا يكاد يخلو من كمها
الريحان ولا نواه إلا كما قطف من البستان .

الاغاني (٣٠٦ / ٧) .

وقد أخبرني رحمه الله قال : حدثنا أبو جعفر بن الدهقانة :
أن جارية للمعتصم قالت له لما ماتت متيم وإبراهيم بن المهدي وبذل :
يا سيدي ، أظن أن في الجنة عُرساً ، فطلبوا هؤلاء إليه ، فنهاها
المعتصم عن هذا القول وأنكره . فلما كان بعد أيام ، وقع حريق في حجرة هذه
القائلة فاحترق كل ما تملكه ، وسمع المعتصم الجلبة فقال : ما هذا ؟ فأخبر

عنه ، فدعا بها فقال : ما قصتك ؟ فبككت وقالت : يا سيدي ، احترق كل ما أملكه ، فقال : لا تحزعي ، فان هذا لم يحترق وانما استعاره أصحاب ذلك المرس .

الاغاني (١٧ / ٢٠٦ - ٢٠٧) .

(الرمل)

- ليث هنداً أنجزتْنا ما تعد
وشفتْ أنفسنا مما شجى
واستبذتْ مَرَّةً واحدةً
إنما العاجِزُ من لا يستبذ
لان سريج في هذا الشعر رمل بالخنصر في مجرى البنصر عن اسحاق ،
وخفيف رمل أيضاً في هذه الاصبع وهذا المجرى عن ابن العكي . ولعالك فيه
ثقل أول عن الهشامي (ولعتيم ثاني ثقل عن ابن المعتز) .

الاغاني ١ / ٢٢٢ .

- (أنشدني جعفر بن قدامة قال : أنشدني عبدالله بن المعتز قال
أنشدني ابو عبدالله الهشامي لمحمد بن أمية ، وفيه غناء لعتيم ، قال .
واستحسنه عبدالله : (الكامل)

عَجِبْتُ لِمَ ذَنْبٌ مُتَغَضِّبٌ
لَوْلَا قَبِيحُ قَعَالٍ لَمْ أَغْحِبْ
أَجْدَاغٌ ، طَالَ عَلَى الْفِرَاشِ تَقْلُبِي
وَالْيَكُ طَوْلٌ تَشْوِقي وَتَطْرُي
لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَا يَرُدُّ تَلْهَمِي
قُضِرَتْ يَدَايَ وَعَزَّ وَجْهُ الْمَطْلَبِ

الفناء لعتيم فيه لحنان : رمل عن ابن المعتز ، وحفيف رمل عن الهضامي) .

الآغاني ١٢ / ١٥٣ - ١٥٤ .

(عبدالله بن موسى الهادي :
وبكنى أبا انقاسم ، وكان عبدالله بن الهادي كريماً جواداً ضريفاً ممتحاً ،
وفيه يقول الشاعر : (الوافر)

أَعْبَدَ اللَّيْلَ أَنْتَ لَمَسْنَا أُمُورُ
وَأَنْتَ مِنَ السُّرْمَانِ لَنَا مُجِيرُ
حَكَيْتَ أَبْسَاكَ مُوسَى فِي الْعَطَايَا
إِمْسَاكُ النَّاسِ وَالْقَبْلُ الْكَبِيرُ

وعبدالله الذي يقول : أنشدني هذا الشعر له عبدالله بن المعتز وقال : به
فيه لحن في طريقة الماخوري ، وشعره قليل جداً . (المتقارب)

تَقَاضَاكَ دَهْرُكَ مَسَا أَشْلَقَا
وَكُنْزُ عَيْشِكَ يَمَسُّ الصُّفَا
فَلَا تَنْكَرَنَّ فَإِنَّ السُّرْمَا
نَ زَهِينٌ بِشَتَاتٍ مَا أَخْلَفَا
وَلَمَّا رَأَى قَلِيلَ الْهُمُومِ
كَثِيرَ الْهَوَى نَاعِمًا مُتَرْفَا
أَلْبَحَ عَلَيْكَ بِسُرُوعَاتِهِ
وَأَقْبَلَ يَرْمِيكَ مُسْتَهْدِمَا)

أشعر أولاد الخلفاء ٨٤ ، والآغاني ١٠ / ١٩٢ ، وفيه . (ومن عرفت له صنعه من
أولاد الخلفاء عبدالله بن موسى الهادي فمن صنعه ...) .

٢٠ (وحدث في بعض الكتب عن ابن المعتز قال : كان الواثق يهوى خادماً
م قال فيه : (الطويل)

سَأَمْتُكَ قَلْبِي مِنْ مَدَّةٍ غَادِرٍ
تَعْبُدُنِي خُبْنًا بِمَكْرٍ مُكَاشِرٍ
خَطَبْتُ إِلَيْهِ الْوَصْلَ خُطْبَةً رَاغِبٍ
فَلَا حَظَنِي زُفْوًا بِطَرْفٍ مُهَاجِرٍ
قال أبو العباس عبد الله بن المعتز : ولواثق في هذا الشعر لحن من
الثقيل الأول) .

الآغاني ٩ / ٢٨٩ .

يمكن في أعقاب هذه النصوص استخلاص ما يأتي :
ان طريقة تأليف الكتاب ، ومنهجه يقوم على :
سرد الاخبار المتنوعة عن هذه المفتية ، وذكر دقائق الامور عنها ،
والاعتماد على ذكر المسند في هذه الاخبار ، فمنهجه يشبه الى حد كبير منهج
أبي الفرج في كتاب الآغاني والاماء الشواعر .
وابن المعتز لم يشك في الاخبار التي سردها أو يعمل فيها وهذا دليل
صحة ما يروي ودقته . والكثير من هذه الروايات انفرد بها ، أما الذين روى
الاخبار عنهم فهم من المعروفين في عصره ، الموثق باخبارهم ، ومن اولئك .
عيسى بن هارون المنصوري ، والهشامي وعبدالواحد بن ابراهيم بن محمد بن
الخصيب ومحمد بن سهل بن عبدالكريم المعروف بسهل الاحول ، وأبو محمد
الحسن بن يحيى أخو علي بن يحيى المنجم ، والمبیس وأحمد بن نعيم .
ولا شك ان في ذكر اولئك الرواة دليل الدقة في الرواية التي يرويها ابن
المعتز .

ان كثرة ما روي من أخبار هذا الكتاب في كتاب الآغاني دليل على انه

كان موجوداً بين يدي أبي الفرج ، ولعله بقي الى عهد أبي حيان التوحيدي
فنقلنا منه ما أرادنا ؟

۱۲۷

کتاب حدیث النساء

- (قال النبي ﷺ :

أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء ، قالوا : وكيف يا رسول الله ؟ قال :
إذا لسن ريط الشام ، وخلل العراق ، وعصب اليمن ، وملئ كما تميل أشيمة
الثُجُب ، فإذا فعلن ذلك كلن المُعِير ما ليس عنده .
هكذا نقلت من خط ابن المعتز وكأنه كان في مُسودته . وكان زعم أنه يريد
أن يكتب كتاباً في حديث النساء وآفاتهن) .

البصائر والخصائر ٣ / ٤٨٦ .

نصوص

ليست في طبقات الشعراء ولا المختصر

ولا فيما نشر من مؤلفاته

الاعاني ج ١٤ / ٢٢٢ :

(وقد أخبرني بهذا الخبر^(١) محمد بن خلف وكيع وقال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن النضر بن حديد قال : كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد وكانا يتفادمان ويجتمعان على ما يجتمع عليه مثلهما ، ثم إن يحيى بن زياد أظهر تورعاً ، وقراءة^(٢) ونزوعاً عما كان عليه ، وهجر حماداً وأشباهه ، فكان إذا تكرر عنده تلبه وذكر تهتكه ومجونه ، فبلغ ذلك حماداً ، فكتب إليه :
(مجزوء الكامل)

فـلـ ثـنـكـ رنـ تلجى إليـ
كـ على المـضـة القـلاص^(٣)
أـمـ ثـمـطـيـنـي وـتـا
خـذـ من أـبـارـيـق الرـصـاص
إنـ كـانـ نـسـكـكـ لا يـقـ
مـ بـغـيـر شـتـجـي والتـقـاصـي

-
- ١ - قبل هذا الخبر في المصدر نفسه خبر آخر ولكنه في شخص آخر غير يحيى بن زياد .
٢ - القراءة : التمسك والتمسك .
٣ - الدلج : السهر من أول الليل . القلوص من الابل : الشابة أو الباقية على السهر والجمع قلانس وقلص وجمع الجمع : قلاص (١٢) .

أَوْ كُنْتُ لَشَيْءٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ
كَ تَنْتَالُ مِنْ زَلَّةِ الْخِلَاصِ
فَعَلَيْكَ فَاشْتِمِ آمِنًا
كَرُّ الْأَمَانِ مِنَ الْقَصَاصِ
وَاقْفُ وَثَمَّ بِي مَبِيدًا
لِسُوءِ الْأَدَانِي وَالْأَقْبَاصِ
فَلَطَمَ الْمَلَأَ زَكَّيْتَنِي
وَأَنْبَا الْعَقِيمِ عَلَى الْعَمَاصِ
أَيُّهَا أَنْتَ إِذَا تُكْسِرُ
تُ مُنَاضِلٌ عَنِّي مُنَاصِي^(١)
وَأَنْبَا وَأَنْتَ عَلَى أَرْكَبَا
بِ الْمُتَوَيِّقَاتِ مِنَ الْجِرَاصِ
وَتَنْبَا مُوَاطِنٌ مَا يُتَبَا
فِي الْبَيْتِ أَهْلُهُ الْبِرَاصِ^(٢)
فاتصل هذا الشعر ببحي بن زياد ، فنسب حماد ، الى الزندقة ورماه
بالخروج عن الاسلام ، فقال حماد فيه : (السريع)
لَا مُؤْمِنٌ يُعَزِّفُ إِيْمَانَهُ
وَلَيْسَ يَحْيَى بِبِالْفَتَى الْكَافِرِ
مُنَافِقٌ ظَاهِرُهُ نَاسِكٌ
مُخَالِفٌ الْبَاطِنُ لِلظَّاهِرِ^(٣)

٤ - ناصاء : جانيه فاخذ كل واحد منهما بناصية صاحبه .

٥ - المراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدار التي ليس فيها بناء .

- الاغانى ج ١٥ ص ٣٩ (ربيعة الرضى وأشار اليها ق)^(١) .
ونكره عبدالله بن المعتز فقال : كان ربيع أشعر غزلاً من أبي نواس ؛ لأن
في غزل أبي نواس فزداً كثيراً ، وعزل هذا سليم سهل عذب) .

طبقات الشعراء ٤٦٤ ، والاغانى ١٦ / ٢٥٥ .

(*) المراد بـ (ق) عباس إقبال ناشر طبقات الشعراء لابن المعتز .

- (وحكى عبدالله بن المعتز أن أبا خالد العامري قال له : من أخبرك
أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه ، والله لكان الشعر أهون عليه
من شرب الماء على العطشان ، وكان من أوصف الناس للشراب ، وأمدحهم
للملوك ، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه) .

طبقات الشعراء ٤٦٤ ، والخبر في معاهد التنصيص ٨٧ / ٤ .

- مؤرج السدوسي :

(ويكنى أبا فيد مؤرج بن عمرو السدوسي العجلي . وجدت بخط
عبدالله^(١) بن المعتز ، مؤرج بن عمرو النسابة من ولد مؤرج واسمه مرتد^(٢) بن
الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو بن سدوس . قال^(٣) : والفيد :
الزعفران ، ويقال : رائحة الزعفران ، ويقال فاد يفيد فيداً إذا مات . وكان أبو
فيد^(٤) من أصحاب الخليل وتوفي سنة خمس وتسعين ومائة ، في اليوم الذي
توفي فيه أبو نواس الشاعر^(٥)) .

ومما ينبغي ذكره أن ما ذكر عن ابن المعتز لم يرد في طبقات الشعراء .

١ - (أبي) وهي زائدة .

٢ - الانباه (يزيد)

٣ - من (قال الى اذا مت) ساقط من الانباه .

٤ - الانباه . (أبو مؤرج) .

٥ - (الشاعر) ساقطة من الانباه .

المهرست ٥٣ - ٥٤ ، ووفيات الاعيان ٥ / ٣٠٦ - ٣٠٧ ، وعقب ابن حلكان على ذلك بقوله (وهذا إنما يستقيم على قول من ذهب الى ان أبا نواس توفي سنة خمس وتسعين ومائة ، وقد سبق الخلاف فيه) ، وانباء الرواة ٢ / ٢٣٠ وفيه .

- (ويقرب من هذا النوع قول ذي الرّمة .. وكذلك قوله : (الطويل)

كَانَ الْبُرَى وَالْفَاجِ عِجْثَ مُثُونِهَا

على عُشْرِ نَهَى بِهِ السَّيْلُ أَبْطَحُ

قال ابن المعتز : نهى به السيل : أي بلغ به اليه فهو أنعم له وأكثر لدوبة . وأنا أقول : معناه ترك به السيل نهياً ، وهو الغدير ، وذلك أتم لما أراد ابن المعتز ، اللهم إلا أن يكون معناه حمل نهايته هناك فانه أتم وأجود) -

العمدة ١ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، ورسائل ابن المعتز ٢٧ - ٢٨ عن العمدة .

- (حدثني الصولي قال : سمعت عبد الله بن المعتز يقول : لو قيل :

ما أحسن شيء تعرفه ؟ لقلت : شعر العباس بن الاحنف : (البسيط)

قَدْ سَحَبَ النَّاسُ أَذْيَالَ الظُّنُونِ بِنَا

وَفَزَّقَ النَّاسُ فِينَا قَوْلَهُمْ فِرْقَا

فَكَانَتْ قَدْ رَمَى بِسَالِحٍ غَيْرُكُمْ

وَصَانِي لَيْشٍ يَدْرِي أَنَّهُ ضَرَقَا)

الاغاني ٨ / ٢٦٧ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ١٢٩ ، ووفيات الاعيان ٣ / ٤٧ ، ٧٧ ،

وديون ابن الاحنف ١٩٩ - ٢٠٠ وهما من جملة ثلاثة أبيات ورسائل ابن المعتز ٢١ عن الاغاني والوفيات ،

- (قال ابن المعتز : يستحسن من شعر الخليل في وصف الدنيا ودمها

وترك الحرص عليها قوله : (الطويل) :

وما هي إلا ليلة ثم يومها
 وحول إلى حول وشهد إلى تهر
 مطايا بفزير الحديد من الملى
 ونسبهم أشلاء الكرام من الفير
 وبترقى أرواح المور لغيره
 ونمضن ختمان الشحيح من الوفر

من الشعر ٦٢ - ٦٤

١ - وذكر ابن الممر أن الموهبي حدثه عن أحمد بن إبراهيم الرياحي

قال

سلم سديف بن ميمون يوماً عن رجل من بني عبدالدار فقال له
 القسري من أنت يا هذا؟ قال أنا رجل من قومك . أسديف بن ميمون فقال
 له والله ما هي قومي سديف ولا ميمون . قال صدقت لا والله ما كان قط
 منهم ميمون ولا مبارك .

الخاص ١٦ / ١٢٦

(١) كما نقله الصوفي

١ - أحمد بن أبي أحمد عيسى بن عبدالعزير الطاهري قال أحمد بن
 عبدالله بن الممر ، قال حدثني أبو الحسن الحصري قال سمعت الرياحي
 يقول قلت لابي عبيدة إن أبا ربه اشتدنا عن المعضل (الرحو)

سألوا عليهم بشلي عسلاها
 واشتدنا بمشي حقب حقاهاها
 نباحية وناجها أباهاها

١ - كما جاء في المصدر

قال . وقال لي : اكتب عليها . هذه وضعها المعطل) .

حلية المحاضرة ٢ / ٣٨ .

— (قال أبو بكر . وقال لي يوماً عبدالله بن المعتز من أين أخذ أشجع
(المتقارب)

وليس بـــــــأوسيم في الغنى
ولكن مـــــــروفتة أوســــع
فقلت من قول موسى شهوات لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه
السلام : (الوافر)

ولم يــــك أوســــع العتيان مــــالاً
ولكن كــــان أرحيم ذراعاً
فقال : أصبت ، هكذا هو) .

أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الاوراق ٨٢ - ٨٤ ، وخزانة الادب ١ / ٢٩٧ .

- (وحكى عن عبدالله بن المعتز أنه قال : رأيت أبا نواس في المنام ،
فقلت له . لقد أحسنت في قولك (البسيط) :
جاءت بابريقها من بيت تاجرها
روحاً من الخمر في جسم من النار
فقال : لا ، بل أحسنت في قلبي (البسيط)
يا قايض الزوج من جسم أسي زناً
وغافز الذنب زخرخي عن النار)

معاهد التنصيص ١ / ٩٧ - ٩٨ .

١ - أخبرني الصولي . قال حدثني عبدالله بن المصير قال حدثني
 حصر بن عيسى المزكي قال حدثني بعض الرواة عن مطيع - خادم كان
 - منه . قال . سمعته وهو يقول على رأس الرشيد إله رجل أبو نواس . فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحبيب الطويل .
 مصنفه يا أهل مصر موتني
 (ألا فموتوا من ناصح بنصيب)

ماشيه إياها . فلما بلغ قوله :
 من بك باقي إنيك فزعون ههنا
 فإن عصا موسى بكف خصيب
 فقال له الرشيد : ألا قلت .
 مصافي عصا موسى بكف خصيب
 فقال له : هذا أحسن . ولم يلق لي .

لموت ١٧٦ .

٢ - حدثنا عبدالله بن المصير قال كان أبو عيسى بن الرشيد أدبياً
 فريداً وكان إذا عمل بيتين أو ثلاثة حوّلها وطلّحها . فمن شعره (المقاربات)
 مصافي كف يوم لا نارهم
 ولعمري نصوم بصومي فذهب
 مصولا نصومي كمنف الهوى
 ولولا الهوى لم نكن لي نمر

١ - سمع أحمد وقيل محمد . وكان حميداً أدبياً ظريفاً وكان العامور يحبه حباً عظيماً له
 عارح من الشعر في أشعار أولاد الخلفاء . ولما مات حزن عليه العامور حزناً
 عظيماً .

أشعار أولاد الخلفاء ٩٠ .

- جاء في أشعار أولاد الخلفاء ٩٣ :

(حدثني عبدالله بن المعتز قال : كان سبب موت أبي عيسى بن الرشيد انه كان يحب صيد الخنازير ، فوقع من دابته ، فلم يسلم دماغه ، فكان يختبط في اليوم مرات الى أن مات) .

الاغاني ١٠ / ١٩٠ ، وفيه : (أخبرني محمد بن علي قال : حدثني عبدالله بن المعتز قال) .

- وجاء أيضاً :

(حدثنا عبدالله بن المعتز قال : من شعر عبدالله بن محمد الأمين^(١) يقوله للمعتمد : (المتقارب)

رَأَيْتُ الْهِـلَالَ عَلَى وَجْهِكَـــــــــــــــــا
فَمِمَّا زِلْتُ أَدْعُو إِلَهِي لَكـــــــــا
فَلَا زِلْتُ ثَحِيـباً وَأَحْيَا فَمِمَّا
وَأَمْنَنِي اللّهُ مِنْ فَتَنِكَـــــــــــــــــا

أشعار أولاد الخلفاء ٩٨ ، والاغاني ١٠ / ٢٠٠ ، وفيه : (أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال - حدثنا عبدالله بن المعتز قال : كان عبدالله بن محمد الأمين ينام الوائق ثم نام بعده سائر الخلفاء الى المعتمد . قال : وأنشدني له في المعتمد) .

١ - ظريف أديب ، يكنى أبا محمد ، قليل الشعر جداً ، وكان ينام الوائق . ذكرت له نماذج من الشعر في أشعار أولاد الخلفاء ٩٧ - ١٠١ .

- وجاء :

(وأنشدنا له : (الوافر)

لَا يَا نَيْرَ حَنْظَلَةَ الْمَفْدَى
لَقَدْ أوردتني ثقباً وكذا^(١)
رُفًا من الفـرات إليك رُقاً
وأجفل فوقه الورد المـفدى^(٢)
[راداً بالصيـوح أمام صـحبي
ومن ينشط لها فهو المـفدى
ألا يا نَيْرُ جَانثُكَ القَوَادِي
سحاباً حُفِلَتْ بِرُقاً وزُغدا
يزيدُ بفـاعك الثَّامي نـماء
ويكشـو الرُّوض حُسناً مُستجدا]

أشعار أولاد الخلفاء ٩٨ ، والأغاني ١٠ / ٩٧ وذكر البيهقي الأولين وفيه : وممن
بيت له صنعة من أولاد الخلفاء عبدالله بن محمد الأمين ، فمن مشهور صنعته (البيتان) .
لشعر والقضاء لعبدالله بن محمد الأمين ، أخبرني بذلك محمد بن يحيى الصولي عن
عبدالله بن المعتز وله فيه لحذان . خفيف رمل وخفيف ثقيل .

-
- ١ - الأغاني : (سقماً وكذا) . دير حنظلة : دير بالحزيرة (الأغاني ١٠ / ٢٠٠) .
٢ - الأغاني : (أرف من العقار واجمل تحته) .
-

- (وأنشدني عبدالله بن المعتز لإبراهيم بن المهدي^(١) : (المتقارب)

تَيْتُ الصَّبَا وَهَجَرْتُ القَوَانِي
وَسَلَّمْتُ مُعْتَبِراً لِلزُّمَانِ

١ - توفي سنة ٢٢٥ هـ .

وَأَعْنَقْتُ مُنْطَلِقاً فِي الْقَيْسِ
 دَ بَعْدَ الْجَمَاحِ وَحَسْبُ الْعِيسِ
 كَذَاكَ الْفَتَى وَصَوُفَ الزُّمَامِ
 بَ يُحَدِّثُنْ شَاناً لَهُ بَعْدَ شَانِ
 رَأَيْتُ الْحَيَاةَ وَلِذَاتِهَا
 مُعْلَقَةً بِلَيْسَالٍ فَمِمَّوَانِ
 وَإِنِّي ضَبَبْتُ لَمَّا نَسَبَانِي
 سَرِيحَ إِلَى كُلِّ خَقٍّ عَرَانِي
 وَلَيْسَ يُرَى خَبَائِثاً مِّنْ أَجَرِ
 ثُ وَلَا خَائِباً سَعْيُهُ مِّنْ زَجَانِي
 ثَبَدَايَ يُمَيِّخُنِي مَسَاجِي
 وَيَكِي عَلَيَّ بِسَبِّهِ مِّنْ زَثَبَانِي
 أَحَبُّ الْوَفَاءِ إِذَا مَا وَعَدُ
 ثُ وَأَلَّا يُعَانِبَ بِقَطْلٍ ضَمَانِي
 كَفَلْتُكَ عَمُودَنِي وَالْهَدَايَ
 قَعَمُودْتُ نَفْسِي السَّيِّدِي عَمُودَانِي

اشعار اولاد الخلفاء ٢٨ .

- (حدثني عبدالله بن المعتز قال : حدثني هبة الله بن ابراهيم بن
 المهدي قال : اشتاق الرشيد الى عمتي عليّة^(١) وهو بالرقّة ، فكتب الى خالها
 يزيد بن منصور في إخراجها اليه ، فأخرجها فقالت في طريقها . (السسيط)

١ - توفيت سنة ٢١٠ هـ (الاغاني ١٠ / ١٨٥) .

وليس ~~يـــــــدري~~ ~~المـــــــسـيـ~~
كَيْنَ أَنَّهُ لَيْسَ ~~يـــــــدري~~

أشعار أولاد الخلفاء ١٠١ - ١٠٢ .

- وأنشدنا عبدالله بن المعتز له أيضاً : (الوامر)

إِذَا مَا خَانَنِي يَوْمًا جَوَابِي
خَمَلْتُ الْأَرْضَ لِي فَرَسًا وَثِقًا
وَجِئْتُ رَاحَتِي بِالسَّيْفِ حَتَّى
تَسْرَى فِي الْهَمَامِ مِنْ ضَرْبِي طَرِيقًا

أشعار أولاد الخلفاء ١٠٢ .

- وأنشدنا عبدالله بن المعتز ، قال : أنشدني بعض أصحابنا له :

(الكامل)

فَرَدُّ الْمَلَاكِ مَالَهُ شَبَهُ
فَلَكَّاهُ مِنْ كُلِّهِ نَزْرَهُ
جَمَلُ الْفُتُوذِ لِلْحَظِّ كَحَمَلِ
فَجَفَوْتُهُ خَسَنَ بِهَا الْمَرْزَهُ

أشعار أولاد الخلفاء ١٠٢ .

١ - المزه : كذا ولا معنى لها ، ولم نجد لها في القاموس واللسان ، ولعلها (المزه) بالراء المهملة ، والمزه : ضد الكحل ، والمُزهة : البياض الذي لا يخالطه غيره ، وإنما قيل للمعين الذي ليس فيها كحل مرهء لهذا المعنى .

١٠٢ - (حدثنا عبدالله بن المعتز قال : حدثني جيران هارون بن الممتصم أن
 بهي غلب على أشعار له وانتحلها ، لأن شعره مما لم يدر بين الناس .
 سمي عبدالله بن المعتز بمقب هذا الحديث له : (الخفيف)

م طيفسهُ هُبُوبُ الْمُنَادِي
 فتنمناجى فـوائدُ وفـوايدي
 قال شخصي لشخصه سيدي نذ
 ت كئأنا كئأنا على ميمار
 شمار أولاد الخلفاء ١٠٣ .

١٠٣ - وقال : (السريع)

سأين إن قست بسدر اللجى
 بهوجهه كنتُ مُبينُ الحال
 منه شمس الضحى وجهه
 والفصن القش على الاعتدال
 صاحب النقصان من شأنه
 أن يحسن الكامل فضل الكمال
 وقد سمعت بعض الطنيزيين يتقن في هذه الابيات .

شمار أولاد الخلفاء ١٠٣ .

١٠٤ - وما أنشد له ابن المعتز بيت واحد ، ولم أسمع له منه غيره :
 (خفيف) :

سدي أنت أحسن البرية وجهاً
 فلتكن أحسن العباد قعالا

شمار أولاد الخلفاء ١٠٤ .

- وكان عبدالله بن المعتز يزعم أن شعر هذا كثير ، ولكنه كان لا يظهره .

اشعار اولاد الخلفاء ١٠٤ .

- (قال ابن المعتز : حدثني النميري قال : سمعت أبا عيسى بن المتوكل^(١) يقول : إذا أتممت صنعة ثلاثمائة صوت وستين صوتاً عدد أيام السنة تركت الصنعة ، فلما صنعها ترك الصنعة ...) .

الاعلاني ١٠ / ٢٠١ .

١ - كان أبو عيسى محمد بن المتوكل من أفضل أولاد المتوكل نفساً وعلماً وعقلاً وديانة ، وكان له درس معروف من القرآن في كل يوم وليلة ، لا يخليه ولا يشتغل عنه ، وكان يعني بصلاة القيام ، حتى يقال : إنها ما فاتته قط) ، اشعار اولاد الخلفاء ١٠٤ .

- (وجدت في بعض الكتب عن عبدالله بن المعتز ، قال : قال لي ابراهيم بن المدبر^(١) :

كانت فضل الشاعرة من أحسن خلق الله خطأ ، وأفصحهم كلاماً ، وأبلغهم في مخاطبة ، وأثبتهم في محاوره ، فقلت يوماً لسعيد بن حميد : أظنك يا أبا عثمان تكتب لفضل رقاعها وثقيدها وتخرجها ، فقد أخذت نحوك في الكلام وسلكت سبيلك ، فقال لي وهو يضحك : ما أخيب ظنك ، ليتها تسلم مني ولا أخذ كلامها ورسائلها ، والله يا أخي لو أخذ أفاضل الكتاب وأماثلهم عنها لما استغنوا عن ذلك) .

١ - هو ابراهيم بن المدبر أحد الشعراء الكتاب ومن عمل في مراكز مهمة في الدولة العباسية ، توفي سنة ٢٧٩ هـ ببغداد ، ولنا فيه وفي أبيه دراسة موسعة . انظر شعراء عباسيون ، القسم الأول ٢٨١ - ٤٠٧ .

الغاني ١٨ / ١٦٧ ، ونساء الخلفاء ٨٨ - ٨٩ وفيه اختلاف في بعض الالفاظ
مرشود عن الغاني .

- (وكنت عند عبدالله بن المعتز فشكره بعض الطاهرية^(١) على إحسان
أبي المباس بن الفرات^(٢) اليه ، بكتاب كتبه له ، فقال له : الأمير وهب لي
، كما قال أبو تمام^(٣) : (الكامل)

هذا بين يديك خلوة عطائه
ولقيت بين يدي مَسْرُ شواله
، امرو أهدي إليك صنيعه
من جاهه فكأنها من ماله
فقال ابن المعتز : قل معنى لأبي تمام لم يعمل البحتري في نحوه ،
الحرف له في هذا المعنى شيئاً ، فقلت له : قد قال لأحمد بن عبدالرحيم
حراني من أبيات^(٤) : (الخفيف)

سريم غدا فاعلق كفي
مستمحاً بنعمة من كريم
ساز خمدي وللزياح اللواتي
تجلت الغيث مثل حميد الغيوم

- لا بد لهم أبناء طاهر بن الحسين قائد المأمون ، ومنهم عبيدالله بن عبدالله بن طاهر
الذي كانت لابن المعتز معه مراسلات (انظر شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق القسم
الثاني ٤٨) . ولعل المراد في النص هو عبيدالله المذكور .
- مرأحمد بن محمد بن موسى ، أبو المباس بن الفرات ، من أكتب أهل زمانه ، ومن
أدوم أدباء ، توفي سنة ٢٩١ هـ (الاعلام ١ / ١٩٦) .
- نوايه ٦٠ / ٣ .

- ديوان البحتري ٢٠٧٢ - ٢٠٧٣ ، وانظر عن الحراني هذا حاشية الديوان .

مقال : هذا ذاك ، ثم قال لوزاقه فكتبه له .

أخبار البحتري ٦٧ - ٦٨ .

- (١) حدثني عبدالله بن الممتر قال . حدثني أبو سعيد النحوي

١ - ورد النص في مروج الذهب وفيه :

(وذكر أبو تمام حبيب بن أوس الطاقمي الحارسي . قال خرجت في أول أيام الوند
إلى سزم رأيت . فلما قربت منها لقيتني أعرابي ، فارت أن أعلم حمر المسكر منه ،
فقلت : يا أعرابي ، من أنت ؟ قال . من بني عامر ، قلت . وكيف علمك بمسكر أمير
المؤمنين ؟ قال : قتل أرضاً عالمها . قلت : ما تقول في أمير المؤمنين ؟ قال . ونك
بالله فكناه . أشحى العاصية ، وقصم العادية ، وعدل في الرعية ، ورغب عن كل ذي
جناية . قلت : فما تقول في أحمد بن أبي نواد ؟ قال : هضبة لا تُؤام ، وجندلة
لا تضام ، تشدد له المدى ، وتنصب له الحبال ، حتى إذا قيل قد هلك وثب وثبة
الذئب ، وختل خنثة الضب ، قلت . فما تقول في محمد بن الريات ؟ قال : وسع
الداني شوره ، ووصل إلى البعيد ضوره ، له في كل يوم صريع لا يرى فيه أثر ناب
ولا صليب ، قلت : فما تقول في عمرو بن فرج ؟ قال : ضخم منهم ، استعجب لهم ،
ينصبه القوم ترساً للوغى ، قلت : فما تقول في الفضل بن مروان ؟ قال رجل نبش
بعدما قبر ، ليس تعدله حياة في الأحياء ، وعليه خفمة الموتى ، قلت : فما تقول في
أبي الوزير ؟ قال . تخاله كبش الزنافة ، أما تراه إذا أحمله الخليفة سمن ورتج ، وإذا
هزه أمطر فامرع ، قلت : فما تقول في أحمد بن الحبيب ؟ قال : ذاك أكل أكلة نهم ،
فردق زقة بشم ، قلت . فما تقول في إبراهيم أخيه ؟ قال : (أموات غير أحياء
وما يشعرون أياهم يبعثون) . قلت : فما تقول في أحمد بن إبراهيم ؟ قال : لله بره أي
فاعل هو ؟ وأي صابر هو ؟ اتخذ الصبر دثاراً ، والحدود شعاراً وأهون عليه بهم . قلت
فما تقول في المعلى بن أيوب ؟ قال : ذاك رجل خير ، نصيح السلطان ، عفيف
اللسان ، قلت : فانا قائل هذا الشعر ، قال : ألك أنت الطائي ؟ قلت : نعم ، قال لله
أبوك ، وأنت الغائل ،

ما جود كفك إن جاءت وإن بخلت

من ماء وجهي ولد أخلقتك عوض

لمعرف بصمود^(٢٦) عن أبي تمام الطائي قال : خرجت يوماً الى سُرٍّ من رأى ،
ميرولي الوائق ، فلقيني أعرابي وقد قرئت مدحا ، فارت أن أسأله عن شيء
من أخبار الناس بها ، فخاطبته ، فإذا أفصح الناس وأفطنهم ، فقلت : ممن
لرحل ؟ قال : من بني عامر ، قلت : كيف علمك بأمير المؤمنين ؟ قال : قتل
جأ عالمها ، قلت : فما تقول فيه ؟ قال : وثق بالله فكفاه ، أشجى العاصية ،

قلت : نعم ، قال : أدت أقصر أهل زمانك .

وفي رواية أخرى ليست في الكتاب قلت : أنشدني شيئاً من شعرك
فأنشدني^(٢٧) (المتقارب)

أقول وجئت النجى طلباً
والله في كل شيء نذراً
ومن ضجيجهم ان في ضجيتهم
فلأنا ما ضنن المجتهد
لها غنى إن كنت بي محسباً
فلا ثفنن بين ليلى يا غنى
فيا ليلته الوضيل لا تنفسي
كما ليلته الهجير لا تنفسي
الابيات لم ترد في ديوانه .

قلت : لله أبوك . وردته معي حتى لقيت ابن أبي دواد وحدته بخبره فاوصله الى
الوائق ، فأمر له بألف دينار ، وأخذ له من سائر الكتاب وأهل الدولة ما أغناه به ،
وأغنى عقبه بعده .

وعلق المصمودي على هذه الحكاية بقوله :
(وهذا الخبر لم يخرج عن أبي تمام طان كان صادقاً فيما قال ، ولا أراه ، فقد أحسن
الأعرابي في الوصف ، وإن كان أبو تمام هو الذي صنعه وعزاه الى هذا الأعرابي فقد
لصر في نظمه إذ كانت منزلته أكبر من هذا) .

أخبار أبي تمام ٨٩ - ٩٣ ، ومروج الذهب ٤٧٨ / ٣ - ٤٨٠ .

من أعيان الكوفة وعلمائها ، قدم بغداد واختص بمبدالله بن المعتز ، وعمل له رسالة
لما أنكرته العرب على أبي القاسم بن سلام ووافقته فيه (بشية الوعاة
٢٥٦ / ١) .

وقمع العاد ، عدل في الزعينة ، وأرعب كل ذي قلم حيائته ، قلت . فما تقول في أحمد ؟ قال : هضمة لا قوام ، وحفلة لا تصام ، تشحد له المدي ، تشرك ، وتبضي له الفوائل ، حتى اذا قيل كان قد ، وثبة ، من حنل الضب ، قلت فما تقول في محمد بن عبد الملك ؟ قال : وسع الداسي شره ، وقتل المعيد ضره ، له كل يوم صريع لا يرى فيه أنز ناب ، ولا نبت مخلب ، قلت : فما تقول في عمرو بن فرج ؟ قال : صحم لهم ، مستعنت للنم ، قلت : فما تقول في الفضل بن مروان ؟ واستعنت حطبه ، قال : ذاك رجل نشر بعدما قبر ، فعليه حياة الاحياء وخفنة الموتى ، قلت : فما تقول في أبي الوريث ؟ قال : كيش الزناقة الذي تعرف ، ألا ترى أن الخليفة إذا أهمله سح ورنج ، فإذا هزه أمطر فامرغ ؟ قلت : فاس الخصيب ؟ قال : أكل أكلة نهم ، فذرق نزقة بشم . قلت : فما تقول في

-
- ٢ - هو قاضي القضاة في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، كان ذا منزلة كبيرة لدى الخلفاء ، وكان منجاً للعرب ومن يتعرض منهم للصميم والصيق ، وله في تلك مواقف مشهورة ولنا فيه كتاب يتناول حياته وأنه بصورة موسعة .
 - ٤ - وزير المعتصم والواثق المصاميين ومن علماء الكتاب والشعر والساسة المعروفين بالثقة ، توفي سنة ٢٣٣ هـ (الاعلام ١٢٦ / ٧) .
 - ٥ - هو عمرو بن مرج البرخني كان أحد المعرّبين من الواثق ومن كلف بتصفه أحد المتوكل ونقلها إلى أخيه الواثق ، صدره المتوكل ، ثم أطلق ، وبقي إلى ما بعد ٢٥٠ هـ (النظر الطبري المهارس) .
 - ٦ - وزير المعتصم قريه ثم اعتقله وأصلقه ، حرم بعده جماعة من الخلفاء إلى أن توفي سنة ٢٥٠ هـ ، له عدد من المؤلفات (الاعلام ٣٥٨ / ٥) .
 - ٧ - هو أحمد بن خالد المكمر بأبي الوريث عاصر المعتصم والواثق والمتوكل ، وقد صدرت الخليفةان الاحيران الاول في سنة ٢٢٩ هـ وابشاس في سنة ٢٣٣ هـ ، نظر الطبري المهارس) .
 - ٨ - هو أحمد بن الخصيب قال عنه ابن الطقطقي ١ كان أحمد مقصراً في صباه مطعوناً عليه في عقله ، وكاتب عنه مروءة وحدة وطيش ، استورده بمقتصر ثم المستعين (النظر الفخري ٢٣٩ ، ٢٤٢) .

دريم أحبه ؟ قال أ (أمواتٌ غيرُ أحياء وما يشعرون أياهم يُعشون)^{١١}
 تت مما تقول في أحمد بن إسرائيل^{١٢} ؟ قال لقد برّه ، أي قُتل هو ، عُرس
 بر صانت الكرم ، حتى إذا اهتز لهم حسده . قلت مما تقول في إبراهيم بن
 زح^{١٣} ؟ قال : أوقفه كرمه ، وأسامه حسبه ، وله معروف لا يُسلمه ، ورب
 لا يحله ، وخليفة لا يظلمه . قلت مما تقول في ساج بن سامة^{١٤} ؟ قال .
 له مزة ، أي طائب وثر ، ومُدرك ثار ، يتهب كأنه شعله نار ، له من الخليفة
 حصة ثريل نغماً ، وتُحلّ نغماً . قلت يا أعرابي . أين سمال^{١٥} ؟ قال : الشرم
 سر ، إذا شتم ، لطلام حديقت أدركني الرقاد رقت . قلت فكيف رصاك عن
 في لعمرك ؟ قال : لا أخلق وجهي بمسالتهم ، وتُسمعت قون هذا القتي
 عاني ، الذي قد ملأ الدنيا شعره [الطويل]

ما سالي وخيرُ الشُّول أصدقُ

خفنت لي مساءً وجهي أو خفنت نمي^{١٦}

قلت . ما لطائي قائل هذا الشعر ، طبعه مدبر شعري زاهر .

بنا ، ألسن الذي يقول : (بسيط)

١ - سحر ٢١ .

٢ - أحد كتاب الحدائق لأركباء ، كان كتباً لمعت ومرباً به . تعرض هو وعدد من
 الكتاب في المصانير وحسن حتى توفي سنة ٢٥٥ هـ . (انظر الفجري في الأمان
 السلطانية ٢٤٤ والطبري الفهارس) .

٣ - هو إبراهيم بن زح الحواري أحد الكتاب الذين صارهم ابواب سنة ٢٢٩ هـ . كما
 كان كاتباً في عهد المتوكل (انظر الطبري الفهارس) .

٤ - أحد الكتاب الذين صارهم ابواب سنة ٢٢٩ هـ ، وكان مقرباً من المتوكل ، وأغراه
 بمصادرة عدد من الكتاب ، ثم انقلب عليه المتوكل فقتل سنة ٢٤٥ هـ (انظر
 الطبري الفهارس) .

٥ - البيت خلا منه ديوانه .

ما خُوذَ كَفْكَ إِنْ جَاءَتْ وَإِنْ مَخَلَتْ
من ماء وجهي إذا أخلقتُ عوصي^(١)

قلت : نعم ، قال : أنت والله أشعر أهل الزمان . فرجعتُ بالاعراسي معي
إلى ابن أبي نواد ، وحدثته بحديثه ، فأدخله إلى الواثق ، فسأله عن خبره
معي ، فأخبره به ، فأمر له بمال ، وأحسن إليه ، ووهب له أحمد بن نواد . فكان
يقول لي : قد عظم الله بركتك عليّ .

١٤ - نيوانه ٤ / ٤٦٥ .

- (حدثني أبو العباس عبد الله بن المعتز قال : جاءني محمد بن يزيد
الميرد يوماً فأمضنا في نكر أبي تمام ، وسألته عنه وعن البحثري ، فقال : لآبي
تمام استخراجات لطيفة ، ومعاني طريفة ، لا يقول مثلها البحثري ، وهو صحيح
الخاطر ، حصن الانتزاع ، وشعر البحثري أحسن استواء ، وأبو تمام يقو
الناذر والبارد ، وهو المذهب الذي كان أعجب إلى الأصمعي ، وما أشته أبا
تمام إلا بفائض يُخرج الذُّرَّ والمُخْشَلَبَةَ^(١) ، ثم : قال : والله إن لآبي تمام
والبحثري من المحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الاوائل ما وجد فيه مثله .

أخبار أبي تمام ٩٦-٩٧ .

١ - المخشلبة : خرز أبيض يشبه اللؤلؤ .

- (حدثني عبد الله بن المعتز قال : كان إبراهيم بن المدير يتعصب على
أبي تمام ويحطه عن رتبته ، فلا حاشي فيه يوماً فقلت له : أتقول هذا لمن
يقول^(١)) (الطويل)

١٥ - نيوانه ٢ / ٢٢٤ .

هذا الضيف ضحتطاً بمودي خلة
 صيدل الردي منها الى الموت مهيع
 من الرود يحمي والغمايز يحنوي
 ونو الإلف يلقى والحديد يرقع
 في منظر في العين أبيض لاصع
 ولكن في القلب أسود أضاع
 ولعن يقول (١١٤) الطويل

وإن تلام من عمر تداني به المدى
 محاسن حن لم يحذ بيد منوعا
 صا كنت إلا الصوف لاني طريفة
 معظمها ثم انش منضمها
 ولعن يقول (١١٥) الكامل

حنوا لصولتك التي هي عديهم
 كالصوت يأتي ليض فيه عاز
 سالمني هفسر، والنساء إتيارة
 خوف التقامك، والحديث سراز
 ناسنا مصقولة أطرافها
 بك والليالي كلها أضحاز
 نسدي غفائك للمفاة وتختدي
 زمقنا إلى زوارك الـرواز
 قال . وأنشدته أيضاً غير بك ، مكاني - والله - ألقته حجراً .

أخبار أبي تمام ٩٧ - ٩٩ .

١٦ - نسخة ١٠ / ٤ .

١٧ - نيوانه ١٧٠ / ٢ . ١٧١ .

وهذا . يستعصيه مبيداً لم أر أحسن منه في معناه ، وانه كره أن يستعيده أو
يقول له اكسه ، لحال القاسي ، فقلت له . أتحمط منه شيئاً ، قال : نعم .
أوله : (الوافر)

جُعِلَتْ فِدَاكَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي

قال : فانشدته الابيات وكنت أحفظها ، فكتبها بيده ، وهي هذه الابيات
التي نكرناها) .

أخبار أبي تمام ١٨٤ ، وسراج الذهب ٣ / ٤٨١ وميه (ونكر عبدالله بن الحسن بن
سعد ، ان المبرد قال . كنت في مجلس أبي اسحاق اسماعيل بن اسحاق ، وحضر جماعة
منهم الحارثي الذي قال فيه علي بن الجهم --)

٥ - أحد الكتاب البلغاء والشعراء المجيدين ، كان مقرباً لابن الريات ، كان الحسن حياً
في سنة ٢٦٤ هـ . انظر دراستنا لحياته وشعره وأدبه كتابنا (آل وهب من الاسر
الادبية في العصر العباسي ، ص ٢٢٠ - ٢٢٦ .

- (ولهذا الشعر خبر^(١)) : حدثني عبدالله بن المعتمر قال : جاءني

٦ - والخبر هو . (حدثنا عبدالله بن الحسين قال : حدثني وهب بن سعيد قال جاء
دعبل الى أبي علي الحسن بن وهب في حاجة بعدما مات أبو تمام ، فقال له رجل .
يا أبا علي ، أنت الذي تطعن علي من يقول :

ههنت لقيد أقوت مفاذك بمدي
ولحت كسبا لحت وشالع من بُرد
وانجسدت من بعد إتهام داركم
فيا سمع أنجدي علي ساكني نجد
فصاح دعبل : أحسن والله ، وجمل يرد :

فيا سمع أنجدي علي ساكني نجد

ثم قال : رحمه الله ، لو ترك لي شيئاً من شعره لقلت إنه أشعر الناس) .

محمد بن يزيد المحوي فاحتبسته ، فاقام عندي ، فجرى ذكر أبي تمام ، فلم
يكنه حقه ، وكان في المجلس رجل من الكتاب نعماني ، ما رأيت أحداً أحفظ
شعر أبي تمام منه ، فقال له . يا أبا العباس ، ضع في نفسك من شئت من
الشراء ، ثم انظر ، أيحسن أن يقول مثل ما قاله أبو تمام لآسي المقيث
يوس بن ابراهيم الراققي يعتذر إليه : (الطويل) .

نهبت لقد أقوُث مغانيكُم بعدي
ومحّت كما محّت وشائغ من بُزوب^(٧)
وانجسدتُم من بعد إتهام داركم
فيا دمع أنجذني على ساكني تجد
ثم مؤ فيها حتى بلغ الى قوله في الاعتذار:
أناني مع الزكبان ظلّ ظننّهُ
لنفث له رأسي حياء من المجرم
لقد نكب القدر الوفاء بساحتي
إنّ ، وسرّخت النّم في مسرح الحمود
وجدت إنّ كم من يد لك شاكلت
يد القرب أعدت مُستهاماً على البعد
ومن زمن اليستديء كائنهُ
إذا ذكرّث أيامهُ زمن الورود
كيف وما أخلّك بعدك بالجحى
وانت فلم تُخليل بمكرمة بعدي
أسرّيل هُجز القول من لو هجوئهُ
إنّ لهجاني عنه معروفهُ عندي
كسريم متى أمدخهُ أمنخهُ والوردى
معي ، ومتى مالمثهُ لُمثهُ وحدي

٧ - ديوانه ٢ / ١٠٩ - ١١٧ ، وهناك اختلاف قليل في بعض الالفاظ .

فَإِنَّ يَكُ جُورُكَ عَنْ أَوْثَاكَ هَفْوَ

على خطاياي ففـذري على عمـد

فقال أبو العباس محمد بن يزيد : ما سمعت أحسن من هذا قط .

ما يهضم هذا الرجل حقه إلا أحد رحلين . إما جاهل يعلم الشعر ومعرفة الكلام ، وإما عالم لم يتخّر شعره ولم يسمعه .

قال أبو العباس عبدالله بن المعتز : وما مات إلا وهو منغل عن جميع ما كان يقوله ، مُقَرَّ بفضل أبي تمام وإحسانه) .

أخبار أبي تمام ٢٠٢ - ٢٠٤ .

- (وجدت بخط عبدالله بن المعتز : صار أبو تمام الى أحمد بن

الخصيب في حاجة له أيام الواثق ، فاحلسته الى أن أصابته الشمس فقال .

(الطويل)

تفافل عفا أحمد متناسياً

بمقام غُهور المدح والشكر والخمد^٨

تمسوت من الخـر المبرج عنـدة

وحاجائنا قديمتن من شدة البرد)

أخبار أبي تمام ٢٦٩ - ٢٧٠ .

٨ - البيتان لم يرذا في الديوان .

- (أخبرني محمد بن ابراهيم قال : حدثنا عبدالله بن المعتز ، وحدثني

عمي قال : حدثنا محمد بن سعد قال :

اجتمع علي بن الجهم مع قوم من ولد علي بن هشام في مجلس ، فعريد

عليه مضمهم ، فغضب وخرج من المجلس ، واتصل الشز بينهم حتى تقاطعوا
رمحوه وعابوه واغتابوه ، فقال يهجوهم ... (١١) .

١ - انظر: الاغراب ، ١٠ / ٢١٢ - ٢١٣ ، وديوان علي ، ١١ - ١٣٣ ، ١٣٥ من
الاشعار .

ملاحظه : قصيدة ابن الجهم تقع في (١٦) بيتا .

١٠ - (أخيه) - العباس بن أبي طلحة
المعتز قال :

فما حبس أمير المؤمنين المتوكل علي بن الجهم ، وأجمع الجلساء على
مداوته وإبلاغ الخليفة عنه كل مكروه ووصفهم مساويه ، قال هذه القصيدة
ينسخه ويذكره حقوقه عليه ، وهي : (المتقارب)

عفا الله عنك ألا حُرْمَةً
تَعْلَمُونَ بِعَفْوِكَ أَنْ أَبْعَدَا

زوجها بها أسي بيدون محاسن ، دُخِلَ بها أسي قبيحة (١١) وقال لها : أن
سي بن الجهم قد لاذلك وليس له ناصر سواك ، وقد قصده هؤلاء الندماء
ككتاب لأنه رجل من أهل لئسنة وهم روفضي ، فقد اجتمعوا على الإغراء
تلقاه . فدعت المعتز وقالت له : اذهب بهذه الرقعة يا بُنَيَّ إلى سيّدك وأرسلها
يا . فجاء بها ووقف بين يدي أبيه . فلقا له ما معك لايفك ؟ فدنا صر
وقر : هذه رقعة - فعثها إلي أُمِّي . فقرأها المتوكل وضحك . ثم أقبل عليهم
فقال أصبح أبو عبدالله - فديته - خصمكم . هذه رقعة علي بن الجهم
يستقبل ، وأبو عبدالله شفيعه ، وهو ممن لا يُردّ ، وقرأها عليهم ، فلما بلغ إلى

١٠ - هي أم المعتز وأخيه اسماعيل وزوج المتوكل تعرضت بعد مقتل زوجها إلى كثير من
المضايقات ، وتوفيت في سنة ٢٦٤ هـ (انظر : سيّدات البلاط العباسي
ص ٧٢ - ٨٢ وسامراء في أدب القرن الثالث الهجري النهاس) .

قوله :

فَلَا تُغْنِيكَ أُعْصِيكَ فِيمَا أَمَرْتُ
إِلَى أَنْ أُخْلِلَ الشُّرَى مُلْخَسِدًا
وَالْأَفْخَسَ الْعَتَّ رَبَّ السُّمَاءِ
وَحُنْتُ الصَّبِيحَ وَعَفْتُ النَّسَبِي
وَكُنْتُ كَمَزُونٍ أَوْ كَبَابِنٍ عَمْرٍو
مُبِيحِ الْعِيَالِ لِمَنْ أَوْلَسِدَا^{١١}

وثب ابن حمدون^{١٢} وقال للمعتز يا سدي فمن دفع هذه الزقعة الى السيدة ؟ قال بيدون الخاتم أنا . فقالوا له : أحسنت ! تعادينا وتوصل رقعة عدونا في هجائنا ! فانصرف بيدون وقام المعتز فانصرف . واستتب ابن حمدون قوله :

وَكُنْتُ كَمَزُونٍ أَوْ كَبَابِنٍ عَمْرٍو
مُبِيحِ الْعِيَالِ لِمَنْ أَوْلَسِدَا
فَجَعَلَ يَنْشُدُهُمْ أَيَّاهُ وَهُمْ يَشْتُمُونَ ابْنَ حَمْدُونَ وَيَضْحَكُونَ وَالْمَتَوَكِّلُ يَصْحَكُ
وَيَصْفَقُ وَيَشْرَبُ حَتَّى سَكِرَ وَنَامَ ، وَسَرَقُوا قَصِيدَتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْمَتَوَكِّلِ
وَانْصَرَفُوا ، وَلَمْ يَوْقِعْ بِإِطْلَاقِهِ وَنَسِيَهُ ، فَقَالُوا لِابْنِ حَمْدُونَ : وَتِلْكَ ! تَعِيدُ
هَجَاءَنَا وَشَتْمَنَا ، فَقَالَ : يَا حَمَقِي وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ مِيزْحَكَ وَيَشْرَبُ حَتَّى
يَسْكُرَ وَيَنَامُ لَوْقَعَ فِي إِطْلَاقِهِ وَوَقَعْنَا مَعَهُ فِي كُلِّ مَكْرُوهِ .

١١ - لعنه عزون بن عبدالعزير الانصاري الذي كان حاصراً مجلس بونق حين .
الايقاع بالكتاب سنة ٢٢٩ هـ (نظر الطبري حوادث هذه سنة ، وعروب بن
اسماعيل الذي ورد اسمه في حوادث ٢٤٨ هـ ، نصر نصري ، عماد بن
الحكم هجا عزوناً هذا أكثر من مرة ، انظر : سامراء في أدب القرن الثالث الهجري
(العهارس) .

١٢ - لعنه حمدون بن اسماعيل النديم الذي اتصل بمتكالي و ستمر في صحبته . توفي
بسامراء سنة ٢٥٤ هـ (الاعلام ٢ / ٣٠٥) . وانظر الطبري حوادث ٢٢٦ هـ

الاعاسي ١٠ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، وانظر ص ٢٢٨ - ٢٢٩ من المصدر نفسه للوقوف
على أبيات من القصيدة ، وديوان علي بن الحهم ٧٧ - ٨١ للوقوف على القصيدة كاملة .

- (وسمعت عبدالله بن المعتز يقول : لو لم يكن للبحثري من الشعر إلا
نصيدته السينية في وصف إيوان كسرى^(١) ، فليس للعرب سدية مثلها ،
وقصيدته في وصف البركة^(٢) : (البسيط) :

يلسوا الى الدار من ليلي نحيها
نعم وتسألها عن بعض أهلها
واعذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان^(٣) التي لبس للعرب بعد
اعتذارات النابغة^(٤) الى النعمان^(٥) ، وقصيدته في ابن دينار^(٦) التي
وصف فيها ما لم يصفه أحد قبله ، وهي التي أولها^(٧) : (الطويل) :

ألم تَرَ تغليس الرُّبِيعِ المُكْتَـرِ
وما خَاكَ من وَشِي الزِّيَاضِ العُنْشَرِ

-
- ١ - ديوانه ١١٥٢ - ١١٦٢ .
 - ٢ - نفسه ٢٤١٤ - ٢٤٢١ .
 - ٣ - هو الفتح بن خاقان وزير المتوكل وخدينه والمقتول معه في سنة ٤٢٧ هـ (انظر كتابنا البحثري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ، الفصل الثاني) .
للقوف على اعتذاراته يحسن الرجوع الى كتابنا السابق .
 - ٤ - هو زياد بن معاوية الندياني شاعر جاهلي ، كان حظياً عند النعمان بن المنذر ، توفي سنة ١٨ ق هـ (الاعلام ٩٢ / ٣) .
 - ٥ - هو النعمان بن المنذر من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية ، وباني مدينة النعمانية على ضفة دجلة اليمنى ، وممدوح النابغة الديلمي وغيره مات نحو سنة ١٥ ق هـ (الاعلام ٩ / ١٠) .
 - ٦ - هو أحمد بن دينار بن عبدالله أمير ابجر (أمالي المرتضى ١ / ٥٩٣) ، وانظر :
حاشية الديوان ٩٨٠ .
 - ٧ - الديوان ٩٨٠ .

ووصفه حرب الدراكه. هي البحريه اشهر ديس في زمانه ، فكيف را
أضيف الى هذا مدحه ورقه تشبه في قصائده وكان كثيراً ما ينشد به
، يتعجب من جودته :

يسوت على الغيمون ضبحاً وانما
غدا المراكب الغيمون تحت المظفر
د زحمة البحريه

رأيت خديساً في ثوابسة منبر)

أحمد البحري ١٢٢ - ٧٤ ديوانه ، ٦٣ ، ٦٤
ابن المعتز عن ديوان المعاني ،

في ديوانه البحريه
شم السيل في
له ما يريد ، فقال^(٩) : (الخليل)

تعبات عن وصل الممل
وأشهر ناز البعس منه على القرب

البحريه
البحري ()

أخبار البحري ٩٤ .

٨ - تركوا أو تركورا : قصر بناء المتوكل في القامسيه (إحدى صواحي سامراء ، نظر
سامراء في اية القرن الثالث الهجري ، الفهارس) ، وحمل إعداده المتمر فيه ،
وكان من أحسن أبنية المتوكل وأحلقها وبلغت النفقة عليه عشرين ألف ألف درهم .
(أنظر المرجع السابق ، الفهارس) .

٩ - ديوانه ١٢٩ .

- (وسألت عبدالله بن المعتز : أكان البيهقي يجسر أن يقول لما قُتل المتوكل في يوم المنتصر^(١٠) : (الطويل)

نعم الـمُـ المسفوح ليلة جعفر
فرقتم وجنح الليل سود ذياجره^(١١)
أكان ولي العهد أضمر غيرة
ومن عجب أن ولي العهد غادره
فلا قلبي الباقى ثرات الذي مضى
ولا خملت ذاك الدماء منامره
فقال لي : انما عمل هذه الاشعار في أيام المعتز ، يتقرب بها إليه) .

أخبار البيهقي ١٠٢ .

-
- ١٠ - هو ابن المتوكل المتهم بقتل أبيه مع التواطؤ مع الاتراك ، لم تستمر خلافته سوى أشهر مات بعدها . (لتفصيل حياة المنتصر يحسن الرجوع الى كتابنا . البيهقي في سامراء بعد عصر المتوكل) (الفص الاول) .
١١ - ديوان ١٠٤٥ - ١٠٤٩ . وهذه الأبيات من قصيدته في رثاء المتوكل .
-

- (وحدثنا عبدالله بن المعتز قال : كان أبي يحب أن يسمع ثلب المستمين ، ويقول : إنه خرب الملك خراباً لا يدجير بعده ، وما أشبهه إلا بلص يخل الى دار مملوءة ، فجعل يستلب ويأخذ ما ليس له . فما فطن لذلك أحد كما فطن البيهقي ، فصارت بذلك له عنده حُظوة وتمكّن .
قال الصولي : وقد بان لي ذلك بترديد ثلبه في مدائح المعتز ، وكان يستعين على المعتز بأبنة عبدالله وبيونس بن بُغا^(١٢)) .

أخبار البيهقي ١٠٤ - ١٠٥ .

-
- ١٢ - كان صديقاً وخديناً للمعتز وللأخير فيه شعر ، انظر : الديارات ١٦٦ وما بعدها .

- (وحدثني عبدالله بن المعتز قال : كان المعتز قد أقطعني إقطاعاً وجاورني في بعضه البحتري ، فسألني أن أهب له الضيعة التي تجاوره ، فوعده ، فتحفل علي بابي ، وعمل في ذلك أشعاراً ، منها قوله :^(١٢٦) (كامل)
يا واجد الخلفاء غيـر مُدافِع
كـمـزـمـمـاً وأحسـنـهم إليّ ضـمـيـمـاً
فقال لي : يا عبدالله ، اقض حاجة البحتري ، فوهبت له الضيعة) .

أخبار البحتري ١٠٥ .

١٣ - الديوان ١٢٠٩ .

- (وحدثني عبدالله بن المعتز قال : كان مفا حبب الشعر إليّ أني سمعت البحتري ينشد الماضي^(١٢٧) شعراً تشوقه الناس واستحسنوه ووصفوه ، تصرف فيه بعزل ووصف ومدح وشكر ، وعند أصناف ما أخذ ، وطلب خاتم ياقوت ، وهو عندي من أحسن شعره ، وهو : (الطويل)
بـوَيّ لـو يـهـوى الغـنـولُ ويـغـشـقُ
فـيـعلمُ أـسـبـابَ الـهـوى كـيفَ تـعلقُ^(١٢٨)
القصيدة ...) .

أخبار البحتري ١٠٨ . وانظر : التحف والهدايا ٧٢ - ٧٣ .

١٤ - يزيد أباه المعتز .

١٥ - ديوانه ١٥٣٤ .

- (أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : قال لي عبدالله بن المعتز يوماً :

أحد علي بن محمد الحفاتي^(١) في قصيدته التي يستحسنها الناس ، التي
أولها : (البسيط)

عادت له من عقابيل الهوى عيذ^(٢)

يقول فيها :

أبقى الهوى منه جسماً كالهواء ضنى
تنفس السريح فيه وفو مفقود
أما ترى أنه قد أوجب (جسماً تنفس فيه الريح) فواجبه ، ثم أعدمه
بقوله : (وهو مفقود) فقلت له : أعز الله الأمير ، ان الشعر لا يصبر على هذا
البعد الشديد ، إنما أراد : وهو كالمفقود .

وهذا أبو نواس يقول في صفة الخمر ، (الكامل) :

لأنك في صورٍ تداخلها البلى
فأزالهز وأثبت الأرواح^(٣)

نمتى رأى الأمير أرواحاً في غير صور ؟ قال : ما كان يجوز أن يعارض
لك إلا بمثل هذا .

المصون في الأدب ١٨٩ - ١٩٠ .

١ - أحد شعراء الكوفة في القرن الثالث الهجري ، توفي سنة ٣٠١ هـ ، جمع شعره
وحققه محمد حسين الأعرجي ونشره في المورد م ٣ ، ع ٢ ، ١٢٩٤ - ١٩٧٤ .
ص ١٩٩ - ٢٢٠ .

٢ - المورد ٢٠٥ ، والجدير بالذكر ان جامع الشعر جعل الشطر الاول (عاكه -) يحمل
الرقم (٢٨) ، والبيت بعده يحمل الرقم (٢٩) وكانهما من قصيتين أو انهما
مقطوعتان مفصولتان ولم يقطن الى ما جاء في المصون من انهما من قصيدة
واحدة .

٢ - ديوانه ٢ .

- (ذكر أبو عبدالله حمزة بن الحسن الأصبهاني^(١) قال : سمعت جماعة من رواة الأشعار ببغداد يتحدثون عن عبد الله بن المعن^(٢) انه كان لهجاً يذكر أبي الحسن^(٣) مقتماً له على سائر أهله ويقول ما أشبهه في أوصافه إلا محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك^(٤) ، إلا أن أبا الحسن أكثر شعراً من المسلمي وليس في ولد الحسن من مثله . بل يقاربه علي بن محمد الأفوة^(٥)) .

معجم الادباء ١٧ / ١٤٤ ، رسائل ابن المعتز ٣٤ ، والنص فيه ناقص من أوله وآخره .

- ١ - مؤرخ ، أدب ، من أهل أسفهان ، رار ببغداد مرات ، وكان مؤدياً وله مؤلفات عدة منها (التماثيل في تبشير السرور) ، شفي (فصول التماثيل) ونسب إلى ابن المعتز . مات سنة ٣٦٠ هـ (الاعلام ٢ / ٢٠٩) والحديث بالذكر أن هذا الكتاب يشتمل ببغداد مؤخراً بعنوان (فصول التماثيل في تبشير السرور) منسوباً إلى ابن المعتز دون التحقيق الواجب اتباعه في تأكيد هذه النسبة . ولذا على هذا الكتاب ملاحظات نشرت في مجلة المورد م ١٩ ع ١٠١ / ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ ، ص ٢٥٦ - ٢٦٨ .
- ٢ - هو محمد بن أحمد المعروف بابن طباطبائي ، شاعر وعالم مولد باصفهان وبها مات سنة ٣٢٢ هـ (معجم الادباء ١٧ / ١٤٢) .
- ٣ - هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن هشام بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم . الشاعر البغدادي كما في جمهرة أنساب العرب ١٠٦ ، وفي معجم الشعراء ٣٩٨ . والوافي بالوفيات ٥ / ٢١٥ ، أبو جعفر محمد بن يزيد البصري الأموي وهو فيهما حزبي من أهل ميافارقين قدم سامراء وأقام بها دهماً وله مرات من المتوكل ، ومعنى هذا انه بقي حياً بعد مقتل المتوكل في سنة ٢٤٧ هـ .
- ٤ - هو الحماني الذي تقدم التعريف به .

- (وقال أبو العباس : دخل رجل على الحسن بن سهل^(١) بعد أن تأخر

- ١ - وزير المأمون ، وأحد الولاة في عصره ، وهو والد بوران زوجة المأمون ، توفي سنة ٢٣٦ هـ (الاعلام ١ / ٢٠٧) .

عنه أياماً فقال : ما ينقصني يوم من عمري لا أراك فيه إلا علمت أنه مَبْتُورُ
الْقَدَرِ ، مَنحُوسُ الْحَظِّ ، مَقْبُونُ الْأَيَّامِ .

فقال الحسن : هذا لأنك توصل الي بحضورك سروراً لا أجده عند غيرك ،
وَأَتَنَمُّمُ من أرواح عَشْرَتِكَ ما تجد الحواسُ به بُغِيَّتِها ، وتستوفي منه لذَّتِها ،
منفسك تالف مني مثل ما ألفه منك) .

زهر الاداب ١٥٩ - ١٦٠ .

- (قال أبو عبدالله الحسن بن علي بن مقلة^(١) : سألت جحظة عمن
لقبه بهذا اللقب ، فقال : ابن المعتز ، لقيني يوماً فقال لي : ما حيوانٌ إذا قُلب
صار آلة للبحرية ، فقلت : غَلَقٌ ، إذا عُكِّس صار قُلْعاً ، فقال : أحسنت
يا جحظة ، فلزماني هذا اللقب) .

معجم الانبياء ٢ / ٢٤٢ ، والوافي بالوفيات ٦ / ٢٨٦ ، وجمع الجواهر ٢٢٥ وفيه
أن الذي لقبه بهذا اللقب أبو العبر الهاشمي .

١ - هو أخو الوزير أبي علي محمد بن علي المعروف بجونة الخط الذي يضرب به المثل ،
ولد أبو عبدالله سنة ٢٧٨ هـ ، وتوفي سنة ٢٢٨ هـ ، وكان على صلة حصنة
بآل حمدان ينسخ لهم الكتب ، وقلده أخوه في وزارته ديوان الضياع ، وصوّر في أيام
القاهر - (معجم الانبياء ٩ / ٢٨ - ٢٤) .

- (قال أبو بكر) :

دخلت الى عبدالله بن المعتز يوماً وعنده جماعة ، فرمى إلي بهذه
القصيدة (قصيدة ليحيى بن علي المنجم^(١)) ، وقال : انظر ، أترى فيها

١ - ولد سنة ٢٤١ هـ ونشأ في ظل أبيه الذي كانت منزلة مرموقة في مجال الدمامة
والأدب ، فكان نديماً لعدد من الأمراء والخلفاء ، كما كان شاعراً مجيداً وهو صاحب

لعظة رائعة ، أو معنى مليحاً ؟ فقلت له . الأمير - أيده الله - أعلم بهذا مني
ومن جميع الناس ، فقال لي : ما فيها لفظة تمر في طريق الإحسان إلا قوله
والشعر صوب العقول (من بيقه :) المنسرح)

والشعر صوب العقول يظهر في الـ
نُـدِي أَفْنِ الْإِنْسَانِ أَوْ جِكْفِه)

فسرقت هذا اللفظ ثم اتبعه بما ليس بسرقة ، من لفظه الغث ، وانما أخذه
من قول أبي تمام : (الطويل)

فَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشِّعْرُ أَمْنَاءُ مَا قَرَّتْ
جِيَاظُكَ مِنْهُ فِي الْغُصُورِ السُّوَاهِبِ
وَلَكِنَّهُ صَوْبُ الْعُقُولِ إِذَا انْجَلَتْ
سَخَابَاتُ مَنْسَةِ أَعْقَبَتْ بِسَحَابَاتِ

فقلت : لقد جؤده أبو تمام وبيته ، وإن كان المعنى أخذه ، قال : ومن أين
أخذه ؟ قلت من قول أوس بن حجر : (الطويل)

أَقْسُولُ بِغَا ضَبْتُ غَلِي غَمَامَتِي
وَجَهْلِي فِي خَبْلِ الْغَشِيرَةِ أُخْطَبُ

فقال : من ها هنا والله أخذه ، وجعلت أعجب من فطنة ابن المعتز
بالشعر ، وهذا في الملوك قليل ، فإذا برع منهم الواحد بمد الواحد ، تقنم
الناس وخاصة بني هاشم ، فإنهم ارقى الناس أفهاماً ، وأدقهم انهازاً ،
وأحسنهم طبعاً ، انما يكفي الواحد منهم قُدْحُهُ حتى يتأجج ناره) .

رسائل ابن المعتز ١٦ - ١٧ ، عن كتاب الاوراق قسم اخبار المقتدر .

→ رسالة النعم التي يعتقد ان ابا الطرج أقام كتابه الاغاني عليها ، وكانت بينه وبين ابن
المعتز صداقة حميمة ثم انقلبت الى عداوة ومهاجاة ، توفي سنة ٣٠٠ هـ . (عن
كتابنا المخطوط آل العلجوم من الاسر الادبية والعلمية في العصر المباسي) .

٢ - الديوان ١ / ٢١٤ .

من اخباره

قال ابو الفرج :

(أخبرني الحسين بن القاسم الكاتب قال : حدثني ابراهيم بن خليل الهاشمي قال : دخلت يوماً الى أبي عيسى بن المتوكل^(١) ، فوجدت عبدالله بن المعتز وقد جاءه مسلماً ، وسنه يومئذ ثون عشرين سنة ، إذ دخل علي بن محمد بن أبي الشوارب القاضي^(٢) ، فآكرمه أبو عيسى ونهض إليه . فلما استقر به المجلس قال لأبي عيسى : قد احتجت الى معاونتك في أمر تُفعلت اليه لم أستغن فيه عن تكليفك المعاونة ، قال : وما هو ؟ قال : زوجت بنتاً من بناتنا رجلاً من أهلنا ، فخرج عن مذهبنا ، وأساء عشرة أهله ، وجعل منزل عيسى بن هارون أكثر مظانه وأوطانه ، ويهتدنا ويؤعدنا بشره ، حتى لقد نالنا من عيسى بصط ليدنه ولسانه فينا بالقبح والقول السيء ، وكثرة معاونته له على ما يزري بدينه ونسبه . وقد توعدنا بأنه يكشف وجهه لنا في معاونة صهرنا هذا الفاوي علينا . ولولا نسبه الذي فخره لنا وعاره علينا ، لانتصفنا منه بالحق ثون التعدي ، إلا أنني أستعينك منه . فقال له أبو عيسى : أنا أوجه اليه بعد انصرافك ، وأراسله بما أنا المتكفل بعده بآل يعود الي عشيرته .

-
- ١ - هو محمد أبو عيسى ، كان فاضلاً ، قتله المعتضد ابن أخيه تغريقاً في دجلة (جمهرة أنصاب العرب ٢٧) .
٢ - أبو الحسن الأموي البصري قاضي سامراء وبلداد ، كان حسن الحديث كثير الرواية ، مات ببلداد سنة ٢٨٢ هـ (تاريخ بلداد ١٢ / ٥٩) .

والضامن أن أَرُدَّ هذا الصهر الى حيث تحب ويقع بموافقتك ، فشكره ودعا له وانصرف ، فقال أبو عيسى : ألا ترون أن هذا الرجل البنية العاقل السري الشريف يُدفع الى مثل هذا . طوبى لمن لم تكن له بنت . فقال عبدالله بن الممتمز : أيها الأمير ان لوليك في هذا المعنى شيئاً قاله واستحسنه جماعة ممن يعلم ويقول الشعر . فقال : هاته فذاك عفاك ، فانشده لنفسه : (الوامر)

وَبِغَيْرِ قُلْتُ مَسْئُوتِي قَبْلَ بَقْلٍ
وَإِنْ أَتَى رَى وَعُذُّ مِنْ الضَّيِّمِ
أَمْرُخُ بِاللِّتَامِ نَمِي وَلَحْمِي
فَمَا عُذْرِي إِلَى النَّسَبِ الْكَرِيمِ
فقال له أبو عيسى : أمتع الله أهلك ببقائك ، وأحسن إليهم في زيادة إحسانه إليك ، وجعلهم بكمال محاسنك ، ولا أرانا شراً فيك .

الاغاني ١٠ / ٢٨٢-٢٨٣ .

- وبخلت^(١) يوماً على عبدالله بن الممتمز وقد هدم أكثر داره وهو ينظر الى الصنّاع وكيف يبتون قبة له ، فكانت اشفقت من الغرم مع قلّة الدخل ، فاومات الى تلك ، فانشدني مساعداً لي : (المتقارب)

أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ وَأَشْجَى أَنْهَى
وَدَارِ ثَدَاعِثٍ بِحَيْطِ أَنْهَى
أَطْلُ نَهَارِي فِي شَمْسِهِ
شَقِيئاً لَقِيئاً بِدِيَارِهِ
تُسَوِّدُ وَجْهِي بِشَدِيدِهِ
وَتُخَسِّرُ مَسَالِي بَعْمَرَانِهِ

١ - هو الصولي .

٢ - ديوانه ٢ / ٦٤٧ .

أشعار أولاد الخلفاء ١١٦ ، والأغاني ١٠ / ٢٨٣ وفيه : (أخبرني الحسين بن
نقاس قال : حدثني عبدالله بن موسى الكاتب قال : دخلت على عبدالله بن المعتز وفي داره
مبقات من الصناعات ، وهو يبنى داره ويبيضها ، فقلت : ما هذه الغرامة الحادثة ؟ فقال : تلك
لسل الذي جاء منذ ليالي أحدث في داري ما أحوج إلى الغرامة والكلفة) .

- (وأخبرنا أبو أحمد قال : حكى لي محمد بن يحيى عن عبدالله بن
المعتز ، قال : قُيِّمَ في بعض المجالس إلى صديق لنا بخور ، فقال له صاحب
المجلس : تبخر ، فإنه نَد ، فلما استعمله لم يستطبه ، فقال : هذا نَد عن
النَد) .

كتاب الصناعتين ٢٢٢ .

- دخل ابن المعتز يوماً حَقَام داره فسمع حركة فوق باب الحَقَام فقال
لنلامه : ما هذا ؟ قال : الحَقَامِي ورفقاؤه ، قال : تَلَطَّفْ حتى أراهم من غير أن
يروني ففعل ، فرآهم عُرَاة وبينهم غلام أُمرد في حجره طنبور وهو يغني :
(مجزوء الرمل)

أَنَا أَهْـوََاكَ بِتُـوْرِ الـ
لِي قَاقِلٌ مَا بَدَا لِيكَ
إِنْ تَكُنْ تَعْتَنِي شَخْـ
حَصَّكَ فَبَابِلٌ لِي خِيَاكَ
نَد أَخَذَتِ اللَّيْلُ وَالطُّدْ
بِـوَرٍ وَالكَتُّ فَمَا لِيكَ^(١)

١ - الطنبور والمطنبار : من آلات العزب نو علق طويل وستة أوتار . الكت : لم نجدهما في
الكتب المعربة . وفي التاج :
(والكُتُّ : القليل اللحم من الرجال والنساء ، رجل كُتُّ وامرأة كت) وليس هو المراد
من الكلمة هنا ، ولعله آلة موسيقية أيضاً .

قُلْ لِمَنْ جَنَّبَكَ الْقُبُورَ
قُبُورُ مَا بَيْنَكَ وَالنَّاسِ

فضحك ابن المعتز وانصرف .

البصائر والنخائر ٤ / ١٤٦ - ١٤٧ .

- (حدثني جعفر بن قدامة قال :

كنت أسرح مع عبدالله بن المعتز في يوم من أيام الربيع بالعباسية^(١)

والدنيا كالجنة المزخرفة ، فقال عبدالله : (مجزوء الرمل)

حَبْـبُـذَا أَتـَـارُ شَهـَـرَا

فِيهِ لِلنُّـجُـورِ انْتِشَارُ^(٢)

يَنْقُصُ اللَّيْلُ إِذَا جَا

ءَ وَيَعْتَدُ النَّهَارُ

وَعَلَى الْأَرْضِ اخْضَرَارُ

وَأَصْفَرَارُ وَاحْمَرَارُ

فَكَأَنَّ السَّمَاوَاتِ زُورُ وَشَيْ

بِالسَّائِقَاتِ فِيهِ التَّجَارُ

تَقْشُرُ أَسْرَ وَتَسْرِي

حُنَّ وَوَزْدَ وَتَهَارُ^(٣)

الأغاني ١٠ / ٢٨٥ .

١ - العباسية : محلة كانت بغداد .. وكانت بين الصراطين بين يدي قصر المنصور قرب

المحلة المعروفة اليوم بباب المصرة ، وهي منسوبة الى العباس بن محمد بن

عبدالله بن العباس (معجم البلدان) .

٢ - الديوان ٣ / ٢٨١ .

- (أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال :
كتب عبدالله بن المعتز الى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر وقد استخلف
بشرا^(١) ابنه محمد بن عبيدالله على الشرطة ببغداد : (الطويل)

برحمتي بما أضماؤه نون فذكركم
وقلت غشي قد هب من دومة الخمر^(٢)
سرجع فينا نولة طاهرية
كما بدأت والامر من بدم الامر
عسى الله ، إن الله ليس بفاقل
ولا بُد من يُشر إذا ما انتهى القسر
فكتب إليه عبيدالله قصيدة منها : (الطويل)

بحر إذا ما نالنا مس جفوة
فمننا على لأوائها الصبر والمُنز
إن رجعت من نعمة الله نولة
إلينا فمننا عنها الخمد والشكر
قال : وجاءه محمد بن عبيدالله بغير هذا شاكراً لتهنئته ، ثم لم يُعد
إليه مدة طويلة .

فكتب إليه عبدالله بن المعتز : (منسرح)
لقد جئتنا مرة ولم تُعد
ولم تُرُز بمنّا ولم تُبد
لست أرى واجداً بنا عوطاً
فما طُلب وجنوب . واستكم . واجتهد

١ - هو مؤسس الدولة العباسية بالمطهر . كان شجاعاً مقداماً خائفاً . قتل سنة ٢٢١ هـ .

٢ - الخمر : ٢٠٧ / ١

— روي حبل وضيقه —
وهجرة جانبك له بيد
م يثر بين را و —
إلا كما بين ليلته وعيد

الاعاني ١٠ - ٢٨٥ - ٢٨٦

٢ - الديوان ٢ / ٢٦٤ .

- (حدثني أبو القاسم الحسن بن محمد بن محمد بن يحيى بن
الحسين بن زيد بن نبت علي بن محمد الحماني قال حدثني أبو الحسين
محمد بن الحسن العلوي المعروف بابن النصري قال : كنت أحالس عداثة بن
المعتز وكان يخلف لي بالله لئن ملك من هذا الأمر شيئاً ليحملن البصنيين بصاً
واحداً ، وليزوجن هؤلاء من هؤلاء ، وهؤلاء من هؤلاء . وقال : لا أدع طالبياً
يتزوج بغير عباسية ، ولا عباسي (كذا) بغير طالبية ، حتى يصيروا شيئاً
واحداً ، وأجري على كل رجل منهم عشرة دنانير في الشهر ، وعلى كل امرأة
خمسة دنانير ، وأجعل لهم من الدنيا ناحية تفي بذلك) .

أشعار أولاد الخلفاء ١٠٩ .

- (حدثني بعض أصحابنا قال : كنت عند أبي العباس أحمد بن يحيى
وحوله جماعة فجاء ابن المعتز يسلّم عليه ، فقام إليه وأجلسه مكانه ، فداس
قلماً فكسره ، فقال على البديهة : (الطويل) :
لكنّي وثـرٌ عنـد رجـلي لانها
أبانت قتيلاً ما لأعظمه جبر)^١

١ - الديوان ٢ / ٥٩٣ .

- (وكنا يوماً نتفدى مع عبدالله بن المعتز وغلّام يقب عنا ، فاصابت العنبة رأس رجل على المائدة بالسهم من الغلام ، فقال عبدالله من وقته :
(الخفيف)

لُعْنُ لَعْنٍ ذُبْ ذُبْ نَفْسُكَ عُنْ

حَسْبُنَا مِنْكَ أَوْ فَحَسْبُكَ مِنْنا (١)

اشعار أولاد الخلفاء .

١ - النيران ١ / ٧٣٧ .

- (ذكر ما كان بين عبدالله بن المعتز وبين يحيى بن علي المتجم :
قال أبو بكر : قاول ذلك أني كنت أرى يحيى بن علي عند عبدالله بن
المعتز كثيراً ، وكان ابن المعتز غير صاف له . قال لنا ابن المعتز يوماً وليس
بنا يحيى : أما تعلمون أن أبا عمرو بن العلاء (٢) والأصمعي (٣) وأبا عبيدة (٤)
وسائر علماء البصرة والكوفة حكى عنهم غلط وتصحيف - كما يقال : إنما
العالم من أحصي غلطه وزله . قلنا له نعم . ما من أحد إلا وقد حفظ عليه
شيء من ذلك ، فقال : أفتروني في العلم فوق هؤلاء ، تحدثت يوماً فنكرت يوم
بعان فقلت : بقات وكنت قرأت ذلك في كتاب علي غلط ، ممن كتبه فسمع ذلك

١ - هوزيان بن عمار التصممي أبو عمر : من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء الصبغة ، توفي
سنة ١٥٤ هـ (الاعلام ٣ / ٧٢) .

٢ - هو عبدالملك بن قريب : راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبليدان ، توفي
سنة ٢١٦ هـ (الاعلام ٤ / ٢٠٧) .

٣ - هو مصر بن المتنى النحوي من أئمة العلم بالأدب واللغة ، توفي سنة ٢٠٩ هـ
(الاعلام ٨ / ١٩١) .

يحيى بن علي فطار به في الناس ولم يرض بذلك حتى عمل رسالة يعزوني - زعم فيها - وينكر من صحف ، وما سمع هذا غيره وغير اثنين كانا عنده ، وما كان ليسمع هذا أحد فيشهره علي ، وما أشاعه عني غيره ، ثم تحمد علي بأنه عمل رسالة يعزوني فيها فنادي علي بها في الناس ، وما هذا آخر فعلنا به واصطناعنا له ولأبيه وجده ، فعلمت من ذلك اليوم انه يشناه ، وكنت ألقاه معه فجئت بعد ذلك فلا ألقاه مفرداً ، فحضرت يوماً عند يحيى بن علي بعد ذلك ، وعنده جميعه ومعه شعر فيه فخر بالمحم فكتبت من الأبيات في دفتر كان لا يفارقني مثله أبداً ، إلا كتبت فيه ما يمر لمن ألقاه من المشايخ في ذلك الوقت ، مثل عبيدالله بن طاهر ، واحمد بن اسماعيل الكاتب المعروف بنطاحه^(١) ، ومحمد بن موسى البريدي ، وما يعليه ابن المعتز من شعره ، فكان ابن المعتز يعرف أبداً الجزء الذي كنت أكتب فيه عنه فاخذه من يدي فنظر فيه ، وربما كتبت له منه الشيء الذي يستحسنه مما يمر القوم الذين نكرتهم وغيرهم ، فأملى علينا ابن المعتز أبياتاً من شعره ، فأخرجت الدفتر فكتبتها فنظر فيه ابن المعتز فمرت الأبيات . وكنت لما كتبتها عظم عندي أمرها فلم أنسبها في الدفتر ولا سميت لها قائلاً ، فلما نظر فيها تغير وجهه ، وقال : من أملى هذه ويحيى بن علي حاضر معه وابنه احمد فقلت : زعم الذي أنشدها انها لبعض الطاهرية . فقال ومن في الطاهرية يتفوه بمثل هذا ، فقال يحيى بن علي : كذا زعم الذي أنشدها والشعر .

يا بني هاجر -

قال الصولي : فلما استتم قراءة الأبيات ابن المعتز اضطرب - ثم وثب وانصرفنا فجا علي رسوله الفد فمضت إليه فسالني عن قائل الأبيات وقال : قد والله عرفت اللسان والكلام الفد ولو لم أهرقه إلا بقوله (أمانب) لعرفته

٤ - هو أبو علي احمد بن اسماعيل بن الخصيب ، أحد الكتاب الشعراء ، يمتاز بانشاله الرصين وهو الرقيق ، توفي في سنة ٢٩٠ هـ ، ولما فيه دراسة موسعة (من نسخة كتابنا) ، شعراء عباسيون .

ماقت علي كلامي الاول - فانشد بيتاً .

ثم قال : والله الذي لا إله إلا هو ما قائلها إلا يحيى بن علي وانما واراها
عنتك وعن غيرك ، ثم أملى علينا شعراً جواباً عن هذه القصيدة .
(اسمع قولاً ولا أرى أحداً -)

الأوراق قسم أخبار المقتدر ٣١ هـ - ٣٢ و ، ورسائل ابن المعتز ٤٥ - ٤٦ عن
الأوراق . وانظر ديوان ابن المعتز ١ / ٧٢٠ - ٧٢٥ للوقوف على القصيدتين .

قال أبو الفرج :

- (حدثني جعفر بن قدامة قال :

كنا عند ابن المعتز يوماً وعنده (نشر) وكان يحبها ويهيم بها ،
فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع ، وعليها غلالة معصرة وفي
يديها جنابى بأكورة باقلاً فقالت له : يا سيدي تلعب معي جنابى ؟ فالتفت
إلينا وقال على نديته غير متوقف ولا مفكر : (البسيط)

فَسَدِثٌ مِنْ مَرٍّ يَمْشِي فِي مُعْضَفَةٍ
غَشِيَّةً فَسَقَانِي ثُمَّ خَيَّانِي^(١)
وَمَالَ تَلْعَبُ جُنَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ :
مَنْ جَاءَ بِالْوَصْلِ لَمْ يَلْقَ بِهَجْرَانٍ

وأمر فغنى فيه . غنّت فيما أرى فيه هزار أيضاً ، وهو رمل مطلق .

الأغاني ١٠ / ٢٨٠ - ٢٨١ .

وقال :

- (أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثني عبيد الله^١ بن موسى الكاتب قال : كانت (بنت الكرامة) تالف عبد الله بن المعتز ، وكان يحب غناها ويستظرفها ويحبها ويواصل إحضارها ، ثم انقطعت عنه فقال (البسيط)

لَيْتَ شِعْرِي بَمَنْ تَشَاغَلْتَ بِمَدِي
وَهُوَ لَا شَيْءَ جَاهِلٌ قَرِيبٌ
هَكَذَا كُنْتُ مِثْلَهُ فِي سُورٍ
وَعَدَا فِي الْهُمُومِ مِثْلِي يَصِيرُ

اللائلي ١٠ / ٢٨٤ .

١ - في خبر آخر أنه عبد الله .

٢ - الديوان ١ / ٢٨٢ .

وقال :

- (أخبرنا الحسين بن القاسم قال : حدثني أبو الحسن الأموي قال .
حدثني عبد الله بن المعتز قال : كانت (خُزَامِي) جارية الضبط المغني
تناهمني وأنا حدث ، ثم تركت النجيد ، وكانت مغنية محسنة شاعرة ظريفة ،
فراسلتها مراراً فتأخرت عني ، فكتبت إليها : (الطويل)
رَأَيْتُكَ قَدْ أَظْهَرْتَ زُهْدًا وَتَوْبَةً
فَقَدْ سَجَّتَ مِنْ بَعْدِ تَوْبَتِكَ الْخَمْرُ^١
فَاهْدِيْثِي وَرَأَى كَيْ يَنْكَرَ عَيْشَةً
لَمْ لَمْ يُثَمِّلَا بِيَهْجَتِهَا النُّمُرُ

١ - الديوان ٢ / ٢٨٠ .

فاجابت :

أتاني قريض يا أميري محبـ^١
حكى لي نظم السدّ فضل بالشـ^٢
أنكـ^٣وت يابن الأكـ^٤رمين إلـ^٥بـ^٦تي
وقد أفصحت لي الشـ^٧ن الثـ^٨هر بالـ^٩زجر
واننـ^{١٠}ني شـ^{١١}رخ الشـ^{١٢}باب ببـ^{١٣}نـ^{١٤}ه
فـ^{١٥}يـ^{١٦}اليت شـ^{١٧}عري بـ^{١٨}مد ذلك ما عـ^{١٩}ذري)

الاغاني ١٠ / ٢٨٤ - ٢٨٥ .

- وقال :

(حدثني جعفر بن قدامة قال :

كنا عند ابن المعتز يوماً ومعنا النـ^١ميري^٢) ، وعنده جارية لبعض بنات
المغنين تغنيـ^٣ه ، وكانت محسنة إلا انها كانت في غاية من القبح ، فحمل
عبدالله يـ^٤جـ^٥شها ويتعلق بها . فلما قامت قال له النـ^٦ميري : أيها الأمير : سألتك
بالله أنتـ^٧عشق هذه التي ما رأيت قط أقبح منها ؟ فقال عبدالله وهو يضحك :
(الصريح)

قلبي وثـ^١باب إلى ذا وذا
ليس يـ^٢رى شـ^٣يناً فيـ^٤ابـ^٥ه^٦)
نـ^٧هيم بـ^٨الحـ^٩سن كمـ^{١٠}ا يـ^{١١}نبـ^{١٢}في
ويـ^{١٣}رخـ^{١٤}م القـ^{١٥}بـ^{١٦}ح فـ^{١٧}هـ^{١٨}وا^{١٩})

الاغاني ١٠ / ٢٨٤ .

١ - النـ^١ميري : هو أبو الطيب محمد بن القاسم النـ^٢ميري ، كان من أهل الأندلس والفضل ،
مـ^٣لـ^٤ح الشـ^٥عر ، وكان ابن المعتز يأنس به ، وكانت بينهما مكاتبات ومناقشات في
الشـ^٦عر (الديارات ٧٢ - ٧٨) .

٢ - السيوان ١ / ٢١٠ .

- وقال :

(حدثني جعفر بن قدامة قال :

كنت عند عبدالله بن المعتز ، ومعنا النميري ، وحضرت الصلاة ، فقام النميري فصلى صلاة خفيفة جداً ، ثم دعا بعد انقضاء صلاته ، وسجد سجدة طويلة جداً ، حتى استنقله جميع من حضر بسببها ، وعبدالله ينظر إليه متمجباً ثم قال : (المتقارب)

صَلَاتُكَ بَيْنَ السَّوَى نَقْرَةٌ
كَمَا اخْتَلَسَ الْجَزَعَةُ السَّوَالِغُ
وَتَسْجُدُ مِنْ بَعْدِهَا سَجْدَةٌ
كَمَا خُتِمَ الْمَرْزُوقُ الْفَسَارِغُ

الاغاني ١٠ / ٢٨٢ - ٢٨٤ ، وديوان ابن المعتز ١ / ٦٨٥ - ٦٨٦ .

وقال :

- (حدثني جعفر قال :

كان لعبدالله بن المعتز غلام يحبه . وكان يفني غناء صالحاً ، يقال له (نشوان) فنجير وجزغ عبدالله لذلك جزعاً شديداً ، ثم عوفي ولم يؤثر الجدي في وجهه أثراً قبيحاً ، فدخلت إليه ذات يوم فقال لي : يا أبا القاسم ، قد عوفي فلان بعنك ، وخرج أحسن مما كان ، وقلت فيه بيتين وغنت (زرياب) فيهما رملاً طريفاً فاسمعهما إنشاداً الى أن تسمعهما غناء . فقلت : يتفضل الأمير ، أيده الله تعالى ، بإنشادي إياهما ، فانشدني : (السريع)

لِي قَمَرٌ جُزِيَزٌ لَمَّا اسْتَوَى
فَزَادَهُ حُسْنًا فَزَادَتْ هَمُومُ
أَهْلُكُمْ غُلَى بِشَمْسِ الضُّحَى
فَدَقَطَتْهُ طَرِيباً بِاللَّجُومِ

فقلت : أحسنت والله أيها الأمير ، فقال لي : لو سمعته من (زرياب)
كنت أشد استحساناً له ، وخرجت (زرياب) ففنته لنا في طريقه الرمل في
أحسن غناء .

الأغاني ١٠ / ٢٨١ ، وديوان ابن المعتز ٢ / ٦٤٤ - ٦٤٥ .

- وقال :

(حدثني جعفر قال :

غضب هذا الغلام على عبدالله بن المعتز ، فجهد أن يترصاه ، فلم تكن له
به حيلة ، فدخلت إليه فأنشدني فيه : (مجزوء الخفيف)

بـيـابـي أنـت قـد ثـمـا

نـيـث في الـهـجـر والغـضـب

واصـطـبـاري على ضـو

يـك يـمـومـاً من القـجـب

ليـز لي إن فـقـدت وـجـ

هــك في العـيـر من أـزب

رجم اللـمـة من أـعـا

نـ على الصـلـح واحـتـسـب

قال : فمضيت الى الغلام ، ولم أزل أداريه وأرفق به حتى ترضيته وجنته
هـ ، فمررنا يومئذ أطيب يوم وأحسنه ، وغنتنا (هزار) في هذا الشعر رملاً
عجيباً) .

الأغاني ١٠ / ٢٨١ - ٢٨٢ ، وديوان ابن المعتز ٣ / ٢٤٥ .

- (أخبرنا علي بن المحسن المفضل ، حدثني أبي أخبرنا أبو بكر

لصوفي قال: كان لقاسم بن عبد الله الوزير قد تقدم عند وفاة المعتمد بالله
 إلى صاحب الشرطة مؤسس الخاسم أن يوجهه إلى عبد الله بن المعتمد ونعسي بن
 المؤيد، وعبد العزيز بن المعتمد، فحبسهم في... فمعه يات، فكانوا
 محبسين حائرين إلى أن جاءه المكتفي بالله بعد معرفتهم فامر
 برضاقتهم، ووصى كل واحد منهم بألف دينار. قال: فحدثنا عبد الله بن المعتمد
 قال: سهرت ليلة دخل في صديقته المكتفي إلى بغداد، فلم أله حوماً عن
 نفسي، وقلقاً بوزيره، فمرت بي في السحر طير فصاحت، فتمسكت أن يكون
 محلي مثلها، لما يجري علي من الكلمات، ثم فكرت في نعم الله علي
 وما حازه لي من لاسلام، والقرية من رسول الله ﷺ، وما أومله من البقاء
 الدائم في الآخرة، فقلت في الحال: (المسيط).

يا نفس صبراً نمل الخير عقيبك
 خائتاك من بعد طول الأمن دنياك
 مرث بنا شخراً طير، فقلت لها
 طوباك ياليتني إياك، طوباك
 لكن هو الدهر بالقوه على حذر
 فرث مثلك تنزو بين أشراك

تاريخ بغداد ١٠ / ٩٨.

١ - (وكان الأرجاف في أول ولاية المقتدر شديداً من الخاصة والعامة،
 فلما قتل العباس^(١) وزيه أخذ محمد بن داود بن الجراح^(٢) البيعة على الناس

١ - هو العباس بن الحسن بن وزراء الدولة العباسية، كان أديباً بليفاً، استوزره
 المكتفي، ولما مات المكتفي قام العباس بالبيعة للمقتدر، ثم قتل في سنة ٢٩٦ م
 (الاعلام ٤ / ٣٢).

٢ - أديب من علماء الكتاب كان صديقاً لابن المعتز له عدة مؤلفات، قتل سنة ٢٩٦ هـ
 (الاعلام ٦ / ٣٥٥).

عبدالله بن المعتز ، روجه الى القضاء والعدول ، فاجتمع من لم يرد وعيهم
 رهاء خمسة آلاف سوى الاتباع ، مظهر لهم محمد بن داود عبد الله بن المعتز ،
 وكتب كتاباً خلع فيه المقتدر ، وحنغ بان إمامته لا تحوز بقصوده من ملوع
 الحلم وصغره عن الخلافة واستحقاق عبدالله إياها لكمالته وحنكته وصغرفته في
 أمور المسلمين وعلمه بشرائع الدين ، فشهد العدول على ما في الكتاب ومن
 حصر من أشرف بغداد ، وبائعوا ابن المعتز ولقبوه المنتصف ، ويقال الراضي ،
 ويقال القائم بالحق ، وتقليد ابن الخراج الوزارة ، وتكلم عبدالله بن المعتز وذكر
 المقتدر وأنه لا صلاة للناس معه ولا حج ولا غزو . وقال : (قد آن للحق أن
 يتضح ، وللباطل أن يفتضح) ، وقام وكيع^(٢) معزظه وذكر محاسنه وذكر شعر
 أبي العتاهية في هارون الرشيد^(٣) . وهو . (المتقارب)

أَتَتْهُ الْخِلاَفَةُ مُلْقَاةً

إِلَيْهِ تُجْرُؤُ أَذِيَالَهُمَا^(٤)

لَمْ تَكُ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ

وَلَمْ يَكُ يَصْلُحْ إِلَّا لَهُمَا

وَلَوْ رَامَهُمَا أَحَدٌ غَيْرُهُ

لَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَانَهُمَا

ولم يبق في دار المقتدر حينئذ إلا نفر يسير ، وهرب بعضهم الى ابن
 المعتز فسعى مؤنس الخازن^(٥) وسوسن^(٦) في نقض هذا العقد في اليوم

٢ - هو محمد بن حلف الملقب بوكيع ، قاض ، باحث ، عالم بالتاريخ والبلدان ، توفي
 ببغداد سنة ٣٠٦ هـ ، وله مؤلفات (الاعلام ٦ / ٣٤٧) .

(٥) في ديوان أبي العتاهية ٦٠٩ انه المهدي .

١ - ابو العتاهية أخباره وأشعاره ٦١٢ .

٥ - هو مؤنس الخادم الملقب بالمظفر المعتضدي ، بلغ رتبة الملوك ، قتل سنة ٣٢١ هـ
 (الاعلام ٨ / ٢٩٢) .

٦ - هو سوسن الحاجب كان له دور كبير في خلافة المقتدر ، وتعرض الى ما تعرض له
 قادة تلك العهد من مضايقة ومطاردة (انظر : الوزراء ، الفهارس) .

الثاني ، وجند للناس بيعة للمقتدر ، وأخرجنا الاموال فزادا هي الاعطية ،
فانجفل الناس إليهما ، ولم يبق مع ابن المعتز أحد ، فهرب الى دار ابن
الخصاص ...) .

جمع الجواهر ٢٥١ - ٢٥٢ ، وشمس ابن المعتز القسم الثاني ٨٩ - ٩١ ، وشمس
القلوب ١٩٢ ، ومحاضرات الادباء ١ / ٢١٥ .

المصادر والمراجع

- الاداب ، لابن الممتمز ، تح / صبيح رديف ، ط (١) ، ١٩٧٢ / ١٣٩٢ - بغداد .
- آل العنجم من الاسر الادبية والعلمية في العصر العباسي ، كتاب مخطوط للدكتور يونس احمد السامرائي .
- آل وهب من الاسر الادبية في العصر العباسي ، د . يونس احمد السامرائي ، بغداد ، ١٩٦٨ .
- ابن الرومي حياته مع شعره للعقاد ، ط (٤) ، ١٩٥٧ - ١٣٧٦ .
- اخبار البحتري ، لابي بكر الصولي ، ط (١) ، ١٣٧٨ - ١٩٥٨ .
- اخبار ابي تمام ، لابي بكر الصولي ، ط (١) ، ١٣٥٦ - ١٩٣٧ .
- اخبار الشعراء المحدثين (الاوراق) ، لابي بكر الصولي ، تح / ج . هيورث دن ، بيروت ، ط (٢) ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- اشعار الخليل الحسين بن الضحاك ، جمع وتحقيق عبدالستار احمد قراج ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- اشعار اولاد الخلفاء (الاوراق) ، لابي بكر الصولي ، تح / ج . هيورث دن ، ١٣٥٥ - ١٩٣٦ ، مصر .
- الاعجاز والايجاز للتحالبي ، بيروت .
- الاعلام للزركلي ، ط (٣) ، بيروت .
- الاغانى لابي الفرج الاصبهاني ، مصور طبعة دار الكتب .

- الاقتباس من القرآن الكريم للثعالبي ، تحـ / د . ابتسام الصغار .
- الامام الشواعر لابي العرج الاصبهاني ، تحـ / د . نوري القيسي ، د . يونس احمد الشاذلي .
- الامتاع وا رنسة لابي حيان التوحيدى ، تحـ / احمد أمين .
- انباء الرواة للقمطي ، تحـ / ابو الفضل ابراهيم ، دار الكتب ، ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- الباحثري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل ، يونس احمد السامرائي ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- الباحثري في سامراء بعد عصر المتوكل ، يونس أحمد السامرائي ، بغداد ، ١٩٧١ .
- البديع لابن المعتز ، لشركرا تشتوفسكي - بغداد .
- البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ ، تحـ / حمد بدوي ، القاهرة ، ١٢٨٠ - ١٩٦٠ .
- البصائر والنخائر لابي حيان التوحيدى ، تحـ / د . ابراهيم الكيلاني - دمشق ، ١٩٦٤ .
- بغية الوعاة للسيوطي ، تحـ / ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .
- البيان والتبيين للجاحظ ، تحـ / عبدالسلام هارون ، القاهرة .
- تاج العروس للزبيدي ، الكويت .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - بيروت .
- تاريخ الطبري ، تحـ / ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة .
- التحف والهدايا للخالديين ، تحـ / د . سامي النعان ، ١٩٥٦ ، مصر .
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون للصفدي ، ط (١) ، القاهرة ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- التمثيل والمحاضرة للثعالبي ، تحـ / عبدالفتاح الحلو ، القاهرة ، ١٣٨١ - ١٩٦١ .
- ثمار القلوب للثعالبي ، تحـ / ابو الفضل ابراهيم ، مصر ، ١٣٨٤ - ١٩٦٥ .
- جمع الجواهر للحصري ، تحـ / محمد البحاروي ، ط (١) ، القاهرة .

١٣٧٢ - ١٩٥٣ .

- جمهرة أنصاب العرب لابن حزم ، تحـ / عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٣٨٢ - ١٩٦٢ .
- جمهرة رسائل العرب ، تحـ / احمد صفوت ، ط (١) ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
- حلية المعاصرة للحاتمي ، تحـ / د . جعفر الكتاني ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- الحماسة لأبي تمام ، تحـ / د . عبدالمعزم أحمد صالح ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- خاص الخاص للشمالي ، بيروت ، ١٩٦٦ .
- خزائن الأدب للبغدادي ، تحـ / عبدالسلام هارون ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- دراسات في الأدب العربي ، كتاب مخطوط للدكتور يونس أحمد السامرائي .
- الديارات للشابشتي ، تحـ / كوركيس عواد ، ط (٢) ، بغداد ، ١٩٦٦ - ١٣٨٦ .
- ديوان أبي تمام ، تحـ / محمد عبدة عزام - مصر .
- ديوان أبي تمام ، تحـ / د . خلف رشيد نعمان ، بغداد ، ١٩٧٨ .
- ديوان أبي نواس ، تحـ / الغزالي - بيروت .
- ديوان أبي نواس ، تحـ / د . بهجت عبدالغفور ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- ديوان الاخطل ، رواية اليزيدي ، بيروت .
- ديوان الأعشى .
- ديوان امرئ القيس ، تحـ / السننوبي ، ط (٣) ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م ، القاهرة .
- ديوان البحتري ، تحـ / الصيرفي ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- ديوان جرير ، تحـ / الصاوي ، بيروت .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحـ / البرثوقي ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- ديوان ذي الرمة ، تحـ / مكارثني ، ١٩١٩ م - ١٣٣٧ هـ .
- ديوان زهير بن أبي سلمى ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ديوان العباس بن الأحنف ، تحـ / د . عاتكة الخزرجي ، القاهرة ، ١٣٧٢ - ١٩٥٤ .

- ديوان علي بن الحهم ، تحـ / خليل مردم ، ط (٢) ، بيروت .
- ديوان كثير ، تحـ / د . إحسان عباس ، بيروت ،
- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ، بيروت ، ١٣٥٢ .
- ديوان النابغة الغبياني ، تحـ / علي ملكو ، بيروت .
- ربيع الأبرار للزمخشري ، تحـ / د . سليم النعيمي ، بغداد .
- رسائل ابن المعتز ، جمع وتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، ط (١) ،
١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ربحانة الألباء للخفاجي ، تحـ / محمد الحلو ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ -
١٩٦٧ م .
- الزهرة لأبي بكر الأصبهاني ، تحـ / لويس نيكل ، ١٩٣٢ - ١٣٥١ .
- د . إبراهيم السامرائي ونوري القيسي ، بغداد ، ١٩٧٥ .
- زهر الآداب للحصري ، تحـ / د . زكي مبارك ، ط (٢) ، ١٣٧٢ هـ -
١٩٥٣ م ، مصر .
- سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ، يونس أحمد السامرائي ، بغداد ،
١٩٦٨ .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس للتيفاسي ، تحـ / د . إحسان عباس ،
ط (١) ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، بيروت .
- شرح المعلقات السبع للزوزني ، القاهرة .
- شرح نهج البلاغة ، تحـ / أبو الفضل إبراهيم ، ط (٢) ، القاهرة ،
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- شعر ابن الطثرية .
- شعراء عباسيون ، د . يونس أحمد السامرائي ، عالم الكتب ، بيروت .
- شعر الراعي النميري ، تحـ / د . نوري القيسي وهلال ناجي ، بغداد ،
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- شعر الكميت بن زيد الأسدي ، تحـ / د . داود سلوم ، بغداد ، ١٩٦٩ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تحـ / أحمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- صفاء الملك للخفاجي ، تحـ / محمد عبد المنعم خفاجي ، ط (١) ،
القاهرة ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

- الصناعتين لأبي هلال العسكري، تحـ/ البجاوي وأبو الفضل إبراهيم، القاهرة.
- طبقات الشعراء لابن المعتز، تحـ/ عبدالستار فراج، القاهرة.
- الطرائف الأدبية، تحـ/ عبدالعزيز الميمني، القاهرة، ١٩٣٧.
- العقد الفريد لابن عبد ربه، تحـ/ لجنة، بيروت، ١٣٧٥ - ١٩٦٥.
- الصلة لابن رشيقي، تحـ/ محيي عبدالحميد، ط (٢)، القاهرة، ١٣٨٣ - ١٩٦٣.
- الفيت المسجّم للصفي، ط (١)، ١٣٠٥ هـ.
- الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي، بيروت، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
- الفرج بعد الشدة للتنوخي، تحـ/ عبود الشالجي، بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- فهرست لابن النديم، تحـ/ رضا - تجدد، بيروت.
- قوات الوفيات للصفي، بيروت، تحـ/ د. احسان عباس.
- لسان العرب لابن منظور، القاهرة.
- اللطائف والظرائف للتعاليبي، جمع المقسي.
- المؤلف والمختلف للأمدى.
- مجلة المجمع العلمي العراقي، ج ٢٠٢، م ٢٢، ج ١، م ٢٦، بغداد.
- مجلة المورد، م ١٩، ع ١، ١٤٠١ هـ - ١٩٩٠ م، بغداد.
- مجمع الأمثال للميداني، تحـ/ محيي الدين عبدالحميد، ط (٢)، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م.
- محاضرات الانبياء للراغب، بيروت، ١٩٦١.
- مختار الحكم ومحاسن الكلم لابن فائق، تحـ/ د. عبدالرحمن بدوي، ط (١)، ١٩٥٨.
- مختصر التاريخ لابن الكازوني، تحـ/ د. مطفي جواد، بغداد، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- المخلاة للعاطلي، بيروت.
- مرآة الحنان للياقعي، ط (٢)، بيروت، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

- المرقصات والمطويات لابن أبو زير، بيروت .
- مروج الذهب للمسعودي، بيروت، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .
- المصون في الأدب للعسكري، تح / عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٠ .
- معاهد التنصيص للمباضي، تح / محيي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م .
- معجم الانبياء للحموي، القاهرة .
- المعجم الوسيط، القاهرة، ط (٢) .
- الموازنة للأمدى، تح / احمد صقر، مصر، ١٩٦٥ .
- الموشح للمزباني، تح / الحاوي، القاهرة، ١٩٦٥ .
- نزهة الالباء لابن لافناري تح / د ابراهيم سامرائي، بغداد، ط (٢) . ١٩٧٠ .
- نساء الخلفاء لابن الساعي، تح / د . مصطفى جواد، القاهرة .
- نهاية الارب للنويري، مصور، طبعة دار الكتب .
- نور النفس، تح / رودلف زلهام، ١٩٤٤ - ١٣٨٤ .
- الوزراء للصابي، تح / عبدالستار فراج، القاهرة، ١٩٥٨ .
- الوساطة للجرجاني، تح / ابو الفضل والبحاوي بيروت .

ملاحظة :

- أسقط من الكتاب عدد من النصوص أو أجزاء منها ، وذلك تلبية لما اقترحه الخبير ، وحرصاً على عدم قُوت النصوص الساقطة الباحثين والدارسين رأيت إثبات بقية هذه النصوص والمظان التي وردت فيها ليرجعوا إليها عند الضرورة :
- ١ - (قال ابن المعتز : كان أحمد بن الاسكافي ...) البصائر والذخائر ٣٣١ / ١ .
 - ٢ - الرقم ١١٨ أسقط منه ستة أسطر هي الأساس الذي افشئت الرسالة فيه .
المصادر : معجم البلدان ١٧٧ / ٣ ، وجمهرة رسائل العرب ٤ / ٤١٣ ، وزهر الآداب ١٩٣ .
 - ٣ - (قال ابن المعتز : قرأت بخط أبي المعسكر المسمعي ...) البصائر والذخائر ٦٢٧ / ٢ .
 - ٤ - (قال أبو هفان : رأي أبو نواس ...) البصائر والذخائر ٦٣٨ / ٢ .
 - ٥ - (قال ابن المعتز : حدثني أبو سعيد عن الأثرم ...) البصائر والذخائر ٦٧٢ / ٢ .
 - ٦ - (قال اطلعت أم محمد ابنة صالح يوماً فواته ...) الأغاني ٨٥ / ٢١ .
 - ٧ - (وكان منصور بن محمد بن واضح يزعم ...) الأغاني ٩٠٨ / ١٦ .

فهرس الاعلام

الالف

- ال ابي حفصة : ٤٦ ، ٤٧ .
ال حمدان : ٢٥١ .
الامدي : ١٢٥ .

- ١ -

- ابراهيم : ١٢١ .
ابراهيم بن الخصيب : ٢٣٥ .
ابراهيم بن خليل الهاشمي : ٢٥٥ .
ابراهيم بن رياح : ١٧٣ ، ٢٣٥ .
ابراهيم بن العباس الصولي : ١٠٢ .
ابراهيم بن محمد العطار : ١٢٣ ، ١٤٨ .
ابراهيم بن الصدير : ١٧٠ ، ١٨٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ .
ابراهيم بن المهدي : ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .
١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ .
ابراهيم القاري : ١٠١ .
ابراهيم الموصلي : ١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢٠٣ .
ابن الاعرابي : ١٠٧ ، ١١١ ، ٢٣٨ .

- ابن الأثير : ٨ .
 ابن أبي بردة : ١٠٦ .
 ابن أبي نوار : ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ .
 ابن أبي ربيعة : ١١٠ .
 ابن بسام : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٧ .
 ابن البصري : ٢٦٠ .
 ابن الجصاص : ٢٧٠ .
 ابن حملون : ١٢٦ ، ١٥٤ ، ٢٤٤ .
 ابن خرداذبة : ١٦٤ .
 ابن الخصيب : (أحمد)
 ابن خلكان : ٢٢٠ .
 ابن دینار : ٢٤٥ .
 ابن الرقيات (عبيد الله) : ٥٧ .
 ابن الرومي : ٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٥ .
 ابن الزيات : ٧٤ ، ١٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٠ .
 ابن سريج : ٢٠٦ .
 ابن السماك : ١١٣ .
 ابن سلام : ١٤٥ .
 ابن سيابة : ١١١ .
 ابن شبرمة : ١١ .
 ابن طباطبا : ٢٥٠ .
 ابن الطثرية : ٨٨ .
 ابن عايشة : ١٤٨ ، ١٤٩ .
 ابن عباس : ١٩٤ .
 ابن عبد الله بن الزبير : ١١٠ .
 ابن عبد الملك البصري : ١٧٤ .
 ابن عمار : ١٨٢ .
 ابن عمرو : ٢٤٤ .
 ابن الفرات : ١١٨ ، ١٨١ ، ٢٣١ .
 ابن قتيبة : ٨٠ ، ١١٦ ، ٢٢٩ .

- ابن المعتز (تردد اسمه كثيراً) .
 ابن مقبل : ١٤١ .
 ابن مقلة (أبو عبدالله الحسن بن علي) : ٢٥١ .
 ابن العكي : ١٨٦ ، ٢٠٦ .
 ابن مناذر : ١٤٨ ، ١٤٩ .
 ابن منارة (يحيى بن عيسى) : ١٠٢ ، ١٠٣ .
 ابن همام الصولي (عبدالله) : ١٠١ .
 أبو أحمد : ٢٥٧ .
 أبو بكر الصولي (الصولي) : ٧ .
 أبو تمام : ٨٠٥ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ١٦٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ .
 أبو جعفر (ابن الزيات)
 أبو جعفر بن علي بن هشام : ٢٠٤ .
 أبو جعفر بن الهقانة : ٢٠٥ .
 أبو الجنوب (بن أبي حفصة) : ٤٧ .
 أبو جهل : ١٢١ .
 أبو حاتم (السجستاني) : ١٢٤ ، ١٢٥ .
 أبو الحارث (جميل أو جمين) : ١٠٤ ، ١١١ .
 أبو الحسن الأموي : ٢٥٥ ، ٢٦٤ .
 أبو الحسن الحضري : ٢٢١ .
 أبو الحسين : ٣٥ .
 أبو حنيفة : ١٧٢ .
 أبو الحسن الأموي : ٢٦٤ .
 أبو حيان التوحيدى : ٧ ، ٨٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٩ .
 أبو خالد العامري : ٢١٩ .
 أبو نلف المجلي : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٦٣ .
 أبو زيد : ٢٢٩ .
 أبو سعيد (انظر صموءا) .

- أبو الشيبان : ٢١٩ .
 أبو العباس بن الفرات : ١١٦ ، ١٨١ ، ٢٣٩ .
 أبو المتاهية : ٦٩ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٨ ، ١٧٩ .
 ٢٦٩ .
 أبو عبدالله بن حمدون : ١٦٢ .
 أبو عبدالله الحوشي : ١٣٢ .
 أبو عبدالله الهشامي : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ .
 أبو عميدة : ١١٦ ، ٢٢١ ، ٢٦١ .
 أبو العباس بن حمدون : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٩٨ .
 أبو عثمان السلمى : ١٣٣ .
 أبو عمر بن أبي الحسن : ٢٣٨ .
 أبو عمرو بن العلاء : ٨٢ ، ١١٣ ، ٢٦١ .
 أبو عيسى بن الرشيد : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .
 أبو عيسى بن المتوكل : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ .
 أبو الفول الأكبر : ١٢٣ .
 أبو الفول النهشلي : ١٢٣ .
 أبو الفرج الاصبهاني : ٧ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٩ .
 ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ .
 أبو القاسم الحسن بن محمد : ٢٦٠ .
 أبو كثير الهذلي : ٩٦ .
 أبو لهب : ١٢١ .
 أبو محجن (الثقفي) : ١١٦ .
 أبو محلم : ١٨٣ ، ١٨٤ .
 أبو محمد بن عبيدالله : ٣٥ .
 أبو المعسكر المسمعي : ٢٧٧ .
 أبو نواس : ٨٢ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ .
 ٢٧٧ .
 أبو هقان : ٤٧ ، ٢٧٧ .
 أبو هلال (العسكري) : ٢٨ ، ٣٦ .
 أبو الوزير : ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

- ابو يوسف الجني : ١٣٣ .
 لاثرم : ٢٧٧ .
 احمد بن ابراهيم الرياحي : ٢٢١ ، ٢٢٢ .
 احمد بن اسرائيل : ٢٣٥ .
 احمد بن الاسكافي : ٢٧٧ .
 احمد بن اسماعيل (انظر نشاطه) .
 احمد بن جعفر بن خالد : ١٧٤ .
 احمد بن حمدون : ١٢٦ .
 احمد بن حنبل : ٢٣٩ .
 احمد بن الخصيب : ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ .
 احمد بن سعيد الدمشقي : ٣٨ ، ٤٦ .
 احمد بن عبدالرحيم الحراشي : ٢٣١ .
 احمد بن عبدالله بن اسماعيل المراكبي : ١٦٤ ، ١٨١ .
 احمد بن عبيد بن عمار : ١٨١ .
 احمد بن نعيم : ١٩٨ ، ٢٠٨ .
 احمد بن يحيى : ١٦٣ ، ٢٦٢ .
 الاحنف : ١٠٩ .
 الاخطل : ١٤١ .
 الاخنس بن شهاب : ١٤٢ .
 ابريس بن ابريس بن أبي حفصة : ٤٧ .
 ارسطاطاليس : ١٨ ، ٩١ ، ١٠٨ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي : ٦٧ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،
 ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ .
 الاسدي : ١١٣ ، ١٨٠ .
 اسماعيل بن اسحاق الازدي : ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
 اسماعيل بن الاشعث : ١١٦ .
 اسماعيل بن الحسين (خال المعتصم) : ١٦٤ ، ١٧٠ .
 اسماعيل بن المتوكل : ٢٤٣ .
 اسماعيل بن يحيى : ٩٩ .
 التميمي (الصلمي) : ٢٢٤ .

لاصع : ١٧٩ .
 الاصمعي : ٨٠ ، ٢-١ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ .
 الاعشى : ٧١ ، ١٤٠ ، ١٤٤ .
 الافشين : ٥٨ .
 املاطون : ٩١ .
 أم حبیب : ١٣٣ ، ١٣٤ .
 أم زيد بنت زياد المحاربي : ١٢٢ .
 أم محمد (صفية بنت علي بن هشام) : ٢٠٣ .
 أم محمد بنت خالد : ١٩٤ .
 أم محمد ابنة صالح : ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٧٧ .
 امرؤ القيس : ٧٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ .
 ١٤٠ .
 الامين : ٨٨ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٩ .
 أنس بن مالك : ٩٦ .
 الانصار : ١٢٤ .
 أوس بن حجر : ٢٥٢ .
 اوسيروس : ١٦ ، ١٧ .

- ب -

بابك (الخرمي) : ٥٨ .
 البحتري : ٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .
 بدعة : ١٦٢ ، ١٨٢ .
 بفل : ٢٠٣ ، ٢٠٥ .
 بزجمهر : ٢٢٨ .
 بشار بن برد : ٩٠٠ .
 البشر : ٦٠ .
 بشر بن مروان : ٦٤ ، ٩٧ .
 بشر بن يزيد الكاتب : ٨٩ .

- بشير بن الفكت : ٦٦ .
 بطليموس : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢١ .
 بلال بن أبي بركة : ١١٣ .
 بنياس الطواني : ١٩ .
 بنت الكراعة : ٢٦٤ .
 بنو أسد : ١٢٢ ، ١٤٣ .
 بنو أمية : ٦٠ ، ٩٤ .
 بنو حمون : ١٥٣ .
 بنو خشين : ٦٠ .
 بنو زهرة : ١٩٣ .
 بنو سامة بن لؤي : ١٩٢ .
 بنو سليم : ٣٩ .
 بنو شيان : ٩٥ .
 بنو عامر : ١٤٣ ، ٢٣٣ .
 بنو عبدالدار : ٢٢١ .
 بنو مرة بن صمصمة : ١٠١ .
 بنو ناجية : ١٦١ .
 بنو هاشم : ١٦٢ ، ١٧٧ ، ٢٥٢ .
 بوران : ٢٥٠ .
 بينون (الخامس) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

- ت -

- تحفة : ١٨١ ، ١٨٢ .
 تقلب : ١٤٢ .
 الثعار : ١٠٩ ، ١٢٠ .
 تميم : ١٠١ .
 التوزي : ١٠٧ ، ١١٦ .

- ث -

الثعابين : ٤٧

ثعلب : (احمد بن يحيى) : ٨٣ ، ١٢٦ ، ٢٦٠

ثعلبة بن صغير المازني : ٧٩ ، ٨٠

- ج -

الجاحظ : ٥ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣١

الجاحف : ٦٠

جحظة : ٣٤ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥١

جريد : ٦٤ ، ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٨٧

جعفر بن سليمان : ١٩٢

جعفر بن قدامة : ٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

جعفر بن العاصم : ١٨٢ ، ١٨٣

جعفر بن يحيى : ٨٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥

جمعة الإيادية : ٩٠

- ح -

حاتم بن عدي : ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٢

الحارث بن خالد بن أبي العاص : ١١٠

الحارثي : ٢٣٩ ، ٢٤٠

الحباب بن المنذر الانصاري : ٥٦

الحجاج : ٩٨ ، ١١٨ ، ١١٩

الحديثي : ٧٨

حرام : ٢٩

الحريزي : ٣٩

الحسن : ٢٥٠

- الحسن بن أحمد (انظر ابو عبدالله الهشامي) .
- الحسن بن سهل : ٢٥٠ ، ٢٥١ .
- الحسن بن عليل العنزي : ١٣٣ ، ١٤٨ ، ٢٢٣ .
- الحسن بن وهب : ٦٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
- الحسن بن يحيى المتجهم : ١٩٨ ، ٢٠٨ .
- الحسين (الحصين) بن الحمام : ٨١ .
- الحسين بن الضحاك : ١٦٦ .
- الحسين بن القاسم : ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ .
- الحصري : ٤٢ .
- حماد : ١١١ .
- حماد بن اسحاق الموصللي : ٣٠ ، ١٧١ ، ٢١٧ .
- حماد عجرد : ٢١٧ ، ٢١٨ .
- لحماني (علي بن محمد) : ٢٤٩ ، ٢٥٠ .
- حمون بن اسماعيل : ١٧٧ ، ١٩٥ .
- حمزة بن الحسن الاصبهاني : ٢٥٠ .

- خ -

- خالد بن يزيد : ١٦٣ .
- خزامي : ٢٦٤ .
- الخصيب : ٢٢٣ .
- الخليل : ٧٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ .
- الخنساء : ٩٦ .

- د -

- درة بنت أبي لهب : ٧٤ .
- دعلج : ١١١ ، ٢٤٠ .
- النمشقي (انظر احمد بن سعيد) .

- ٢ -

نو الرمة : ١١ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٢٢ ، ٢٢٠ .

- ر -

الراعي (النصيري) : ٩٢ ، ٩٣ .
رؤية : ٦١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .
الربيع بن زياد : ١١٤ .
ربيعة بن مالك : ٩٩ .
ربيعة الرقي : ٢١٩ .
رستم الدهقان : ١١٨ .
الرشيد : ٦٩ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ .
٢٦٩ .
رشيد (خلف) : ٥٦ .
الرياضي : ١١٣ ، ٢٢١ .
ريق : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .

- ز -

زبيدة : ١٧٣ .
الزبيدي : ١٠٤ .
زوياب : ١٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
زهر : ٦٠ .
زكريا بن حسان : ٩٩ .
زهير بن أبي سلمى : ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ .
زياد بن قنبح النصرى : ١٤٧ .
زيد بنت زياد الصهاربي : ١٢٢ .
زيد بن قنبح النصرى : ١٤٧ .
زيلب : ٢٠٤ .

- س -

- سيف بن عيمون : ٢٢١ .
 سمار بنت باذان : ١٠٣ .
 حميد بن حميد : ٢٨ ، ٢٣٠ .
 حميد بن وهب : ١٢٢ .
 سلم الخاسر : ١٢٣ .
 سليمان بن عبد الملك : ١٠١ .
 سمر الخاسر : ١٦٥ .
 سوسن : ٢٦٩ .

- ش -

- سارية : ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .
 الشالجي : ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٠٨ .
 الشعبي : ١٠١ .
 شكري فيصل (د) : ١٧٩ .

- ص -

- صالح بن علي بن الرشيد (زعمرة) : ١٨٠ .
 صالح المسكين : ١٨٣ .
 صالح المنفري الخاتم : ١٧٧ .
 صوبا : ٧٣ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ٢٣٢ ، ٢٧٧ .
 صمية بنت علي بن هشام : ١٠٨ .
 السلطان الفهسي : ١٣١ .
 الصوفي : ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ .
 ١٢٥ .
 الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى) : ٤٦ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ .
 ٨٣ ، ١٤٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

. ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٣٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥
. ٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥١
. ٢٦٨ ، ٢٦٢

- ض -

الضبط : ٢٦٤ .

- ط -

الطائي : (انظر أبو تمام) .
طاهر بن الحسين : ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٣١ .
الطاهرية : ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ .
طريح بن اسماعيل : ٢٦ .
طي : ١٢٣ ، ١٤٧ .

- ع -

عاصم بن زياد الحارثي : ١١٤ .
العاصي بن هشام : ١١٠ .
العباس بن أحمد بن القرات (أبو الخطاب) : ١٨٣ .
العباس بن الأحيف : ٢٢٠ .
العباس بن الحسن : ٢٦٨ .
العباس بن عبدالمطلب : ١٢٤ ، ١٥٤ .
العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر : ٧٢ .
العباس بن المأمون : ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٨٠ .
العباس بن محمد : ٧٢ ، ٢٥٨ .

- عباس اقبال : ٢١٩ .
- عبدالحميد بن جبريل : ٦٥ .
- عبدالحميد الكاتب : ٦٧ .
- عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث : ١١٨ .
- عبدالعزیز بن أمم : ١٠١ .
- عبدالمزیز بن المعتمد : ٢٦٨ .
- عبدالله : ٢٤٠ .
- عبدالله بن ابراهيم بن المهدي : ٢٢٧ .
- عبدالله بن احمد بن يوسف : ١٠٣ .
- عبدالله بن اسماعيل المراكبي : ١٦٤ ، ١٨١ .
- عبدالله بن جعفر : ٢٢٢ .
- عبدالله بن الحسن بن سعد : ٢٤٠ .
- عبدالله بن الحسين : ٢٤٠ .
- عبدالله بن الزبير : ١٠٦ .
- عبدالله بن الصمط : ٤٦ ، ٤٧ .
- عبدالله بن طاهر : ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ .
- عبدالله بن عباس : ١١٠ .
- عبدالله بن العباس الربيعي : ١٥٦ .
- عبدالله بن محمد الامين : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
- عبدالله بن مرداس الصلمي : ٩٦ .
- عبدالله بن مسلم : ١١٦ .
- عبدالله بن موسى الكاتب : ٢٥٧ .
- عبدالله بن موسى الهادي : ٢٠٧ .
- عبدالله بن يحيى بن خالد : ١٦٤ .
- عبدالمك : ١١٠ .
- عبدالمك بن صالح : ٨٨ .
- عبدالواحد بن ابراهيم بن الخصيب : ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢٠٨ .
- عبدالوهاب بن علي : ١٩٣ ، ١٩٤ .
- عبدالوهاب بن عيسى الخراساني : ١٧٥ .
- عبيد : ٦٤ ، ١٣٧ .

- عبيد الراعي : (انظر الراعي التميزي) .
- عبيد الله بن سليمان بن وهب : ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ .
- عبيد الله بن عبدالله بن طاهر : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ .
- عبيد الله بن موسى : ٢٦٤ .
- لعتاسي : ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٦٢ .
- العتبي : ١١٤ .
- المجاج : ٦١ ، ٧٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ .
- عجيب بن عنبسة : ١٦٦ .
- عروة بن حزام . ٧٠ .
- عريب : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .
- ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ .
- ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ .
- ٢٠٣ .
- عز : ١٨١ .
- عزام : ٥٦ .
- عزون : ٢٤٤ .
- المسكر : ٩-١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ .
- المسكري (انظر ابو هلال) .
- علقمة بن عبدة : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ .
- علوية : ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٦ .
- علي بن أبي طالب : ١٥ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢٣٨ .
- علي بن الجهم : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ .
- علي بن الحسين : ١٧٦ .
- علي بن العباس بن أبي طلحة : ٢٤٣ .
- علي بن عبدالعزيز : ١٦٤ .
- علي بن المحسن المصلح : ٢٦٧ .
- علي بن محمد (القاضي) : ٢٥٥ .
- علي بن هارون بن المنجم : ١٥٥ .
- علي بن هشام : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٤٢ .
- علي بن يحيى المنجم : ٣٠ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٨ .

- عليه : ٢٢٦ .
 عمارة بن طارق : ٩٠ .
 المصاني : ١٩٩ .
 عمرو بن بانة : ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٨ .
 عمرو بن فرج الرجيسي : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
 المنزي : ١٤٨ .
 عوف بن محلم : ٩٤ ، ٩٦ .
 العوفي : ٢٢١ .
 عيسى بن اسماعيل المراكبي : ١٦٧ .
 عيسى بن زيتب : ١٧١ ، ٢٢١ .
 عيسى بن عبدالعزيز الطاهري : ٢٢١ .
 عيسى بن قرحنشاه : ٩٧ .
 عيسى بن هارون المنصوري : ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٥٥ .

- غ -

الفريضي : ١٩٥ .

- ف -

- فاطمة : ١٦٤ .
 الفتح بن خاقان : ١٢٦ ، ٢٤٥ .
 الفرزلي : ٦٤ ، ٨٢ ، ١٤١ .
 فرعون : ٢٢٣ .
 الفضل بن الربيع : ١٠٩ ، ١٧٢ .
 الفضل بن مروان : ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
 الفضل بن يحيى : ١٦٥ ، ١٦٦ .
 فضل الشاعرة : ١٨٥ ، ٢٣٠ .

- ق -

- القاسم بن ذنور : ١٧٩ ، ١٨٠ .
القاسم بن عبدالله : ٣١ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٣ ، ٢٦٨ .
القاهر : ٢٥١ .
قبيحة : ٢٤٣ ، ٢٤٦ .
قتيرة بن زياد القاضي : ١٧٢ ، ١٧٣ .
قريش : ١٩٣ ، ١٩٧ .
قريص (محمد بن ابراهيم الجراحي) : ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٠٣ ، ٢٤٢ .
قصي بن المؤيد : ٢٦٨ .
قلم : ٢٠٤ .
قيس : ١٢٥ ، ١٤٤ .

- ك -

- كتلة : ٢٢٧ .
كتير : ٧٤ ، ٨٨ .
الكميت بن زيد : ١٣٢ .
كنيزة : ٢٢٧ .

- ل -

- لؤلؤ : ١٧٤ .
لبانة بنت عبدالله المراكبي : ٢٠٣ .
لبيد : ٧٩ ، ١٠٠ .
لحلى : ٢٤٥ .

- مؤج : ٢١٩ ، ١٩٩
 المامون : ٦٩ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ،
 مؤنس : ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
 مؤسة : ٢٠٥ ،
 مالك : ٢٠٦ ،
 المبرد (محمد بن يزيد) : ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 المعتنبي : ٥٦ ،
 متوج بن محمود بن مروان : ٤٦ ، ٤٧ ،
 المتوكل : ٩٧ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ،
 متيم : ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
 محمد (ﷺ) : ٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٦٨ ،
 محمد بن ابراهيم الجراحي (انظر قريض) ،
 محمد بن اسحاق البعوي : ١٧١ ،
 محمد بن أمية : ٢٠٦ ،
 محمد بن حامد (الخشن) : ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ،
 محمد بن حسين الاعرجي : ٢٤٩ ،
 محمد بن حلف : ١٨٥ ،
 محمد بن داود الجراح (ابو عبدالله) : ١٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
 محمد بن راشد : ١٩٢ ،
 محمد بن زيد : ١٩٢ ،
 محمد بن سعد : ٢٤٢ ،
 محمد بن سلام : ١١٣ ،
 محمد بن سهل بن عبدالكريم : ١٩٧ ، ٢٠٨ ،
 محمد بن عبدالرحمن الذارع : ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 محمد بن عبدالله بن احمد بن يوسف : ١٠٢ ،
 محمد بن عبيدالله بن طاهر : ٢٥٩ ،
 محمد بن علي بن هشام : ١٧٣ ،

- محمد بن عمر الوائلي : ١٧٣ .
 محمد بن عمران الصيرفي : ١٤٨ .
 محمد بن عمران اليربوعي : ١١٧ .
 محمد بن موسى بن يونس : ١٦٩ ، ١٧٦ .
 محمد بن هبيرة الأسدي : (النظر الأسدي) .
 محمد بن يحيى الوائلي : ١٧٧ .
 محمد بن يزيد بن مسلمة : ٩٧ ، ٢٥٠ .
 مخاربه : ٦٩ ، ١٩٨ .
 العدائني : ١٠٤ .
 مرياس السلمي : ٩٦ .
 العزنياني : ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ .
 مروان بن أبي حمزة (الأكبر) : ٤٦ ، ٤٧ .
 مروان الأصغر : ٤٧ .
 مزيد : ١٠٤ .
 المستعير : ٢٤٧ .
 المسمودي : ٢٢٢ .
 مسلمة بن عبد الملك : ١١٩ .
 مصعب بن الزبير : ٩٦ .
 مطيع بن خاتم : ٢٢٣ .
 معاوية : ١٠١ .
 صبيد : ٣٠ .
 المعتر : ٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ .
 المستعصم : ٥٨ ، ٦٩ ، ١٠٢ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ .
 ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
 المعتضد : ٢٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ .
 المعتضد : ٩ ، ١٠٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ٢٢٤ .
 المعلى بن أيوب : ٢٢٢ .
 المفضل : ١٠٧ ، ١٣٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .
 المقنن : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
 المكتفي : ٢٦٨ .

- ملك : ١٠٩ .
المنتصر : ١٠٩ ، ٢٤٧ .
المنصور : ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٥٤ .
منصور بن رازان : ١٠٣ .
منصور بن مازان : ١٠٣ .
منصور بن محمد بن واضح : ١٩٥ ، ٢٧٧ .
المهتدي : ١١٩ .
المهدي : ٩٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣٣ .
موسى : ٢٢٣ .
موسى بن ابراهيم الراقي : ٢٤١ .
موسى شهوات : ٢٢٢ .
موسى الهادي : ١٣٣ ، ٢٠٧ .
مى : ٨٠ .
ميمون بن هارون : ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ .
ميمونة بنت ابراهيم بن المهدي : ١٩٣ ، ١٩٤ .

- ن -

- الناخبة النبطيات : ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢٤٥ .
نبهان العيشمي : ٧٠ .
نجاح بن سلمة : ٢٣٥ .
نضر : ٢٦٣ .
نشوان : ٢٦٦ .
النضر بن حديد : ٢١٧ .
نطاحة (احمد بن اسماعيل) : ٤٣ ، ٢٩٢ .
النممان بن المنذر : ٢٤٥ .
النصيري (ابو الطيب محمد بن القاسم) : ٢٣٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
النويري : ١٦٢ .

- ه -

- الهادي : ٢٧ .
هارون بن علي بن هشام (أبو جعفر) : ٢٠٤ .
هارون بن المعتصم : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
هاشم : ١٧٥ .
هاشم بن محمد الخزاعي : ١٨٤ .
هبة الله بن ابراهيم بن المهدي : ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٢٦ .
الهدادي : ٢٢٧ ، ٢٢٩ .
الهتلي : ٨١ .
هذيل : ٩٦ ، ٢٢٨ .
هرمس : ١٥ .
هريرة : ١٤٥ .
هزار : ٢٦٢ ، ٢٦٧ .
هشام بن عروة : ١٢٥ ، ١٢٦ .
هشام بن الكلبي : ١٣٤ .
الهشامي : ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
هند : ٢٠٦ .

- و -

- الوائق : ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ .
٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
وكيع (محمد بن خلف) : ٢١٧ ، ٢٦٩ .
الوليد بن عبد الملك : ٦١ .
الوليد بن يزيد : ٣٧ .
وهب بن سعيد : ٢٤٠ .

- ي -

- يحيى بن خالد : ١٧٥ ، ١٦٤ .
يحيى بن زياد : ٢١٧ ، ٢١٨ .
يحيى بن طالب الحنفي : ١٨٦ .
يحيى بن علي الصنعم : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
يريد بن منصور : ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
يعقوب بن الربيع : ١٠٩ .
يعقوب الرحامي : ١٧٥ .
يمان : ١٢٤ .
يوسف بن ابراهيم المصري : ١٩٣ .
يوسف بن يعقوب : ١٦٥ .
يوس بن نفا : ٢٤٧ .
يونس بن حبيب : ١١٣ .

فهرس الآيات القرآنية

- ١ - ﴿ خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عنهم ﴾
التوبة / ١-٢ ، ص ٨٧ .
- ٢ - ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يبره ﴾
الزلزلة / ٨ ، ص ٨٧ .
- ٣ - ﴿ إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاً ﴾
المزمل / ٦ ، ص ١٠٠ .
- ٤ - ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾
الحشر / ٩ ، ص ١٠٤ .
- ٥ - ﴿ مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبغيان ﴾
الرحمن / ٢٢ ، ص ١١٤ .
- ٦ - ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾
الرحمن / ٢٢ ، ص ١١٤ .
- ٧ - ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾
الضحى / ١١ ، ص ١١٥ .
- ٨ - ﴿ قل من حزم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الدوق ﴾
الاعراف / ٣٢ ، ص ١١٥ .
- ٩ - ﴿ أموات غير أحياء وما يشعرون أنا أن يبعثون ﴾
النحل / ٢١ ، ص ٢٣٥ .
- ١٠ - ﴿ أفرايت من اتخذ إلهه هواه ﴾
الحجرات / ٢٢ ، ص ٢٣٩ .

فهرس المكتنة

- ١ -

- ١٤٧ : حا .
- ١١٦ : لربحان .
- ١١٦ : رمنية .
- ٢٥٠ : أسهان .
- ٢٤٥ : يران كسرى .

- ب -

- ١٦٤ : باب الانتبار .
- ٢٥٨ : باب البصرة .
- ٢٤٦ : ركوارا .
- ٦١ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ،
٢٦١ .
- ٧٠ : بطن ملح .
- ٧٠ : بطن قح .
- ٢٤ ، ٥١ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ،
١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
٣٩ : سو حرام .

- ت -

توضيح : ١٢٨ ، ١٨٦ .

- ث -

الثريا : ٨٠ ، ٨١ ، ١٤٠
الثعلبية : ١٠٩ .

- ج -

الحبل : ١٦٤ .
جرجان : ١١٦ .
الحزيرة : ٨٨ ، ١٠٤ .
الحجار : ١٠٩ ، ١٠٤ .

- ح -

حرام : ٣٩ .
الحجى : ١٥٥ .
الحيرة : ١٠٤ ، ٢٤٥ .

- خ -

خراسان : ٩٦ ، ١٦٦ ، ١٧٠ .
الخزيمية : ١٠٩ .

- د -

دار الجومق (الدمشقي) : ٢٠٤ .
رحلة : ٦٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ .
الدير : ١٥٥ .
دير حنظلة : ٢٢٥ .

- ذ -

تات النهق : ٧٧ .

- ر -

الرقعة : ٨٨ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٢١٦ .

الرقعتان : ٧٧ .

ركك : ١٤٦ .

الرها : ١٠٤ .

الرئي : ٩٦ .

- س -

صامراء : ٧ ، ٥١ ، ١٠٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ .

سز من رأي : ٥١ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

سلمى : ١٤٦ ، ١٤٧ .

- ش -

الشام : ٨٨ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٣٣ .

الشقوق : ١٠٩ .

- ع -

العباسية : ٢٥٩ .

العراق : ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٧٣ .

عمورية : ١٦٦ .

- ف -

الفرات : ٢٢٥ .

الفرقدان : ١١٣ .

- ق -

القابسية : ١١٦ ، ٢٤٦ .
قرقرى : ١٨٦ .
القصران : ١٥٥ .
قصر المنصور : ٢٥٨ .

- ك -

الكوفة : ١٠٩ ، ١٣٥ ، ٢٦١ .

- م -

المدينة : ٨١ ، ١٢٥ ، ١٧٣ .
مصر : ١١٨ .
المقراء : ١٣٨ .
مكة : ١٠٩ .
الموصل : ١٠٤ ، ١٠٩ .
ميامارقين : ٩٧ ، ٢٥٠ .

- ن -

نجد : ٩٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ .
نصيبين : ١٠٩ .
النعمانية : ٢٤٥ .

- ي -

اليمن : ١٤٤ .
يوم يماث : ٢٦١ .
يوم حنين : ١٢٤ .
يوم النجار : ٨٤ .

فهرس التبات

- ١ -

أس : ٢٥٨ .

الأكل : ٩٣ .

الازهار : ١٢ .

الارطى : ٩٣ .

الاشجار : ١٢ .

أغصان : ٩٣ .

- ب -

البان : ١٠٦ .

بفلة : ١٢٠ .

البنفسج : ٢٠٥ .

البقول : ٧٧ ، ٩٢ .

بهار : ٢٥٨ .

- ٥ -

التنم : ٥٧ .

- ج -

الجرجمير : ٧٧ .

الجواهر : ٦٩ .

- ح -

ح

ح

- ر -

ريول : ٦١ ، ٦٢ .
الريحان : ١١٧ .

- ز -

الزبد : ٩٠ .

- س -

المسرو : ٩٣ ، ٩٦ ، ١١١ .
السعدان : ٥٧ .

- ش -

شجرات : ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٤٢ .

- ط -

الطرفاء : ٩٢ .

- ع -

المظلم : ٧٨ .
العناق : ١١٦ .
المنصل : ٩٢ .

- غ -

العصن : ٧١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ٢٢٩ .

- ف -

الفروخ : ٩٢ .

المسائل : ٩٩ .

الفيل : ١١٨ .

- م -

المهتب : ٩٣ .

- ن -

النبات : ٧٨ ، ٩٣ .

الترجس : ١١٠ ، ١١١ .

نسرين : ٢٥٨ .

اسهق : ٧٧ .

- و -

الورد : ٢٥٨ ، ٢٦٤ .

- ي -

اليحصيد : ٥٧ .

فهرس الحيوان

- أ -

- الابل : ١٠٨ ، ١٢٤ .
- الأتن : ٧٧ .
- الافاعي : ٩٢ .
- ابن عرس : ١١١ .

- ب -

- البازي : ١٢٤ ، ١٢٦ .
- الباشق : ٧٥ .
- البعير : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ .
- بغاث : ٧٤ ، ٧٥ .
- بغلة : ١١٩ .
- البقر : ٦٢ .
- بومة : ١٢٥ .

- ث -

- الثعلب : ٩١ .

- ج -

- جديل : ٦٤ .
- الجراد : ٩٢ ، ١٣٧ .
- الحرز : ١٢١ .
- جمل : ٦٤ ، ٧٣ .
- الجواد : ٢٢٨ .
- الحياض : ٩٨ .

- ح -

- الحصان : ١١٧ .
الحمار : ٧٠ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٣١ .
الحمام : ٢٩ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١٤٣ .
الحية : ١٢٤ .

- خ -

- الخشف : ٦٩ .
الخطاف (السنونو) : ١٢٩ .
الخنازير : ٢٢٤ ، ٢٣٨ .
الخييل : ٩٤ ، ١١٩ ، ١٢٤ .

- د -

- دجاج : ١٧٨ .
الدواب (الدابة) : ٤٥ ، ١١٣ .

- ذ -

- الذئب : ٩٢ ، ١٦٨ .

- ر -

- الرخمة : ١٢٥ .
الصرطان : ١٠٨ .
السفانير : ١٠٢ .
سفجاب : ١٢١ .

- ش -

الشاة : ١٦٨ .

شاهين . ١٢٥ .

شدقم . ٦٤ .

- ص -

الصره : ١٢٤ .

الصقر : ٧٤ ، ٧٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ .

- ض -

الضباب : ١١٣ .

الضبع : ٩١ - ٩٢ .

الضفادع . ١٤٦ .

- ط -

طائر : ١٢٥ ، ١٢٦ .

الطرف : ٧٢ .

طاووس : ١٢٦ .

الطير : ٩١ ، ٩٧ .

- ظ -

ظبية . ٦١ ، ٦٢ ، ١٦٨

الظليم : ٨٠ .

- ع -

العصفور . ١٢٤

المقاب : ٧٤ ، ٧٥ .

العير : ٧٧ .

العيس : ٨٣ .

- غ -

الغراب : ٩٧ ، ١٤٤ ، ٢٣٨ .

عزثوق : ١٢٦ .

الغزال : ٦٩ .

الغنم : ٩٤ ، ١١٨ ، ١٢٤ .

- ف -

الفرس : ٧٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٣٨ .

الفرط (الفرس) : ٨٠ .

المروخ : ٩٢ ، ٩٦ ، ١٩٧ .

الفيل : ١٢٣ .

- ق -

قطائف : ١٢١ .

قصرى : ٩٦ .

- ك -

الكلب (الكلاب) : ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ .

٢٣٨ .

فهرس الطعام

الافاعيا
باويا
فاستويا
يديه

- أبزار : ١٠٤ .
- الأترج : ١١١ .
- القوابل : ١٠٤ .
- ثريدة : ١١٣ .
- الجوز : ١٢٢ .
- الحليب : ١١٦ .
- الخبز : ٩٤ ، ١٠٦ .
- خل : ١٠٤ .
- بجاج : ١٧٨ .
- الدهن : ١٠٧ ، ١١٣ .
- الزيت : ١٠٧ .
- السكر : ١١٣ .
- السمك : ١٠٧ ، ١٠٨ .
- الشحم : ١٠٧ .
- الطباهجة (الكباب) : ١٢٣ .
- طحين : ١٠٦ .
- فراريج : ١٩٧ .
- فواكه : ١٢٢ .
- قلية : ١٢١ .
- الكتاب : ١٢٣ .
- كوش : ٩٤ .
- كرافج : ١٢٢ .
- اللبن : ١٠٧ .
- اللحم : ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ .
- لوزينج : ١٠٥ ، ١١٣ .
- الملة : ٩٤ .
- ملح : ١٠٤ .
- النقل : ١٢٢ .

فهرس القوافي

القافية	الموزن	الصفحة
- أ -		
مساويه	بسيط	٥٥
بالنافقاء	متقارب	٦٢
سجرائي	كامل	٦٩
بالبكاء	وافر	١٠٧
بالضياء	رجز	١١٢
- ب -		
طالب	طويل	٥٥
معارب	طويل	٥٦
العنب	بسيط	٥٧
عتبه	منسرح	٥٧
منهب	كامل	٥٩
كلب	وافر	٦٢ ، ٧٦ ، ٧٨
ركويا	خفيف	٦٦
الابي	وافر	٦٦
المكروب	خفيف	٧٥
الشباب	خفيف	٧٦
قاطب	طويل	٧٨
المغارب	طويل	٨٠

٨٨	طويل	شعوب
١٠٥	متقارب	يها
١٣٢	متقارب	المعذب
١٣٤	متقارب	المجنب
١٣٤	متقارب	صعب
١٣٧	مخلع البسيط	المسيب
١٤٢	طويل	حواطب
١٥٥	خفيف	قريب
١٧١ ، ١٦٧	مجزوء الرمل	عجيب
١٦٩	طويل	حروب
١٨٥	مجزوء الرمل	الرقاب
٢٠٦	كامل	أعجب
٢٢٣	طويل	ببصيب
٢٣٩	كامل	الذنب
٢٤٦	طويل	القرب
٢٥٢	طويل	النواهب
٢٥٢	طويل	أحطب
٢٦٦	مجزوء الخفيف	العصب

- ت -

١٣١	مجزوء الكامل	الاشارة
١٣٢	طويل	لمت

- ج -

١٤٦	طويل	مطهج
١٦١	متقارب	العالج

- ح -

٦٤	طويل	ولفح
٦٤	طويل	وتمزح
٦٤	طويل	تسبح
٦٥	طويل	تصح
٧٢	صحيح مجزوء الرمل	يترجح
٨٢	طويل	يترجح
٩٥	طويل	فتريح
١٠٢	رمل	الح
١١٩	وافر	الدباح
١٧١	طويل	الملائح
١٨٣	كامل	اللائح
١٨٣	كامل	صالح
٢٢٠	طويل	ابطح
٢٤٩	كامل	الارواح

- د -

٥٦	طويل	مرقد
٥٧	خفيف	المواد
٥٨	خفيف	الوحاد
٦٤	طويل	الزند
٦٥	وافر	عبد الحميد
٦٥	وافر	الجليد
٦٧	طويل	قوائمه
٧١	كامل	المزيد
٧٣	رحر	'الاملد
٧٥	سريع	المنادي
٧٧	طويل	المهد
٩٠	رحر	وغاد

١١٦	رجز	مرتدى
١٤٢	طويل	يحاسد
١٤٢	بسيط	الثمد
١٤٦	طويل	بمقلد
١٦٢	مجرىء الرجز	واحدا
١٩٥	بسيط	أحد
١٧٩	بسيط	الى أحد
٢٠٦	رمل	تجد
٢٢٥	وافر	وكدا
٢٢٩	خفيف	فؤادي
٢٣١	متقارب	يد
٢٤٠ ، ٢٤١	طويل	برد
٢٤١	طويل	المجد
٢٤٢	طويل	والحمد
٢٤٣	متقارب	ابعدا
٢٤٤	متقارب	ملحد
٢٤٩	بسيط	مفقرا
٢٥٩	منسرح	م م

- ر -

٤٠	طويل	العتر
٤٠	طويل	سرور
٦٠	خفيف	زفر
٦٠	خفيف	الش
٦٢	وافر	لما
	سريع	يدصر
٧١	سريع	الفاضر
٧٢	بسيط	٤

٧٤	كامل	البحر
٧٤	واقر	نزود
٨٠	كامل	كافر
٨١	طويل	الفجر
٨٢	كامل	الامطار
٨٨	طويل	يصر
٨٩	كامل	يسمر
٩٧	واقر	إزار
١٠٠	محزوء الكامل	الستور
١٢١	محزوء الكامل	قتر
١٣٦	متقارب	نبر
١٣٧	متقارب	منشتر
١٣٧	متقارب	منهر
١٤١	بسيط	الشعر
١٤٥	سريع	قابر
١٥٥	طويل	والعذر
١٧٠	محزوء الحفيف	أشقر
١٨٤	متقارب	لا تحسر
١٨٤	متقارب	تشمع
١٩٩	رجز	انكسر
٢٠٧	واقر	مجير
٢٠٨	طويل	مكاشر
٢٢١	طويل	شهر
٢٢٢	بسيط	الذر
٢٢٧	بسيط	ابن منصور
٢٢٧	محدث	شعري
٢٣٧	كامل	عار
٢٤٥	طويل	المنشر
٢٤٦	طويل	المظفر
٢٤٧	طويل	دياجره

٢٥٨	مجزوء الرمل	انتشار
٢٥٩	طويل	الدور
٢٥٩	طويل	العنبر
٢٦٠	طويل	جبر
٢٦٤	بسيط	مفرور
٢٦٤	طويل	الخمير
٢٦٤	طويل	بالشعر
- ز -		
١١٥	طويل	وأجوز
- س -		
٦٨	طويل	الرمس
٦٨	كامل	انس
٦٩	بسيط	الكاس
٧٧	طويل	الشمس
٨٩	كامل	الشمس
١٢٣	خفيف	للنفوس
١٤٩ ، ١٤٨	وافر	المرصيصا
١٨٢	طويل	يتلبس
- ص -		
٢١٧	مجزوء الكامل	القلاص

١٧٧	- ض -	الرضا
٢٢٦ . ٢٢٢	كامل	عوض
	بسيط	

	- ع -	
٥٨	طويل	مضاجع
٧١	وافر	الشجاع
٧٥	وافر	شعاع
٨٢	طويل	نازع
١٢٤	طويل	وتعن
٢٢٢	متقارب	اوسع
٢٢٢	وافر	نراعا
٢٢٣	وافر	مذيع
٢٢٧	طويل	مهب
٢٢٧	طويل	منزعا
٢٤٨	كامل	صنيما

	- غ -	
٢٦٦	متقارب	الوالغ

	- ف -	
٥٦	بسيط	خرفا
٦١	كامل	متقوفا
٦١	كامل	مولفا
٦٢	كامل	وحيفا
٦٤ . ٦٢	وافر	بدنه

٦٦	واقر	المخلافه
٦٧	كامل	صليفا
٦٧	كامل	الصوما
١٠٥	طويل	الطرائف
١٠٨	رجز	كاف
١١٧	كامل	طرفي
٢٠٧	متقارب	الصفا

- ق -

٦٢	كامل	فارق
٦٣	كامل	المنطق
٦٨	كامل	أبلق
٧٢	كامل	تتعلق
٧٣	خفيف	المآقي
٧٧	رجز	النهق
٧٨	كامل	تلمق
٧٨	بسيط	الساقى
٨٨	طويل	البنائق
٩٠	رجز	الناطق
٩٣	طويل	فأنيق
٩٧	طويل	ونايق
٩٨	متقارب	الابلق
١٠٩	مجزوء الكامل	تسقى
١٠٩	مجزوء الكامل	الرفاق
١١٢	خفيف	الافاق
١٤٦	بسيط	والفرقا
١٩٩	متقارب	طريقا
٢٠٤	طويل	لواحقه
٢٢٠	بسيط	مرقا

٢٢٨	واقر	وثيقا
٢٤٨	طويل	تعلق

- ك -

٦٩	صريع	أحسوك
١٠٠	طويل	ناسك
١٠٢	طويل	غلوانكا
١٤٦	بسيط	ركك
١٧٥	مجنت	شكا
٢٢٤	متقارب	لكا
٢٥٧	مجزوء الرمل	بدالك
٢٦٨	بسيط	دنياك

- ل -

٦٠	طويل	المعول
٦٢	بسيط	أهتبل
٦٤	كامل	وجديلا
٦٦	رجر	بالعمل
٧٠	صويل	يتحول
٧١	صويل	أفكل
٧٢	طويل	تسفل
٧٤	طويل	حائل
٧٦	كامل	محبلا
٧٧	صريع	محل
٧٧	كامل	أسافلا
٨١	طويل	رسولها
٨٩	متقارب	المقل

٩٣	وافر	سميلا
٩٩	رجز	احجل
١٠٠	رجز	رجال
١١٥	مجزوء الكامل	مجيلا
١٣٥	طويل	يفعل
١٢٠	بسيط	الخيال
١٣٦	طويل	باعزل
١٣٨	طويل	شمال
١٣٨	طويل	مقول
١٣٨	طويل	يكنكل
١٣٩	طويل	محول
١٤٠	طويل	المفصل
١٤٤	كامل	وطحائها
١٤٥	بسيط	الرجل
١٤٥	بسيط	يا رجل
١٤٧	طويل	بالكلاكل
١٥٤	طويل	هزلا
١٧٩	بسيط	زلي
١٨٦	طويل	سبيل
٢٢٩	سريع	المحال
١٩٥	مجزوء الوافر	يتلوا
٢٢٩	خفيف	فعالا
٢٣١	كامل	سواله
٢٣٨	رجز	جهله
٢٦٩	متقارب	أنفائها
١٨٧	كامل	الملل
٥٧	كامل	تقومها
٥٩	طويل	للمكارم
٦٨	بسيط	فهم
٦٩	كامل	استلام

٧٠	كامل	استعزام
٧١	كامل	لاعدام
٧٢	١	
٧٣	بسيط	
٧٣	بسيط	
٧٤	١٥	محطم
٧٥	واقر	حراما
٧٦	كامل	للتيم
٧٨	كامل	العظم
٧٩	كامل	زامها
٨٠	كامل	لجامها
٨١	طويل	انمقوما
١٢٠	واقر	النيام
١٢٢	طويل	الهم
١٢٢	طويل	الكوانم
١٢٣	بسيط	دامي
١٣٥	طويل	بدائم
١٣٨	بسيط	الديم
١٤٢	بسيط	الجزما
١٤٣	بسيط	لانوام
١٤٣	بسيط	اظلام
١٤٧	طويل	فيهزم
١٤٧	طويل	فينقم
١٥٦	رمل	لوم
١٥٦	رمل	نعميم
١٧٦	طويل	المسهم
٢٣١	خفيف	كريم
٢٣٥	طويل	دمي
٢٥٢	منسرح	حكمه
٢٥٦	واقر	الصميم

٢٦٦	سريع	هموم
	- ن -	
٥٨	كامل	التنين
٥٩	خفيف	الحزن
٦٠	وافر	العائلين
٦١	كامل	فتحاني
٧٠	وافر	تصدقينا
٩٨	كامل	حسناً
١٠٠	متسرح	المطن
١٠٣	مجنت	طينه
١٢٠	طويل	عجلانا
١٤٤	متقارب	اليمن
١٥٥	بسيط	أزمانا
١٦٥	خفيف	يكون
١٦٦	خفيف	نستكين
١٨١	بسيط	فتيان
٢٢٥	متقارب	للزمان
٢٥٦	متقارب	بحيطانها
٢٦١	خفيف	منا
٢٦٣	بسيط	حياني

- ه -

٢٢١	رجز	حقواها
٢٢٨	كامل	نزه
٢٤٥	بسيط	أهليها
٢٦٥	سريع	فياباه

	- ي -	
٩٢	طويل	الافاعيا
٩٣	طويل	باريا
١٥٥	رجز	الاستويا
١٧٨	طويل	يحي

فهرست المحتوی

مقدمة	٨-٥
من اقوال ابن المعتز	٢٤-٩
من فصوله	٤٨-٢٥
من رسائله	٨٤-٤٩
من كتبه المفقودة	١٢٨-٨٥
أ - كتاب المرققات	
أو سرقات الشعراء	١٥٠-١٢٩
ب - مؤلفاته في الموسيقى	١٥٨-١٥١
ج - أخبار عريب	١٨٨-١٥٩
د - كتاب أخبار شاربة	٢٠٠-١٨٩
هـ - كتاب الجامع في القناء	٢٠٩-٢٠١
و - متيم الشامية :	
كتاب حديث النساء	٢١٣-٢١١
نصوص ليست في طبقات الشعراء ولا المختصر	
ولا فيما نشر من مؤلفاته	٢٥٢-٢١٥
من أخباره	٢٧٠-٢٥٢
فهرست المصادر والمراجع	٢٧٧-٢٧١
الفهارس العامة	٣٢٦-٢٧٨
فهرس الاعلام	٢٩٩-٢٧٩
فهرس الآيات القرآنية	٣٠٠
فهرس الامكنة	٣٠٤-٣٠١
فهرس النيات	٣٠٧-٣٠٥
فهرس الحيوان	٣١٢-٣٠٨
فهرس الطعام	٣١٣
فهرس القوافي	٣٢٦-٣١٤

أ ٨٦٢ ابن المعتز ، عبد الله بن محمد (٢٤٧ - ٢٩٦ هـ)

من فصول ابن المعتز ورسائله ونصوص

من كتبه المفقودة وأخباره / ابن المعتز :

جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي . - بغداد :

دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٢ .

٣٢٧ ص : ٢٤ سم . (سلسلة خزانة التراث)

١ - ابن المعتز (شاعر عباسي) أ . السامرائي ،

يونس أحمد (جمع وتحقيق) ب . العنوان ج . السلسلة

٣٠٣

٢٠٠٢ / ١١١

المكتبة الوطنية (الفهرسة أثناء النشر)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١١١ لسنة ٢٠٠٢

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة - شركة عامة

وزارة الثقافة



در الشؤون الثقافية - عمادة - بشارت عامة - ٢٠٠٩ - الممر ١٥٠٠ بشارت تصميم جنان عدنان